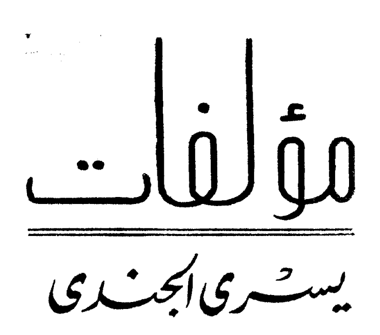


المجلد الثانى

- عنترة
- حكاوى الزمان
- دكتور زعتر
- سلطان زمانه



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٥

الاخـــراج الفنى :
فاتن محمـــد القطامى

عنترة

مسرحية



(مدخـــل) (*)

- المسرح مســـتويان
- فى المستوى العلوى خمسة ممثلين بينهم ممثلة

يتقـدم ثلاثة منهم بينهم الممثلة الى المستوى السفلى فى مواجهـة المشـــاهدين ٠

★★★

الممثلون الثلاثة :

بنكمل الليلة حكاية بدأناها
عن فتى مصرى من حواريها القديمة
عايق وشاطر ٠٠ ذكى ٠٠ لكنه تاه وحده
(يستديرون الى الداخـل ويتقـدم الممثـــل الرابـع فى مواجهتهم)

الممثلون الثلاثة :

يافتانا الزيبق المصرى على
ياللى قمت معانا تانى ٠٠ فى زمن وعر وعصيب ٠٠ ياللى رديت ع السؤال ٠٠ بالمشقة والعذاب مش بالشطارة جينا ٠٠ رجعنــا لك هنــا تانى ٠٠

(★) هذا المدخل ربط غير ملزم للاخراج ــ بمسرحية « على الزيبق » التى قدمها مسرح السامر للمؤلف عام ١٩٧٣ من اخراج عبد الرحمن الشافعى ٠

الممثل الرابع : (ممثلا الزيبق) يا أهل مصر الشعرا والمحـــاسيب ·· الفقـــرا والأمـــرا ·

في طريق زمنكو الصعب قمت معاكو من تاني على نار عذابكم وبايدكم ·· اتشكلت من تاني ·· نعم ··

قمت ومشيت الرحلة من تاني ··

الممثل الخامس: (يهبط متجها الى يسار المستوى السفلى)
لكني بســـأل ·· شدينه ليه تاني من عالم الحواديت ··
والرحلة صعبة وعسيرة زى ما قلتم ؟ ··

الثـــلاثة : رفيق الرحلة كنت معاه ·· يا نجم يا شاعر ··

وعشانها صعبة وعســيرة ··

بنراجع اللى كان وبنكمل ··

الأول والثاني: لما رجعت يا على للأم فاطمة وقالت ··

الممثـــلة : (متجهـة الى ممثل الزيبـق لتمثل الأم) رجعت تـاني يا على ··

والحـل فوق طاقة فوارس الزمان ··

الرابـــع : (ممثـل الزيبـق) كانت نهاية سكة وبداية جديدة وعرفت أنا وقتهـــا وأنا بدور ·· بدور في الحــــوارى الضلمة يا أمي ··

الممثـــلة : صحيح عرفت وانتهيت لجواب ؟

الرابـــع : اللى دخل معــــركة مع الكلبى مقـــدم الدرك في مصر أنا ·· على الزيبق ·· مش أهـل مصر النـــاس واللى دخـل معـركة مع الهمـــج وقتهـا ·· كان المـــاليك العظـــام مش أهل مصر النـاس ·· مـع انهـم همـه الخــلاص ·· الناس ·· لا فروسية أبويا حسن ·· ولا شـطارة على الزيبـق ·· ولا حيـل أى فـارس تقـدر تخلصـــهم ··

الخـــامس : (نجم ـ من مكانه) كامل جـــوابك يا على طيب ؟ ·· ســهل ويســير ؟

(صمت ، تهبط المثـلة منضمة الى المثلين ١ و ٢)

الرابــــع : (الزيبق) فى زمنكو ده ·· ما يحتكم عمر الرجـال على جـواب كامل لشىء ··

الخـــامس : معنى كـــده ·· على ماكملش ·· قـــدم بداية جـواب وخـلاص ·· لكن يا على ·· حوالين جـوابك ·· وهنـا ف رأسى ·· فيه ألف ألف سؤال ·· خرجت يا زيبــق من عـالم الحـواديت ·· ورجعت له تانى ·· لكن أنا ·· فاضل أنا فيها ·· مع ألف ألف سؤال ··

الثـــلاثة : يبقى ضرورى نكمل ··

الرابــــع : أنا قلت قـولى ··

على قد ما يحتكم عمر الرجال ·· على جـواب ·· فى زمنكو الصعب ·· ايه تانى ممكن أعمله ؟

الثـــلاثة : يبقى السؤال الثانى يا زيبق ··

محتـاج رفيق تانى ··

الخـــامس : تانى ·· من تانى هنســـافر مـع الحـواديت ··

تبحر سفينتنا فى عالم الحواديت ·· ترجع وف شـــباكها معـــانى ·· وأدور أنا تايه ·· مابين الكلمة وصـداها ·· والباقى جوه المتاهة خلونا فى الطقاطيق ·· نضحك نهاتى نغنى ·· لحد الحظ ما يواتى هتقولوا ايه أمـــال ·· على يقـول الناس ··

طب يا على قل لى ·· قـل لى يا زيبـــق يا مصرى ·· ركبتش الأتوبيس ·· يا سيدى أسمع ··

(يستدير الى المشاهدين)

يقول الواحد منهم دون أن ينطق ··

جسـدى مهـان مهـان ·· تلطمه بعـد عـذاب الحشـر مهانات شـــتى ··

يقول الواحـد منهـم دون أن ينطـــق ··

روحى مهانه ·· مهانه ·· عقـلى مهـان مهـان ·· فى الكلمـات المكرورة وفى الطقـــوس المكـرورة ·· وفى اليوم الميت والمشبوح على شمس جوفاء ··

وأنا ·· أنا الضعيف المهان فى العصر ده ··

ايه اللى حقـــدر أعمله ·· خلونا فى الطقاطيق ·· على ما كملش ··

الرابـــــع : (على الفور) لكن عرفت البداية ··

الخـــامس : (يندفع فى كل المسرح) وأنا عـرفت يا على ·· قريت وعانيت ·· كل الأفـكار الطـازة أو البـــايتة ·· كل الأوراق الصـــفراء أو المصـــقولة ·· طـــوفت بـكل الأرض ··

ساحت سفنى فى كل بحور الفكر العالية الأمواج
كنت عفيا وجسورا فى وجه الجـلاد ··

كان البلاط فرشى ·· وغطايا أناتى ·· من أجـل الحرية
(صمت يهبط على ركبتيه)
لكن اتهـــديت ··

والتيه واســـع ·· والعمـــر قصير ··
(لحظـة صمت)

لمن أمد يدى اذن يا ســـيدى ؟

للعـــالم المتشابك المجنون حـــولى ··

أم للعبد المســجون بداخل جسدى ·· داخل عمرى ·· المحـــدود ··

لمن أمد يدى اذن ·· يا سيدى ؟

الـــــرابع : (هابطا نحوه) يبقى أنت اللى اخترت ··

الخـــامس : أيه الخيـــار قدامى أنا ··

الرابـــــع : اخترت الفارس التانى ·· فى سكة الحرية يا شاعر ··

الخـــامس : أنا قلت شيء عن فوارس ؟

أنا جبت سيرة عن بطولة ·· أو أى كلمـــة كبيرة من ســـوق الـكلام ؟

أنا بتكلم عن صرصار ·· عن عيل تايه ··

فى عالم مزحوم مهموم مردوم ولحبـة عينه شقا ··

الرابـــــع : لكن أنا ·· شفت فى كلامك عنترة ··

الثـــلاثة : (متفرقين فى المسرح) عنترة ··

الخـــامس : عنتـرة ؟

الثـــلاثة : عنترة العاشق صبابة ··

الخـــامس : عاشق ونال ·· لكن هنا ·· فى زمنا ده ·· الحب فيـه ماله دليـــل ماله منـــال ··

الثـــلاثة : عنترة العبد اللى ثار ··

الخـــامس : انتـزع حـريته بالسـيف ·· وانا بفلفص هنـا من غيـر ســـلاح ··

الثـــلاثة : عنترة فارس وشـاعر ··

الخـــامس : وزمانا ده ·· ما تجتمـــع فيـه الفروسـية مع الكلمـة ف كيـــان ··

عنترة العبـد اللى ثار ·· عاشق ونال ·· فارس ·· وشـاعر ·· غنيـــوه واضـــحة ·· اخـــرتها عـاش فى التبـــات ··

ايه شأن اخونا عنترة بالعصر ·· وبيت جحا ··

الرابـــــع : مش هـوه ده عنترة ·· اللى أنا شفته فى مراية عصركم وف نار عذابك ·· مش هـوه ده عنترة اللى العبيد عرفت عـــذاباته ··

(ظـــلام)



القسم الأول

(تسقط بقعة ضوء يسار المستوى الأسفل حول ثلاثة من العبيد ـ سود نصفهم الأعلى عار · بالاذن اليسرى لكل منهم قرط كبير يلمع ··)

العبيد : نحن عبيد بنى عبس ··

نحكيكم قصة عبد منا ··

قصة عنترة المشهورة ·· لكن بخلاف المعهود ·

نبدؤها معكم والسادة فى عيد مناة يحتفلون ··

فالسادة فى عبس عباد حجارة ··

(تسقط بقعة ضوء وسط المستوى العلوى فى أقصى الخلف ـ حول تمثال مناة يتصاعد من أسفله بخور كثيف)

لكن للعلم فمنا نحن عبيد السادة ·· من يعرف أحلام فلاسفة اليونان وقوانين الرومان ·· وكثير مما غناه الانسان ··

منا أيضا ·· من يعرف كلمات ليسوع ··

اذ أنا من كل بقاع الأرض أتينا ··

وكذلك لن نخفى عنكم ·· أنا منتظرون لشىء آخر ·· كلمات أخرى ··

(ينفجر مرة واحدة فى الظلام بأعلى ضجيج الاحتفال موسيقا تمتزج بالصخب والضحك ·· ثم يضاء المستوى العلوى كله حيث الاحتفال أمام التمثال بالمجلس زهير ملك عبس وشداد بن قراد وعمارة بن زياد ومالك بن قراد وابنه عمرو ·· وآخرون ·· يدخل

من يســـار المســـتوى الأعـلى متجهـا نحـو التمثـال
كاهن مناة وخلفـه كهنة آخـرون ‥ يشير الملك فيصمت
الجميع ‥ يقف الكاهن امام التمثـال مؤديا الطقـــوس
مع الكهنة للحظـات)

الكـــــاهن : (يصيح فجأة) رحماك مناة ‥

(يســـتدير الى المجموعة خلفه)

عين مناة تنفذ فى القلب وفى الأعين ‥

لا ســـتر ولا مهـــرب ‥

اياكم أن تخفوا عنهـا ما فى اغـوار القلب واعمـــاق
الأعين ‥ الأقدار بأيديها وتصاريف الأيام‥

بالبركة منها برق السيف وطار الرمح ‥

صـــدح الذهب الرنان ‥

اياكم ان تنسوا فضل الآلهة عليكم فتضيعوا ‥

يتحول هذا الصبح الى ليل داهم ‥

(يصيح) فرضاك منـــاة ‥

الكهنـــة : رضـــاك منـاة ‥

زهيـــــر : لكن ماذا تهدينا فى العيد مناه ‥

الـــكاهن : (يمضى وكهنته متمتمين دون أن يجيب حتى يكاد يختفى
يسارا فيستدير معلنا بغتة)

فى الأفق مغـــانم ‥ انتشروا فى الأرض ‥ تقول منـاة
فى الأفق تلوح مغـــانم ‥

(يردد حتى يختفى)

رجـــل ١ : أبشر يا مولاى زهير ‥

زهيـــــر : نصف مغانمنا لمناه ‥

هيا ‥ هيا ‥ أين الموسيقى والأقداح ‥

(تنفجر الضـجة والموســيقى ثانية ‥ العبيـد
يتحركون بالشراب)

رجـــل ٢ : اسرع بكؤوسك يا ساقى ..

عمـــارة : (وهـو يدفع عبـداً مقـدمه) عبد لزح انت ذبابة ..
لا تمـــلأ كاس ثانية .

زهيـــــر : لم انت تضيق بعبدك يابن زياد .. ؟

رجـــل ٣ : من أعوام كان بمجلسنا حرا يا مولاى ثم تحول عبـداً
حين تراكم دينـــه ..

زهيـــــر : ألهذا يكره عمـــارة .. ؟

رجـــل ٣ : السبب الزوجة .. لم يأخذها بدلا منه ..

رجـــل ١ : كانت كالبطة .. لكن هربت ..

زهيـــــر : كان بوسع عمـــارة ان يكسب ذهبـا .. أن يجعلها تعمل
في بيت المتعـــة ..

عمـــارة : سحقا لكما .. عندى بدلا منها مائة اوزة ..

رجـــل ١ : (يصيح) عجل بثريدك يا شداد .. انت تكفلت بنـا
الليـــلة ..

شـــــداد : اهدأ اهدأ يا مســـعور ..

رجـــل ٢ : بطنى تعـــوى .. والكهنة لو أبطـــأت عليهم لحقتك
اللعنـــة ..

رجـــل ٤ : يا للمفجوع .. وفنون الرقص الا تعنيك (يصـــيح)
أين الراقصة المتلثـــة ؟

عمـــارة : (يقف) لا لا .. جئت براقصة رومية ..
(يصـــفق)

هيا .. هيا بنت الروم .. ارى الســـادة ..

هزى الأرداف الرومية .. هيا هيا ..

(تزداد الضجة حيث يدخل شيبوب فى زى راقصة)
هى ذى راقصتى الرومية يا سادة عبس ..

انظـر يا مولاى زهير ..

انظـر عبـــدك يا شداد ··

يقهقه صاخبا والجميع وشيبوب منغمس فى الرقص بشـــدة)

شـــــداد : (لشيبوب) ماذا يفعل هذا الأحمق ·· ؟

عمـــارة : (لشـــداد) بحـق منـاة دعه يتـابع هـذا الماجن ·· هو يضـــحكنى ··

(يستمر شيبوب فى الرقص حتى يسـقط منهـــكا وسط الصخب)

عمـــارة : (يلهث من الضـــحك) والآن فليحـــك قصـته عن تلك المـــراة من طيىء ··

شـــــداد : لا يابن زياد ·· فليمض كى يستعجلهم ··

عمـــارة : (يمسك بشيبوب) قبل ذهابك ·· ايت الى بتلك النجمـــة (يهمس له)

تملك أردافا ســـحرية ··

شـــيبوب : (يمثـــل أنه مخمـــور) اين النجمـــة ذات الردف الساحر أين ؟

عمـــارة : (لزهير) هو مخمـــور يا مولاى بصدق ··

(لشـــيبوب)

ها هى يا شيبوب ··

اللامعة شـــمال البـــدر ··

شـــيبوب : آه ·· تلك النجمة ··

(يهمس الى عمـارة)

ساغازلها وكما افعل افعـــل مع كل نساء بنى طيىء ··

(متجها الى الســـماء)

يا سيدة الليل ·· ومالكة فؤادى ··

يا مهلكتى ··

رجـــل ١ : الله ·· الله ··

عمـــارة : أوغل فى العمق سريعا حتى لا تفلت ·· هيا أسرع !

شـــيبوب : مذبوح بغرامك شيبوب ··

يقتلنى هذا الردف الهائل يقتلنى ··

والخصر نحيل فــوقه ··

والخـــد أثيل ··

يتلألأ بالأضـــواء الفضـــية ··

انظــر يا مولاى ·· التفتت ··

لمعت عيناها بالنشـــوة ··

رجـــل ٢ : ادركه شيطان الشعر كعنترة أخيه ··

عمـــرو : اذكر شيئا أفضل من هذا الملعــون ··

عمـــارة : اكمل يا مأفــون ··

شـــيبوب : ماهى تتحــرك ·· انظــر ··

تخطو بدلال آسر ·· تتحرك نحــوك ··

يهتز جسدها البض عليها وهى تسير ··

تهبط تهبط ·· افتح أحضانك وبسرعة ··

ها هى تهبط ·· هبطت ··

(يجرى مرتميا فى حضن عمارة ·· ضـــحكات وصخب ·· يمر خلال ذلك شيخ يتكىء على عصى باليسار يصـــيح)

الشـــيخ : يا صحراء أفيقى ·· يا صـــحراء الجهـــل أفيقى ··
يا صحراء البطش أفيقى ·· يا صحراء أفيقى ··امتــلأت بطنـــك بالعميـــان ··

بحــر الظلمــات بلا شـــطآن ·· يتــابع ··

(مكررا مع الحــوار التــالى)

عمـــارة : (يهب غاضبا) اللعنة ·· هذا المجنون يهيجنى ··

زهيـــر : بل لا يحتاج لجنون الا مجنون (ضحك)

عمـــرو : دع عبدا يسكنه يا مولاى ··

زهيـــر : لا لا يا عمرو ·· لا ضرر أرى من هذيانه ··

عمـــارة : بل يهزأ منا هذا الشيخ ··

عمـــرو : ويحرض للعصيان عبيد بنى عبس أحيانا ··

رجـــل ٣ : انتشرت تلك الأشكال أخيرا يا مولاى ··

شـــداد : ما أكثر ما تشهد تلك الصحراء صعاليك ومجانين ··

زهيـــر : عودوا للبهجة يا سادة ·· ولتهدأ يابن زياد ··

الشـــيخ : (وهو يختفى) يا صحراء الأوثان ··

يا صـــحراء الموتى فى أكفـــان المتعة والبهتان فلتنطفىء الشمس فما جدواها للعميـــان ··

(يقطع صوت الشيخ حين خـروجه ومع عـــودة الموسيقى دخـول عبد مهرولا)

العبـــد : (راكعا أمام زهير) مولاى ··

زهيـــر : لم عدت الآن ·· ؟

العبـــد : عندى اخبار عاجلة ·· من عند بنى طيىء ··

زهيـــر : ما اخبارك ·· (يعود الصمت ·· وينتبه الجميع)

العبـــد : اجتمع بنو طيىء ·· قرر مولاهم فى المجلس ان يدهم عبس بعـد ثمانيـة ايام ··

عمـــارة : هو يدهمنا ·· فلتـات تلك الفئـران (يقف مكانه) ·· يا ســـادة عبس اســتمعوا لى ··

زهيـــر : مهـــلا مهـــلا يابن زياد ·· أو فلتجلس أنت مكانى ·· (صمت) يا سادة عبس ·· كنت أدبر كى نخـــرج لهمو لكنى ســـأعجل ··

شـــــداد : هو ذاك ، نباغتهم ··

مالك : نخـرج نحن ونغـزوهم ·

رجـــل ١ : حقا · ألكاهن قال ·· تنبأ · ·

رجـــل ٢ : فى الأفق مغانم قال ·

رجـــل ٣ : لم نخرج منذ شهور ى غزوة ·

رجـــل ٤ : سيفى نام ودرعى يتثاءب ·

رجـــل ١ : وأنا أشتاق لخمر بنى طيىء ·· ولجارية سمراء ·

رجـــل ٥ : حسن ·· فليأتينى باقى القـــوم صباحا حتى نتهيأ ··
واسمع يا شيبوب ·· أخبر عنترة كذلك أن يأتينى كى
ننظر فى أمر الخطة وليكن الآن ·

شــــيبوب : فورا يا مولاى سأبحث عنه (يجرى)

عمـــــارة : قف يا عبد السوء ·· (يتوقف شيبوب)

زهيـــــــر : ما هذا يابن زياد ·· أنا من يأمره بذلك ··

عمـــــارة : عفوا ·· لكنى أسأل ·· لم ندعـــو هـــذا العبد ·· هل
قدر ألا نتحـرك الا والأسود معنا ··

زهيـــــــر : هل تنكر حاجتنا للاسود هذا يابن زياد ؟

عمـــــارة : ما حاجتنا ؟

شـــــداد : هو جيش وحـده ··

عمـــــارة : وهم نحن خلقناه ·· حتى باتت كل مآثرنا هو خالقها ··
أى معـرة ·· أن نجعـــل من عبـــد بطـلا يتقـدم كل
فوارســـنا ·

زهيـــــــر : خفف ·· ضخمت الأمر ··

عمـــــارة : لا بل هذا شىء مضـــن لا أحتمله ·· لا أملك أن أصمت
معـه بعد ··
شىء بدد هيبة عبس وسط قبائل كل الأرض ·· نحن نمزق
كل قوافلهم ونسود ··
ثم يقـــول الناس ·· ما يفعـل هذا غير العبد ·· وبغير
العبد نضـــيع ·

شـــــداد : لم اسمع هذا ·· لا أفهم ·· هـذا عبدى آمر ويطيـع ·· وككل عبيد بنى عبس لا يفعل الا ما نأمره به ·

عمـــارة : لكن منذ منحناه الحق ليحمل سيفا · منذ تركناه ليخـرج وسط الســادة طاش صوابه ·

أولا تشهد عينيه حين يمر بمجلس سادته فيطيل النظـرة والتحـديق ··

أولا تشهد عينيه حين يواجه وجه امرأة حـرة ·
أولا تشهد كيف يسير وكيف يقـول ؟

مالك : (لعمارة) ·· ما مس العبـد بهيبتك ولا سلطانك بين الســادة ··

عمـــارة : (مقاطعا) لكن مسك أنت ··

عمـــرو : فعـلا مسك يا أبت ·· وأراك تدافع عنه ··

عمـــارة : قلنا للعبد بأن ينسى الجلد الأسود ودمـاء الحبشـية ·· ويقول الشعر أخيرا ·· فترى ما قاله ··

عمـــرو : يمضى يذكر عبلة فى كل مكان ·· أختى ··

عمـــارة : بنتك يا مالك يابن قراد ··

عمـــرو : تلك الأشداق النجسة ·· تمضى وتلوك الاسم الحـر ··

مالك : ويحـك ·· (يظهر الكاهن ثانية من اليسار يدور بمبخرة كبيـرة) ··

زهيـــر : أمسك عن هـذا يابن زياد ··

عمـــارة : مولاى زهيـر ·· فلنخـرج هـذه المرة دون العبد ·· أقسم بمنـاة ·· أنا سنحقق نصرا لم يحـدث ·· وبذلك نمحـو عار العبـد ·

زهيـــر : (فى حزم) لا وقت لدى الآن لهذا اللغو ··

(يقبل عليهم الكاهن بمبخرته مهمهما)

عمــــارة : (مشيرا الى الكاهن) اذن اعـــلم يا مولاى بأن الكاهن حذرنى منه مرارا ٠

ها هو ليقـــول لكم ٠٠ فلتخبرهم ٠٠

الكــــاهن : يا ملك القــوم اسمع هذا العبد الأسود ٠

ليس يهدد عبسا ٠٠ هذا العبــد يهدد كل نجـــوم الأفق

يوما سيصبح ٠ فتهب بسقف العــالم عاصفة ســـوداء

تتهاوى معها كل نجــوم الليل وتنشق الصحراء ٠٠

وهنالك تهبط أستار الظلمة ٠

يهوى معها زمن السادة فى جب دون قرار ٠

انى أنذركم منذ الآن ٠٠ انى انذركم ٠

(يردد ذلك وهو يخرج فى الوقت الذى يرتفع فيــه صهيل جواد وركض سريع له)

شـــيبوب : (يصيح) هذا فرس أخى عنترة ٠٠ الأبجــر ٠٠

شـــداد : كان هنالك عنترة اذن ٠

عمــــارة : يتصنت هذا العبد الملعون ٠٠ أترون ٠٠

زهيــــر : اذهب خلفه ٠ ايت به حالا يا شـــيبوب ٠٠ وســيخرج معنا يابن زياد ٠

(اظلام وتضاء بقعة حول العبيد الثلاثة يســـار المستوى الأسفل وصوت ركض الحصان يستمر طوال روايتهم مبتعــدا)

العبيـــد : ينطلق الأبجــر والـبطـل المغــوار ٠٠ العبد بحــوافره نــار ٠٠ وبعينى عنتــرة لهيب ٠٠ الصحــــراء المظلمـة الواسعة تضيق ٠٠ والأفق حــديد ٠٠ والأرض الرمــل حديد ماذا فى الرأس المحموم ٠٠ ماذا بالقلب المحموم ٠٠ المحمـــوم ٠٠

(يكررون حتى يخفت الركض ويختفى ٠٠ تتوافد مجمــوعة من العبيد الى المستوى الأسفل ٠٠ تتناثر فيه ٠ العبيد الرواة يكملون)

العبيـــد : ويحك يا عنتـرة العبـد ·· قـد كان رفيقا يوما ·· منا·
لكن مذ أعطوه السيف ·· اختلط عليـــه الأمر ·· وتغير
طعـم عـذابه ··

ولذا ·· ما شأن عبيد موتى به ·· نحن هنـا نرقب عن
بعد ·· فى حانتنا تلك النتنة ·· ونعب مشروب العبيد ··

(ينضمون لمجموعة العبيد ·· الى جانب الثـلاثة
عبد ضخم أسود يبدو قوى البأس يجلس وحـده ثم
آخر عجـوز اشقر ·· وآخر نحيـل قمحى اللون
·· تدور معركة عنيفة شرسة بين أربعـة منهم حول
زجاجة خمر مع أصوات وحشية وهستيرية ··)

العبدالضخم : (يصيح فيهم من مجلسه فى سخط لا يخفى روح مودة)··
كفـوا يا أولاد الكلب ·· كفـــوا يا دودا يتقـــاتل فى
وسـط قمـــامة ·

(يقوم ويدفعهم ثم يعـود)

فليسلخكم سادة عبس ·· لهم الحـق ·

عبـــد ١ : (الذى فاز بالزجاجة) شيطان الحبشى الجبار الرعب ،
ما بال مزاجك ·· معتل ·· مابك يا حبى ؟

الحشى : أسكت يا وجه القملة ·

عبـــد ٢ : (يصيح) فلتهدأ كل كلاب الحـانة ·

شيطان الحبشى المرعب ·

ملك كلاب الحانة ·· محزون هذى الليلة ·

العجـــوز : لا يا جحش (يهمس) شيطان الحبشى يحب ·

المجمـوعة : (معـــا بايقـــاع) يحب ·· يحب ·· يحب ·· الحب
(يزومون معا فى قوة وبتهكم)

الحبشى : قلت كفى ·

عبـــد ٣ : لا ، تلك قضية ·· دعنا نبحثهـا من أجلك يا شـــيطان
(مشيرا الى القمحى)

أخبرنا يا هذا الرومى المتفلسف بحديث الحب ·

القمحى : (لنفسه أكثر) الله محبة ·· وكل الناس بنوه ··

عبـــد ٢ : ماها ·· ماها ··

عبـــد ١ : (للقمحى) وحياة العاهرة العظمى أمك ·· ان تسـكت عن هذا سـاعة تمرضنى أنت ··

العجـــوز : هـذا شأنه ·

عبـــد ١ : فليحفظه لنفسه ·· أما أن يطعمنا أن يسقينا كل مســـاء منه ·· تلك مصـــيبة ··

القمحى : ما هذا شأنى وحدى ··

العجـــوز : لكن هل غير ذلك شيئا يا رومى ··
يوما كان الأسود عنترة يقوم ويخطب فينا ·· والحبشى يمارس ذلك أحيـانا ··
هل غير ذلك شيئا ·· ؟ ماذا تبغى بكلامك يا رومى ؟
الهك أفضـــل وأجـل ·
الهك من نور ·· آلهة بنى عبس من خشب ··
وحجـــارة ··
جهـال هم وبهـــائم هم ·· أنت الأسمى ·
انى أيضا أعلم أشياء لا يعـــرف لفظـا منهـا كل الكهان النصـــابين ··
هذا الخنزير الآخر ·· يملك أسرار معادن كل الأرض ··
هــذا الممسـوخ البـائس يعـرف أسرار الطب وهمسـات الأفـــلاك ··
لكن ماذا بعـد ؟ ·· هم سادتنا الأعلون ··
كل منهم يملك نفسه ·· حتى لو كانت جيفـة ··
يسرق يبطش يتمرغ كالبغل يبيع أخاه ··
وحياة من خمـر ونساء وذهب ··

القمحى : لكن ليسوا أحرارا قط ٠٠

عبـــد ١ : (مقاطعا ٠٠ يخطب) أحبائى يا روث الأرض
لا نبحث أمر اله الحب هنا أو آلهة السادة
نحن بصـــدد حديث الحب ٠٠ حب الحبشى لامرأة دائـة سمراء ونعـــرفها ٠٠ ؟

الحبشى : (متجها نحـوه فى تهديد) ماذا تعنى بامرأة ســمراء ونعـــرفها ٠٠ ؟

عبـــد ١ : (متراجعا) لا ٠٠ لا تغضب ٠٠ أنا لم أخطىء ٠٠ أولست تحب يمـــامة ؟٠

المجمـوعه : (وهى تحيط بالحبشى سريعا وتوقـع باقدامها وتدور) ٠٠ حبشى يحب يمامة ٠٠ حبشى يحب يمامة ٠٠ يا ٠٠ ما ٠٠ مه ياما ٠٠ مه ٠

الحبشى : (وهو يدور فيهم ركلا) كفوا يا حشرات ٠٠

عبـــد ١ : ماذا فى ذلك م٠٠ هل فى ذلك عيب ٠٠ ؟

عبـــد ٣ : لا ٠٠ فى ذلك مافى ذلك ٠٠

المجمـوعة : (معا) تلك قضية ٠٠

الحبشى : أى قضـــية ٠٠ ؟

العجـــوز : لا يا ولدى ٠٠ ان كنت تريد الحـق اســـمع (صـمت) العبد يحب تلك الجملة ٠٠ فيها خطأ ومغـالطة عظمى فى أرض اليونان هناك شىء ندعوه المنطق ، فبنا ننظـــر يا شيطان ٠٠
(يلوح فى الهـواء)
مخلوق جد غـــريب ٠٠ نزعوا منه الأعضـــاء ووضعوا أعضاء خشـــبية ٠٠
نزعوا القلب ووضعوا سندانا ٠٠
مخلوق هو ليس بانسان ٠٠ وكذلك ليس بحيوان فى تلك الحـــالة ٠٠ نسأل ٠٠ هل هذا المخـلوق يحب ! ٠٠
(يقتحم المكان شـــيبوب)

شـــيوب : هل فيكم من شاهد عنترة الليلة ؟

عبـــد ١ : عنترة اخـاك ؟

عبـــد ٢ : انظر فى الافق هنـاك ٠٠ هـو يركب متن الـريح ٠٠
(يمثـــل)

عبـــد ٣ : بل يحمـــل أجـــراس الرعـد هنـــاك على فرسـه ٠٠
(يمثـــل)

العجـــوز : ابحث عنه لدى كسرى ٠٠ يلعب معـه الشـطرنج ٠٠

عبـــد ١ : حقـا لا يرضى عنترة بغير ملوك الأرض جليسا ٠٠

(يندفعون فى ضحك صاخب)

شـــيوب : (ممسكا بأضعفهم) ماذا ٠٠ ماذا ٠٠ هل تسخر يا بغل

(ثم يندفع تجـــاه الحبشى)

أو تسمع يا حبشى ؟ حشرات تسـخر من عنترة صـديقك وتدعهـــم ؟ ٠٠

الحبشى : اذهب ٠٠ هو ليس صديقى ٠

شـــيوب : أتجاملهم يا شيطان !!

الحبشى : لا يعنينى أى حمار منهـم ٠٠

شـــيوب : وإذن فلأن صديقك ما عاد يجىء الى الحانة ٠٠

الحبشى : لا يعنينى ٠

المجمـوعة : وكذلك لا يعنينا ٠٠ (يصدرون صـوتا جماعيا هازئا)

شـــيوب : (متحلفـا) لكن ٠٠ عنترة برغم مشاغله يذكر أيام صباه معك ٠٠ ويصـدع رأسى دوما بحكاياك ٠٠ ما زال يحبك يا ملعـون ٠٠

الحبشى : اسمع يا هذا ٠٠ لا تذكر هذا اللفظ ٠٠ صديقى (صمت) قد كان صـــديقى ٠٠

عنترة العبـــد ٠٠ لا عنترة الكلب ٠

شـــــيبوب : يا ليلتك السوداء الحبشية · كلب أتقـول ؟!

الحبشى : وكلاب بنى عبس أنتـم ·

شـــــيبوب : أو تجرؤ يا حبشى ؟!

الحبشى : اغرب عن وجهى ·

عبـــــد ١ : اغرب وبسرعة ·· حتى لا يجعل طولك هذا فى عرضـك

عبـــــد ٣ : اخلع حالا يا متعـوس ·

شـــــيبوب : أولا تخشى أن أخبر عنترة بذلك يا حبشى ؟

الحبشى : (مستثارا) فليأت الى ·· اعطـوه السيف اليس كذلك ؟
لكنى ارفض أن أمسـك سـيفا مثـله ·· كى اخدمهم ·
أنا عبـد اعــرف ·
لكنى لست بكلب ·· فليأت الى بسيفه ··
(تصفيق وهــرج)

شـــــبوب : حسن ·· حسن ·· يا أوغـاد ·· لا وقت لدى الآن ··
لكنى سأريكم بمجرد أن أجـد أخى سأعود اليكم ··
(يجــرى)

عبـــــد ٣ : (يلحـق به) ان كنت تريده ·· فتش عنـه هنـالك
عنـد يمـامة ·

الحبشى : (يهب واقفا كالملدوغ) ماذا ؟؟ (صمت طويل)

القمحى : هو لا يقصد شيئا ·

عبـــــد ٣ : لم لا أقصد ·· هو يعرف أيضا ما نعرف ·

الحبشى : (فى جمود) ماذا أعرف ؟

عبـــــد ٣ : يمامة تعشق عنترة وتهواه ··

القمحى : لا ·· لا ·· لا تسمع لكلامه ·

عبـــــد ١ : عنترة يحب البيضاء العبسية عبلة ·

عبـــــد ٣ : حقا ·· لكن يمامة تعبده وتموت بحبه ·· وبرغم صدوده
أنت بطولك وبعـرضك تسـهر تتعـذب ·· وهى تحب
الآخـر ··

الحبشى : (يهمس) تكذب يا كلب (ثم يصيح وهــو ينقض عليه) تكـــذب ··

(تدور معـركة عنيفة ·· يحـــاول الآخـرون أن يحولوا دون أن يقضى حبشى على عبد ٣)

العجـــوز : (والمعركة دائرة ·· يتـــابع ســاخرا) حمقى ! فلتدعوه ليقتله ·· أن يقتـل عبد عبدا لا شىء ··

الا أن يقتل كل صـــاحبه الآن ·· فيضـــيع على عبس بغـــلان ··

فيكون هو المكسب ·· من أجـل يمامة !

يمـــــامة : (التى تقتحم المكان فجأة) يا اخوة ··

(ينفض العـراك ·· ويقف الحبشى جامدا)

يمـــــامة : هل فيكم من شاهد عنترة الآن ؟

العجـــوز : أقسم مولاى عمارة ·· أن يقتله الليلة ··

ويحى ··

(ثم وهى تهـــرول)

من يشـــهده فليخبره ·

الحبشى : (مندفعا دون وعى) يمامة !·

(اظـــلام ·· يجتمـع العبيـد الثلاثة فى بقعـة ضـوء باليســـار أســـفل)

العبيـــد : أن يقتل عبد عبدا ·· لا شىء ··

أن نتجـــرع خمـــر الـــذل وننهش ما بقى من الأشـــلاء بنـــا ·· لا شىء ··

لكن البطـل المغـوار العبـــد ·· ينظر للأمر بشـــكل آخـــر ·

تلك قضـــية ··

(اظـلام ويضاء المسـتوى الأعلى حول عبلة ومروة وحولهن تتصاعد ضحكات نســـاء)

مـــــــروة : لا تدعى الوهم يصور لك هذا يا ابنة مالك ..

عبـــــــلة : لا يا مروة .. لن أسـمح لعمـارة هذا المغـرور التـافه أن يملكنى وكما قال أمام الفتيات ..

مـــــــروة : هو اقسـم يا عبـلة .. أعـرفه . لن يتراجـع حتى يمتلكك ..

عبـــــــلة : وأنا اقسـمت كذلك فى وجهـه .. لن أتزوج الا ممـن اختــار ..

مـــــــروة : أترى عينيك على العبد المنحوس ..

عبـــــــلة : لو شئت انا .. اخترت معبـد ..

مـــــــروة : أجننت ؟ ..

عبـــــــلة : لو شئت فعلت ..

مـــــــروة : ولم (تضـحك فى مجـون) .. لفحولته ام .. هـذا الـ .. شـعر ..

عبـــــــلة : لو شئت أنا لن تعوزنى الأسباب .

مـــــــروة : حقـا .. بلقيس الملكة .. تأمر فتطـاع .. آه يا عبلة ! . أفهمك تماما .

عبـــــــلة : وأنا افهمك كذلك .. عيناك على هذا التافه أعلم .. وأنا اهديه اليك .. عمارة ذا الانسان .

مـــــــروة : (مستثارة) أخطأت .. أنا لا انظر لعمارة ذاك ، وكذلك لا أترك عبدا نجسا ينظر لى ..

عبـــــــلة : (فى حدة) لو شئت جعلت العبد مليكا ..

مـــــــروة : حقـا ! ..

عبـــــــلة : حقـا يا مروة ..

مـــــــروة : ما أجملها من قصة .. تتناقلها الأجيال .
عن ساحرة تهدم وباصبعها كل نظـام الدنيا .. !

(يندفع شيبوب داخـلا)

شـــيبوب : عبلة ‥ أبحث عن عنترة بكل مكان لا أجده ‥

مـــروة : (فى غضب) هى مولاتك لا عبلة يا كلب ‥ لم تســألنا عن هذا العبــد ؟

عبـــلة : (متجاهلة مروة) لم أره يا شيبوب ‥ ماذا فى الأمر ؟

شـــيبوب : مولاى الملك زهير (ثم لمروة) يحتـــاج اليه الليلة كى يجتمعـا يضعا للجيش الخطـة ·

عبـــلة : أية خطـة ؟ ‥

شـــيبوب : يتهيأ مولانا للحرب ‥ (يجرى صائحـا) يا عنترة ‥ يا عنترة ‥ يا عنترة ·

(اظلام يتردد معه صـدى النـداء ‥ فى الوقت الذى يظهر البدر فى العمق مكتملا ‥ يسقط ضوء حول عنترة بالمستوى الأسفل نائمـا مستندا برأسه الى حجر وسيفه بجانبه ‥ لحن يمهد لجو الحـلم تظهر عبلة بأعلى فى ثوب أبيض وكأنها تقف عـلى سطح القمـــر) ·

عبـــلة : (فى صوت ذى أصداء) مولاى ·

ص عنتـرة : (هو فى نومته لا يتحرك) مولاك ! هـــل أنت تدعـونى أنـا !؟ ‥

عبـــلة : مولاى أنت وســيدى ‥

ص عنتـرة : أنا عبـــدك المقهور يا عبلة ‥

عبـــلة : بل سيد الصـحراء أنت وفارسى ‥ اصـــعد الى أرض القمـر ‥ تدعوك وديان القمر ‥

ص عنتـرة : يا ويح عنترة القمـر !

هذا البعيد الساطع المتكبر الزاهى ؟!

عبـــلة : أو هل يليـق بحبنا غير القمـر ·

انظر هنا ‥ خضراء تلك الأرض يمرح ى روابيها النسيم طليقـا ‥ وبلا كـــدر ‥

الحب ينسج ليلها ·· ونهارها شمس حنون تمطـر الآمال ورد ··

لا هم فيها ·· لا قيود ·· لا ظلم بها لا جحيم ··

لا يوم ·· لا غربان من ليل الاسى الغـــابر ··

لا تيه فى بحر خضم ·· اذ انهــا المرفا ··

من بعد أهوال السفر · أصعد الى أرض القمر ·

ص عنتـرة : لكننى يا عبـــل ·

عبـــــلة : من أجل عبلة يا حبيبى فانطــلق ·

ص عنتـرة : اولا ترين ·· انى كسيح ·

القيد فى عنقى ثقيل · وتشدنى للأرض أسمال العبيـــد
والسوط فى يد سيدى دوما يصيح يجرنى للقــاع ··

عبـــــلة : العــالم الأعمى رأى ·· شداد جاءك نادما ·

(يظهر شداد فى بقعة بجــانبها)

شـــــداد : (بصوت ذى أصداء) اغفر لشداد العجوز حماقته ·· ما اظلمـــه !·

ص عنتـرة : يا سيدى ·· حقا تقــول ؟

شـــــداد : اصعد هنا نسرا طليقــا ·

ص عنتـرة : ومذلتى وسواد أمى ·· والقيود !

شـــــداد : اصعد الى ارض القمــر ·· فالوقت يجــرى ·· والجميلة تنتظـــــر ·

ص عنتـرة : لكن مالك ·

عبـــــلة : انت لى ·· قد قالهــا ··

(يظهر مالك فى بقعة بالجانب الآخر)

مالك : اصعد ·· فعبلة تنتظر ·· انى هنا أدعوك ·

عبـــــلة : هذا أبى يدعوك هيا وانطلق ·

ص عنتـرة : وعمارة بن زياد ٠

(يظهر عمارة فى بقعـة أخـرى)

عمـــارة : لا حق لى ٠ انا هنا فى عـالم آخر ٠٠
وبلا قوانين غبية ٠٠
وأنت فيه بنبلك الأعلى ٠٠

عنتـــرة : وأين عالم عبس منا والقبـائل والجدود ٠

مالك : زمن مضى ٠

عنتـــرة : ومهانة الانسان ؟ ٠٠

شـــداد : دفنت مع الأغلال والآلام والماضى الكئيب ٠

عمـــارة : وأنا أتيت اليـك ٠
كذلك شـــداد ومالك ٠٠
لكن نبـايع صاحب الكلمـــات نور ٠٠ صاحب القلب الجســور ٠٠
ملكا لوديان القمر ٠٠ فى عالم صاف ٠٠

مالك : وجميلة الصـــحراء لك ٠

عبــــلة : لم تنتظـر ؟ اصعد اذن ٠٠ الكز جوادك وانطلق ٠٠ نبتت لفرسك أجنحـة ٠٠

ص عنتـرة : (وقـــد أدركه لهـاث متزايد) هيـا وســـاعدنى اذن يا فرسى الأبجــر ٠

(صهيل مكتـــوم)

هيـا وسـاعدنى لكى أمضى لهـذا العـالم الآخـر ٠٠ لـم لا تطيـر ؟!

عمـــارة : (يعلن) حتى تعين الاله ٠٠ ويطير فرسك يا مليـك ٠٠
ها نحـن نذبح أســودا ٠٠ ليـكن قربانا يعينـــك فى الصـــعود ٠٠
(تسقط بقعة ضوء بجانب عمـارة يظهر معهـــا شيطان الحبشى مغللا محنى الراس)

عمـــارة : (يرفع سـيفا ضـخما من خلف ظهـره) ها نحن باسمك عنتـــرة ..

عنتـــــرة : (مسـتمرا فى لهـاثه) لا تقتـلوه .. هيا وساعدنى لكى أدركه يا فرسى .. لا تقتلوه .. لا تقتلوه ..

(ينفجر الأربعة فى ضحك وحشى .. يتقلب عنتـرة فى نومه ثم يقفـز من نومه فى صـيحة ألم .. فيختفى الجميع بأعلى .. يتكىء على الصـخرة مخفيا رأسه مهمهما فى غضب .. يتصاعد صوت رياح .. معها .. يتعالى صوت شيبوب منادياً)

شـــيبوب : يا عنترة (ثم يدخل من اليسار) وأخيرا يابن زبيبـة .. ها هـــو نائم .. يا للطفـل الوحش يهمهم (يلكـزه) فلتستيقظ يا طفـل .

عنتـــــرة : (يرفع رأسه) أنت .. ؟

شـــيبوب : لا .. جنى أزرق .. تفقـــدنى تلك الدرة فى رأسى .. بالله أجبنى يا طفلى .. أى بلاء يرميـك لهـذا القفر .. فى هذا الجو العاصف .. هه ؟ القوم هنالك فى صـخب وهرج وجلالتك هنـا ؟.. ماذا تفعـل وحدك ؟

عنتـــــرة : (شاردا) أحـــلم ..

شـــيبوب : تحـلم أحـلام عفاريت ؟ ..

عنتـــــرة : (ما زال شاردا) كانت تقف هنالك .. فوق البدر .

شـــيبوب : ماذا ؟ بـدر ؟!

عنتـــــرة : لا .. حلم تافه ، مخـز (يقف مهتاجا ويتحرك) حلمى حلم آخـر .. عات ومدمر ..

شـــيبوب : يا للرعب .. وما حلمـك ..

(صمت .. يتحرك عنترة بعيدا مازال شاردا)

عنتـــــرة : حلمى أن يصعد فرسى كى تطأ حوافره كل نجـوم الليـل هناك تبعثرها شـــذرا ..

أن اقتحم بفرسى هذا الجبل الملعون الصامت ··

اخرج أحشـــاءه ··

وأبعثرها فى وجه الليل الســاخر منى ··

فى وجه قبيلة عبس ·· فى وجه العــالم ··

شــــيبوب : مهلا ·· مهلا ·· هدمت الكون على رأسى ·· أترى ؟ قـد سال الدم !

عنتــــرة : (منتبها له) لم جئت الآن ؟··

شــــيبوب : جئت لأبحث عن فارس عبس المغــوار ·

عنتــــرة : لم تحرمهم من رقصتك كامرأة ساقطة قذرة ··

شــــيبوب : الزم حـــدك ·

عنتــــرة : لا ينقصنى ما تفعــل ·

شــــيبوب : ما هذا يابن زبيبة ؟! أنا أستمتع معهم بالعيد ··

عنتــــرة : لا حق لمثلك فى هذا (صمت) أن تشرب ·· تطـرب ·· وكأنك انسان حقا ورجـــل !

عنتــــرة : ما من حقك أن تطرب أو تضـــحك أو تتنفس ·· ما من حقك أن تحيا أصلا ··

شــــيبوب : عقلك خطفتك الحدأة ·· أقسم حياة زبيبة ·

عنتــــرة : (يمسك به) أنا أسألك أجبنى ··

من أخبرك بأنك تملك حقا فى ذلك ·· اللعنة !

تفعل ذلك حين يريدون ·· تتوقف حين يريدون ··

تتحول مسخا يضحكهم حين يريدون ··

اذ أنك عبـــد ··

شــــيبوب : (بعد لحظة صمت) ما كنت لأحضر ·

عنتـــــرة : (متابعا) أو تعرف معنى الكلمة ؟ ٠٠ عبد ٠٠
معنـاها أنك شيء ٠٠
كتلك الصخرة ٠٠ يركلها من شاء يبول عليها ٠٠
لكن الصخرة أفضــــل حالا منك ٠٠ اذ لا يعنيها ذلك ٠٠ لا تهتـــم ٠٠
كهذا الجبل اللا مهتم ٠٠ كتلك النجمـة ٠٠
كل الأشياء تحدق فيـك ولا تهتـــم ٠٠
لكنك شيء يتعـــذب ٠٠
لا شيء يبالى بعذابك ٠٠ فى هذا الكون اللا مهتـم ٠٠
(يتكىء على سـيفه منكسرا)

شـــــيبوب : (جادا) هـــذا طيب ٠٠ هـــل أكملت عـويلك ؟ أنـا أعرف ما تعنيه ٠٠
لكنى لا أنـدب ٠
أنا أتلوى ٠٠ كراقصة ساقطة حقا ٠٠ لكنى أسخر منهـم ٠٠ أخدعهم ٠٠ أسرقهم ٠٠
أتسلل نحو مخادعهم أكشف كل الأوهام وأنسفها بطريقتى الخـــاصة ٠٠
هذا شــــيبوب أخـــوك ٠٠
لست ككل عبيد بنى عبس أتمرغ فى بؤسى صمتا ٠٠
وكذلك لست كعنترة المغـوار أنوح ٠٠
أو أخبرنى ما تفعل ٠٠ أعلنت الحـرب ؟
(يقلد صـــوت النفير)
يا سادة عبس الحـرب عليكم أعلنهـا عنترة العبد ٠٠
اختبئـــوا تحت الأرض ٠٠
ها هو ينقض ٠٠
تتحرك معه فئران سود مذعـورة ٠
ها كل عبيد بنى عبس خلفه ٠٠ بعصى خرجت وحجارة ٠ كى يصعد عنترة الفارس عرش العـالم ويسود ٠٠
ويكف أخيـه عن الرقص الداعـر ٠٠ وتعـود زبيبـة حرة ٠٠ ويفـــوز بعبلة ٠

عنتـــــرة : (منتفضا) صمتا ·· (يتأوه منحنيا على سيفه) ··

شــــيبوب : (بعد صمت يقترب من أخيــه) عنترة أخى ·· لم تضنى نفسك تتعـــذب ··

هل يتغير وجــه العــالم ؟ هــذا الشــائه كمؤخرة القرد!

لمجــرد انك تتعـــذب ··

ليس بيدنا الا الممكن ··

والممكن ليس قليلا يا عنترة أمامك ·· اذ هم يحتــاجون اليـــك ··

عنتـــــرة : (كالهمس) وكما يحتاج الراعى الكلب ··

شـــيبوب : بل بالقدر الكافى كى تحيا أفضــل ··

عنتـــــرة : يخنقنى هــذا الممكن ··

يمرضنى هذا الممكن ··

هو عارى أرفضه حتى الموت ··

شـــــيبوب : بل أنت تعيش به بالفعل ··

فمقابل أنك تحمــل سيفا وتحارب من أجل بنى عبس ··
فلست تعيش ككل عبيــد بنى عبس لا تحلب شاة أو ترعى الأغنـــام ··

تمشى كالطـــاووس بســيفك ·· تستلقى فى الظل المنعش وتقـــول الشـــعر ··

عنتـــــرة : الشعر ·· الشعر أقول ·· (يردد فى ســخرية واضحة) « أعاتب دهرا لا يلين لعــاتب ·· وأطلب أمنــا من صروف النـــوائب »

عليك اللعنــة وعلى أشــعارك يا عبــد ··

(يستدير الى شـــيبوب)

أسمعت عمارة يتحدث عن شعر العبد يلطخ اســم الحــرة عبلة ! ·· أسمع هذا وأفر ولا انهش كبده ··

شــــيبوب : دع أمر عمارة اذ ·· (يســــتدرك) فلنترك هذا الآن ، هيا فالملك زهير ينتظــرك ·· فهنالك غزوة ··

عنتـــــرة : (مرتابا) دع هذا وأجبنى ·· ماذا قلت بشأن عمــارة ؟

شـــــيبوب : (بعـد صمت) تعـرف أنك لن تتـزوج عبـلة ·· هــذا فـــوق الممكن ··

عنتـــــرة : حسن ·· لكنى سـأحطم من يقـــربها ·· أكمـل ما كنت تقـــول ··

شـــــيبوب : عبلة يا طفلى (يصمت) قد تصبح من حق عمارة ··

عنتـــــرة : (ببطء) ماذا تعنى ··

شـــــيبوب : طلب عمارة يدها الليلة من مالك ··

عنتـــــرة : (مأخوذا) لا ··

شـــــيبوب : ما كنت لأخبرك بهذا ·· لكنى أيضا لا أرضى أن يخبـرك ســـواى ويشمت ··

عنتـــــرة : تكـــذب ··

شـــــيبوب : فلتســـمع لى ··

عنتـــــرة : (بهياج) عبـلة ··

شـــــيبوب : كنا نتوقع ذلك يا طفلى ·· كنا نعرف ··
لم تخـــدع نفسك ··

عنتـــــرة : لا ··

شـــــيبوب : لم تجعلهـا وهما يريديك ··

عنتـــــرة : اغرب عن وجهى الآن (يهرول كالهارب فى كل اتجاه)

شـــــيبوب : كم من فتيات يتمنين رضاك ·· يتحدثن الى وأعرف ··!
واذا كنت تريد الحب كما تبغيــه ··
فهنالك من تعطيك الحب بدون عذاب ·· تلك يمامة ··
تفديك وتمضى فى اثرك حتى يهلك الدهر ··
لم تجعـل عبلة قيدا آخـر فى عنقـك ؟!

عنتـــــرة : (وهو يدور كشعلة تتأجج) نفسى قيد فى عنقى ··
قلبى قيـد عنقى ··
شـعرى قيد فى عنقى ··
لونى قيـــد فى عنقى ··

اسمى قيد فى عنقى ·· قلبى لونى اسمى نفسى ··
ما افدح هــذى الأغلال ·· !
اغــلال ·· اغــلال ·· اغــلال ··
تمضى وصليل الأغلال يجلجل ··
يمــلأ صحراء حياتك يا عنتــر ··
من اعطى العــالم هذا الحق ليشقينى ··
يرمينى فى ظلمــات تتلاطم فى ظلمــات ··
من أورثنى عارا لم أخلقه لنفسى فى كون مختــل ··
من قال اخرج للعــالم مقطوع الساقين لتمشى ··
(يمسك باخيــه)
اين زبيبة ·· كى تخبــرنى ··
من جــاء الى هذا العالم بى ··
(يهـــرول)
من جــاء الى هذا العــالم بى ··
(اظـــلام)

يضاء المســتوى الأسفل يملؤه البخــار المتصـــاعد من القــدور التى لا تظهــر ·· يبــدو كالضــباب الكثيف تقف وســطه زبيبة وحولهــا بعض العبيد والاماء ·· بعضــهم يحمــل أطباقا ·· تسمع عن بعد ضجة الحفل وموسيقاها

عبـــــد ١ : (لزبيبة) فلتسرعى ·· الحفل أوشك أن يفض ··

زبيبـــــة : (وهى تعمل) فليستعينوا اذن بالجن ·· هانحن نلهث ··

عبـــــد ٢ : شداد غاضب ·· هو من تكفل بالطعام ··

زبيبـــــة : هو غاضب دوما وملتهب الجــوانح ··

(يندفع عنترة داخلا وسط الفخار ·· فى هياجه)

عنتـــــرة : أمــاه ··

زبيبـــــة : (تلتفت وهى مستمرة فى العمــل) من ·· عنترة !؟ أو لست يا ولدى هنــاك ؟

عنتـــــرة : فلتتركى هــذا ··

زبيبـــــة : ماذا ·· أتريدنى (تتابع وهى لا تلتفت اليه) فلنلتقى ··
من بعد حفـل منـــاد ··

عنتـــــرة : فلتسمعى لى ··

زبيبـــــة : لكنهم بالحفل ينتظرون يا ولدى الطعـام ··

عنتـــــرة : (يصرخ) فلينسكب هذا الطعـام اذن وحتى تسمعى ··
فلينسكب ·· فلينسكب
(يندفع مجنونا ويسمع صوت دفعه للقدور ·· يفـــزع
العبيد وتصرخ الاماء ·· يتدافع الجميـــع خارجين فى
ذعـــــر)

أصـــوات : (الخارجين) قد جن عنترة ·· النجـاة ··
(صمت ·· يقف عنترة لاهثا)

عنتـــــرة : (لزبيبة المذهولة) وقد انتهى أمر الطعام فلتخبرينى الآن

زبيبـــــة : عـــم ·· ؟

عنتـــــرة : أنا ·· أنا من أكـون ؟

زبيبـــــة : ولدى ·· ماذا أصابك ·· ؟

عنتـــــرة : أنا من أكـــون

زبيبـــــة : عنتـــرة ··

عنتـــــرة : عنترة ، الكلب والعبد والمجهول فى الظلمات · ماذا سوى
هذا أجيبى ·· أنا من أكون ؟ أجيبى يا امرأة ··

زبيبـــــه : يا ويح قلبى ·· أنت ولدى عنترة ··

عنتـــــرة : من عنتـــرة ؟

زبيبـــــة : من تذكر الصحراء اسـمه ··

عنتـــــرة : من عنتـرة ؟

زبيبـــــة : من بسطوته احتمت عبس ··

عنتـــــرة : كذب كذب · أنا عبد شداد الزنيم فمن أتى بى ؟ من كان
سببا فى عذابى ؟

من دفعنى أهوى وأهوى كل يوم فى السـعير
أهوى بحب لا قرار له ·· أجيبى ·· من كان

زبيبـــــة : أبواه يا ولدى ؟

عنتــــرة : نعم · هل كان عبدا بائسا مثلى · شيئا تحركه الرياح ··

زبيبـــــة : ما أنت عبد كالعبيــد ·· كل العيــون تــراك فارسهم وحاميهــم ··

عنتــــرة : كــذب ··

زبيبـــــة : تجالس الأمراء منهم والملك ··

عنتــــرة : كذب ·· كذب ··

زبيبـــــة : ·· ماذا تريد ·· ؟

عنتــــرة : أن توقفى الكـــذب ··
ولتعـــرفى سبب الكذب ··
فلتذهبى توا الى مالك ·· تطلبى عبـــلة ··

زبيبـــــة : عبـــلة !

عنتــــرة : وعند ذلك تعرفين ·· يتفجر اللهيب الرهيب فيحرقك ·· جئت زبيبـــة ·
ويرجمونك ·· يدفعونك للكلاب ··
فلقـد أتيت خطيئـــة كبـرى ·· طلبت الحـرة البيضاء للعبـد الزنيـم ··
أنا حينها العبد الزنيم ·· وعندها تتيقنين ··

زبيبـــــة : ولـــدى ··

عنتــــرة : ماكنت ولدك ·· انما أنا نبتة سوداء فى البيداء محترقة
ما كنت ولدك ·· انما أنا لعنة صعدت من الليـل البهيـم
أو فاخبرينى من أكون ·· من جاء بى ·· من قاتلى ··
قـــولى ··

زبيبـــــة : (بعد صمت) ماكنت أبغى أن أقول ·· لكنه قدرى ··

عنتــــرة : (مترقبا) واذن ·· فأنت ستخبريننى ··

زبيبـــدة : (بعد صمت) شـــداد ··

عنتـــــرة : (فى ذهول) شداد من ٠٠ شداد من ؟

زبيبـــــة : شداد سـيدك الذى رباك ٠٠

عنتـــــرة : هو والـدى ٠٠

زبيبـــــة : هـو والدك ٠٠

(صمت ٠٠ يجلس منهارا مختفيا وسط البخار)

زبيبـــــة : ها قد عـرفت الآن ٠٠ لكن لا تدع هـذا ٠٠ يفتـح فى فؤادك كل أبواب الجحيم ٠٠ أنا ماكتمت السر الا خـوف هـــذا ٠٠

عنتـــــرة : (وصوته يتصاعد من وسط البخار) شداد ٠٠ شداد ٠٠
وطوال هذا الدهر تنـــكرنى !!
أأكون ابنك ثم يدعونى الجميع ابن الزنا ٠٠
لم انت تنكرنى ؟ لم يا أبى ٠٠ أأقولها حقا ؟!
وكيف يا عارى اقـــول ٠٠
لكن لم ٠٠ الآن حظى أن تكون أمى أمة ٠٠

زبيبـــــة : ولـــدى ٠٠

عنتـــــرة : (ينتصب واقفا فى شراسـة) أو لست أنت ٠٠ أو لست أنت ٠٠

زبيبـــــة : أو ما كفـاك أذى بأمك ٠

عنتـــــرة : (بتخبط) لو لم تكونى أنت ٠٠ آه ٠٠ لكننى اقســم ٠٠ وحـق الالـه ٠٠

زبيبـــــة : (منفجرة) سحقا لآلهتك ٠٠ ماذا تريد ٠٠ تكون منهم ؟
لكن ترى من هم ؟ حمقى وعميـان وحـوش ضـارية ٠٠
لكننى ما كنت زانية وما كنت أمة ٠٠
أنا كنت فى بلدى أميرة ٠٠ وفجأة هبطوا وسلبوا قافلة ٠
وبت أمـة وسـطهم ٠

عنتـــــرة : (فى سخرية) أأميرة كانت زبيبة ! حسن اذن فلتذكرى حقا متى انجبتنى ؟٠٠
أحين كنت أميرة ٠٠ أم حين كنت له أمة !! ٠٠

زبيبـــــة : ما كنت أمة ·· لن أكون ·· لكن ورب الكـون أنهـــم العبيد ·· مقيدين الى جهالتهم وأفئدتهم غشـــاها الظـلم والظلمة ·· وتسوقهم عميان آلهة حجارة ·
لا تبتئس ·· فأنت قد أصبحت منهم وحشـــا لعينـــا ·· فانت تلهب ظهـــر أمــك دون رحمـــة ·· وكأننى بـك زانية ·· لكن قلبى وسط ظلمتـكم يضىء بنـــور دينى ·· يضيئه نور المســـيح ··
أبدا ألوذ به ألوذ ··

عنتـــــرة : ومن المسيح ·· وما الضـــياء وما الظـلام !! ها كل ما أعرف ·· أمة وعبـــد ··
كانت أميرة ·· وهو ابن حـــر ينكره ··
(يدخل شداد مهرولا وخلفه العبيد الذين خرجوا قبلا

شــــــداد : (فى غضب بالغ) ماذا سمعت · جننت ؟

عنتـــــرة : (متحفـزا) لا لم أجـــن ··

زبيبـــــة : يا سيدى ·· الأمر هين ·

عنتـــــرة : لا بل خطيـــــر ·

شــــــداد : عن أى أمر أنتما تتحـدثان ؟

عنتـــــرة : عن أمر عنترة بن شداد ·

شــــــداد : ماذا تقـول ؟

عنتـــــرة : أو تعـــرفه ؟

شــــــداد : (لزبيبة) ماذا يقـــول العبـد ؟

زبيبـــــة : أخبرته بالأمر ·

شــــــداد : (ملتفتا الى العبيد على الفور) فاتذهبوا ·
(يخـرج العبيد · يدور شداد وسطهما)

شــــــداد : (لزبيبة) ماذا سمعت ؟

عنتـــــرة : دعها فقـــد ارغمتها ··

شــــــداد : أرغمتها ؟ (يحاول أن يتماسك) حسن ·· ماذا تريد ··

عنتـــــرة : أولست ابنـــك ؟

شــــــداد : (بعد صمت) لا وقت عندى الآن لك ٠٠ هيا معى فالقــوم منتظرون ٠٠ وهناك غزوة ٠

عنتـــــرة : (باصرار) ما دمت ابنك ٠٠ فلأكن ابنك ٠ ٠

شــــــداد : اسمعت قولى ٠٠ هيا معى قد قلت ٠

عنتـــــرة : أنكرتنى زمنا لم ؟

شــــــداد : (لزبيبة) هيا اتركينا يا امرأة (تخرج فى بطء)

شــــــداد :(لعنترة) لو أن غيرك فعلها لصرعته فورا ٠

عنتـــــرة : ما كنت أخشى الموت يوما أنت تعــرف ٠٠ ولتجب هــل أنت من أنجبتنى ؟

شــــــداد : هو ذاك ٠٠ ماذا بعــد ٠

عنتـــــرة : فلترفع الأوحــــال عنى ٠

شــــــداد : عن أى أوحال تحدثنى ٠٠ فى مجلس الأشراف تجلس فى جوارى ٠٠ تتصدر الفرسان فى غزواتهم ٠٠ وما خرجت لأى أمر قط يفعله العبيد ٠٠ ماذا تريد ؟

عنتـــــرة : أن ينتهى هــذا الجنون ٠

شــــــداد : وما هنالك من جنــون ٠٠

عنتـــــرة : بالسيف أهديهم حياة ٠٠ كى يمنعوا عنى الحياة ٠

بالسيف فى كفى ٠٠ احمى كرامة عبس ٠٠ كى ما تهــون كـــرامتى ٠٠

انى لمجنون اذن ٠٠ وأنت لو ترضى بهــا ٠٠

شــــــداد : امسك لســانك يا ولــد ٠

عنتـــــرة : اذن أعــد للكون عقــله ٠٠

أعد لدنيانا الضريرة نور عينيها

قلها لهم ٠٠ ما عاد عنترة اللقيط ٠٠

هذا الذى يحمى حماكم يفتديكم ٠٠ حر ٠٠ هو ابن شداد العظيــــم ٠٠

شــــــداد : أولست تعرف أن هذا الأمر لا أملكه وحدى ٠

عنتـــــرة : لا تملكـــه !

شـــــداد : هــذى قوانين القبــائل كلهــا ·

عنتـــــرة : لولاى ما كانوا لولاى كان البعض منهـــم بالقـــوانين اللعينة فى بنى طيىء عبيــد ··

شـــــداد : هيا ولا تثقل على (صمت) أولست تشــهد ما أعانى حيث انى أصطفيك من العبيد ·
فأى أمر ســـوف يحدث لو أنا أعلنتهم ·

عنتـــــرة : أمر جلل !!

شـــــداد : ستكون صاعقة تشب النار معها ·· فالعبد عبــد حيثما الأم أمه ··

عنتـــــرة : ومن علينا سيدى أن ننتظـر ·
ان لم تقلهـــا انت ســـيقولها ؟! ان لم تجـرنى انت من ســـيجيرنى ؟
ان لم تمزق ثوب عارى من يزيل العار عنى ··
حسن اذن ·· فلننتظر ·· فلننتظر ··
باق بظلمة عالمى ·· حتى تطـــل الشــمس فى كفيك بعد رضائهم ·· لكن ومنذ الآن حتى يستدير الكون ··
فانى عنــد أقدامك ··
أحط عبيــد البؤساء ·· كلب ··
لا أمتطى فرسا ولا تعـرف يدى ·· ســيفا يحـارب ·
واليــك ســـيفى ··
(يرمى سيفه عند أقدام شــداد)
حلة الفـــارس ··
(يخلع حلته ويرميها عنــد أقدامه)
بعيــدا عن مضاربها أنا أرعى الابل ··
(يستدير منصرفا)
يا عبس انى لست الا عبد شداد الذى يرعى الابل ··
يا عبس انى لست فــارس ··
فلتخرجوا للحـرب دون الأسود الملعــون ·· فلتخرجوا للحـرب دون الأسود الملعون ··
(اظلام ·· ثم تضاء بقعة حيث يتقدم العبيد الثلاثة الرواة بالمســتوى الأسفل)

العبيـــد : يمضى عنترة بعيدا ·· يرمى بالسيف بعيدا ·
يخلع ثوب الفرسان ··
ويواجه أبواب جهنم تتفتح فى وجـه آخر ··
(آهة غاضبة ·· يظهـر على اثرها عنتـرة فى المستوى الأعلى يجلس على صـخرة)

العبيـــد : واليـأس مريح أحيـانا ·· كالموت مريح ·· لكن اليـأس بروحك أشبه بالنيران ·· تجلس مكدودا وثقيـلا تطـوى بركان ·· والسـادة ها هم قد خرجوا دونك للحـــرب ··
(ترتفع بخفـوت دقات طبـــول وأصـوات جيـاد تركض مبتعـدة)

العبيـــد : ها هم قد خرجوا دونك للحرب ·
يتقدم عبسا ملك القـوم ·· كى يدهم طيىء ·· يدهمهم··
لم يبق بها الانا ·· والنسوة والأطفـال ·· وكذا شـداد بقى بهـا ·· معه بعض الفرسـان ·
أما نحن فلا نملك ··
لكن فلنتماسك ·· مادمت تناور منذ بدات ··
موقفنا لا يحتمل محاورة ·· أنصاف حلول ··
(ينسحب الضوء من حولهم حيث يدخل شـــيبوب بيده لفافة وما زالت أصوات الطبول والجياد تخفت رويـدا) ··

شـــيبوب : (متجها ناحية عنترة) يا بلائى أين أنت ·· تبت قـد قد دوختنى (يجلس منهكـا أمامه) أنت مسرور بهـذا ؟ شاب شعرى منك ·· جئتنى بالهم فى عز الشـــباب ··

عنتـــرة : (يرفع رأسه) هل مضوا ؟

شـــيبوب : هل تراهم فى انتظـــارك ساجــدين ؟ (ضاحكا) مت بغيظك ··
هم مضوا كالرمح كالاعصار كالمردة ··
لن تغيب الشمس الا والغناء مع الغنائم يملأ الساحة ··
حققوا نصرا عظيما دون عنتر ·· وبهذا بت منذ الآن ··
(يفتح اللفافة أمام عنترة)
خـد ·· ما علينـا ··

عنتـــــرة : (بهـــدوء) انصرف ٠٠

شـــــيبوب : يالعجبى ٠٠ أين شان ذا لبطنك بالحلاف ؟ ٠

عنتـــــرة : خذ طعـامك وانصرف ٠٠

شـــــيبوب : لو رأتنى عدت بالأكل لماتت ٠٠ كن رفيقـا بزبيبة ٠٠

عنتـــــرة : هل تدعنى ؟

صـــــوت : كل بحق الآلهة ٠

عنتـــــرة : من ؟ (تدخل يمامة تحمل لفافة)

شـــــيبوب : يمامة ٠ انها حقا يمامة ٠٠ فلتجيرينى فغيرك ليس يملك أن يروض عنترة ٠

يمـــــامة : ما هنـــالك ٠٠ ؟

شـــــيبوب : انه كبش عنيد ٠٠

عنتـــــرة : كف يا شيبوب وامض قلت ٠٠

شـــــيبوب : هه ٠٠ رأيت !!

يمـــــامة : دعه أنت الآن يا شيبوب ٠٠

شـــــيبوب : لم يذق شيئا ٠٠ سينفق ٠٠

يمـــــامة : سوف يأكل من طعـامى (تفتح لفافتها)

شـــــيبوب : انه أيضا طعـام (يأخذ منهـا اللفافة) عندنا الآن وليمة٠ اجلسى يا فاتنـــة ٠

عنتـــــرة : قلت أن دعنى ٠٠ ألا تفهـم !

يمـــــامة : وأنا أمضى كـذلك ؟

عنتـــــرة : (صمت ، فى بطء) اننى تعب يمامة ٠٠

(يدخل شيطان الحبشى ويقف بعيدا)

الحبشى : صورة بلهاء ٠٠
يجلس البطل الحزين المنكسر ٠٠ فى العـــراء يلـــوك أحـــزانه ٠٠

شـــــيبوب : من أرى ؟ شــــيطان !!

الحبشى : (مستمرا فى تهكمه) ثم تأتى .. من تضمده الجراح .. (ليمامة) واذن .. ما قاله الأوغاد حق يا يمامة .

يمــــــامة : أى حق أنت تعنى ؟

عنتـــــرة : (دون أن ينظر الى الحبشى) اذهبى الآن يمامة ..

شـــــيبوب : (كالمهدد) أنت يا حبشى اسمع ..

عنتـــــرة : (لشيبوب) خذ يمامة وانصرف ..

شـــــيبوب : لست افهم ما يريد .

عنتـــــرة : دعه يهذى وانصرف ..

شـــــيبوب : لا سأبقى .. اذهبى أنت يمامة ..

(تخرج يمامة قلقة .. الحبشى يحدق بثبات فى عنترة)

الحبشى : ضاعت البيضاء عبلة .. فاستدرت الى يمامة ..

شـــــيبوب : يا ألهى .. جئت تتعارك !؟

الحبشى : كان ذلك فى صبانا .. حين كنا صاحبين ..

شـــــيبوب : واذن .. قد جئت تشمت ..

الحبشى : جئت أتأمل ..

شـــــيبوب : فلتدعه الآن .. بت تكرهه وأعـرف ..

الحبشى : (مقاطعا) لست أكرهه ولكن أزدريه ..

عنتـــــرة : (منتفضا) صن لسانك .. اننى الآن أعانى من غبـــاء الكون كله .. هل أطيق غباوتك ؟

الحبشى : أنت مشغول بلغز الكون يا شاعر ! (يقهقـه) من ترى فينا الغبى ؟ .. كنت لعبتهم .. وبت الآن جثـــة .. بت يا مغـوار ملقى فى العـراء .. قلتها يوما وسـخرت منى .. لم تحل اللغـز .. فشلت الصفقة ..

شـــــيبوب : أنت تسعى نحو حتفــك !.

عنتـــــرة : (بهدوء المستفز) دعه وامض انت ..

شـــــيبوب : مستحيل .. لو تركتكما ســتحدث ..

عنتـــــرة : ان لى معه حديثا فلتدعنا أنت وامض (يتردد شـيبوب)
قلت أن دعنـــا ٠٠

(يخرج شيبوب بطيئا ٠٠ يقف عنترة متجها نحـو الحبشى) ٠

اذاك ما تتصـــوره ٠٠
اذاك ما يتناقل الأقــزام فى كل القبيلة ٠٠ أمراء كانوا أو عبيـــد ؟
أنى انتهيت وصرت جيفـــة ٠٠
للطير لفظتها مضارب عبس ؟!
اذهب واخبرهم اذن أنى عزمت الآن ٠٠ والآن فقط ٠٠
أن يشربوا من سم سيف كان يحميهم ٠٠
لن يعرفوا نوم الخـراف الهادئة ٠٠

(ينفجـر هياجه)

سأكون نقمة عبس لا مرد لهـا سأصير ليلا لن يكـون له نهـار ٠٠ ويل لعبس ؟ اذاك ما يتصورون ٠
وأنت ٠٠ أرسلك العبيد ٠٠
كيما تجـر حطـام عنترة الكســـيح ٠٠
وأعود منكسرا لحانتكم هناك ٠٠ أتقيأ الأحقـاد كل مساء ٠٠ وأنت تجلس جـانبى تهـــذى بأحـــلام غبيـة ٠٠ والكل كالبلهـــاء يستمعون من غير أمل ٠٠ الكل منكفىء على يأس بلا آخـــر ٠٠ لا ٠٠ ما انكسرت ٠٠

الحبشى : أو كان هذا كل شىء يا بطـــل ٠٠ انسيت كلماتك وأنت تجلس وسط حانتنا وتخطب فى العبيــد ٠٠ تصف الجهالة والدناءة والسفه ٠٠ وتمزق الأستار كاملة ٠٠ عن عـالم السادة ، قد كنت منا حينها ٠٠ عبدا يحيط به العبيد ٠

عنتـــــرة : عبدا يحيط به العبيد ؟

وكأننى بعبيدها الفئران سوف أغير الدنيا ٠٠ بالرعب فى أحداقكم حولى اخوض خضم العالم العاتى ٠٠ ماض يمـد جذوره الوحشية الرعناء فى أحشاء كل الأرض حشـد من الأوهام والغيــلان ٠

بحـر خضم هائل الحيتـــان ·· والفرس والرومان ·· والمجـد والطغيان ·
ما كنت أصنع بالعبيد ازاء هذا ··
كنتم ستنفضون عنى بعد أول سوط ·

الحبشى : (بعنص) واخترت أن تنجو بنفسك

عنتـــــرة : وسوف أنجــو ··

الحبشى : اذن فأكمل ·· قررت أن تزحف فأكمل ··
قزما تقبل أرجل السادة ·· وتفتديهم فى الخطوب ··
كى يقبلوه بعالم السادة ·· ذاك الذى يوما لعنته ··
ماذا فعلت بنفسك أيهـا السـاحر ؟!
حولت نفسك من عد الى كلب وغدا أمير !
هلموا واشهدوا الساحر ·· هلموا واشهدوا الساحر ·
(يقهقه فى وحشية) ·

عنتـــــرة : (يمسك به بغتـة) فلتنتظـر ·· حتى ترى من يصـــبح الكلب الذيل ··
ومن يكون بهـا الأمير ··
يوما ستشهد هذه الصحراء تعـرف من أكـون ·· اذهب لديدانك ··

الحبشى : حسن اذن ·· انا فى انتظار ·· كل القبائل فى انتظار والفرس والرومان منتظرون ·· وكل ديدان العبيد ··
لكن لتعلم أن ديدان العبيـــد ·· ومن تراهم دائما عفنا ويأس ·
يتناهشون ويلعنون ويبصقون ··
يتقيـأون ويلعقون عـذابهم ·· حتما ســيأتى يومهم ··
حالا سيأتى أو يطـــول ··
قد لا أراه أنا وهـــم قد يذبحـون ·· لكنه أت بغيـــر مســاومة ··
لكن يومك أنت أبدا لن يجىء ·· ستظل تزحف ··

عنتـــــرة : اذهب والا كان موتك ··

الحبشى : أنا ذاهب يا عنترة ·· ماجئت كى أسمعك هذا ··
فلم أعد أهتم بك لكننى قد جئت من أجل يمامة ··
فلن تكون لك العـــراء بوحشتك ·· من بعـد خيبتــك المـريرة ··
فى الحرة البيضاء عبلة ·· وأحذرك ·· أن دع يمامة ··
(يندفع خارجا فى الوقت الذى يتصاعد صـــياح الشيخ عن بعـد ··)

صوت الشيخ : (مبتعدا) يا صحراء انتبهى ·· حتما ستهب الأكفـان
تستيقظ أحلام الموتى ·· يندفع الحق عفيا بعـد المـوت
عزيز ·· ينشق فؤاد الليل عن البرهان ·· مدوا فى احبال
الباطل يا عميـان ·· حتما ستهب الأكفان ·

عنتـــــرة : (يتحرك كالمحاصر) كذاب لا حق هنا لك ·
ذاك الطوفان هو الطوفان ·· بحر ممتد متلاطم لا مرفأ له ·· لا مرفأ يا حبشى ··
لا حق هناك ولا باطل أمل غدا فى هذا البحـر التيه ·
لا شىء سواى بلجج المـوج غريق ·· ماذا انتظـر اذن غير نجـــاتى ··
أملك نفسى أملك عبلة وسأرغمهم لكن كيف ؟!
أقول بأنى سوف أكون اللعنة تلحقهم كيف ؟!
(ثم صيحة مختنقة) كيف محاصر !

ص شيبوب : (من بعد قادما) يا عنترة ·· يا عنترة ··
(يتقدم عنترة الى أرض الخلف وينظر أسفل)

ص شيبوب : (قريبا) فلتدرك القوم هيا ·

عنتـــــرة : ماذا هناك يدخل شيبوب ··

شـــيبوب : فرسان طيىء جاؤوا هنا من بعد ما خرج الرجال ·

عنتـــــرة : واذن ·· فقد هزمت قبيلة عبس ؟

شـــيبوب : لا انما كانوا هناك فى الشعاب ·· قبعوا بها حتى مضى فرسان عبس ··
عندما هجموا على الباقين منا فى القبيلة ··
(صيحات وصراخ نساء عن بعد)

عنتـــــرة : واذن فقـد بدءوا ..

شـــيبوب : يا عنترة !

عنتـــــرة : دعهم وفر .. (يصيح كالمجنون) هيا بنو طيىء ..
خذوا بأيدى السادة العظماء كى يدخلوا دنيا العبيد
(يظهر بالخلف مهرولا .. شداد)

شـــــداد : يا عنترة .. هيا وأسرع .. أحضر سلاحك ..

عنتـــــرة : لم احضره ؟

شـــــداد : افقدت بصرك !! طيىء هنالك هاجمت قومك .. خـدعوا القبيلة بعدما خرج الرجـال ..

عنتـــــرة : وأين قومى سـيدى .. لا قوم لى .. العبد من حشرات هذه الأرض تأويه الجحور .

شـــــداد : اجننت .. أسرع .. العار سوف يحيق بك ..

عنتـــــرة : أبدا وحق الآلهة .. العـار للسادة .. لكننى يا سيدى
انا محض عبد .. ذلى وعارى مكتمل .. من لحظة الميلاد
ذلى مكتمـــل ..
(شداد يحملق فيما يجرى أسفله وهو مذهول لايدرى ما يفعل .. يرتفع الضجيج)

شـــــداد : قد هاجمونا يا فتى .. انظر هناك !

عنتـــــرة : لا فليذد عنها الرجال السادة الأحـرار من عبس .. اما
انا كلب العبيد .. فليس لى الا الابل .. أسوقها وأعـود
معها فى المساء ..

شـــــداد : حتما جننت .. الا ترى ؟

عنتـــــرة : عجبا لأمرك سـيدى .. ماذا تريد !

شـــــداد : اهبط وقـاتل ..

عنتـــــرة : لو تنطق الصحراء ضجت بالضحك ..
(يقهقه فى هوس)
اهبط وقاتل !!
أحمى كرامة مالك وعمارة بن زياد ؟ كيما يعودا بعـدما
ويمرغان كرامتى !

احمى كرامة سيدى ويظل حـرا !

ليظل يسلنى الحياة ·· ليظل ينكرنى !

لتظل أمى زانية ·· لتظل روحى دامية ·· لأظـل مشبوحا على الأوتاد ؟!

اهبط وقاتل ·· لم ؟ انى لمجنون اذن ··

(صرخة مدوية لامرأة)

شـــــداد : هل أنت عنترة الذى ربيت ·· أولست تسمع ؟

عنتـــــرة : أنا عبد شداد الذليل ··

شـــــداد : ماكنت نذلا عنترة ··

عنتـــــرة : العبد ليس بنذل أو بشهم عند قومك سيدى ··

الحر من يوصف بأوصاف البشر ·

اذهب وقاتل سيد الأحرار أنت ·· فأنت حـر ··

وحين يأخذك الأعادى فى القيود مغللا ·· عبـدا ··

فلتكتب الأشعار مثلى فى الخفاء ··

وحين أسمعها سأعرف من أكون ·· وســـوف تنكـــر ··

حينها أنا من أكون ··

شـــــداد : (وهو يستل سيفه) وحق آلهتى لأرديك ··

(يتوقف مذعورا حين يلمح النيران تشتعل بالخلف)

النار شبت فى الخيـــام ··

(صراخ نســـوة)

عنتـــــرة : انى جبـان لو حملت السيف ·· انى جبـــان لو منعت النار عنـــكم ··

فلتشتعل ·· فلتحـرق الذكرى اللعينة للعبودية ··

حريتى من وسط هذى النار تسطع ·· انى أراها الآن تسطع ·· من وسـط هـذى النـــار يبزغ عنتـرة ·· من غيـر اغـلال بلا ماض لعين ··

من فوق أشلاء الأماجد سوف أعلن مولدى ··

شــــــداد : (وهو يهرول جيئة وذهابا) النار تسرى فى الخيام ·
فر الرجـــال · · عبس تضيع · ·

عنتــــــرة : أو عبدك المنحوس هو من يحميها من أن تضيع · ·

شــــــداد : (منهارا) ما من سواك · · ما من سواك · ·

عنتــــــرة : الآن تذكر · · الآن تذكر أنهم دونى عبد ·

شــــــداد : أنقــذ أباك · ·

عنتــــــرة : ومن أبى · · ؟

شــــــداد : أنت ابن شداد · · انطلق · ·

عنتــــــرة : (يجرى نحوه) انطقتها ؟!

شــــــداد : ما عاش من يدعوك الا بابن شداد انطلق · ·
أغث ديارك واحم عرضك يابنى · ·

عنتــــــرة : (يتقلص كالمحموم) يا عنترة · · اليوم ميلادك ·
والأمس مات · · اخرج من الظلمات · ·

(يجرى وهو يصــــيح)

اليوم عارك يا أبى عارى · ·

اليوم عرضك فى دمى · · انى لقـــادم · ·

(اظلام وترتفع صيحات الحرب وتشتد · · تتضـــح وسطها صيحات عنترة يستمر ذلك طوال المشـــهدين التاليين · · يسار المستوى الأعلى يسقط ضوء حـــول الملك زهير فى لباس الحرب · · يظهر الجـــزء الأعلى منه بما يوحى أنه على صهوة جواد · · لا يظهـــر الآخـــرون) ·

زهيــــــر : (يصيح) أى خديعة · ·

صــوت ١ : هجموا بغتــة · ·

صــوت ٢ : انتظروا حتى نخرج · · واندفعوا نحو الباقين · ·

صــوت ٣ : كانوا فى شعب الوادى مختبئين · · هــذا ما قال العبــد الآتى · ·

زهيــــــر : فلنــــدركهم · ·

صـوت ٤ : لا جدوى يا مولاى الملك زهير ··

صـوت ٥ : ملكت عبس ··

صـوت ٣ : مرغنـا فى الأوحال ··

صـوت ٤ : سبيت نســوتنا ··

صـوت ١ : نهبــوا ما نملك ··

زهيـــر : صمتا ·· أى رجال أنتم ··

صـوت ٥ : جللنا بالعـار ··

زهيـــر : لا ·· ندركهم ·· فلندركهم فى العودة ·· فلندركهم ··
(اظلام سريع ·· يمين المستوى الأسـفل ·· يضاء حـول ربيبة ·· يدخل اليهـا جـريا شيبوب فى زى امـــرأة ·· ما زالت الأصـوات)

شـــيبوب : بشراك زبيبـة ·

زبيبـــة : هل هبط لهم عنترة هنالك حقا يا شيبوب ؟

شـــيبوب : كالعاصفة السوداء ·· وكالـــرعد اللاهب يتفجـر ·· كالبحـر الهائج يبتلع الحيتان ·· جبلا يندفع يمزق صدر الشمس ·· كانت قد ضاعت عبس ··

زبيبـــة : هل يصمد وحـده ؟

شـــيبوب : يكفيهم وحده ·

زبيبـــة : اذهب ســاعده ··

شـــيبوب : أرقبه أفضل من تلك الخيمة ·

زبيبـــة : لا فلتسرع ·· قف معه حتى ينزاح الكرب فأخبره ·

شـــيبوب : اخبره بـم ؟

زبيبـــة : أسرت عبـلة ··

شـــيبوب : ســبيت ··

زبيبـــة : فر بها رجل من طيىء ·· أسرع ·· ان لم يدركها سوف تضيع ··

(اظلام ·· وتبدأ الأصوات الخلف فى الخفـوت حيث يتقدم العبيد الثلاثة)

العبيـــد : جال وصـال المغـوار ٠٠
غير مجـرى الأقـدار ٠
أنقذ عبسـا من ذل العـار المـر ٠٠
ثم اندفع وانقذ عبـلة من ذل الأسر ٠٠
لكن هل حقا قد غير مجـرى الأقدار ؟
تلك قضـيـة ٠٠
تحسمها أحـداث القصـة ٠٠ ولنكمـل ما تحكى القصـة
فالسادة ها هم قد عادوا ٠٠
علموا بمآثره المنقذ ٠٠ وأقاموا حفلا للمنقذ ٠٠
(عنترة العبسى الحـر ٠٠ هذا ما أعلنه فيهـم شـداد
أبوه أما نحن ففى صمت نشـهد ٠٠ لا شـأن لنا ٠
لا شـأن) ٠٠
(يضـاء المستوى العـلوى كله عن حفل صاخب ٠٠
عنترة يجلس عن يسار الملك وشـداد عن يمينـه ! ٠٠
بالمجلس مالك وابنـه عمـرو ومـارة بن زياد وآخـر ،
يرقص شيبوب وسط الراقصات ٠٠ عنترة يجلس صـامتا
فى كبرياء ٠٠ العبيد يمرون بالشراب ٠٠)
أصـوات : حمـدا لمنـاة ٠٠
رجـل ١ : بورك عنتـرة ٠٠
رجـل ٢ : ذلت طيىء ٠٠
رجـل ٣ : عات جبـار مزقهم ٠٠
زهيـر : رجل وبحق (لشداد) لك أن تفخر يا شداد ٠٠
رجـل ١ : أنجب ليثا ٠٠
زهيـر : (لشـداد) لو أنك تعرف يا شداد ٠٠ أى سـعير كان
بصدرى ٠٠ وأنا بطريقى للعودة ٠٠ أتخيل ماصنعت ٠٠
طيىء ٠٠
أتخيل عارى منتظرا ٠٠ كى ينشب فى قلبى ظفره ٠٠
أصـوات : بورك عنتـرة ٠٠
رجـل ٢ : جبناء كانوا جبناء ٠٠

رجــــل ٣ : اختبأوا كالفئران هنالك حتى ابتعد الجيش ··

رجــــل ٤ : لكن شاء الحظ الأسود للفئران ·· أن القط المرعب لـم يخــرج معنــا ··

رجــــل ٥ : هبط الى الفئران القط المرعب بمخالبه الصخرية ··

رجــــل ١ : بورك عنتــر ··

زهيــــــر : (يصيح شيبوب الراقص) صف يا شيبوب لنا ما صـــنع بهــم عنترة الآن ··

شـــــيبوب : (وهو يترك الرقص مهرولا نحــو الملك) هل يبغى مولاى ســماع الملحمة الكبرى ؟

زهيــــــر : طبعــا ·· هيا ··

رجــــل ٣ : هيا هيا يا شيبوب ··

شــــيبوب : يصيح بمبالغة (فليتوقف هذا الرقص اذن ·· فلتسـكت تلك الآلات ··

فليتوقف كل الماشــــين ·

فلتنصت هذه الوديان وتسمع فى رهبة ·· فلتنظر نحــوى تلك النجمـــات وتتبدر ··

شــــيبوب سيحكى الآن لكم ·· قصة ساعات الرعب ·

لحظـــة أن برقت عينــا عنترة المغــوار هنــالك واشتعلت كالجمــــر ··

كنت أنا ساعتها يا سادة ·· امتشق حسامى وأصيح كأسد مســـعور ··

عمــــــرو : (وهو يهب واقفا) فلأستأذن يا مولاى ··

زهيــــــر : لم يا عمــــرو ؟

عمــــــرو : انى متعب ··

زهيــــــر : أولا تسمع من أنقذ عبلة أختك ·· كلمة شكر قبل ذهابك ··

عمــــــرو : هو يسمعنا أكثر ·· اذ هو شــاعر ··

شـــــيبوب : هل أحكيكم أم لا ·· هذى آخر فرصــة ··

زهيــــــر : مهـــلا يا شيبوب (ثم لعمرو) لا وقت لهذا الان ٠٠ مع ذلك ان كنت تلمح للأشعار يرددها عن عبـــلة ٠٠ فاراها فخرا لكم الآن (يضحك) اذ يذكر فيها عبلة منقذ عبس ٠٠

عمــــارة : (من مكان آخر) لا يا مولاى ٠٠

زهيــــــر : ما شــــأنك أنت ؟

عمــــارة : عبلة ستصير امرأتى ٠٠ لن أسمح أن تذكر فى الأســـواق وتلوك طهـــارتها الأشـــداق ٠٠

زهيــــــر : (ناظرا الى مالك) هل صارت فعــلا أم ٠٠

مالك : قد طلب عمارة يدها يامولاى ٠٠

زهيــــــر : ما أكثـر ما طلب وما يطلب ٠٠ وغـدا قد يطلب أن يصبح فيكم ملكا حين أموت ٠

عمــــارة : مولاى زهيـــر ٠٠

زهيــــــر : (لمالك متجاهلا عمارة) لو شئت الحق ٠٠ أعدت النظـر بهـــذا الأمر ٠٠

عمــــارة : ماذا تعنى يا مولاى ٠

زهيــــــر : ان حديثى لك يا مالك ٠٠ وأمام القوم أقول ٠٠ لو أنى أملك بنتا وتقدم عنترة المغوار اليهــا ٠٠ لسعدت بطلبه ٠٠

عمـــــرو : هذا شأنك يا مولاى وليس أبى ٠٠

مالك : (لابنه) اسكت أنت ٠٠

عمـــــرو : لن تتزوج عبلة من عبــد ٠٠

زهيــــــر : (غاضبا) فلتمض من هذا المجلس ٠٠

عمـــــرو : انى أمضى

(يخـــرج مهــرولا)

زهيــــــر : فلتنس هذا الأمر الآن وأكمــل يا شـــيبوب ٠٠

عمــــارة : لا يا مولاى ٠٠ أنا اعجب ان يطلب من رجـل حـــر أن يتــراجع فى كلمـــة ٠٠

زهيـــــر : (بعد صمت) أنا لم ارغمه على شيء من هذا ·· لكنى أعلم أن رجالا غيرك قد طلبـــوا عبلة ·· أنت وبســـطام الشيبانى وغيركما ··

شـــــداد : (يقف) وأنا اتقدم يا مالك اطلب عبــلة لابن اخيـك ·· لابنى عنترة العبسى ··

عمـــــارة : (وهو يهب واقفا مندفعا الى الأمام) حسن يا سادة ·· فليتصدع هذا الأفق اذن ··

فليغرقنا الطوفان ·· ها قد جـــاء الزمن الاغبر ·· زمن اخبر عنه الكاهن ليلة أمس ·· ها قد صار العبد أميرا فى لحظة ثم اتانا يطلب عبلة ·

واندثرت كل قوانين الدنيا وكرامة عبس ··

زهيـــــر : ويلك ··

عمـــــارة : بل ويل للسادة ، ويل لبنيكم · ويل للاجيـال الأخــرى · فليذكر كل منكم تلك اللحظة ··

زهيـــــر : ولماذا لا تذكر أنا لولاه ·· لكان السادة فى القيــد الآن عبيد بنى طيىء ·· وكذا نسوتهم وبنوهم ·· وكذا الأجيال الأخـــرى ··

عمـــــارة : حسن يا مولاى (لحظة صمت يلهث) قد شـــئتم هــذا الآن ، قد أعلن شداد عليكم أن الأسود حـــر ·· وليتقدم أيضا كى يخطب عبـــلة ··

كى يمزج دمه الحبشى بدمها العــربى الحر ··

(عنترة لا يتحرك ·· يبدو كالهادىء)

لكن فليعلن لأبيها الآن ماذا سيقدم من مهر ··

(يتقدم نحو مالك) ··

يا مالك انى أتقــدم ثانية أطلب عبلة ·· وأقـــدم ألفا من ابلى مهـــرا ··

أصـــوات : ألفا ·· ألفا ··

زهيـــــر : (بنفس الغضب) وأنا اتكفل يا مالك ··

عنتـــــرة : (وهو يتقدم بهدوء) لا يا مولاى ·· أنا من يطلب عبلة· أنا من يتكفل بالمهـــر ·

شـــــداد : لكن يا عنترة تمهـل ٠٠

عنتـــــرة : عفوا يا أبتاه (صمت) يا سادة عبس ٠

أنا لا أملك شاه أو عنتره ٠٠ أنا لا أملك الا هذا السيف ٠٠

لم يرفع أبدا فى وجه ضعيف او هارب ٠٠ وكذلك لا اقبل ان يتلوث بدم الأقـزام ٠٠

أنا لا أملك الا قلبا حرا ٠٠ لا يتسع لمكر سيىء ٠٠ لايحوى سم الحشرات ٠٠

لا يعشق الا كل نبيـل وجليل يملؤه نور الشمس ٠٠

أنا لا أملك غيـر لســـان عف عن القـــول الفاحش وعن البهتـــان ٠٠

ما مس مسامعكم منه سوى كلمات الشاعر ٠٠

أنا لا أملك الا هذا ٠٠

لكنى يا سادة عبس أخبركم وامام الملك زهير ٠٠

ان كنوز الأرض جميعا لا تعدل ظفرا فى عبلة ٠٠

ولذلك فلتطلب يامالك ما شئت اقدمه مهرا ٠٠ أيا ماشئت ٠

مالك : أنا من يطلب ٠٠

عنتـــــرة : اطلب ما شئت ٠٠

شـــــداد : لكنـــك تعـرف ٠٠

عنتـــــرة : فليطلب ٠٠

مالك : ان كان عمارة قدم ألفا من ابله ٠٠

فأنا لا أملك أن اقبل فى عبلة دون الألف ٠٠

رجـــل ١ : ألفـــا ٠٠

رجـــل ٢ : رفقـــا يا مالك ٠٠

رجـــل ٣ : من أين يجىء بهـــا ٠٠

عنتـــــرة : عفوا يا سادة (صمت) لن آتيك بألف من ابل عمارة ٠٠ لكن أعلن وسط القـوم ٠٠

ان آتيك بألف لم تدخل هذا الوادى فى يوم ما ٠٠

أن آتيك بألف من ابل بيضاء ٠٠ تجرى وتطير ٠٠

رجـــل ٣ : هى نوق الملك المنذر يا سادة ··

رجـــل ٣ : ويحى لا يملكها الا الملك المنذر ··

رجـــل ٥ : ملك ملوك العرب جميعا ··

رجـــل ٣ : هذا محض جنـون ··

رجـــل ٢ : أهلك نفســه ··

زهيـــــر : فلتتمهل يا عنترة ·· تمهـــل ·· لم عقدت الأمر ·· !؟

عنتـــــرة : (بقوة) فليمهلنى ستة أشهر ·· سأجىء بهـا ··

شـــــداد : يا ولدى ··

عنتـــــرة : قلت الكلمـــة ··

لن يرجعنى عنها المردة والغيـــلان ··

(لشيبوب) احضر فرسى الأبجـر يا شيبوب ··

(للجميع وهــو يخطــو)

يا سادة عبس ··

انى أرحل منـذ الآن ··

لبلاد الملك المنذر ·· كى أرجع بالنوق البيضاء لعبلة

عدت بها حيا ·· أو مت ··

(اظـــلام)

القسـم الثانى

« العبيد الثلاثة الرواه فى منطقة ضوء يسار المقدمة »

العبيـــد : كانت وقفتنا عند خروج البطل الأسود كى يأتى بالمهـر ·
يأتى من أرض الملك المنـذر بالنوق البيضاء لعبلة ·· يخرج
لا يحمل الا سيفا وفؤادا مشبوب ·
يخـــرج لا يدرى ما وجـه المجهـول
لا يعـرف حقـا سـيعود بمعجـزته
أم ينهش جثتـــه وحش أو طيـــر
أم تدركـــه الجـــن بليــــل
أم ينطـــلق شـــريدا فى الوديان
فرارا من قـــدره
والـــكل هنـــالك منتظـــــرون
عبـــلة وزبيبـــة ويمـــــامة
الســادة وعبيـــد الســـادة
والكهنة منتظـــرون ··
وكان مصير الكون تعـلق فى أمره
(يهبطون الى وسط المقدمة)
ويمر الشهر الأول ··

(دقة كأس عالية ·· يهبط شيبوب فى بقعة ضــوء
يمين المسـتوى الأعلى) ·

الرواة : (ببطء) يرجع شيبوب صامت ·
لا ينبس عنه ولا يفصح ·
يسأل شيبوب أجبنا أين أخـــوك ··

شـــيبوب : (من مكانه ·· بضحكة مخمور) الخمـر الليلة مغشوشة

الرواة : لا رد ولا أخبار ٠

ويمر الشهر الثـــانى

(دقة كأس ·· يخرج شيبوب زجاجة من صـــدره ويشرب ملوحا فى الهـــواء)

الرواة : شيبوب منغمس فى الخمر ولا يفصح ··

لا رد ولا أخبـــار ··

شــــيبوب : مر حنضل ·· لن أسرق خمرا مغشوشة ·· بعـد الليلة

الرواة : ويمر الشهر الثـالث لا أخبـــار ··

(دقة كأس تتصاعد ضجة رجال بالخلف ويسـقط ضوء خافت حولهم وسط المستوى الأعلى)

أصـــوات : (فى تتابع وتشابك) هل قتل الأســود يا أصحاب ؟ ·· هل قتل الأسود يا أصحاب ؟

الرواة : هل قتل الأسود سألوا ··

ويمر الشهر الرابع لا اخبـــار

(دقة كأس ·· يسقط ضوء حول تمثـال مناة بأقصى الخلف أمامه الكاهن)

الـــكاهن : لحقته اللعنة منك مناة ··

صــــوت : (من مجموعة الخلف) خطفته المردة والغيلان ··

صــــوت : سحقته سنابك خيل المنذر يا سادة ··

الرواة : (يشيرون) قال الكاهن ·· قال الناس ··

عمـــارة : (وسط مجموعة الخلف) ما أتعسها عن قصة ··

ضاع المنكـود ··

(يقهقه عاليـــا)

الرواة : صـاح عمارة منتشيا ·· اذ مر الشـهر الخـامس لم يظهر

(دقه كأس عاليــة ·· يضـــاء حــول عبلة ومروة يمين المستوى الأســـفل)

هل ترغم عبلة أن تتزوج بعمارة ··

سألوا ·· وكذلك سألت عبلة بتقلبها فى الجمر بغير كلام ٠

مــــــروة : ما رأيك حتى الآن أجيبى يا عبلة ٠

أترى غيرت مسار الكون وصار العبد مليك ٠٠

(تقهقه فى مجون ٠٠ عبلة جامدة ٠٠ الأصــــوات السابقة تتكرر متداخلة ٠٠ تخفت ٠٠ صمت) ٠

الرواة : والآن ٠٠

(يصعدون الى أعلى ثانية)

ها نحن الآن بذيل الشهر السادس ٠٠

آخــر لفظ فى الوعــد ٠٠

أيام يسقط ذاك اللفظ يموت ٠٠

يتلاشى وجه الأسطورة فى صفحة ماء

تهدأ عن وجه السادة تلك الريح ٠٠

الشـــــيخ : (يمر سريعا بزاوية اليسار) برق فى الأفــق ٠٠ تبــدى ثم عبر ٠٠ لكن النــور الســــاطع آت ٠٠

(يخـــرج)

آت بثبــــات ٠٠

(يسقط ضوء حــول يمامة فى الوسط بين المستويين)

الرواة : وتصيح يمامة فى وجد ٠

يمــــــامة : ما عاد هنـــاك أمل ٠

(يخف الضوء فى كافة المناطق ٠٠ ينسحب الرواة ٠٠ يرتفع الضوء فى منطقة الكاهن ومنطقة المجموعة والتى تضم الى جانب عمــارة عمـــرو ومالك ٠٠ وشداد وآخـــرين) ٠

عمــــارة : كان كابوســا تبــدد ٠

غير أنى بينكم ما زالت أسأل ٠٠

كيف ان السادة الأحرار قبلوا يومها ذلك !

أن تهدم حولنا كل القوانين النبيلة ٠٠

يصبح العبد اللئيم الأسود الملعون سيدا ؟

رجـــل ١ : ما علينا الآن يابن زياد ٠

رجـــل ٢ : انتهت تلك الحكاية ٠

عمـــــارة : انتهت حقا ·· وانى كنت أدرك من بدايتها بأن العبـــد سـوف يضيـع ·

شـــــداد : (لعمارة) أنت من دفعه ·

عمـــــارة : (يكمل متجاهلا) حين صاح الملك الا نمنعه ·· وتقـدم معلنـا مهـر الملوك ·· فقلت ضــاع ·

رجـــل ٣ : وقتها اختار هـلاكه ·

شـــــداد : (لعمارة) كنت تقصد أن يواجه ذاك يابن زياد ·

عمـــــارة : (ملتفتا نحـوه بعنف) من تحـدث بعد ! هل تحدثنى انا؟!
كيف ذاك ولست من أهلكته بل أنت ··
أنت يا شداد من أهلكت هذا العبد أنت ··
حين جئت بكل فخـر معلنا ··
صـار هـذا العبـد حـرا ·· صـار ابنى ·· صار فى القـوم الأمير ·

شـــــداد : ثم ماذا بعـدها ·· ذاك الشرك !

عمـــــارة : بعدها ماكان من ملك القبيلة مولانا زهير ·
حين اجلسه جواره ·· حين قال له تقدم لا عليك ·
وهاك عبلة ·· انتما اهلكتماه ··

الـــكاهن : (فى مكانه ملتفتا فجأة وبقوة)
كلكم اهلكتمـوه ··
(صمت ·· يلتفون نحـوه)
كلكم اهلكتمـوه ··
حين وافقتم على أن يشرع العبد الزنيم السيف ··
كلكم اهلكتمـوه ··
حين راح العبد يمـرح كالبهيـم وينشر الأشـعار قيئـا لم يجـد من يمنعه ·
كلكم اهلكتمـوه ··
(يشير الى شـداد)
حين أعلنه عليـكم سيدا هذا ··
الغبى ولم يجـد من قال لا ··

شـــــداد : أيها الكاهن ٠

الـــكاهن : (ملوحا له) لا تعقب (صمت ٠٠ يهبط اليهـم) ٠٠

قد نسيتم كل ما قالت مناة ٠٠

ان هذا العبد شر مســتطير

(صمت)

قد نسيتم رغم هذا اهلكته لكى تنجيكم

كى تنجى من عصاها ٠٠

هل تتوبون يا عصـــاة ٠٠

(يستدير صـاعدا ثانية)

بلغـوا عنى زهيـــر ٠٠

ان يجىء لها بقربان كبير كى تزول المعصية ٠

هل وعيتم يا عصاة ٠٠ ما وعيتم ويلكم

(يخـــرج) ٠

عمـــارة : هل وعيتم آل عبس بعد ٠٠ هل وعى شداد ٠

شـــداد : (يهب منصرفا) اننى ماض لدارى يا رجال ٠٠

عمـــارة : انتظرنى (متجها للمجمـوعة) أيها النـاس اسمعونى ٠

قد قبلنا العــار ٠٠

تلك الأشـــهر الســتة ٠٠

وانتهت أيام ذاك العــار ٠٠

فلتجبنى الآن يا مالك ٠٠ أمام أخيـك وسط الناس ٠٠

بت فى حل وانى مرة اخـرى أجىء اليـك ٠٠

شـــداد : قد بقت أيام يا مالك ٠٠

عمـــارة : أى أيام بقت ٠

اى مجنون يقول بأن هذا العبـد باق ٠

مالك : يا عمارة ننتظر ٠٠ بضع أيام قلائل ٠٠

عمـــارة : انه الآن ترابا ٠٠

مالك : ليس هـــذا ٠٠

عمـــرو : (مقاطعا) قد كفانا يا أبى عارا بأنا قد قبلنا الانتظار ٠

شــــــداد : قد قبلتم وانتهت ٠٠

مالك : (لعمارة) التزمت امام قومى والملك ٠
فلأكن عنــد التزامى ٠٠

عمــــارة : (لمالك) يالمجدك والشرف ٠٠

مالك : لا تضيقها على ٠

رجــل ٣ : لا عليكم ٠ فلنهيىء للزفاف خلالها ٠
ثم تعقـد فى نهـــاية موعدك ٠

عمــــارة : فليكن ان شاء مالك ٠

شــــــداد : (يصيح منصرفا) فليكن (يتوقف ثانية) يا أخى مالك٠
لم تعــد الا ليـــال ٠٠
بعدها زوج فتاتك من تريد ٠
غير انى لن أكون أخا لمالك ٠٠
لو منحت البنت هذا الحاقد الباغى ٠

(تخفف الاضاءة حولهم مع انصراف شداد وترتفع حول عبلة ومروة)

مـــــروة : واذن لم تسمعى ٠

عبـــــلة : ضاق سمعى بالفحيح وبالنباح ٠
ما كفـــاهم ٠٠

مـــــروة : ليس هذا (صمت) سوف يأتيكم عمارة ٠

عبـــــلة : (بعد صمت) ذاك شــأنه ٠

مـــــروة : بل لأجلك ٠

عبـــــلة : لا (لحظة صمت) ليس يجرؤ بعد هذا الوغد لا ٠

مـــــروة : لم تتم الأشهر الستة الا انه ٠

عبـــــلة : لا وان تمت ٠
فلن أتزوجه ٠

مـــــروة : هل تقـــوليها ٠

عبـــــلة : اقـــول ٠

مـــــروة : يالســـعدى لو أراك غـدا ٠
تشرعين السيف فى وجه القبيلة مثـل فارس ٠
عبـــــلة : لن أكـون أمه ٠
لن اكون لكلبهم هذا المخنث ٠٠
غارق فى الخمر والنسوة ذو قلب خـرب ٠
مثل أكثرهم ٠٠ يلوك اللحم نيىء
مثل أكثرهم ٠٠ يردد أكرم الكلمـــات
ثم يدهسها بأفعال خسيسة ٠٠
بئس عاله وعالمهم ٠٠
مـــــروة : لا عليك فأنت منا ٠٠ ليس ما يعنيك أفعال خسيسة ٠
ثم ان الأمر ســـهل ٠٠
انت بين بنات عبس ســاحرة
فلترينا ٠٠ اصنعى منه مليكا طيبا ٠٠
هل نســـيت ٠٠
قلت يوما سوف اصنع من ركام العبد عنترة ملك ٠٠
عبـــــلة : لست أصـــــنع ٠
انه حقا ملك ٠٠ قلبه فيهم ملك ٠٠ عقله فيهم ملك ٠
روحى الأسمى ٠٠ كلماته ملكوت ٠
مـــــروة : بل جسده الملكوت (تقهقه فى مجون ثم تهب واقفة)
هل علمت ٠٠ أنت ما أحببت هذا العبد يوما ٠٠
انه محض غرور ٠٠
دائما منذ كنت طفـــلة ٠٠
لا تريدى ان تكونى مثل مروة ٠٠ مثل كل بنات عبس ٠
أنت أسمى ٠٠ فوق كل القـوم فوق الآلهة ٠٠
فلترينـا الآن ٠٠
(مبتعـــدة)
ولت ليـالى الأسود الملعون مات ٠٠
نهشت طيور الفلا احشاءه القـذرة ٠٠
نهشت به قلب الملك ٠٠ جسد الملك ٠٠ روح الملك ٠

كلمـــاته الملكـــوت ··
لسوف يرغم أنفك المتكبر الليلة ··
(تنطلق خارجة)

عبـــــلة : (تصيح خلفها فى تخبط) لا لن اذل ·
لسوف يأتى عنترة ··
(تصدر آهة مكتومة وتلتف على نفسها)
ويلى ··
وقعت فى شرك الكلاب ··
بت الفريسة والهـــدف ·· فى عالم ضار ··
(تنـــادى)
يا عنترة هـــلا أجبت ··
أتعود تدركنى ··
أم ليس الا المـــوت يدركنى ··
(خفوت للضوء حولها ويرتفع الضـــوء حول يمامة تجلس فوق صـــخرة ·· يدخل الحبشى)

الحبشى : كل ليـــلة ·
تجلسين هنا بتلك الصخرة الملعـــونة ·

يمـــــامة : (فى خفوت) هل يضيرك مجلسى ·

الحبشى : هو لن يعـــود ·· كفى ··

يمـــــامة : (تلتفت اليه فى فزع) أنت تتمنى ·· لم ··
ما أســـاء اليـك ·

الحبشى : قد أساء لنا جميعا ·· استدار لنا تنكر ·

يمـــــامة : ما تنـــكر ·
حين حرر نفسه بالسيف كان لنا انتصار ··
حين أجأهم اليه يغيثهم ·· كان ذاك لنا انتصار ··
حين يشرق من وراء الأفق آت بالابل ·
ويدوى فى البرارى صوته الآسر ··
آل عبس قد تمنيتم هـــلاكى ··

لكن الأقدار شاءت أن يخيب رجاؤكم ··
أن أصدع كبركم ·
حين يحـدث ذاك يا حبشى فاعـلم ··
أن ذاك لنـــا انتصــــار ··

الحبشى : كى تزف اليه عبـلة ·

يمـــــامة : اننى أعرف ·· يكفنى لو عـاد ·

الحبشى : تلك كلمـــات غبيـة ··
تلك كلمات ذليلة ·· يا ذليلة ··
قد قبلتى أن تحبى من تولى عنك
مثل ذلك تطلبيه من العبيـد

يمـــــامة : أنت تكرهه لأجلى ··

الحبشى : لست أكرهه ولكن أزدريه ··
باع نفسه ·· ساوم الأوغاد حتى يقبلوه كوغد ··
ثم صـــار اللعبة المثـلى لهـم ·
ثم ها هم أهلـــكوه ··
(صمت)
أى شىء قد تغير بعدها كيما يسر له العبيـد
ما تصـــدع عالم الأوغـاد أبدا ··
ما تغير قط شيئا من عذابات العبيــد ··
ضجة جوفاء ثم تبددت ·

يمـــــامة : انه باق (ثم فى غصة) سيبقى ··
ان يكن حقا هلك ·· مثل ما تهوى سيبقى
سوف تبقى غضبته ·· سوف تسرى فى البوادى صيحته ·
ثم يأتى فجـــر ··
ينتهى فيه العـــذاب ··
انه لو مات حقـا لم يمض هبـاء
(تمسك ببطنها)
ها هنا من سوف يحمـــله
اليكم ثانيا ·· ها هنا ولـده

الحبشى : (متأثرا) ياله من وغـد !٠
كان يلهو بك ٠٠ كنت سلواه اللعينة ٠٠

يمـــــامة : لا ٠٠ لا تسبه ٠٠ أنت لم تعرفه لا ٠٠
لم يكن أبدا صنيع الشر فى دنيا اللئام كمثلهم ٠٠
ليس منهـــم ٠٠

الحبشى : كان يصبو أن يكون شبيه سادته اللئـام ٠

يمـــــامة : انه طفـل معـــذب ٠
ضم آلام الخليقة كلها فى قلبه العـــانى ٠

الحبشى : (لنفسه) انها صماء لا تفقه !
(لهـــا)
انه حـلم عقيم ـ ما تخلف منه الا قلبـك المخـدوع ٠
لعبـــة الأشـــعار !

يمـــــامة : ما تساوى كل أشعاره ٠
ذرة فى قلبه الحر المعذب ٠٠ اننى أعرفه حقـا ٠٠
لم يكن يهـــوى يمامة مثـــل عبلة ٠٠
غير انى كنت اقربهـــم اليـــه ٠٠
كان يدعونى اذا اشتد العـــذاب ٠٠
ثم أجلس عند أقدامه ٠٠
كان يكشف لى جراحات عذابات ومر ٠٠
لى أنا وحدى ٠٠ دون عبلة أو زبيبة أو اخيـــه ٠
ثم يبكى ٠٠ كان يبكى مثل طفل ثم يدركه التعب ٠
حينها يغفو على ساقى ويهمس ٠٠
اغفرى لى يا يمامة ٠٠
اننى حملت قلبك فيض آلامى فعذرا

الحبشى : أنت بلهـاء غبيـة ٠٠
لم يكن يعنيه أنت ولا سواك ٠٠ انما تضنيه نفسه ٠٠
نفسه أبدا وحسب ٠٠
وهى من قد أهلكته ٠٠

لم تكن تعنيه آلام الخليقة أو عذابات العبيد ··
انما يعنيه ان ينجــو بنفسه ··

يمـــــامة : أى شىء كان يملكه لنــا ·
كيف يملك ان يغير كل هذا ··
ذا سؤال كان يطرحه يؤرقه ليــال ·
وهو لم يطرحه الا بعد أن عانى وحاول ··
انت تذكر فى بدايات الشباب ··
انت تذكر ·· كنت انت له رفيقا فى العناء ··
(يضحك الحبشى فى ســـخرية)
لست تكرهه وعرف ·· فيك نبله ·· فيك ذاك الكبرياء ··
لست تكرهه واعرف ··
بل اراك لأجله آس حـــزين ··
شان كل عبيد عبس ·· آه ويلى ··
أى حزن فى حناياهم عليه ·· لو مضى حقــا وغاب ·

الحبشى : اننى أيضا حزين (ينتفض خارجا)
غير أن الحزن فى قلبى له شكل اللهب ··
طعم اللهب ·· ان حزنى فى مرارة الازدراء ··
(يختفى ويخف الضوء حول يمامة ويرتفع حـول شيبوب يشرب ·· يقف مترنحـا ·· يردد فى شـبه غنــاء)

شـــــيبوب : الحـزن على ما فات غبـــاء ·
والفرح بما هو آت ·· أفدح من كل غبـــاء
والمتعـة والأقــداح غبـــاء ··
والنوح على الأطلال غبـــاء ··
والنوم غباء ·· والصحو غباء ·· الموت فحسب ··
الموت هــو العقل الأوحــد ··
(يحملق فى الســماء ثم يصيح)
كفى عنى ··
كل مســـاء آتى ··

فتحـــملق فى ٠٠

هل تلك النجمـة جاسوسة ؟

ارسلها كلب كى يعـــرف ٠٠

لكنى أبدا لن أفصح ٠٠

(صمت ٠٠ يتابع رقيقـا)

تسألنى تلك النجمـة كل مساء

أين مضى عنترة وغـاب ٠٠

تسألنى تدمع عيناها ٠٠ قد كان هنا ٠٠

قد كان الليل يضمكما عنترة أخى ٠٠ تسمعها أعذب الحانك

ما أوفاها تبكيـــك ٠٠ !

عذرا يا نجمـة عنترة المغوار فلست بجاسوسة ٠٠

انت يمامة ٠٠ زهرة صحراء اسيانة

(صمت ٠٠ يجلس ٠٠ يهمس كالباكى)

كنت اقول له استمتع بحياتك يا طفلى ٠٠

اذ ذاك هو المكن فيصبح بلا ٠٠

يخنقنى هذا المكن يمرضنى ٠٠ ارفضه حتى الموت ٠٠

ومضى خلف محـال خلف محـال ٠٠

وأنا باق فى الأوحـــال ٠٠

اوحال المكن يا طفلى ٠٠ ما أبغضها الآن الى ٠٠ !

(تدخل زبيبة ٠٠ تقف عن بعـــد)

زبيبـــــة : يا شيبوب ٠

لن أدعك بعـــد تعـــذبنى ٠٠

أين تركت أخـاك ٠٠ ؟

شـــيبوب : (ملوحا فى غضب) أووه ٠٠ هل اخفيـه بعبى ٠٠

أنا لا أعـــرف ٠٠

زبيبـــــة : بل تعرف شيئا لا تبديه ٠٠ كنت معه ٠٠

شـــيبوب : وتصافحنا ثم تركته ٠

زبيبـــــة : تكـــذب ٠

شـــــيبوب : انا كذاب ومنافق ٠٠ كلب وحقير ٠٠ دودة فلتدعينى ٠

زبيبــــــة : (تمسك به) لن أدعك حتى تخبرنى ٠٠

(تدخل عبلة مهــرولة)

عبـــــلة : لم لا تتكلم ٠٠ أخبرنا يا شيبوب ٠

الوقت يمر ٠٠ والكلب عمارة عند ابى ٠

شـــــيبوب : ما شأنى بك وبكلبك ٠٠ هه ٠

عبـــــلة : انى سأضيع ٠

شـــــيبوب : ماذا يعنينى بعد أخى ٠٠ فلينهدم الكون ٠

زبيبــــــة : واذن ٠٠

شـــــيبوب : لا أعرف شيئا ٠

عبـــــلة : بل تعـــرف ٠

شـــــيبوب : ماذا تبغين ٠٠ انى أكره مرآك ٠

انت الوهــم الملعـــون ٠٠

(يصـــرخ)

مات بســـببك ٠٠

زبيبة وعبلة : (معــا) مات ٠

(صمت ٠٠ يتحرك بعيـدا عنهما)

شـــــيبوب : وفررت جبانا وتركته ٠

لم ادرك الا تلك المرة أن الجبن مرير ٠٠ الجبن مرير ٠٠

(ظلال غير واضحة بالخلف)

كانوا آلاف ٠٠ آلاف المردة والغيـــلان ٠٠

حين أتى لحظيرة ابل المنـــذر ٠٠

وكأن الأرض انشقت عن نار ولهب ٠٠

والنجم الخافق يهـــوى ٠٠ يهوى بين الأقدام ٠٠

وأنا أجرى ٠٠ أجرى ٠٠ اجرى ٠٠

(تطلق زبيبة آهة مكتومة ٠ ٠عبلة مذهولة ٠٠ ينطلق فى نفس الوقت صوت عبد أسود يصيح يا على)

العبـــــد : يا آل عبس ٠٠ يا آل عبس ٠٠ قد عاد عنترة ٠٠ انظروا
شىء يفوق العقل ما أشهده يا سادة ٠

(يضاء المسرح كله وتجتمع كل الشخصيات المبعثرة
عند المستوى الأسفل تنظر الى العبد)

العبـــــد : آت بأحمال مهـــولة ٠

آت أميرا مشرقا وضاء ٠٠ آت كما يأتى الملوك ٠٠

عمـــــارة : (يصرخ) عبد مجنون فليسكت ٠٠

العبـــــد : فلتأت الى لكى تشـهد ٠

شـــيبوب : عنترة أخى ٠٠ مامات ٠٠ نجـا ٠

شـــداد : ولـدى ٠٠

العبـــــد : ها هو يا مولاى ٠٠ مامات وما دهدته سنابك خيل المنذر
يا مولاى ٠٠

بل بالابل أتاكم بالأحمـــال ٠٠

عمـــــارة : (يرميه بحربة من مكانه) اسكت يا كلب ٠

العبـــــد : (ممسكا بالحربة التى انغرست فى بطنـه بيـد مشـيرا
باليد الأخرى) أنا لم ٠٠ أكـــذب ٠٠ ها هو يهبط ٠٠
يهبط من فوق الأبجـر يا ســـيد ٠٠
لم تقتلنى ٠٠ أنا لم أكذب !

(يسـقط فى الوقت الـذى يدخـل فيـه عنتـــرة
ويمســـك به)

العبـــــد : (لعنترة) فلتخبرهم انى لم اكذب ٠
هل ذنبى أنك عـــدت ؟!

(يمـــــوت)

(عنترة يتركه ويقف محدقا فيهم فى بزة فخمة)

عنتـــــرة : لم يكذب أى منا يا سادة ٠

زهيـــــر : (الذى يدخل مهرولا) عنترة أتيت ٠

عنتـــــرة : قلت الكلمة يا مولاى ٠
ولقـد وفيت ٠

عبـــــلة : (تجرى نحوه) يا عنتــرة ٠٠

(اظلام شامل ٠٠ يسقط ضـــوء حـــول العبيد الرواه باعـــلى)

العبيـــــد : عنترة يعود كصاعقة نزلت ٠

ندرك هذا فى أعماق السادة نحن عبيـد السادة ٠٠

لا يدرى أحـد كيف نجـــا ٠

لا يدرى أحد كيف أتى بالنوق وبالأحمال ٠٠

واختلط الأمر على السادة وعلى الكهان ٠٠

العاصفة تعود وأعتى مما كان ٠٠

لكن لا مهــرب يا مالك ٠٠ لا حيـــلة بعد ٠٠

فليكن العــرس ٠٠

(ترتفع دقات دفوف سريعة مرحة)

سبع ليال لم تشهدها عبس ٠٠

عرس باذخ ٠٠

نصحو ونبيت عليـــه ٠٠

نطوى المائدة ونمددها ٠٠ انهــار الخمر تفيض ٠٠

نخــدم فى عرس رفيق الأيام الأولى ٠٠

من أصبح بعــــد أمير ٠٠

(تتخذ دقات الدفوف ايقاعا آخــــر)

العبيـــــد : عند هنا كانت تقف القصة ٠٠

تعــلن أن الأمل تحقق ٠٠

العبد الأسود اصبح حــرا ٠٠

ابنا لأمير من أمراء قبيلة عبس ٠٠

العبد الأسود نال منــاه ٠٠ تزوج عبـــلة ٠٠

تلك البيضاء العبسية ٠٠ تلك الحـــرة ٠٠

(صمت)

من تسعده القصة حتى هذا الحد ٠ ٠فليمض بسلام ٠٠

من مازال بقلب غض ٠٠ فهنا تكفيه القصة ٠

لســنا شرارا لنعكر صفوه ٠٠

أمــا من ٠٠

من يلمح فى أحشاء القصة شيئا آخـر ٠٠
فليتمهـــــل ٠٠
من يرهقه هذا الكون القـــاسى ٠٠
بأحاجيه المـــرة ٠٠
وتخابثه وتعابثه وبسحق القلب ٠٠
فليتمهل ٠٠ يســـأل ٠٠
وككل عبيد بنى عبس نســـأل ٠٠
هل حقـا غير عاله حقـــا ؟
أو هل يمـــكن !؟
ذاك سؤال يتململ فى أحشاء القصة ٠
نفس القصة ٠٠
كالبـــركان ٠٠

(ينصرفون ٠٠ تستمر دقات الدفوف ثم تخفت مع اختفائها يضاء المستوى الأسفل ٠ مخـدع عبلة ٠٠ عنترة عند قـــدميها) ٠

عبـــــلة : (تتمطى) هذا الشر مضى وكلحظة ياقطى ٠٠

عنتـــــرة : (مداعبا) الكون يزول ويولد فى تلك اللحظة ٠
فى هذا الشـــعر الليل ٠٠
فى هذا الثغـر العامر بالأسرار ٠٠
فى هذا البحـر الدافىء فى عينيك ٠٠
أظل أجد فيـــه بلا مرفأ ٠٠
(يحتضنها تفلت منه وتمضى بعيدا)

عبـــــلة : دعنى من شعرك هذا الخـادع ٠٠
أخبـــرنى ٠

عنتـــــرة : عـــم ٠٠

عبـــــلة : اخبرنى عمـــا عانيت ٠

عنتـــــرة : أو عبلة تسألنى عما عانيت ٠٠

عبـــــلة : اعنى ما كان بتلك الرحـلة ٠٠
ما كان يردده شيبوب فى العرس ٠٠

كيف هزمت جنـــود المنذر ‥
كيف سحقت الغيـــلان ‥
وكيف واجهت الوحوش وكيف ‥

عنتـــــرة : (يطاردها) يا فتنتى دع عنك هذا الآن ‥

عبـــــلة : (تفر) الكل يسأل ‥ أفهل تدعنى مثلهم أسأل ‥ واذن
فلم تفعـــل لأجلى ما فعلت ‥
بل كى يقـــال ‥

عنتـــــرة : (مقاطعا وهو يجلس) يا فتنتى ‥
(صمت يطـــرق)
أنا ما انتصرت على جنود المنذر الجبار
وما انتصرت على وحوش فى الفــلا
وما رأيت الجن والغيلان ‥

عبـــــلة : لا شىء من هذا ‥ اذن ‥

عنتـــــرة : اليأس أنجانى ‥

عبـــــلة : اليس يا عنترة ‥
(الضوء يخفت حولهما تدريجيا)

عنتـــــرة : شيبوب لم يكذب عليـكم ‥
لما تصـــور أننى قد مت ‥
فأنا ‥ أسرت هنـــاك يا عبـــلة ‥
سقطت وسط حرابهم وتمزقت أوصالى ‥
ورميت فى زنزانة عطنـــة ‥
(اظلام ‥ لا يسمع غير صوت عنترة ذى أصـداء
شـــديدة)

عنتـــــرة : تلك النهـــاية ‥
أو بعدما أصبحت حـــر ‥
قد جئت تنفق دون شـــاهد ‥
فيم العنـــاء ‥ فيم العنـاء ‥

الحبشى : (يظهر فى بقعة ضوء) أن مت مت الآن كلب ٠ ٠
فلا قضية ٠٠

(يختفى)

عمـــارة : (يظهر فى بقعة ضوء) ها قد وصلت
ها قد هزمت المســتحيل ٠٠

(يقهقه ، يختفى وتظل أصداء ضحكاته ٠٠ يكون عنترة قد ظهر فى بقعة ضوء مغللا وسط المسرح)

عنتـــرة : لم يبق الا قهقهات الشامتين ٠٠

أصــوات : (ذات أصداء مجلجلة) مات اللعين ٠٠ مات اللعين ٠٠

عنتـــرة : ماعاد يزعج سادة القوم اللعين ٠
اهنأ عمارة هاك عبلة والغــريم الأسود الملعـون ٠٠ مات ٠٠ مات ٠٠ مات ٠٠

(أصداء ٠٠ صــمت)

عنتـــرة : أى اقدار تطاردنى اذن ٠
لم أنت ظـالمة منـــاه

(صمت)

ومتى التفت الى يوما ٠٠
اذ أنت الهـــة اللئــام ٠٠
لا لم تبـال ٠٠ لا لم يبـال الكون بى أبدا ٠٠
وانا اطارد من وماذا ٠٠
لا لم يكن ذاك العناء لشىء ٠٠
لا لم يكن من أجل حق ما

الحشى : (يظهر فى بقعــة ضوء بأعلى) ان مت مت الآن كلب فــلا فلا قضية ٠٠

(يختفى)

عنتـــرة : وما القضية ٠٠
ما كل هذا الكون الا ثمرة عطنـة ٠٠
الدود ينهشها بكل مكان ٠٠
حشــد خليط لا يبين ٠٠

وأنا ســـجين ··
أهفـــو الى منفذ ··
والآن لا منفـــذ ·· لا شيء بعـد ··
لا شيء غير حوائط صماء قذرة ··
أطياف ماض سوف تطويه الســنون
وغـدا أمام مليكهم أدعى ··
فلتقتلوه ·· ويلوك تفـــاحة ··
وينتهى هـــذا السخف ··
(صـــمت)
لكن لم ·· لم لا أبوح له بهمى ·
(يرفع يديه متخيـــلا)
يا أيها الملك الجليل ·· يا ملجأى ··
ان كان ذاك العـــالم القاسى خسيس ··
وتديره بالظلم آلهـة خسيسة ··
لم لا تكن أنت النبالة والضياء ··
لم لا تكن أنت الرجـــاء ··
أنا محض انسان يتوق الى الحياة ··
(ينتفض)
يا للمذلة لا ··
ما عاد غير الموت فاصمد ··
لا لا تهن ذلا ولا شكوى أمام الموت ··

صــــــوت : أحضروا هذا اللعين أمام مولانا الملك ··
(اظلال ويضاء حول الملك المنذر على عرشـه بأعلى وحوله حاشـــية)

صــــــوت : لص الابل ··
(يدخل عنترة فى أغلاله يرفع رأسه فى وجهه ·· الملك متحفـــزا)

المنــــــذر : (بعد صمت) من أنت ؟·

عنتـــــرة : أنا من ترى ·
(همهمة احتجاج من الحاشية)

رجـــل ١ : ويلك ٠

رجـــل ٢ : أجب ٠

عنتـــــرة : عم أجيب (الملك) انى أسير ذا أمامك يا ملك ٠

المنـــــذر : (بهدوء) عبد شريد مارق عن سيده ٠٠
ذاك أنت ٠٠

عنتـــــرة : العبد غيرى يا ملك ٠٠

رجـــل ١ : يا للجنـــون ٠

رجـــل ٢ : هو يدعى هـذا الجنون ٠

رجـــل ٣ : مولاى فليقتل لغـــوره ٠

المنـــــذر : هل تصمتوا لحظة (لعنترة) وادن فلست بعبد (لمن حوله)
هو ليس عبـــد ٠٠ فلنعتـــذر ٠٠ هل انت ملك الصين ؟

عنتـــــرة : فيم التهكم يا ملك ؟!

المنـــــذر : عفوابنى فاننى ملك عجــوز ٠٠ دعنـا اذن من حـل هـذا
اللغـز ٠٠ قل ٠٠ لم أتيت ؟

عنتـــــرة : عجبا لأمرك يا ملك ٠
هأنت تسأل مرة أخـرى وتعـرف ٠

المنـــــذر : الأمر أقرب للخيال الحلو حقا يا فتى ٠

عنتـــــرة : فيم الخيـــال ٠
انى أتيت كأى عربى مقـاتل
أغـزو ديارك أيهـا المنـذر
وأسوق ابلك لى غنيمة

المنـــــذر : أو انت تعرف من أكون ٠٠ ؟

عنتـــــرة : ملك المـــلوك ٠٠
كل القبائل رهن حركة أصبعك ٠٠ تعبث بالكل ٠
والكل خـراف ٠٠ لحســاب الأعظم كسرى ٠٠ وحسابك
أو ضـــد الروم ٠٠

المنـــــذر : هـذا بديع ·· واذن فتـدرك كل ما يجـرى بدنيـــانا
كذلك ·· لعب السياسة يا فتى ·

عنتــــرة : كل الشرور الراســـخات ·· كل البشاعة والمآسى والمحن
أدركت كيف بها يكون المجـد للعظماء مثلك ··
مثل كسرى ·· مثل قيصر ··

المنـــــذر : لكن ـ وعذرا يا فتى ـ أو هل لمثلى أن تواجهه بســـيفك
هـــكذا ؟·

عنتــــرة : هذا سؤال لم أفكر فيه قط ·

المنـــــذر : لابد أنك كنت تأمل فى النجاح ·

عنتــــرة : أوشكت أن امضى بابلك يا ملك ·

المنـــــذر : فلنفترض ·· لكن مثـــلك يا فتى بالقطـــع يعـرف شأن
أرباب السياسة ان القبائل ·· كل القبـــائل فى الصحارى
سوف تاتى بك ·· اذاك أيضا لم تفكر فيه قط ·

عنتــــرة : هو ذاك أيضا يا ملك ··
والآن دعنى أسالك

رجـــل ٣ : هذا محـــال ··

المنـــــذر : صمتا (لعنترة) سـل ما تريد ··

عنتــــرة : لم أنت تكثر فى الحديث معى ··
حتما ستقتلنى وتعرف ·· لم لا تعجـل ·

المنـــــذر : (يقف) ما كنت ملـكا لو أعجـــل يا فتى (يهبط اليه)
لا لن اعجل ·· أتريد أن تعرف لم ··
سأظل أقطع منك عضوا كل يوم ··
حتى تقر وتعتـرف ··

عنتــــرة : بم أعتـــرف ؟!

المنـــــذر : ما انت الا من كلاب الروم يا أسود ·

عنتــــرة : أمسك لســانك أيهـا المنذر ··

المنـــــذر : (يصفعه) صه ··

(صمت ·· يدور حوله)

أو ما اشتروك اليوم كى يرموك نحـوى ..
فتكون فعلتك الحقيرة قصة تسـوى ..
وبها تدمر هيبتى بين القبـائل ..

عنتــرة : أنا ما أباع وأشترى ..
وليس يعنينى صراعكم اللعين ..
أنا ليس يعنينى كلاب الروم أو كسرى ..
أنا وسط هذا العـالم المعتل حـر ..

المنــذر : (يقهقه بجنون) حر .. حر ؟!
أى جنى بهذا ذالعـلم المعتل حر .. أى مجنون بهـذا الكون حـر ؟ ! قد بان حمقك .. من تكون ؟!

عنتــرة : أنا عنترة (يتركه .. صمت)

المنــذر : اذاك أنت (يعود لمجلسه)
سمعت عنـك ..

عنتــرة : أو ما سمعت يقول انى كلب ..

المنــذر : لا يا فتى .. (يشير) حلوا وثاقه ..
(يتقدم حارس ويفك قيـوده)
اجلس هنـا ..
(يشير بقـرب من عرشه)
اخلوا المـكان ..
(اظلام .. يضـاء حول الرواه بأعلى)

العبيــد : يحكى عنترة لعبلة ما كان ..
كيف عفا عنه المنذر فجاة دون سبب ..
فصفا وهدأ .. وحكى للمنذر قصـته ..
قصة هذا القلب المضنى ..
والمنذر يعلن أن يهديه النـوق الألف ..
عجبا عجبا .. لم يا منـذر ؟!
أى الأسباب هنالك يا منذر ..
القلب الطيب أم هدف شرير ..

سالت عبلة فارسها أى الأسباب ..

(ينصرفون يضاء حول عنترة وعلة فى المخـدع ـ يتــابع معهــا) ..

عبـــــلة : لـــم .

عنتـــــرة : لم اعرف الا عند رحيــلى يا عبلة .

أصحت أسير صـــنيعه ..

يطلبنى وقت يشـــاء ..

عبـــــلة : يطلبك لـــم ؟

عنتـــــرة : أصبحت حليفا للمنذر ولكسرى ..

أطلب حيث يشاءا فى الغــزوات ..

عبـــــلة : أو ذاك يسىء حبيبى ..

هذا شرف للملك زهير لو ناله ..

عنتـــــرة : لكنى لست الملك زهيــر .. وذلك أمر يحزننى (صــمت)

أصبحت أسيرا يا عبلة للنوق الألف ..

عبـــــلة : حقا (صمت) أو كنت تفضل ألا تقبلها ..

أتراك ندمت ..

عنتـــــرة : أنا لا أعنى هـــذا ..

كنت فحسب أود الأمل نقيا يا عبلة ..

ويظل شراع سفينتنا أبيض ..

لكن العــالم هذا جد معقـــد ..

بحـــر مرعب ..

والريح به سوداء .. تلوث كل شراع .. والخطــر به محتـــوم ..

من ينج من حوت يدركه حــوت أعظـم ..

هأنذا من دون ارادة .

أدخل دائرة الشر الأوسع ..

حيث العــالم ينهش بعضه ..

كسرى فى وجه القيصر ..

بطش اطماع ومهانة ·· حمـق ··
عبث بمصائر كل النـاس ··
بت أنا طرفا ·· فى تلك اللعبة كى أنجو ··

عبـــــلة : ألهذا ثمـــة شيء فيـك تغير ··

عنتـــــرة : (صمت) أو هل أحسست بهذا ··

عبـــــلة : أحسست بذلك منذ رجعت ··
وحديثك ذاك يهيج ظنـــونى ··

عنتـــــرة : (مهونا فجأة) ·· بعض جراح قد يبرئها الدهر ··

عبـــــلة : لا ·· اصـدقنى ·· منذ ليال ثمة شيء يفزع قلبى ·

عنتـــــرة : ماذا يفـــزعك · ؟

عبـــــلة : يفزعنى ان صرت اخيرا تغرقنى بالأشعار ··
وتطاردنى كالملهوف ولست كذلك ··

عنتـــــرة : يا للطفلة ·· أبدا ملهوف لا أروى ··

عبـــــلة : بل ثمة امر تخفيـه ··
أو مل فـؤادك وتداريه ··

عنتـــــرة : أأنا أمـــل ·· !؟
من أجل حبك كنت وكانت الدنيـا ··
وبغير حبـــك لا حيـاة ··

عبـــــلة : (فى حـدة مفاجئة) قد بات ذاك الشعر يفـزعنى كفى ··

عنتـــــرة : كفى عن الأوهـام أنت ··

عبـــــلة : (تمسك به) يا عنترة ·· ما سر هذا الغيم يبـدو فجـأة
فى ناظـــريك ؟·
فتقر عنى داخلك ·· وأحس حولى بالصقيع ··

عنتـــــرة : هى محض ذكرى طفلتى ··
ذكرى الليالى السود تدهمنى للحظـة ··

عبـــــلة : لا ليست الذكرى فحسب ٠
أصبحت اســـال ٠٠
هل نال هذا الدهر والآلام من حبك ٠٠
أم عبلة باتت دون أحـــلامك ٠٠
أم ان هذا الحب جسد قد يواتيه الملل ٠٠

عنتـــــرة : لا ٠٠ حبنا اسمى أجل وأنت أسمى ٠٠

عبـــــلة : فلنترك الماضى اذن ٠٠ ها كل شىء قد تغير واستقر ٠٠

عنتـــــرة : (يشرد ثانية) تغير واســـتقر !!
(يهمس)
كأن ثمة فجوة ٠٠ تطل فى قلب القمـــر ٠٠
تبتلع الضـــوء ٠٠ يغيض الضـــوء يغيض ٠٠
تتحـول عيناى غمـــامة ٠٠

عبـــــلة : ماذا قلت ؟

عنتـــــرة : لا شىء لا ٠٠ هيـا لنخـــرج ٠٠
قد مر شهر لم نر أحـدا سوى أمى وأمك ٠٠

ص شيبوب : (من الخارج) هل أدخل يا أحباب ٠٠

عنتـــــرة : ادخـــل ٠٠ هذا شيبوب ٠
(يدخل شيبوب بادى الكآبة كالمنهك)

عبـــــلة : مرحى وأخيرا جئت ٠٠

عنتـــــرة : (يصافحه) لم تأت يا ملعـون ٠

شـــيبوب : عجبا ٠٠ تذكر شكلى حقـا ؟ !

عنتـــــرة : ويلك ماذا تعنى ٠٠ ؟

شـــيبوب : تأتيك الأم زبيبة كل صباح بحوائجكم ٠٠
لم تسألها يوما عنى ٠٠ أو تطلبنى ٠٠
قلت تناسى أن بهذا العـالم ولدا ٠٠ يدعى شيبوب ٠٠

عنتـــــرة : بل قل انك لاه عنا بنبيذك والنسوة ٠٠

شـــيبوب : أية نسوة ·· انى قد شخت ·· وكذا ··
أصبحت ثقيـــل الظل ··
والبهجة ما عادت تعبأ بى شيخا ·· ولت ··
ذلك لا يمنعنى أن أتذوق خمر المنـــذر ·

عبـــــلة : (وهى تملأ له كأسا) ما بك يا شيبوب ·

عنتـــــرة : حقا ·· لست كعهـــدى بك ··

شـــيبوب : (وهو يتناول كأسا) لا شىء هناك ··
لكن جئت لأمر عاجـل ··

عنتـــــرة : ماذا ؟·

شـــيبوب : (يشرب) الملك زهيـر ·

عنتـــــرة : هل يطلبنى ؟·

شـــيبوب : هو فى حال سيىء ·

عنتـــــرة : أهـــو مريض ··

شـــيبوب : جـدا ·· يطلبك الآن ··

عنتـــــرة : (يأتى بعباءته وسيفه) حقا ؟ انى آت ··

عبـــــلة : ذلك خبر محـــزن ··
لكن قل لى يا شـــيبوب ·· أترى قد شاهدت أبى عنده ؟

شـــيبوب : لا يا عبلة ·

عبـــــلة : عجبا ·· لم يأت الى ولم تحضر أمى منذ ليـال ··

شـــيبوب : يا عبلة ان اباك (يصمت)

عبـــــلة : مـاذا ·

عنتـــــرة : ماذا فى الأمر ··

شـــيبوب : رحـــل ··

عنتـــــرة : ما معنى هـــذا ؟ !

شـــيبوب : ذهب الى شيبان ··

عبـــــلة : لم يرحل ·· معه أمى أيضا !

شـــــيبوب : وجميـع بنيـه ··

عنتـــــرة : ماذا فى الأمر ؟!

شـــــيبوب : نتحدث فيمـا بعـد ··

عنتـــــرة : لا ·· أخبـــرنى ··

شـــــيبوب : تجرى أشياء بالخارج يا عنترة ولا تعرفها ··

عنتـــــرة : ماذا يجــــرى ؟·

(اظلام ·· يضاء حــــول العبيد الثلاثة يسار المستوى الأعلى)

العبيـــــد : ماذا يجرى

(ينتقلون الى الجانب الأيمن)

ماذا يجــــرى ·

(يهبطون الى الوســـط)

ذاك سؤال يســـبقه ··

ما كنـا نســـال ··

ويعـــــريه ··

هل حقا غير مجرى الأقدار ونال منـاه ؟

هل حقا أخضع بالسيف قوانين الدنيا غيرها ؟

حقا أخضع بمواهبه الفذة هذا الزمن الكهل ؟

زمنا يحمل فى لحيته الكثة نظما وكوابيس ··

يحمـل آلهـة وطلاسـم ··

تحمى دنيا الســادة والتجـار ··

تحمى كل أصول اللعبة بين الفرس وبين الروم ··

(يتراجعون لأعلى)

من هذا العبد المجنــون ··

يتصور أن الزمن تغير فى لحظـة ··

ولذا ·· فلننظر ما يجـرى ··

(يسقط ضوء حول تمثال مناه ·· يتصــاعد من أسفله البخـور وأمامه كبير الكهـان)

كبير الكهان : الويل الويل
اللعنة سوف تحـــل ..
اللعنة سوف تطاردهم أبدا ..
من ملك القوم وحتى الابل وحتى المـاء ..
اللعنة .. سوف تحـــل ..
(يبقى مهمهما .. يسقط ضوء حول عمارة معـــه جمـــــع)

عمـــــارة : (مهيجـا) غادروها مثل مالك ..
لم يعد الا التشرد فى الفيافى والقفـــار ..
أى عـــار ..
هل عدمتم كل شيء ..
واذن فلتتركوا أرض الجدود لغيركم ..
من يكون بها جديرا بالنبالة والشرف
غادروها مثـــل مالك ..
حين ناء بعـاره ومضى بعـــاره ..

شــــــداد : (الذى يدخل ثائرا) أنت يابن زياد
تشعل النيران عمدا كف ..

عمـــــارة : من أرى عجبى ..
انه يأتى يحدثنا حديث الثائر الغاضب ..
كيف يجـرؤ فوك أن ينطق ..
كيف تجرؤ أن ترى ضوء النهـــار ..
كيف تجرؤ أن تواجه من أتيت لهم بعار مر ..

شــــــداد : كيف أجـــرؤ !

رجـــل ١ : حلت اللعنة يا شداد منك
شــــــداد : أى لعنـــــة ..

عمـــــارة : أنت جاد فى السؤال .. انه يسأل (يقهقه)
لا يرى الأوحال فوق رؤوسنا ..
لا يحمس العار يجثم مثل وحش فوق أنفاس الجميع ..
سل أخـاك اذن ..

شـــــداد : أنت من طاردته باللغو حتى فر يابن زياد ..

عمـــــارة : هل أنا يا قوم .. هل أنت من جئته بالعار حتى فر

رجـــل ٢ : لم يغـــادر مالك داره .

رجـــل ٣ : منذ كان العرس لم يخـــرج .

رجـــل ١ : ثم غادرنا بليـل .

رجـــل ٢ : ليس منا من تفوه مرة فى شأن عاره .

عمـــــارة : وإذن فهــو أنا ..
وأنا أيضا أتيت الى مليك بالمرض .
سل مليك القـــوم مولانا زهير ..
سر تلك العـلة الكبرى بجســمه ..

شـــــداد : كلنـــا نمـــرض ..

عمـــــارة : انهـــا اللعنة ..

رجـــل ١ : أرسلتها الآلهة ..

رجـــل ٢ : انه مرض غريب ..

رجـــل ٣ : انه يذوى يمـــوت ..

رجـــل ٤ : انهـا اللعنة حقـا ..

شـــــداد : أى لعنـــة ..

عمـــــارة : أنت صانعها ومالك والملك ..

شـــــداد : (وهو ينطلق بعيدا) ذاك شـيطان لعين .. ويلكم لـو تســمعون ..

عمـــــارة : بل ويلهم مما يجيء به القـدر .
ذاك مولاكم زهير تنهش العلة جسمه ..
ثم أحوال التجـــارة ..
ثم كاهنكم هنالك معتصـــم ..
ثم يأتى الويل ..
يأتيكم عبيدكم اللئام بليـــل ..

يجتثون الرؤوس ..

كل عبد صار يحلم مثل عنترة البطـل ..

بالنساء البيض بالجـاه العـريض ..

فلينظـر كل عبـــده..

فليحذر كل عبــده ..

(اظلام حولهم حيث يدخل شداد دائرة كبير الكهـان)

شـــداد : أيها الكاهن .

كبير الكهان : من (دون أن يستدير اليه)

شـــداد : اننى شـــداد ..

كبير الكهان : اخرج .. غادر المعبد فورا ..

شـــداد : ما جئت أنا .. كى تؤلب كل عبس انت وابن زياد ضدى انه حقى .. أن أحرر من عبيدى من أريد ..

كبير الكهان : بل عصيت الآلهة .

شـــداد : أى ضرر كان ..

كبير الكهان : يالك من أعمى .. !

لو أنك لم تنس ما قلت لهم لرأيت الآن ..

قلت وحذرت الآلهة مرارا .

هذا العبد يهدد عبسا .. هذا العبـد يهدد كل نجوم الأفق

يوما سيصبح .. فتهب بسقف العالم عاصفة سوداء ..

والعاصفة هنالك تتجمع ..

كان عبـدا صاغرا ويطيع ..

شـــداد : كان شرف القوم ساعتها مهدد ..

كبير الكهان : أو أنت من أنقذتها بالعبد .. أنت ؟! (يصرخ) .. ذاك شأن الآلهـــة .

أنها تحمى القبيلة دون سند من وضيع ..

شـــداد : انه ابنى ولا يبقى سوى حق الحياة .

كبير الآلهة : والقوانين المقدسة الجليلة .

شـــداد : (يصرخ فيه) ليس هذا .. أنه شرك حقير ..

كبير الآلهة : (يستدير اليه) أى شىء قلت يا هذا ·· أعد ··
(يظهـــر الشيخ فى الظـــلام)

الشـــيخ : كف عنهم أيها الدجال كف
(يدخل دائرة الضـــوء)
انه آت اليـــكم ··
انه آت يعـــريكم ··
من بعيد لاح فى استحياء لكن ··
سوف يزهو فجـــأة ··
لن تراه فأنت أعمى ··
كلهم عميان لكن سوف يأتى النور ·· ثم تولد فى المآقى الف عين ··

كبير الكهان : (مفزعا) ابتعد يا أيها المجنون عنى ·· ابتعد
(اظـــلام يضـــاء حـــول عمـــارة والحبشى بأعلى اليســـار)

عمـــــارة : أفهمت يا حبشى ؟·

الحبشى : لم أفهم تمـــاما ·

عمـــــارة : عجبا لأمرك يا غبى ·· سأقول ثانية ·
(يهمس)
تجلس انت بتلك الحانة كل مســـاء ··

الحبشى : هـــو ذاك ··

عمـــــارة : معـــك عبيـــد مختلفون ·

الحبشى : هـــو ذاك ·

عمـــــارة : عند خروجك ·· تستدرج بعضا منهـــم عنـــد مـــكان السيف وتقتلهـــم ··

الحبشى : لم يا مولاى ؟ ··

عمـــــارة : ستقول لعبس ما قلت أنا ·
كانوا ينوون مهاجمة خيام السادة بالليل ثم يفرون ··
لكنك أدركت الأوغاد ·· قضيت عليهم ··

الحبشى : لم يا مولاى ؟ ..

عمـــارة : لا تسألنى .. يكفى أنك ســوف تبيت طليقا حـــرا ..
وستملك مالا وتجـــارة ..
درت الأمر لستقبلك هنالك فى مكة ..
(صــمت)
خــذ ســيفى وامض ..
(صــمت)

الحبشى : لا يا مولاى ..

عمـــارة : ماذا ؟

الحبشى : لا أقتلهم ..

عمـــارة : أوتعصـــانى ؟!

الحبشى : ان شئت فخـذ سيفك واقتلهم انت .
لكن فلتعلم أنى سوف أحــذرهم ..

عمـــارة : أو تجرؤ يا هذا للنجس الملعون !.

الحبشى : من فينا النجس الملعون ..
رجل حــر وأمير ..
يقف على الملأ ويلقى كلمـــات ضخمة .. ناصعة بيضاء
ويدافع عن شرف الأجداد وكل نبيـــل ..
لكن لو خيرت أنا لقتلتك أنت ..

عمـــارة : (يستل السيف من جرابه) جننت ..

الحبشى : لم أنت خسيس حشرة ..
الأن تعيسا منا أصبح حــرا ..
صدعت سماء الكون واشتعلت النيران ..

عمـــارة : هاج جنون العبد واذن فالهدف أنا
تحــلم مثل الكلب الأسود بنسائى بالأموال ..
تنتظـــر اليـــوم ..

الحبشى : يومى فى زمن آخر انى أعرف ··
يوما يأتى ينصف كل عبيد الأرض المهتمنين ··
يتغير معه وجه العـالم هذا المسخ ··
(يصـــيح)
لكنى لا لن أقتـل رفقة آلامى ··

عمـــارة : (مقتربا بالسيف) اسكت يا كلب ··

الحبشى : (يعلو صوته) بل اعلن للقوم جميعا ··
يا ســـادة عبس ·· ذا هو نفـــر منكم ··

عمـــارة :) وهو يطعنه بسرعة) فليسكتك السيف ··
(يبصق عليه ويمضى ·· يظهر شيبوب الذى كـان مختبئا ويمسك بالحبشى)

شـــيبوب : حبشى ! ··

الحبشى : (وهو يحتضر) حذر هذا المسكين اخاك ··
لن يهدأ هذا الكلب الحـاقد حتى يغتـاله ··
أخره كذلك ·· أن الصفقة خاسرة أبدا ··
(يموت ·· اظلام ·· يسقط ضــوء اسفل اليمين حول يمامة تضع مولودها ·· تئن) ··

ص الشيخ : بشراكم يا ضعفاء ··
بشراكم يا فقراء الأرض ··
بشراكم يامن فى لجج الظلمات صبرتم ··
النـــور الســـاطع آت ··

يمـــامة : آه لعـــذابى ··

ص الشيخ : من يشكو منكم فليصبر ··
(يدخل دائرة الضـــوء)

يمـــامة : آه لعـــذابى ··

الشــــيخ : ماذا يبكيك ·· ما يبكيك اليوم سيبهجك غدا ··

يمـــامة : لا أجـد معينا يا ابتـــاه ··
مولودى يخـرج دون ســـند ··

الشـــيخ : وأبوه ٠٠

يمـــــامة : وأبوه بعيد عنى لا يعـــلم ٠٠

الشـــيخ : صبرا صبرا واعينيه ٠٠

فعزاؤك أن وليدك سوف يجىء الى دنيا أخـرى ٠

سيكون النـــور اباه ٠٠

سيكون له الملبس والمهـــد ٠٠

النور تبـــدى فى مكـــة ٠٠

كذبه الباطل لكن ســوف يســـود ٠٠

(يتـــابع خارجا)

صبرا صبرا وأعينيـــه ٠٠

صبرا صبرا سوف يســود ٠٠

يمـــــامة : يالعـــذابى ٠٠

(تدخـــل زبيبـــة)

زبيـــــة : من يتـــأوه ٠٠ ؟

يمـــــامة : أضع وليدى دون معين يا أماه ٠٠ مدى يدك الى ٠٠

زبيبـــــة : أنت يمـــامة ؟!

(اظلام ٠٠ ضوء حول خيمة الملك فى الوسط امامها حشد من الرجال بينهم عمارة وشداد ٠٠ لغط ٠٠ يخرج عنترة من الخيمة مع آخرين) ٠٠

عنتـــــرة : (حزينا للغاية) مات الملك زهير ٠٠

اصـــوات : (تتباعد) امت الملك ٠٠ مات الملك ٠٠ مات الملك ٠٠

رجـــــل : تلك هى اللعنة قد حقت ٠

عنتـــــرة : اية لعنـــة !؟

عمـــــارة : منك اللعنة جاءت يا اســود ٠٠

اصـــوات : منك اللعنة ٠٠ منك اللعنة ٠٠ منك اللعنة ٠٠

عنتـــــرة : جن النـــاس ٠٠

شـــــداد : أقدم يا عنترة الآن ٠٠

عنتـــــرة : دعنى ·· ما بال الحمقى ··
من يجرؤ أن يعلنها فى وجهى هذا فليتقدم ··
(يشهر ســـيفه)

عمـــارة : جئت الى التهديد بسيفك يا سفاك ··
هاكم ما قلت ··
جاءت تلك اللحظة كى يعمل فيكم سيفه ··

عنتـــــرة : (للجميع) سيفى ماكان لغير حماكم ··
لكنى أشهره فى وجه الخسة حيث تكون ··

عمـــارة : ويهـــددكم ··

عنتـــــرة : لا تستمعوا لكلام بخس ··
ولتكن الأفعـــال دليل ··

عمـــارة : ويعيركم ··

عنتـــــرة : أولست بسيفى أحميكم ··

عمـــارة : ويكون الثمن كرامتكم ·· شرف الأجداد وسـمعتكم ··
ما بين قبـــائل كل الأرض ··

رجـــل ١ : ودفعنا الثمن عمارة

رجـــل ٢ : هـذا العـــار ··

رجـــل ٣ : وتلك اللعنـــة ··

رجـــل ٤ : وتجارتنا بارت ··

رجـــل ١ : والملك هلك ··

رجـــل ٢ : والكهنـــة معتصـــمون ··

رجـــل ٣ : والفتنة توشـك أن تنشب ··

عنتـــــرة : ان مات الملك فكل الناس تمـــوت ··
أن يعتصم الكهنة فليبدوا الأسباب
لكن أن اظلم لا ··
(لعمارة) لا يا هذا القزم الحشرة لا ··

رجـــل ٣ : أتسب عمـــارة وهو أمير وابن أمير ‥ ؟

عنتـــــرة : وغد وحقير ساقط وهو ابن أمير ‥

عمـــــارة : يا عار السادة ألعن من عبد كلب ‥ !

عنتـــــرة : أنا لست بعبـــد يا نخـــاس ‥

عمـــــارة : ومن ابن زبيبة ‥ !

(ضـــجة)

عنتـــــرة : (يصيح) كفـوا (صمت) لم هذا كله !!

يا عبس لم ! ‥ لم تنطـــلق الأصـــوات الوحشـــية وتحـــاصرنى ؟ ‥ وكأن لـــكل منـكم ثأرا عنـــدى ‥ منـذ زمن ‥

وكأنى أحجب عنكم ضـوء الشمس ‥

مع انى أعلم رجالا منكم لا تفضـل علق الأرض ‥

سود الأفئدة ذئاب ‥

يمضى الواحد منهم ويبيع أخاه بوجه بش ‥

يمضى ويلوك اللفظ الرنان عن النيل وعن شرف الكلمة ‥

وهو رخيص لا كلمـــة له ‥

يمضى ويتيه بمـال وتجـارة ‥ وهو الضبع يلوك اللحم الميت يمضى يحمـل سيف ونسب الفارس ‥

كى يسرق بهما ‥ يهتك أعرضا دون سبب ‥

مع ذلك ‥ لا أحد يصرخ أو يحتج عليـه ‥

عمـــــارة : أظهـر حقـــدك ! ‥

ما زلت العبـد الحـاقد ‥

ها هــــو يلعنـــكم ‥

وهو من استرحمكم كى يصبح منكم ‥

عنتـــــرة : أنا ما استرحمت ولكن أنتـم ‥

أنتم من طلب الرحمة منى والعـون ‥

(ضجة ‥ يدخل كبير الكهـــان)

كبير الكهان : هاقد مات زهيـر ··
حقت كلمـات منـــاه ··
ستظل اللعنة تسرى كالنار بكم ··
حتى ينزاح العــار ··
فازيلوا العــار ·· أزيلوا العـــار ··
(يخـــرج) ··

اصـــوات : أزيلوا العــار ·· ازيلوا العــار (يخرج) ··

شـــــداد : هيا يا عنتــرة الآن ··
هيا فلنرحل ·· فلنترك لهم الأرض ونرحل يا ولدى ··

عنتــــــرة : لا لن أرحـــل ··
لا وعذابى ··
انى باق رغم ارادة كل الســـــادة ··
رغم ارادة كل الآلهة الحمقــاء ··
رغم الأوهام العفنة والبهتـــان ··

رجـــل ٢ : الويل ·· الويل ··

عمــــارة : سب الآلهــة ··!!

رجـــل ٣ : فليخــرج منهــا ·· فليخـــرج ··

عنتــــــرة : لا ·· فليخرجنى من يملك أن يخــرجنى منها يا سادة ··
(يندفع دون ارادة وســـط المسرح ·· صمت ·· يحدقون فيه ·· يسترخى جسده المشدود تدريجيا وتهبط يده بالسيف ·· يستدير محملقا فيهم كالمجهد ·· يتحرك بطيئا مبتعدا عنهم وكأنما يجر جســده ·· اظلام بطىء ·· يظهر البـــدر فى الســماء ·· رياح شديدة ·· يسقط ضوء القمر حول عنترة يجلس على صخرة وسط المستوى الأسفل بدون زيه المعهود ·· وبلا سيف ·· لا يتحــرك ·· لحظـــات وتدخل عبلة وشيبوب يحمل سيف عنترة) ··

شـــيبوب : ها هــو يا عبـــلة ··

عبــــــلة : (مضطربة) لا أتبين ··

شـــــيبوب : ها هو عند الصـــخرة ٠٠

عبـــــلة : (تجرى نحوه) عنترة ٠٠

(تهـــزه لا يتحـــرك ٠٠)

ماذا تفعـــل وحـــدك ٠٠ ؟

لم تهجـــر دارك وتدعنى ٠٠ ؟

أو أنت كذلك ٠٠

رحل الكل ٠٠ فماذا أصنع ٠٠ لم هذا كله ! ٠٠

لم ترحل أمى عنى وأبى ٠٠

وتجىء الآن فتتركنى وتهيـــم ٠٠

ماذا يحـدث ٠٠

شـــــيبوب : عبلة مهـلا ٠٠ ماجئناكى ٠٠

عبـــــلة : أنا لا أفهم ٠٠ فليخبرنى ٠٠

ألهذا الحد أتينا معصية كبرى ٠٠

ان كان الأمر كذلك فلنرحل ٠٠

شـــــيبوب : هذا ما جئنا كى نقنعه به ٠

عبـــــلة : (لعنترة) فلتتكلم ٠

لم لا نرحل ٠٠ لم لا نترك هذا الحقد بعيـدا ٠٠

(تمسك به) عنترة أجب ٠٠

عنتـــــرة : فلتدعينى بعض الوقت ٠٠

شـــــيبوب : لا ٠٠

ليس الوقت معك ٠٠

هم يأتمرون عليك الآن ٠٠

قد قتل الحبشى عمارة حين أبى ٠٠ أن يتآمر معه ضدك ٠٠

عنتـــــرة : أوقتل الحبشى كذلك ٠٠ وبسببى ٠٠

شـــــيبوب : قتل ٠٠ سيقتل غيره ٠٠ وتحاك شراك عجـل ٠٠

عنتـــــرة : فلتدعـونى الآن ٠٠

عبـــــلة : ماذا تنتظر الآن ٠٠ لم لا ترحل ٠٠؟

لم تبقى فى بحـر الأحقـاد المتـلاطم هذا ٠٠

عنتـــــرة : سأجيبك حين أعـود ··

عبـــــلة : لا فلنــرحل فورا ··

شـــيبوب : فلنرحل حقـــا ··

عنتـــــرة : أو تعرف معنى أن أرحـل ··

معناها أن حيـاتى ·· كل حيـاتى عبث وهبـــاء ··

(لعبـــلة)

معناها أن عنائى كل عنائى من أجلك كان هباء

(صـمت)

ان أردت أنت ·· فالحقى بأبيك ·· لست بمانعك ··

عبـــــلة : (مذهولة) أتقـــولها ؟!

عنتـــــرة : (هائما كمن يخاطب نفسه) عذرا لوديان القمر ··

عبـــــلة : ماذا تقـول ؟··

عنتـــــرة : قد جئتها فاذا بها رمضـــاء قفر ··

عبـــــلة : (تهزه) قل لى ·· هى تطلب منى حقا أن أرحل ·· ؟

عنتـــــرة : فلتلحقى بأبيـك ·

عبـــــلة : (وهى تتراجع مذعورة) واذن فهم من كنت تعنى لا أنا··

وأمام غضبتهم تهاوى كل شيء ··

ها كل شيء مات ··

شـــاة ذبيحـــة ··

(تجرى خارجة ·· صمت ·· شيبوب ·· يتقـدم من أخيه ببطء)

شـــيبوب : ما معنى هـــذا ؟

ترفض أن ترحل ·· تطلب منها أن ترحل ··

ثم أراك تهيم بغير سلاحك ··

وكأنك تسعى للموت بقدميك ··

قل لى ما معنى هذا ·· ؟

(صمت ·· عنترة جـامدا)

شـــيبوب : اننى أدعك لتفكر ··
لكن خذ سيفك هذا لا تتركه ··
(يقــدم اليه السيف)

عنتـــرة : لا حاجة لى بالسيف ··

شـــيبوب : الغدر ببابك يتحفز ·· لا تترك سيفك ··

عنتـــرة : (بحسم هادىء) ارحل عنى الآن ··

شـــيبوب : يا توأم روحى وأخى ··
ماذا تبغى ··
قــل لى ·· ؟
(صـــمت)
ما كانت تلك الدنيا تعنينى تعــرف ··
ما كنت أعيش لغيــر اليــوم ··
لكن منذ تركتك وحدك وسط الموت ·· أفكر ··
أشهد تلك الدنيا فى ثوب آخــر ··
ليس الأمر يسيرا حقا مثل ظنونى الاولى ··
أدركت أخيرا أن حياة المرء شرك ··
وبأن هنالك حقا ما نحتج عليه ··
وبأن الممكن اسوأ من طلب الأهوال ··
لكن هأنت وها أحــلامك يا طفــلى ··
نفق الفئران المســدود ··
تعساء نحن ضعاف وسط الموج
(صـــمت)
لا لــوم عليك فقــد قاومت ··
فاتركهم وامض لا تثريب عليـــك ··

عنتـــرة : (بعد صمت)
خذ سيفى وامض يا شيبوب ··
(شيبوب ينظر اليه فى رعب ثم يتحرك فى بطء ··
يختفى ·· تضيق دائرة الضـــوء حــول عنترة ··
يتعالى صوت الرياح)

عنتـــــرة : أنا ما قاومت سوى أشباح يا شيبوب ··
أنا ما قدمت وما أخـــرت ··
طاردت الوهم وطاردنى ··
عبث وهبـــاء ··
والدائرة هنالك محكمة الاغـــلاق ··
(يظهر العبيد الثلاثة بأعلى)
لا شيء هناك ولا فـرق ··
أين يجول العقل يواجه سدا فظ ··
القصة تحت الصـــخرة ··
تحت الصخرة هـــذى ··
عشرات الحشرات تدب وتسعى تتعـذب
تأمل أحيانا فى الراحة ··
ثم يجيء الوقت وتهلك ·· ما من أحد يعبـــأ ··
لا فرق هنالك والدائرة تضيق وقد تتسع للحظة ··
لكن محكمـــة الاغـــلاق ·

العبيـــد : (بأعلى) واذن ··

عنتـــــرة : لا شيء ··

العبيـــد : حاصل أشياء لا شيء ··

عنتـــــرة : لا شيء نعـم ··

العبيـــد : أو ما أصبحت طليقا حـرا ·· ؟

عنتـــــرة : ما زلت العبـــد ··

العبيـــد : أو ما أحضرت الابل وصارت عبلة لك ·· ؟

عنتـــــرة : كى يتأكد انى مازلت العبد ··
كى يتأكد أيضا أن الحب سراب فى كـون هرم مختـــل تحكمه الأوهـــام ··

العبيـــد : العــــلة فى الكون اذن ··
أم فيـــك ؟ ··

عنتـــــرة : العـــلة فيه ٠٠
العـلة تسبقنى ٠٠ تسبق سيفى ٠٠
تسبق ابل المنـــذر كل أناشيدى ٠٠
تنمو ٠٠ تتشابك منذ أمـد ٠٠
من أول نخاس باع الانسان ٠٠
من أول وهم شب على أيدى الكهان ٠٠
حتى أحلامك كسرى والقيصر ٠٠

العبيـــد : ما الحل اذن ان كانت فيه العـلة ؟

عنتـــــرة : أنا لا أعـــرف ٠٠

العبيـــد : (يهبطون اليه) بل تعرف يا عنترة تماما ٠٠
اذ أن العـــلة فيـــك ٠

عنتـــــرة : العـــلة فى ٠٠

العبيـــد : (يشيرون الى أعلى) سل شيطان الحبشى يجيبك ٠٠
(يظهر الحبشى بأعلى)

الحبشى : العـلة أنك تهـرب منذ بدأت ٠٠

عنتـــــرة : (دون أن تلتفت) اهرب ٠٠ اهرب من ماذا يا حبشى ؟

الحبشى : تهرب من وهج الحـــرية ٠٠

عنتـــــرة : اأنا منها أهرب !!٠٠ منهـا !

الحبشى : تهـــرب منها حين تكبل نفســـك ٠٠
حين تولى وجهك نحو الأوغاد لتصبح وغدا ٠٠
لتحقق عيشا ســهلا وسط عفن ٠٠

العبيـــد : تعـــرف ذلك ٠٠

عنتـــــرة : ما كنت لأملك غير سبيلى ذاك ٠٠

الحبشى : تخـــدع نفســـك ٠٠

العبيـــد : تعرف عالمهم انت الشاعر ذو العينين الثاقبتين ٠٠
لا تملك هربا من وعيـــك ٠٠

الحبشى : مع ذلك تجرى نحـوه ٠٠

العبيـــــد : تهرب منا نحن سبيلك ··

الحبشى : تفضحه حين تحـــاصر ··

ثم تعود وتجرى نحوه ·· شرك صعب ··

عنتــــــرة : الأمر بسيط ·· الأمر بسيط ·· الأمـر بســيط جـــدا

ومعقــــد ·· ان أتحــــرر ··

العبيـــــد : الأمر بسيط يا عنترة بلا تعقيد ··

الحبشى : حين ترى الحرية أن تتلاشى تلك الكلمة ··

عبــــد ··

تتلاشى من كل العــــالم ··

عنتــــــرة : لكن كيف وأنى قد حاولت ··

والدائرة هنالك محكمة الاغــلاق ··

الحبشى : مغلقة داخل ســجنك أنت ··

العبيـــــد : لكن العــالم يتحــــرك ··

لســنا تحت الصخرة ··

عنتــــــرة : ان كان فأين ·· متى ؟

لن أشهد وجها آخــــر له ··

العبيـــــد : يكفى أن تمضى ساعتها وتموت رجل ··

والعالم ساعتها يحمل معناه بمــوت رجل ··

قد مت تدافع عن شيء ··

الحبشى : وسوى ذلك ·· فتموت ككلب ··

(يختفى) ··

العبيـــــد : (وهم يعــودون لأعلى)

وفى الحـــالين تمــــوت ··

وفى الحـــالين تمــــوت ··

وفى الحـــالين تمــــوت ··

(صــمت)

عنتـــــرة : واذن ··

العبيــــد : الآن فقـــدت سلاحك ··

لا شيء تدافع عنــه ··

ها هــم يأتون اليـــك ··

(يدخل من الجهتين بأسفل رجال يحملون سـيوفا مشرعة ·· يتقدمون نحـــو عنترة ببطء شديد)

عنتـــــرة : (دون أن يتحرك) أعلم انتظر اللحظة ··

أعلم أنهمو آتون ··

العبيــــد : علموا أنك أصبحت كطفل واهن ··

لا شيء تدافع عنــه ··

عنتـــــرة : لا شيء أدافع عنـــه ··

لا شيء دافــع عنــه ··

(يكون الرجال قد احاطوا بعنترة يرفعون سيوفهم ويهبطون بها مرة واحدة ·· اظلام حولهم ·· فى نفس اللحظــة يطلق العبيــد آهة طويلة ·· وكـل منهم يحيط جسده بساعديه)

العبيــــد : آه ··

آه عنتــــرة المغـــوار ··

حين فقدت ســـلاحك آه ··

آه عنتــــرة المغـــوار ··

حين فقدت جناحك ··

آه عنترة المغـوار الشـــاعر ··

حين أضعت كفــاحك عبثا ··

وفقدت الكلمة والسيف فآه آه ··

(صمت)

لكن مع تلك الآهة يا عنترة فثمــة شيء ··

اذ لا شيء يضـــيع ··

لا شيء يضيع سدى · ·· تلك علامة يحملها موتك يا عنترة

(يخفت الضوء حولهم خلال ذلك ليرتفع صوت طفل
وليد ويضاء حول يمامة تحمل وليدها ومعها زبيبة)

زبيبـــــة : (تحدق فى الطفل) ذلك ولدك يا يمامة ··

يمــــامة : ذلك عنترة الصغير ··

زبيبـــــة : أنعود لنفس القصة ··
الوجه الأسـود مثـل أبيـه
والأم أمـه ··

صوت الشيخ : (قريبا ثم يبتعد)
النور سينمو يا أصحاب ··
ينمو رغم جيوش الظلمة والبهتـــان
وغدا يمتـــد ··
يسطع مثل الشمس ويبرىء هذا العـالم من سقمه ··
ويحرر هذا الزمن القاسى من نفسه ··
يشفيه من الأدران ··

يمــــامة : (وقد كانت ترهف السمع للصوت وتفكر)
لا يا أماه ··
لن تكرر نفس القصة أبدا ··
حتما سيكون هناك سبيل ··

صوت الشيخ : معه سيجىء الحق عفيا مكتمل البنيان ··
يطلع من أعماق الظلمة فجر الانسان ··
(خلال ذلك تكون يمــامة حاملة الطفـل وزبيبة
خلفها قد قامتا ·· واتجهتا الى أعماق المسرح فى
اتجاه الصوت ·· يتقدم أحـد العبيـد حتى أقصى

المقـــدمة)

العبـــد : فليحمل كل منكم تلك الحكمة عند خروجه ··
أو يلقيها خلف البــاب ·
اللعب مع الســادة جد خطير ··
والصفقة خاسرة دوما ··
فى تلك الصحـراء ··

(اظـــلام)

عرضت مسرحية (عنترة)
تحت اسم (يا عنترة ٠٠) من اخراج
سمير العصفورى بمسرح الطليعة
وافتتحت فى ١٣ يناير ١٩٧٧
وقام بتمثيل الأدوار حسب الظهور على المسرح :
ممثلو السـادة :

محمـد البشارى	فى دور	كاهن مناة وهبل أحيانا
احمـد عقـل	» »	الملك زهير
عـادل زكريا	» »	عمارة بن زياد
محمـد كامل	» »	عمرو بن مالك
أحمـد حمـاد	» »	شداد بن قراد
زكريا محمـد على	» »	مالك بن قراد
محمـد التـاجى	» »	تاجى بن زياد
المرسى أبو العباس	» »	عنترة بن شداد
راوية أباظـة	» »	عبلة بنت مالك
شـوشو سلامة	» »	مـروة
على نور الدين	» »	النعمان بن المنذر
ابراهيم الـدالى	» »	الشيخ (المبشر)
رؤوف مصطفى	» »	عبـد مصرى
محمـود الجنـدى	» »	شيبوب عبد وفنان
آمال الزهيـرى	» »	يمـامة
صبرى عبد المنعـم	» »	عبـد حبشى
محمـود مسـعود	» »	عبـد مسيحى
على السـيد	» »	عبـد يونانى
سـيد العـربى	» »	عبـد محارب
محفـوظ فودة	» »	عبد صغير السن
احسان شريف	»	زبيبـة

غناء : سهير طه حسـين

الفنيـــون

موسيقى وألحان : **عبد العظيم عويضة**

ديكـــــور : **عبد السلام جعفر**

مـــلابس : **نعيمـــة عجمى**

تلقيـــن : **بدر عبـــد الرحمن**

ادارة مسرحية : **عبد العزيز المنصورى**

ايقـاعات : **مصطفى كمال زكى**

حيل مسرحية : **ابراهيم المهدى**

تصميم اقنعة وماسكات : **مصطفى كامل**

ادارة انتاج : **محمـد رضـا**

ماكيـــاج : **عبد الجواد عميرة**

المخرج المساعد : **فاروق زكى**

الكورال

١ ـ احمد حلمى أبو طالب

٢ ـ محمود عبد الجواد اسماعيل

٣ ـ محمـد سـيد حمـــدان

٤ ـ فوزى عبد المنصف سليم

٥ ـ محمد سليم عبد الرازق

٦ ـ وحيـد زكى

الموسيقيون

١ ـ محمد حافظ على

٢ ـ شكرى محمد محمـود

٣ ـ محمد أحمد شـهاب

٤ ـ محمد عبد العظيم السواحلى

حكاوى الزمان

مسرحية



القســم الأول

المقــــدم : فرقة زعيط ومعيط التشخيصية الكبرى تقدم لكم ·· أعظـم النمر الفكاهية والألاعيب السحرية والطقاطيق الغنـــائية ·· والشخوص العربية ·· والحكاوى العجيبة ·· من بلاد العجم ·· الليلة وكل ليلة يا أصـــحاب الســـعادة مع المسرحيات العظيمة ·

ممثـــــل : مرسحية ·· ابو زيد . وكعب الخير ·

آخـــــر : مرسحية · حكاية الواد جمعه مع الملك الواجة ··

ممثـــلة : المرسحية الغرامية العتيقة ·· شكلدم وشكلدمة ··

ممثـــــل : المرسحية التهزيبية الاصلاحية ·· عاقبة الصدق والأمانة·

ممثـــــل : مرسحية المغامرات ·· ابن الملك واللص المجهول ··

ممثـــــل : المرسحية الوعظية المؤثرة ·· الفــلاح الفصــيح والأمير القبيح ··

المقـــدم : والآن ·· كله يقـدم نفسه لأصحاب السعادة المتفـــرجين قبـــل اللعب ما يلعب ··

ممثـــــل : أنا ·· فى دور الملك ·· ودور الســـجرة المســحورة ·· ودور الترباس ··

آخـــــر : وأنا فى دور العفريت ·· وعبد الله الغلبان ·· والكرسى·

ممثـــــل : وأنا فى دور الجزمجى · ·ودور سلطان البحور · ودور الشـــباك ··

ممثـــــل : وأنا فى دور الزير ·· ودور الواد كامل ·

ممثـــــل : وأنا فى دور السبع ·· ودور الهمــزة على الألف ·

ممثـــــل : وأنا فى دور أم الخــلول ·· والملكة شهر زاد ·· وطاسة الخضـــة ··

المقـــــدم : والآن يا أصـــحاب السعادة المتفـــرجين ٠٠ اليكم اولا المسرحية الوعظية المؤثرة ٠٠ الفـلاح الفصيح ٠٠ والأمير القبيح ٠٠ ان هــذا يا أصحاب السعادة هــو ٠٠

ممثـــــل : عبد اللاوى ٠٠ الفلاح الفصيح ٠٠

المقـــــدم : وهـــذه هى ٠٠

ممثـــــلة : ستيتة ٠٠ مرات عبد اللاوى الفصيح ٠٠

المقـــــدم : وهنا ٠٠ سرير ٠٠ وهنالك زير ٠٠ وتلكم ٠٠ هى الدكـة ومن النافذة ٠٠ تطل نخلة باسقة ٠٠ تهتز مع الريح يمنة ويسارا فى هذا المنزل الأمين يا أصحاب السعادة ٠٠ كان عبد اللاوى يقوم من النوم مبكرا ٠٠ مبكرا وتأتى زوجته ستيتة لتشطفه من الزير ٠٠ وقبل أن يذهب عبد اللاوى الى الحقل فى نشاط وسرور وحبور يقل لزوجته ستيتة ٠٠

عبد اللاوى : بت يا ستيتة يامراتى يا بت ٠٠

المقـــــدم : فترد عليه البت ستيتة مراته البت ٠

ســـــتيتة : أيوه يا عبد اللاوى يا جوزى ٠٠

المقـــــدم : فيرد عبد اللاوى فى حنـان ٠٠

عبد اللاوى : اسمعى يابت يا ســـتيتة يا مراتى يابت ٠٠ انت شايفه النخلة الباسقة دى يابت ٠٠

ســـــتيتة : أيوه شايفاها يا عبد اللاى مش دى اللى بيقولوا عليهـا يا نخلتين فى العـــلالى ٠٠

عبد اللاوى : دى نخلة واحدة يابت ٠٠ الله ٠٠ ده مدير المسرح رجع ٠٠

المقـــــدم : استمر يا عبد اللاوى ٠٠ استمر ٠٠ اندمج ٠٠

مدير المسرح : انكتم ٠٠ يستمر فين يافندم ايه اللى بتهببوه ده ٠؟

المقـــــدم : استمر يا عبد اللاوى ٠٠ اندمج يا حبيبى ٠٠

مدير المسرح : انكتم ايه اللى حصـــل وانا غايب يافندية ٠٠ ايه اللى عملتوه فى المسرح ٠٠ مين اللى عمـل العملـه دى فهمونى أى مؤامرة دنيئة بتحصل ٠٠ ؟

المقـــــدم : هتفهم يا صاحب السعادة ٠٠ بس لما نكمـــل ٠٠ استمر يا عبد اللاوى ٠٠ اندمج ٠٠

عبد اللاوى : واخده بالك يابت ياستيتة يامراتى يابت ٠٠

المــــدير : قلت انكتـم ٠٠

المقــــدم : اهدا يا صاحب السعادة ٠٠ استمر يا عبد اللاوى ٠٠٠

المــــدير : طب أنا هرفدك انت وعبد اللاوى ٠٠ هرفدكم كلكم ٠٠ اذا ما وقفتوش اللى بتعدلوه ده اتعــدل يافندى يا اهبل انت وهوه ٠٠ اتعدل يا أستاذ يا هزؤ انت وهو ٠٠ اتعدلوا٠٠

المقــــدم : كسرت الزير ٠٠ وهدمت السرير ٠٠ وتحطـــم السعف يا صاحب السعادة ٠٠

المــــدير : بطل اللى بتعمله ده ٠٠ بطـل وقولى مين المسئول عن ده فورا ٠٠ انطق ٠٠ انطق لهموتك ٠٠

ممثــــل : الله ٠٠ هتموت الواد بصحيح ٠

ممثــــلة : هوه مالوش دعوه يا بيه ٠٠

المــــدير : مين المســـئول ٠٠ ؟

المقــــدم : المخـــرج طبعـا ٠٠

المــــدير : هو فين ٠٠ هاتهولى ٠٠

المجـــاميع : هاتهوله ٠٠ هاتهوله ٠٠

المخــــرج : ايه ٠٠ فى ايه ٠٠

المــــدير : ايه يا أستاذ اللى انت عملته وانا اللى واثق فيك وسايب لك مسئولية المسرح فاكرك عاقل ٠٠

المخــــرج : هو ايه اللى حصــل يا أســتاذ ٠٠

المــــدير : الفضيحة اللى بتعملها دى وتقـــولى ايه اللى حصل ٠٠ عاوز تفرج علينا الخلق فى الجهــات الأربع ٠٠

المخــــرج : رضا (٠٠ المسرح عاوز ايه أكتر من كده ٠٠ الفرجة ٠٠ الهيصة ٠٠ والفركشة ٠٠ استمر يا ابنى استمر ٠٠

المقــــدم : اســـتمر يا عبد اللاوى ٠

عبد اللاوى : واخده بالك يابت يا ستيتة يابت ٠٠

المــــدير : احترس انت بتهرج انت كمان يا أستاذ ٠٠ حــد دلوقتى يقدم كلام فاضى زى ده ترجع بالمسرح خمسين سنة لـورا

عاوز ترجع بينا لمسرح روض الفرج ·· مسرح النمر ··
والتهريج فى الوقت اللى نطينا منه ميت سنة لقدام ··

المخـــرج : وحضرتك عاوزنا نقدم ايه بالظبط ··

المـــدير : نزلوه خلوه يكلمنى انت مش فى الدنيا ·· يا استاذ العالم كله مقلوب من اللى حصــل ·

المـــدير : يبقى دورنا نتكلم عن اللى حصل ·

المخـــرج : صح ·· ازاى ··

المـــدير : تشيل زعيط ومعيط وتشوف حل فورا وانتوا ازاى يافندية تشاركوه فى المهزلة دى ··

الفـــلاح : احنا مالناش دعوة يابيه ··

ســـنية : واحنا من امتى يا كبدى كان لنا راى ··

المقـــدم : نحن دمى فى قصة يرويها ابله او معتوه فى ليــلة ظلمــاء عاصفــة وعندما نولد نبكى لمجيئنا الى مسرح البلهـــاء الكبير هذا وياخرجه من الحمام وكل خد عليه خوخة ·· مشيتى حافية وخدت زكام ورابطه راسك من الدوخة ··

المـــدير : بيهرجوا ·· شايفين يا حضرات بيهرجوا ·· حد فيــكوا يا حضرات يوافق على عرض مرتجل هزيل بالشــكل ده سيكو حـد يوافق ·· ؟

المقـــدم : ايوه فيه واحد موافق اهو ·· اتفضل يا حاج ··

المـــدير : انت ·· حضرتك موافق ··

الفـــلاح : انت ·· انت حضرتك موافق ·

الفـــلاح : موافق على ايه ·· ؟

المـــدير : أمال طالع ليه يا ســيد ·· ؟

الفـــلاح : أنا عاوز اعرف اللفندى اللون ده اسمه ايه ··

المـــدير : وده وقته يا ســـيد ·· وده وقته ··

الفـــلاح : وقته ونص ·· مش هو ده برضه الواد غازى ابن خليــل البحطيطى ··

المـــدير : بحطيطى مين يا سيد اتفضل مكانك ··

الفــــلاح : طب ماتزقش بس والله هو بعينه ابن البحطيطى ·· عــلى كل حال انى قاعــد ·· انى قعد له للآخر ·

المـــــدير : يعنى مفيش اهه ·· مفيش يا أســتاذ ··

المقـــــدم : لأ ·· فيه رافع ايده اهو وموافق ·· أهه ··

المـــــدير : أنت سيادتك موافق ·· قول قبل ما تطلع تقول أيوه أرجوك فكر كويس يا سيد قبل ما تطلع دى مسألة مش سهلة ·· طب لو سمحت بقى تتفضل هنا وتفهمنى ليه سيادتك دونن عن خلق الله دول ·· بتقول آه ·· اتفضل ··

المقـــــدم : أهــلا وســهلا أهـــلا ··

المـــــدير : حضرتك قلت موافق على اللى بيعملوه ؟·

الشـــــاب : عن نفسى ·· أنا موافق ··

المـــــدير : تتحمل مسئولية رأيك ده يا سيد ·· ؟

الشـــــاب : أنا أساسا موافق على انه يكون عرض مرتجل كده وبدون تدخل كمان من المخــرج لسبب ممكن أوضحه ·

المـــــدير : نعم وبدون تدخل من المخــرج ·· دى حاجة تانية كمــان يعنى المثلين كل واحد يقول أى حاجة من عنده ··

الشـــــاب : مش كده بالظبط لكن تقريبا المهم ان الممثلين دول عندهم اللى بيقولوه فعـــلا ··

المـــــدير : يعنى المخرج كان عايز مسرح روض الفرج ·· ســـيادتك بقى عايز يبقى سوق خضار روض الفرج يا أستاذ اطــلع من نقرة لضحضيرة أنت متصور ان الأساتذة دول عندهم حاجة يقولوها يا أفندى ·· ؟

الشـــــاب : بالتأكيد عندهم كتير ··

المـــــدير : يا سيد كفاية اللى أنا فيه الأفندية دول مناظر يا ســيد ·· اجعص ما فيهم مشكلته أن شعره بيقع ·· مشـــكلته ان لأجل ما يجرى وراء مخرج المسرح للسينما مشـكلته انه يستكبر دور يملز خشمه ويزعق فيه بعــزمه مشـكلته انه يقابل خديجة وجمالات فى نفس الوقت انه يلقط قرش من هنا وقرش من هنـــا ··

الشـــاب : اسمح لى أقولك مانتش عارف فين السكه كل ده موجود هنا جـواهم ·· فيكو حد خواجه ؟

الممثـلون : لا ··

الشـــاب : فيكو حـد ابوه ملك ··

الممثـلون : ماحصـلش ··

الشـــاب : بنى أدمين من مصر ودى حاجة كبيرة وهمه دول الحـل المثلين واللى انت والبيه المخـرج تجـاهلتوهم من أول العـــرض ··

المـــدير : انت يا سيد بأى صفة قاعد تحل وتربط انت جاى تقــول ليه موافق وبس بأى صـفة تتدخـل بالصـــورة دى ·· تبقى مين قوللى ·· ؟

الشـــاب : ده ضرورى ·· ؟

المـــدير : مين حضـــرتك ·· ؟

الشـــاب : ان كان ضرورى فانا فى الحقيقة ليه أسامى كتير عـايز انهى اســم ·

المـــدير : اسمى كتير انا أســات اليك ·· بتستفزنى ليه · ؟

الشـــاب : على كل ·· آخر اسم ليه هو عبد الحميد المصرى ··

المـــدير : الليلة دى مش فايته ··

الشـــاب : مش عايز اسبب ارباك انا فى الحقيقـــة ضيف عليكـــو ماكنتش أحب اتدخـــل لكن ··

المـــدير : ماكل المتفرجين ضيوف ماتدخـلوش ليه كده مابيحولوش ينقطـــونى ليـه · ·

الشـــاب : الظاهر مش فاهم برضه ·· باختصار انا راح أوضح ·· أنا يا سيد عسكرى كنت مدرس تاريخ فى مدرسة كفـــر أبو حامد الاعدادية فى بلدنا جندت وحضرت حرب اكتوبر عديت وعلى أرض سينا استشهدت ·

المـــدير : ايه يعنى سـيادتك تبقى ·

الشـــاب : ايوه يمكن دى غريبة لكن ·

المـــــدير : لكن ايه يا ســـيد ٠٠ اذا كنت قصـــدى يعنى المســـالة ماتستحملش تهـــريج ٠٠

الشــــاب : فعلا المسالة ما تحتملش تهريج انا ايه عرفنى انكو تقدروا ترتجلوا كتير من جواكم ٠٠ أنا ايه عرفنى ان جواكم كلام انكو قادرين تعطوا من جواكم من غير مخـــرج ولا كاتب أنا زيكـو كنت واخـــد دور مش عـارف أصـله ولا فصله ولا ليــه ولفين حياتى ٠٠يجـرجروها وراى كنيبـة بلا عنوان لكن بعد التجربة ٠٠ عديت وانا بتكلم من تجـربتى يا خوفى ماتزدش عن بعض دقايق تجـربتى وانا فى وجه الموت الأعظم الأشـــبه بالميـلاد وأنا رجليـه على عتبات الاستشهاد ٠٠ بعض دقايق لا أكثر لكنها فى عمر الكون اللى حقوله غريب يمكن ٠٠ لكنه حقيقى وانا دلوقتى بحاول أكلم فيكو اللى لقيته فى آخر لحظة نفس الانسان الحقيقيـة ما أعظمها لكن وا أسفاه فى دوران الأيام الدنيا فى التيـه اليومى لحياة الانسان تتغمى عنيـــه يتروض من كائن لا محدود الروح والقدرة كائن عمره آلاف الأعوام فيـه كـل تاريخ البشرية الى كائن محدود داير فى طاحونة لا تظهـر روحه الحقيقية الا احيانا فى لحظـات فى ومضات ثـم يعود الى الدوران يمـــكن مايصـــحش فى كل حياته غير بوميض واحد يمكن ٠٠

ممثـــــل : يوم ما صرخت وقلت ابدا مش هقبل ولو على روحى ٠

ممثـــــل : كانت لحظة صدق فى ليلة بعيدة بينى وبينها والبدر الشاهد فـــوق ٠٠

ممثـــــل : صوت ناجى ابنى البكر أول ما ظهر للدنيا فتح طاقة عجيبة فى كبـد السـما وانا قاعد فى الفجـر ٠٠

الشــــاب : ومضة أحيانا بيحسبها كل المجموع مثلا من الأرض أو من الوطن اللى بيحث بعد الموت ٠٠

بـــــدوى : لما قالوا بيان واحد واتنين وتلاته رفعوا الراية ٠٠ كانت روح الواحد منه ساعتها سبع سنوات ممدودة بلا آخـر ٠٠ كـون واسع عامر بالأسرار ٠

الشــــاب : ومضة ٠٠ ومضة كبيرة لكن الكشف الأعظم كامل ممتـد لا يتجلى الا عند الاستشهاد لما قالوا اقفز ٠

أصـــوات : اقفز ·· اقفز يا عبـد ·

الشـــــاب : وفى لحظة ما وصلت وفى لحظـــة ما نفذت فيـه جوايا رصـــاصة اكتملت قدامى الرؤية وعرفت انا فين وانا فى وجه الموت الأعظم الأشبه بالميـــــلاد ·· شفت انا معنى المستقبل معنى الانسان معناتى معنى حياتى وحياة الكون

ومعاه بانت صورتى الحقيقية من فين عــارفين ؟ ·· من آلاف الأعوام ·· تاريخ مادد لبعيد وكما ماء النهر الجارى لا يتوقف ·· الحاضر فيه ماضى مادد فى المســـتقبل ·· عرفت بأننى مش مخلوق طارىء يولد ويموت لكن كلمــــة مظلومة فى جنبات الكون لا تفنى أبدا ·· كلمة لحســـاب المســـتقبل جارية لقـــدام ·· يعنى انا مش هو ·· أنا عبد الحميد اللى بيدرس تاريخ فى كفر ابو حامد بس لكن ده آخر اسم قبله كان وكان ·· يمكن من أول الفـــلاح المصرى الفصيح اللى كنتوا هتحـكوا عنه موجود انا فى تاريخهم الأول ·· وهيه موجودة جوايا ·· كل واحـــد فيكم ابعد من كده ·· روحه أوسع من حياته الضيقة ·· عمره أكبر ·· مصر كلها جواه وهو جواها من الأول بس معايا كويس بصوا ··

الممثـــلون : فين ·· بص لفين ·· ؟

الشـــــاب : لبعيد خالص من أول الانسان ماكان شبيه بالقرد يتطـلع لسوق ·· يتطلع لفوق وهو محبوس من جوه حيوان غريب الاسم لسه جوه قوة عميقة افتكروا ويايا عاوز يخـــلص تتحرر روحه ويحاول فى عذاب مضنى طويل يفكها يطلقها تتحرر من جوه حيوان غريب الاسم لسه تتحل عقدة لسانه ينطق ·· ينطق الكلمة ··

المجمـــوعة : الكلمـــة ·· !!

الشـــــاب : الكلمة فى البدء كانت الكلمة وهى المستقبل للانسان ·

المجمـــوعة : الكلمة ايه معنى الكلمة · ؟

الشـــاب : الكلمة هيه الحق ·· العـــدل ·· الخير ·· الحرية ·· ولكنها نفس الكلمـــة ··

المجمـــوعة : الكلمـــة ··

الشـــــاب : أول طريق العذاب والمجد للانسان وظهرت من قلب الوحش الأبكم لكن لما ظهـــر الوحش مامتش ·· فضل الوحش الأبكم فى وجه الكلمة جوه ·· الانسان ومن هنا كـــان الطريق الصعب ·· ومن هنا كل الحكاوى من قبل الزمان لحد هذا الزمان ·· الكلمة والقوة العـــامية معركة كانت مابين الاتنين حامية رهيبة من أول الولدين من أول الأخين قابيل وهابيـــل ··

(أغنيـــــــة)

الكلمة والقوة الحامية ·· معركة كانت مابين أول الولدين من أول الأخين قابيل وهابيل مين فيكو قابيل ·· من فيكو هابيل ·· اصل الاتنين جوه مع بعض فينا وباستمرار لكن واحد يطغى يبقى قابيـــل ··

الممثـــــل : سيدكو وتاج راسكو قابيـــل ··

الشـــــاب : وتلاقى واحد يبقى هابيـــل ··

الممثـــــل : وانا هابيـــــل ·

الممثـــــلة : وهابيل ده محب ·· بيحب يعرف معنى الحب ·

الممثـــــل : الحب حيـــاتى ومماتى ·· احببت الأرض منذ حبـــوت عليها حين لمست حنان الأرض المروية فى رائحة الطين ··

الممثـــــل : يادى الوقعة الطين ·· الأخ بيتكلم ع الطين ·· آه ·· هوه كده اختار ينحت فى الأرض على كل هوه عشان كده ينفع واحد زيى ·· واحد مش مخلوق للشقا فى الأرض·· ايوه ياسى هابيل طابخ ايه ·· هات لنا من خيرات الأرض بقى ·· يا حبيب الأرض ·

الممثـــــل : ما املكه ملك أخى ·· لكن امدد يدك اليها ياقابيل اخرج من قلب الميت الحى ·· كى تدرك كل بهاء العالم امدد يدك معى فى الأرض ··

الممثـــــل : بيه ·· تخاريف مش ناقص ·· انت اتهفيت ·· انا يابنى معرفش الا عصايتى ·· وهى عصايتى ·· شايفها هيـــه ديه شغلتى ·· حبى الأوحد ياسى هابيل ·· وكفاية انهـــا حميـــاك ·· خلصنى بقى انا مش بشحت منك ·· وكمان مش فاضى لكلامك ··

الممثـــــل : فلتأت اذن ياذات العينين السوداوين .

الممثـــــل : ايه الا دى ·· تحب الأرض تحب الطيـــن ماشى ·· لكن اوعاك من دى ·· دى بتاعتى انا ·· وانا بعصـايتى هنـا اللى بقوله يمشى اوعاك تيجى جنبها ولا تزن على دماغها .

الممثـــــل : يا ذات العينين السوداوين والقلب الأبيض فلنســتكمل دائرة الحب معا فلتقتربى كى نقترب معا من سر الكون ·· ونقـدم قربانا من قلبينا ومن النبت الأخضر ··

الممثـــــل : اوعى يابت وانت تبطل عاوز تضحك على البنت ·· سر ده ·· ايه يا اخينا آدى السما والأض وآدى عصايتى مابعدها سر ·· ابعـدى عنه مهفوف الواد ده ·· ده مخبول لازق فى الأرض ·· تعالى نقدمه قربانا احنا هنصطاد لك أجدع وحش هنا ·· فى الغابة ونقدمه قربانا ··

قابيـــــل : مجانين البنت دى مش بتحبه ·· اوعاكى تكونى بتحبيه ده مايحميش نملة ·· محتاج انت واحد شارب من بز امه واحد زى قابيل لكن ده حمار شغل وخيخة بصى لى هنـا ·· بصى لى بصى لى هنـا ·· ابعـدى عنه ابعدى عنــه بقـــولك ··

(اغنيـــــــة)

قابيـــــل : مش ممكن بتحبه ده ·· ليه فيه ايه الواد أحسن منى ·· ردى عليه يابت ·· ؟

الفتىوالفتاة : من حقهما أن يأتلفا ويبدأ للمستقبل جسر ··
كى يصبح بهما للعـــالم اسم
للشجرة والزهرة اســـم
للماى وللطير وللافق الوردى
للأمس والغـــد اسـم

قابيـــــل : مش ممكن وده وبعده ··

المجمـــوعة : لم يا قابيل هى برضاها كانت من حق اخيـك ··

قابيـــــل : حقه داه ايه يقدر يقتلنى ياخدها هيـه قانون العالم ··

الفــــلاح : يبقى انت مفيش غيرك انت الواد ابن خليل البحطيطى ··

المقـــــدم : ايه ده بحطيطى مين ده اللعب احلو حـرام ··

الفــــلاح : هو مفيش غيره بقـــولك ··

المقـــــدم : يا عم ده الأستاذ فريد المثـل ··

الفـــــلاح : فضك م الكـــلام ده هو مفيش غيـــره اللى عمله دلوقت ما يعملوش الا ابن البحطيطى ·· دنا جيله مخصـــوص م البـــــلد ··

المقـــــدم : نهار مش فايت ·· وريله بطاقتك يابنى وريله ··

قابيـــــل : طيب أهى ··

المقـــــدم : اهى يا عم ·· صدقت اســـمه فريد شوقى ·· محمـــود المليجى مهنته شرير ··

الفـــــلاح : مش ممكن ·· عجيبة يا عالم والله ·· هوه ··

الشـــــاب : اسمع يابا ··

الفـــــلاح : هوه ·· هوه ابن البحطيطى ·

الشـــــاب : حضرتك اسمك ايه الأول ·· ؟

الفـــــلاح : أنا يا سيد محمد ابو ريه من بداوى ·

الشـــــاب : طيب يا عم ابو ريه ·· ماتقولنا ابن البحطيطى عمل لك ايــه ··

المقـــــدم : ماتخلينا نكمل أحسن نقول احنا وعم أبو ريه هــو اقتنــع خلاص باينه مش ابن البحطيطى ··

الشـــــاب : أصلنا مابعدناش ·· حتما هيكون فى حكاية عم أبو رية قابيل وهابيـــل ويمكن نتعلم منـــه أكتـــر على كل أنا بستسمحكوا وبســتسمح عم ابو ريه يفضــل وانا عـلى على المسرح بس يروق الأول دمه ·

ابو ريـــه : الحق بقى الواد ده معـــكر دمى على الآخر ومعـــكر دم الكفـــر ··بحـــاله ··

الشـــــاب : روق ·· حيكون لهـــا حل بس تخليك ويانا ع المسرح أنا حاسس ان وجودك ويانا راح يبقى مهــم ··

أبو ريـــه : هنا مع دول ·؟!

الشـــــاب : ايه كلامهم مش لادد عليك ··

أبو ريـــه : أبدا لادد قوى وكلامك انت كمـــان انما قـوللى الأول انت صحيح يعنى من الجماعة اللى ماتوا فى سينا ··

الشـــــاب : ايوه يا عم ابو ريه ·

ابو ريـــه : يا حبيبى ·· وكتـاب الله نســـتنى الواد ابن البحطيطى بكلامك الحلو ورؤيتك اللى تسر ··

الشــــاب : انت اللى أمير يعنى الكلام هنا عجبك ولعلمك ده كـلام طالع منهم فى ساعتها كده ··

ابو ريـــه : شوف ياسى عبده الايد البطالة نجسة ممكن تسرق ·· تقتل زى الجـدع المستعفى لقابيل لكن هابيـل اكمنـه بنى آدم مش كان بيفلح برضـــه ··

الشــــاب : الظاهر هوه الأخ تصـــوره كان بيفلح زى الأخ التـانى ماتصور قابيل بلطجى مفجـوع ··

أبو ريـــه : ايوه يفلح وعشان عرقان وايده فى الأرض يحب يستاهل الخيـــــر ·

الشــــاب : يستاهل طبعا لكن زى ماشفت اهو قتله ··

ابو ريـــه : ماهو ده اللى يزعل ويغيظ ازاى طيب قلنا حصل ايه بعد كده خـــلاص سايبه ··

الشــــاب : كانت سايبه ماهو ماكنش غيرهم همـــه الاتنين فى وش بعض فى الدنيا كلهـا ··

ابو ريـــه : خبر اسود على وش الأرض دى كلتها مفيش غيرهم طيب وفكرك ابن البحطيطى ده ··

المقـــــدم : اسمه قابيل يا عم ابو ريه ابن البحطيطى ده فى دماغك انت يا عم أبو ريه ماتوديش فريد شوقى فى شربة ميـه ··

ابو ريـــه : طيب ·· طيب ·· ابيل يا سيدى ··

المقـــــدم : قا ·· بيل ·· قا ·· بيل ··

ابو ريـــه : ابيل ولا قابيل ــ لازم النحـــوى ·

الشــــاب : بيضـــايقك يعنى ·

ابو ريـــه : ابدا ان جيت للحـــق انا احب اســـمعه بس ماقلـــوش ماتصدقش اللى يقولك ان احنا مابنحبش النحـوى داخلنا بنفهمه ونستطعمه كمان ونفرق بين الماسخ والحلو والكلام اللى موارب ·· تعـرف أى شيخ بييجى عندنا فى الجامع نفرزه على الفرازة ·· من كلامه ··

الشـــــاب : يبقى متفقين وتفضل ويانا ..

ابو ريـــه : وأنا هعمل ايه ماهم باسم الله ما شاء الله فيهـم البـركة أهـم انا زى مابيقـــولوا متفـرج ..

الشـــــاب : وانا زيك متفرج وهمه بيقولوا على قد ماربنا بيفتح عليهم على ما يفتكروا من حكاوى جوانا بس وجودك برضه مهم.

ابو ريـــه : مادام بيبسـطك خلاص .. استنى ونشوف هيقولوا ايـه تانى .

الشـــــاب : طب نكمـــل .

المقـــــدم : من فين ؟.

الشـــــاب : بنكمل من عنـــد قابيل ما صرخ .

قابيـــــل : القوة هيـه قانون العـالم ..

ابو ريـــه : يعنى الدنيا دى عافية هوه ابن البحطيطى ماحدش مـالى عينـــه ..

الشـــــاب : يعنى الدنيا دى عافية يا عم ابو ريه ده كلام الأخ قابيـل لكن هل ده صحيح عن نفسى فأنا عارف الرد وواثق منـه بانت ليه الصورة هناك وعرفت وأنا جاى شايل ليكو كلمة من كل اللى هناك ويانا فى سينا .. أولهـــا بانكو لازم توصلوا للرد الصحيح تكتشفوه وتؤمنوا بيه .. ده مهـم قوى وضرورى قوى للمستقبل .. وضرورى لأجل ماكمـل كلمتى اللى شايلها لكم من سينا أدى قابيل قدامنا وادى هابيل كل واحد راح يقول ويقدم براهينه واحنا محكمـــة لاتنين تصدر حكمها فى الآخر تعرف ايه الرد الصح بنكمل.

المقـــــدم : كله انتبــــاه يا محكمـــة ..

الشـــــاب : بس ما تنساش المحكمة يلزمها القاضى ..

ممثـــــلة : ونجيب القــاضى منين .. ؟

الشـــــاب : القاضى موجود مين انزه من ابو ريه قاضى ..

أبو ريـــه : آنى .. آنى قاضى يا خبر ياولاد .. واسيـعة قوى .. انا قاضى ياولاد .. !!

الممثـــلون : أنت القــاضى يا عم أبو ريه ..

ابو ريـــه : طب بس اعرف كنت لبست الحتـــة الغامقة أو خدت من الحاج عطيـه عبايته الجـــوخ ..

الشـــــاب : القاضى مش فى الجبة أو فى العمة ٠٠ ياالله اقعد ياجناب القـــاضى ٠٠

ابو ريـــه : هنا آه لو يقع لى ابن البحطيطى ٠٠ دلوقت أنا بقى يعنى القـــاضى ٠

الشـــاب : ايوه يا جناب القاضى ابوريه آدى قابيل وادى هابيــل قدامك واحكم فى الآخــر ٠٠

المقــــدم : كله انتبـــاه يا محكمـــة ٠٠

الشـــاب : بنكمل من فين نسألهم الأول بنكمل من فين يا قابيل ٠

قابيـــــل : من فين ودى صعبة ٠٠ من أى مكان هتلاقى قابيل حتمـا رافع رايته ٠٠ نجم وعالى لفوق يعنى مثلا ٠٠ مثـــلا من عنــد هولاكــو ٠٠

المقــــدم : ملك الملوك شرقا وغربا ٠٠ القـــائد الأعظم من لا يرحـم من بكى ولا يرق لى شكى ٠٠

هابيـــــل : : لا تبدأ من عند المسيح ٠٠

قابيـــــل : الا بقى من عند الحجاج الثقفى الجبـــار ٠٠

المقــــدم : أيها الناس انى أرى رءوسا قد أينعت وحان قطافها ٠

هابيـــــل : لا بنكمل من عنـــد الحسين ٠

قابيـــــل : لا بنكمل من عنـــد هتلر ٠٠

المقــــدم : هايل هتلـر ٠٠ هتلر هايل ٠٠

هابيـــــل : يبقى من عند جيفـارا بنكمل ٠ ٠

الشـــاب : ماتروحش بعيد نبدأ من جوانا ٠٠ نبدأ من مصر ٠٠ مصر اللى جـــوانا ٠٠

ممثـــلة : مصر اللى عملت عالمنا لما كان رضـيع ٠٠ أول حـــروف الكلمة مش ده صـــحيح ٠٠ ؟

ممثـــل : أيوه صحيح ٠٠ مصر اللى عملت عالمنا لما كان رضيع ٠٠ ان الحياة ماضى ومستقبل مصر الخـلود ٠٠
(أغنيـــة)

(الأغنيـــــة)

ممثـــــل : مع حابى بدأت مع حابى النيل الخالد ·· بدأت رحلتها العظمى كى تخـرج بالانسان من الظلمات ··

المجمـــوعة : مع حابى بدأت ·· مع حابى الخـالد ·

ابو ريـــه : وسى حابى ده يطلع مين ·· ؟

الشـــاب : النيل يا جناب القـاضى ·· اجدادنا كانوا بيسموه حابى·

ابو ريـــه : الله النيل بيدلعـــوه ويقولوله حابى ·· يستاهل والله ·· قـــولوا حابى للصـــبح ··
ده هوه الخير كله لنا حواليـه واتعلمنا معـــاه الخيـر ياما نخضرها ونديها ونزهرها ونعد الأيام نعـرف أحوال الدنيا ونتـودك ونصالح فيهـا وف أحوالها ·· لـــكن ياخســـارة البحطيطى ··

ممثـــــل : مع حابى ولد الرجل الخـالد ·· فلاح النيل ·· هابيـــل الطيب ··

ابو ريـــه : اتعلمنا نخـاف على بعض لأجل مانحمى الزرعة الخضرة ونحمى جمايله علينا لأجل الخير فى ايدنا ما يقلبش علينا شر ·· يعنى فى كلمة علمنا الأخـــلاق ··

ممثـــــل : وتقدم هذا العمـــلاق فـــلاح النيل كى يعطى للعـالم أول نبت بيـــد الانســـان ·

الشـــاب : هذا العملاق الخالد انسان النيل هابيل الطيب هذا العملاق الخالد انسان النيل طرح زهور الحق والخير ·· الايمان المتجسد فى النبت وفى أعمدة الكرنك فى بطن الأرض ··

الممثـــلة : لكن الفلاح المصرى وهوه بيبنى للعـــالم شكل ومعنى كان لازم يظهـــر له قابيـــل ·

ابو ريـــه : من تانى قابيـــل ·

الممثـــلة : كان الدور ده فى صورة مخالفة ·· صورة مخادعة ·· صورة كاهن يحمى الكلمة ·· الكلمة ·· والكلمة الخضرة فى ايد الفـــلاح المصرى ·· تتحول تبقى عصابة قهـــر وسرقة فى ايد الكهنة فى مصر الفرعونية زمان ســـلطتهم مالهـــاش حـد ··
(أغنيـــــة)

كبير الكهنة : باسم آمون ··

الكهنـــــة : مون ·· مون ·· مون ·· مون ··

مجموعةكهنة : باسم آمون ·· باسم آتوم ·· باسم بتاح ·· باسم خنوم·

المثـــــلة : **باسم الكلمة اللى بيصنع حضارتها الفلاح المصرى بدءوا السرقة والتدليس لحســابهم وحساب الأمرا ··**

الكهنـــــة : باسم آمون ·· باسم بتاح ·· باسم خنوم ··

كاهـــــن : ده لاله الحـــدادين ·

رئيس الكهنة : باسم آمون ··

كاهـــــن : وده لاله النجـــارين ··

رئيس الكهنة : باسم آمون ··

كبير الكهنة : باسم آمون ··

الكهنـــــة : آمون ·· آمون ·· آمون ··

المجـــاميع : آمون ·· آمون ·· آمون ··

كبير الكهنة : باسمآمون ·· أكبر آلهة الوادى والسيد فيها والمســتبد والجبار سيد آلهة **الأمـــراء** وفحول التجـــار ·· وكذا آلهة الصيادين ·· الفلاحين ·· النجارين ·· رحمتـــه شملت حتى العتالين الشحاتين ·· صلوا صلوا لآمون ·· ولمولانا ابن الآلهة الملك الأعظم اخناتون من أجـل الخيـر والحب وأغصان الليمون ··

الكهنـــــة : آمون ·· آمون ··آمون ··

الـــــراوية : باسم الكلمة اللى بيصنع حضارتها بعرقه ودمه الانســان **المصرى بدءوا السرقة والتدليس لحسابهم** وحساب الأمير ·· لحســابهم وحســـاب الأمرا ··

الكهنـــــة : آمون ·· آمون ·· آمون ··

كبير الكهنة : **باسم كبير** الآلهة العالى والمتعالى ·· وباسم ابن الآلهـة الملك الأعلى اخناتون ونجومه الأمرا المحترمين يتحـــرك **مغراب الآلهة الصغرى ليتباهى** مسئوليتها من أجل الخيـر ·· العـــالم وزعوا رحمات الآلهة وبركتهم على كل الناس

وهاتوا منهـم القـرابين لأجل الخير مايحل ·· يعـم ··
ائتـــوا بالقرابين ·

الكهنـــة : القرابين ·· القرابين ·· القرابين ··

كاهــــن : باسم خنوم تناموا فى خير وتقوموا فى خير · تتقـدم طير تتعشـــوا فطير ·· ياللا ياللا بالقرابين ··

الكهنـــة : القرابين ·· القرابين ·

كاهــــن : باسم آتوم ·· تبارك فيكو النجـارين وخشـبهم يبقى زلط وحـديد ·· زباينهم فى المطـــالع تزيد ·· ياللا ·· ياللا القـــرابين ··

الكهنـــة : القــرابين ·· القــرابين ··

كاهــــن : باسم بتاح بنبارك فيكو الفلاحين والكوسة تطرح تفـــاح مياتمهم تقلب أفراح بس ياللا القرابين ··

كبير الكهنة : والكلبيرجع هنا لآمون ·· هنا لآمون ·· بشراكم يا أهل الوادى ·· آمون الأعظم راضى وكمـــان صبيانه الآلهـة الصغرى عنكم راضيين · بشراكم يا أهل الوادى ابن الآلهة الملك الأعلى اخناتون ونجـومه الأمرا المحترمين عنـــكم راضيين ·· عنكم راضيين فلتنطلقوا يا أهل الوادى بالهمة فى ظل الرحمة والبركة والخير هم باسم آمون ··

ابو ريــه : هما دول اللى كانوا بيسموهم الكهنة ·· كانوا حرامية ··

الــــراوية : باسم الكلمة اللى بتصنع · ·

اخنــاتون : لا أنا من يتحدث كهنة مصر باسمه ·· أنا اخنـاتون ·· أقول للكهنة لا ··

الكهنـــة : لا ·· اخـ ·· نا ·· تون ·· بتقـــول ايه ·· ده انت الفرعون بيزن على خراب عشه ·· أخينا ده والا ايه ··

اخنــاتون : هذا العـالم لم يخلق لحساب الكهنة ·

الكهنـــة : لحسابنا احنا ··

رئيس الكهنة : يا مولاى شوف ·· بتقول ايه ·· احنا بنتعب عشان مين ·· مش عشانك ·· عشان عيلتك وعيالكو والأمرا وكمان النــــاس ·

اخنـــاتون : لا ·· انى أرفض عالمكم هذا ··

رئيس الكهنة : وكمان توصـــل للشتمة ··

اخنـــاتون : العـــالم لم يخلق كى تتقاسمه الالهة على قدر هوى الكهنة والفـــرعون ··

كاهـــــن : خبر اسود ومنيـــل ··

كاهـــــن : يوم مش فايت ··

رئيس الكهنة : أمال اللى خلق العالم مين بس غيـرهم ·· الاله الوارى رع وبتاح وكبيرهم آمون ··

اخنـــاتون : لا يا رئيس الكهنة ·· يا كاهن يا دون ·· هـــذا العـالم من صنع اله واحـــد ··

رئيس الكهنة : راجع نفسك يا مولاى ·· راجع نفسك ··

اخنـــاتون : ما أعلنه يا رئيس الكهنة اعرفه واراه يسـطع ·· فـارى حيوانات شائهة تتقافز ·· تتلوى امساخ ·· امساخ ··

رئيس الكهنة : مولاى أنا كاهن آمون ··

اخنـــاتون : اعرفك الآن تماما يا كاهن آمون خلف قناعك هذا أشـــهد وجـه مهـــرج ذا أنيـاب تحت رداء الكهنة هذا ·· أشهد جلد الثعبان وأفكار الثعبان ··

كبير الكهنة : مولاى ·· مولاى ·· على أى الأحوال معبد آمون مفتوح لك فى كل الأحـوال والأوقات ·· مولانا لو يحضر ممكن نتفـــاهم ··

اخنـــاتون : ٭غلق أبواب المعبد دونى يا كاهن آمون ·· ولتعـلم انت ومن اتبعك من أمراء النهابين الجـوف انى منذ اليـــوم أعلم فى أهل الوادى ·· ان ينطلقوا احرارا منكم أبرارا وكما الأطفال تحت سماء الواحد يا أهل الوادى ليس لهذا العـــالم الا رب واحد ·· يا أهـــل الوادى فتحت أبواب الملكوت ·· الحق أبواب الخالق ·· خالق هذا العالم ··

كـــــاهن : ايه اللى جراله ·· ماكان عاقل ··

كبير الكهنة : يا بقر جايين تسألوا دلوقت ·· ماحدش أبدا شم خبر اللى هيحصل ·· ماحدش منكم قدر يعرف اللى فى راسه قبـل ما يقلبها على دماغنا ·· كنتوا فين ياتخان ·· ؟

كـــــاهن : حاجة غريبة مرة واحدة قلبها دندرة ياMولانا ··

كبير الكهنة : بس لو أعرف ايه اللى حط الفكرة دى فى دماغه ·· جت له منين يامنيل على عنيك ·· انت وهـــوه ·· مش تحت عنيكم دايما ايه اللحمة سمينة وكبست ماعدتوش داريين·

كـــــاهن : هه ·· هه ·· مفيش غيرها ·

كـــــاهن : اللحمـــة ··

كـــــاهن : الوليــه أمــه ··

الكهنة معا : الملكة تى ··

كبير الكهنة : صح ياوله هيــه أنا قلت الوليه دى مش هتجيبها لبر من يوم ماجابها أبوه من الشــــارع واتجوزها ·· قلت دى هتودينا فى داهية ··

كـــــاهن : فلاحة تتجوز فرعون أول مرة فى التـــاريخ الفرعونى ·· يا اخوانى يبقى كان لازم تكون دى النتيجة انما ليه ··

كبير الكهنة : ليه يا مغفل ·· كانت حاقدة علينا عشان قلنا ليهم يــوم ماتجوزها دمها مش ملكى مش أزرق ·· مش فرعونى ··

كـــــاهن : صح يا مولاى صـــح ··

كبير الكهنة : فضلت تحفر لحد ما خلقت الحدوتة ديه فى دماغ الواد ··

المهـــرج : طيب ماهى لما تتهد على دماغ آمون واتوم وبتاح باســـم آمون ·· باسم أتــوم ·

كـــــاهن : بس انكتم دلوقت ·

كبير الكهنة : الله خد يا وله مش انت كبير الأمناء والشاعر والمطـــرب فى القصر ومندوب القصر لدينـــا ··

المقـــــدم : لا كل ســــنة وانت طيب يا أبى ·· كنت لكن قـــاللى روح مسكونى بدكرين بط وأنا خارج من القصر ··

كـــــاهن : بط ·· اخص بنعلم فيك وتروح تسرق دكرين بط على دكرين بط يا نى تكسف نفسك ·· ؟!

المقـــــدم : أبدا وحياة رع ·· ده مقلب منهم لما عرفوا انى تربيتـكم وحبيبكم ·· تهمـــة أونطـــة ··

كبير الكهنة : طب اسمع ياوله ·· لك شغلانه معـــانا ·· تروح تجمع تجمع الأمرا وتجيبهم ليه على معبد آمون حالا ·· وانتو اسمعوا ياتخاين ·· أنا بقى مابروحش أونطة الكلمة فى البلد وهتفضل وآمون بتاعى هيفضل أجدع اله فيها وانترا بقى مفيش عندكوا أى استعداد تفتشوا تانى على البتـاو والبوظة ·· ويبقى العشرة فيكو بنكلة ·· صح ··

الكهنـــة : صــح ··

كبير الكهنة : يبقى تسمعوا اللى حقوله كويس ·
(أغنيـــــة)

اخنـــاتون : خلقت بارادتك الأرض ولما كنت وحيدا سويت الانســـان وكذا الحيوان صغيرا وكبيرا ·· انت الذى حللت الانسان بسوية والنوبة وبمصر كل يتساوى فى موضعه ينعم بحياته يأخذ حقا فى العيش وفى الأيام للكل لسان ويد وعيـــون ســـبحانك انت ··

المجمـــوعة : سبحانك واحد لا شريك لك فى الملك ·

الممثـــلة : يا اخنـــاتون ··

اخنـــاتون : سمعا يا أمى يا مولاتى ··

الأم : الكهنة يأتمرون عليك ·

اخنـــاتون : أعـلم يا أمى ··

الأم : تعـــلم ماذا تنتظر اذن ؟·

اخنـــاتون : الحـــق معى ·

الأم : وأنا أعــــلم أيضا ·

اخنـــاتون : ماذا أخشى بعد ·· هل أخشاهم ·· هل اتراجع ·· هـل يتجلى الحق بهيا وجميلا يملأ كل العالم وأسلم بالباطل··

الأم : أنا من يدعوك لتتراجع أنا أمك أرضعتك ترياق الصـــدق لى مر الأيام لا أدعوك لتخشاهم أو تتراجع أن تفعل ·· لكنى أدعوك لتستيقظ ·· خذ حذرك منهـم واجههم ·· سطوتهم نفذت فى كل مكان ·· لن يرحمك الحقد بأنفسهم·

اخنـــاتون : أعرف يا مولاتى يا أمى ·· اعرف ما للكهنة من أنيـاب ومخالب ·· أعرف أيضـــا ان الكهنة لن يدعـــونى ··

سأواصل دعواى اليهم يا أهل الوادى ·· أنا أدعو للوحدة تحت سماء الخالق ·· يا أهل الوادى الأخضر ذلك فؤادى ينضح بالحب لكم · ·بالخوف عليكم فلتنطلقوا من قيـــد الكهنة من يتقاسمكم بتقاسم ·· هــذى الأرض مابين اله مكدود واله جهم محموم والله صاخب وتتوهن ·· وتتوهن ·· وتتوهن ·· مابين ألاعيب الكهنة وعناء الأيام ··

الأم : لكن حتى هذى اللحظة ما زال الكهنة أقوى تأثيرا منـــك على أفئدة الناس ·· فخلال مئات الأعوام نفدوا للحم ·· وللعظم ·· وسروا فى الدم بالاعيب لا تحصى ··

اخنـــاتون : يا مولاتى يا أمى ·· يا بنت الشعب · منــك تعلمت ·· وأنت تعلمت من الشعب ·· وكلانا يدين بهذا النور ·· كيف اذن يهزمنى الكهنة فيه ·· هل تذكر أمى خونانوب ؟·

المجمـــوعة : خـــونانوب ·

اخنـــاتون : أول من علمنى من حكمة هذا الوادى كيف أعيد النظـــر جليا فى الآلهة وفى كل الأشياء ·· علمنى أن أبحث عـــن منبع واحد للعدالة والسلام ·· منبع واحد ذلك لما انطقه الظلم فأخرج كنزه ذلك خونانوب فلاح من هذا الشـــعب هل تذكرى خونانوب ؟·

الأم : خونانوب ·· فلاح وادينا الفصيح ··

الفـــلاح : فلاح من وادى المـــلح ··

اخنـــاتون : كنت أنا فى العـــاشرة من العمر حين أتى هذا الفلاح الى دار الملك لأبى الراحل ·

الفـــلاح : (الفصيح) يا فرعون الوادى يا أعظم العلماء ·· يا عادل أنت هنا فى الأرض توجه كل الأشياء ·· ما كان ومما لـــم يحـــدث بعد وأنا فـــلاح من وادى الملح أتيت لكى أرفع لمسامعك الملكية شكواى هل تسمع لى ·· ظلم وقع على ··

الفـــرعون : من ؟ ··

الفـــلاح : أخذ أمير البلدة ما أملك كل حميرى حين استحسنها فى عينيه وأنا بطريقى للسوق ··

الفـــرعون : أأمير فى مملكتى يظلم يا فــلاح ·· الكهنة والأمراء هـــم الحق بمملكتى ·· ما شأن الآلهة اذن فى هذا الوادى ··

الفـــــلاح : هذا ما يطرحنى ارضا يا مولاى ٠٠ ما يجعلنى مفـزوعا مجـروح القلب حـــزين ٠

الفــــرعون : لا مملكتى لا يظلم فيهـا أحد أحـدا يا فلاح ٠٠ اغرب عن وجهى ٠٠ تكذب ٠

الأم : أذكر ليلتها عاد أبوك الى مكدود القلب ٠٠ هزت كلمـات الفلاح الأولى ما يخفيه بنفسه ٠٠ كان أبوك الفـــرعون يشعر أن الكهنة والأمراء كلاب كذابون مراؤون ٠٠ صنعوا أسوار التضليل بكل مكان حوله ٠٠ كان يحن لكلمة صدق ليلتها قلت له الا ينصف هذا الفلاح الا أن يجعله يتعـذب حتى يخرج كل كنوز الصدق ٠٠ حتى يلقى أحجار الحكمة فى وجهه كى يدرك أن العظماء بمملكتـه هم ناس الأرض الفـــلاحون ٠٠

الفــــرعون : لكن هل ســـيعود ٠٠ ؟

الأم : سيعود ٠٠ الفلاح بوادينا لا يعرف معنى اليأس ٠

الفـــــلاح : فلتستمع لى ثانية يا مولاى ٠٠ أنت مولاى عندى والد كل يتيم رجل للارمل والأخ ٠٠ للمجنونة من كل الناس ٠٠ ثول وللطفل المحروم ٠٠ من الأم هذا ما يتصوره خونانوب ٠٠ ما يتصوره كل فقير فى الوادى ٠

الفــــرعون : ماذا بعـــد ؟٠

خـــونانوب : بدد يا مولاى الكذب وأصغ للصدق ٠٠

الفــــرعون : ثم ٠٠

خـــونانوب : لب داع الداعى ٠٠ اطرح أرضا كل الشر ٠٠

الفــــرعون : هــــه ٠٠

خـــونانوب : انى أتكلم واطيل ٠٠ عسى ٠٠ أن تسمعنى ٠٠ تنصفنى ٠٠

الفــــرعون : أسمعتك رأيى يا فلاح ٠٠ وصبرت عليك ٠٠

خـــونانوب : ان أمير البلدة لص سرق حميرى ٠٠ لكنك تأبى أن تتصور يا مولاى أن اميرك يسرق ٠٠ لا تهرب من هذا الأمـر ٠٠ واجهه وحقق فيـه ٠

الفـــرعون : أجننت أنا أهرب ·· أجبنى عن شىء يا فلاح ·· ارسلت لكاهن بلدتكم فافاد بأنك كذاب ·· ثم وان أمير البـــلدة رجل لا يسرق ·· لا يكذب ·· انت الكذاب ··

الفـــلاح : من يرفع عنا الشر اذن مابين الكهنة والأمراء ·· يا حامى العدل اتحمى الظالم ·· أنت بصير ·· أصبح أعمى ·· أنت ســـميع بات أصــم ··

اخنـــاتون : كنت أتابع عما يجرى وجريت اليك أبكى مما أشهد ··

الأم : تركتك مفزوعا ساعتها كى تدرك فيما بعد أن أباك تعمـــد ألا ينصفه حتى يسمع منه ما لا يسمعه كل الكهنة والأمراء وأصحاب الحكمة ·· اذكر ·· اذكر أن الفلاح الصادق لم ييأس فى أى مكان ذهب أبوك اليه ·· كان هناك يلــقى بالحجـــارة بلا رهبــة ··

خـــونانوب : نقب وجه الحق فلسوف تدور الدائرة عليك بســـببه ان أهملت علاج السوء أصبح سوءين ·· وأهلك حرثك ·· والنسل وأنت القاضى ·· والقاضى أن يعطى ظهره للمظلوم فلسوف يلقب أكثر ممن يقتل أو يسرق ··

الفـــرعون : فقدت صـــوابك يا فلاح ··

خـــونانوب : انت كصاحب مركب لا يحمــل الا من يعطيه الأجــر ·· انت جماعة لا رأس لها ·· وسفينة دون الربان ·· أنت العـــادل دون عـــدالة ··

الفـــرعون : ستفقد عمـــرك يا مجنون ··

خـــونانوب : استمع الى ان قلبى ·· قلب فلاح صريح يتعــرض باللوم اليك ·· لن تسمع من كهنتك أو من أمرائك مثل كلامى أبدا ستظل ضريرا يقتادونك لكن من هم تملك ارضا وبيـــوتا ومخـــازن ممن ·· من أمرائك أم كهنتك الأعلون ·· من أنت الآن اذن ·· الآن أنا أعرف ان اللص لا يزهق روح الشر ·· فهو يعيش بها ·· لا يسمع الكلام حق اذ هـــو يخشاه ·· لكن فلتعلم أن العدالة خالدة ·· اعلم ·· اعلم يا فرعون هذى الأرض ·· انك قاتلى فليأت الموت الى فقلبى مستريح لم انصف ·· لكنى انصـفت الحـق فى وجـــه الفرعون الأعظـــم ·

اخنـــاتون : وتحول خونانوب من فلاح سرقت منه حميره ٠٠ أصـبح رجلا لا تعبئه حياته ٠٠ رجلا نزل الساحة فى وجه الشـر بصدر عارى كمن أعـلن حــربا ضد الشر بكل الكــون تحول خانونوب كما الحق الى معنى توحد فيه ٠٠ أصبح كلمة تضاءل كل الآلهة المصنوعون أمامه ٠٠ تكشف لى معه زيف الكهنة والأمراء ٠٠ أخذت أنقب من ساعتها يا أمى عن نبع واحد للحق ومعنى الخير للعدالة والسلام ٠٠ نبـع واحد لا آلهة متعددة تجعلنى فى تيـــه مفزع ٠٠ تجعلنى أتساءل أين الحق وأين الخير فى رغبات الآلهة المتصارعة على قدر الانسان فى أيدى الكهنة كل يجذب من ناحيتـــه ويضـــيع الانسان ٠٠ يضـــيع ٠٠ يسحق تحت الأقدام المتصارعة المجنـــونة ٠٠ حتى اننى فى تلك الأيام الأولى طلبت الموت يخلصنى ٠٠ لكن خونانوب أضاء طريقى كى أدرك سر النبع الواحد ٠٠ كى أدرك أن لهذا العالم نسـق واحدا ٠٠ ربا واحدا متجليا فى كل الكون ٠٠ شعبى هذا من علمنى مثلك كيف اذن يهزمنى الكهنة فيه ٠٠ الشعب المتوحد فى طيبة السمحاء الطيبة فى كل أفانين حياته ٠٠ هذا الشعب كخونانوب أول من أوقد لى نورا كى أبصر أن لهذا العـالم ربا واحدا ٠٠ هـذا الشعب معلمنا الأول ٠٠ كيف اذن يا مولاتى ٠٠ يا أمى ٠٠ يابنت الشعب يهزمنى الكهنـــة ٠٠ ؟

الأم : آه يا ولدى ذاك هو اللغـــز القـاتل ٠٠

المقـــــدم : قالك ايه ٠٠ قالك آه ٠٠ قالك ايـــه ٠٠ قالك آه ٠٠ قالك المشروب العجيب يزيل الهم ويرفع الغم يمنع الصداع ٠٠ ويمسح الأوجاع ويكفيك شر المستخبى وشر حماتك قـــول بارع وقبلها قول يا آمون وبعدها قول يابتاح ٠٠ قالك ايه قالك أنا مش هقول نبيع الحلة ولا سيغة الوليه ٠٠ لـــكن هاقول الدوا ده هدية من غير فلوس ولا دية من غير فلوس بنقول هدية ليكوا يا أهل طيبة العتر من أمـــراء طيبـــة وأهل الكـــرم ٠٠

رجـــــل : وايه المناسبة بقى انشاء الله ٠

المقـــــدم : مناسبة كبيرة جليلة نسيتوا خلاص مناسبة عيد الاله آمون مولانا كبير الكهنة آمون باركه بنفسه ٠٠ بارك كل ازازة بنفسه ٠٠ ادعو لآمون خدوا منى وادعو لآمون ٠٠

رجـــــــل : آه ادعــــوا لآمون بعد صــوية هييجى اللى يقول ادعــوا لآمون مالهاش آخــر ٠

رجـــــــل : مولانا اخناتون قال فضوها سيرة بقى قالها خلاص ٠

رجـــــــل : ايه ده الناس اتهبلت كفروا ٠٠

المقـــــــدم : خدوا منى وادعو لآمون ٠٠

الرجـــــــل : بقــــولك خـــد ٠٠

المقـــــــدم : ايه يا صحابى حد يرد هدية آمون ٠٠ ؟!

رجـــــــل : يا أخينا بلاش هوسة ٠٠ اطلع من دماغنا بقى مخولتنا٠٠

المقـــــــدم : اغفـــر له يارع ٠٠

رجـــــــل : أنا نفسى أعرف من وانا صغير بيعيشوا الدنيا ازاى مـــع بعض ٠٠

رجـــــــل : يا خبـــــر أبيض ٠

المقـــــــدم : اغفـــر له يا رع ٠٠

رجـــــــل : على ايه يا مولانا الفرعون ٠٠ نفسه قالها خلاص ٠٠

رجـــــــل : وهيقفل معابدهم ٠٠ دى راح يفتحها لنا بقالة ٠٠

المقـــــــدم : بقالة كمان ٠٠ اغفر له يارع ٠٠ اغفر له يا رع ٠٠

رجـــــــل : بطل حركاتك ديه ٠٠ بطل حـــركاتك ديه ٠٠

رجـــــــل : بطـــــل حـــــركات ٠٠

السـمـــــين : ما بس يا اخينا انت وهوه ايه اللى جرالكم ٠٠ ؟

رجـــــــل : ايه حمقك بس انت ٠٠؟

السـمـــــين : فرعون خلاها سايبة خلاص ٠٠ أى حقير بيلبخ حتى لآمون ورع ٠٠ عال مش خايف لآمون يسخطك واتوم لمقابلة ٠٠ يا بتـــــاع الكلب ٠

رجـــــــل : لأ مش خايف وادى ازازته أهى ٠٠

المقـــــــدم : اغفر له يا رع ٠٠ الأخ مش خايف ٠٠ طيب يا أصـــحابى أنا ماشى ومش هطلب منكم لا تموتوه ولا تسحلوه ٠٠ لكن قبل ما همشى أنا بطلب منكم تبصـــوا معايا كويس ٠٠ أنا

مش هقول للاخ ده خاف أو ماتخفش ٠٠ لكن بصوا لـه كويس ٠٠ بصوا معـــايا بعد ثوانى بالظبط ٠٠ شـوفوا هيحصل ايه أول حاجة هيمسك بطنه بعدها راح يمســك راسه ٠٠ بعدها مش راح يتكلم ٠٠ بصوا ٠٠ بصوله ٠٠ بصوا كويس ويانا ٠٠ بصوا ٠٠ بصوا ٠٠ بصوا ٠٠ آدى اخرتها مش راح ينفع نفسه ولا عياله ٠٠ راح يقعد جنب الحيط بعد ما يقفل دكانه ٠٠ مش راح يقدر يشحت حتى٠٠ آدى مصير اللى يتطاول ٠٠ واللى يصدق اخناتون ويهاجم آمون ٠٠ ابعدوا عنـــه ٠٠ ابعدوا عنه ٠٠ الآلهة حتخليه معدى ٠٠ اللى يقرب منه هيعديه ٠٠ هيضيع وياه ٠٠

رجـــــل : طب واحنا يعنى ٠٠

المهـــرج : يعنى ايه انطق ٠٠ انطق عشان تركن جنبه ٠٠

رجـــــل : قصده ان الفرعون مولانا اخناتون ٠٠

المقـــدم : فرعون آه ٠٠ قالك ايه قالك آه ٠ ٠قالك مزين الفـرعون اللى ماهوش فرعـــون ٠٠ قالك طب ازاى ٠ ٠ قالك بص وراك بحلق شوف قبله كانوا ازاى ٠٠ كانوا ملوك يا اخينا تحترم الآلهة المحترمة حطين الكهنة جـــوه نن عنيهم ٠٠ بصوا لصورتهم على معابدهم يا حضرات هتلاقوا ملـوك عظمة وجـلال ٠٠ لكن بصوا لاخنــاتون عمركو شــوفتوا صورة فرعون مرسومة بكرش مدلدل ٠٠ صـورة فرعون يلعب ويا عياله حورينى يا طيطة على جدران المعبد ٠٠

رجـــــل : قصـــدك ايه يعنى ؟٠

المقـــدم : قالك ايه ٠٠ قالك آه ٠٠ قالك فــكر شـــغل مخك ويانا يا صاحبى ٠٠ اسأل قالك أمه الملكة تبقى بنت ملوك جايه منين قالك معـــروف مين يبقى أبوها وأمها مين ٠٠ قالك طب يبقى جلالته دمه أزرق ممكن ينطــق فى أى كلام ٠٠ ممكن يوديكوا فى داهية معاه ٠٠ ممكن تيجى وراه الف مصيبة ٠٠ ذلك انه مش فرعون ٠٠ مش فرعون ٠

أصـــوات : مش فرعون ٠ ٠مش فرعون ٠٠ مش فرعون ٠٠

كبير الكهنة : الرحمـــة ٠٠

الكهنـــة : الرحمـــة ٠

المقـــدم : الطف يارع ٠٠ مش قلت لكو خير يا أبى ٠٠

كبير الكهنة : راح ييجى منين ماخربها خلاص ·· رحتوا فى داهية ··
وقعتكم سودة يا أبنائى ·· الرحمـــة ··

الكهنـــــة : الرحمـــة ··

كبير الكهنة : يا اله الحـدادين ·

الكهنـــة : يا اله النحـاسين ·

يا اله الحـــدادين ·

يا اله النجـــارين ·

يا اله الشـــحاتين ·

الرحمـــة ··

الرجـــــال : ايه بس فيه ايه قـول لنا يا مولانا ·· ؟

كبير الكهنة : قولنا فين الرحمة ··

كـــــاهن : فين النجـــارين ·· ؟

رجـــــال : احنا أهه ··

كـــــاهن : خلاص رحتوا فى داهية ·· اله النجارين غضبان بسبب
اللى مايتسماش رع ·· تقصف مساميركم ·· هيه دى كل
الشواكيش والعدة ·· وهيمنع خشب الأرو وخشب الزان
كل الأخشاب اللى بتيجى من البلاد اللى تبعنا ·· معدتش
هتيجى ·· هيمنعها ·· روحتوا فى دهية ··

الســـــمين : الخشب اللى بييجى كمان من بره ·· خبـر أسـود
هنعمل ايه ··

الكهنـــــة : الرحمـة ··

كـــــاهن : فين البنايين ؟·

رجـــــال : احنا أهــه ·

كـــــاهن : هتدوروا وتشحتوا بعد اليـــوم ·· أى بناية هتبنوها راح
تنهـــد على دماغكم وقت ساعتها ··

كبير الكهنة : ده لأنه جلالته كفـر الرحمة ··

الكهنـــــة : الرحمـــة ··

كـــــاهن : فيه هنا فى السوق حد من الأرياف ؟٠

المجمـــوعة : أيوه احنــا هنا ٠٠

كـــــاهن : خلاص هتبقى خــراب وهبـــاب ٠٠ أيامكر هاب ٠

كبير الكهنة : ده لأن جلالته كفــر الرحمة ٠

الكهنــــة : الرحمـــة ٠٠

الســــمين : فليسقط الكافر الســمين ٠٠

كبير الكهنة : ملعون ٠٠ ملعون ٠٠ ملعون ٠٠

المهــــرج : ردوا وراه ٠٠ عشان الآلهة تعرف اننا مش وياه ٠٠ ردوا وراه ٠٠ ملعون كافر اخناتون ٠٠

كبير الكهنة : ملعون ٠٠ مجنون ٠٠ ملعون ٠٠

اخنـــاتون : أمى ٠٠ اسمعتى الكهنة ٠٠ كاهن آمون يتقــدم ٠٠ هــذا الأفاق الشرير الكاذب لا أحتمل ٠٠ ولا أتمــالك نفسى أبدا حين أرى هذا الشعب يثور على ٠٠ يلعنى أنا من يلعن ٠٠ كيف اذن يخـــذلنى ٠٠ يلعنى فى الطـــرقات ٠٠ ملعون اخناتون ٠٠ ويلى ينطقها الشعب ٠٠ وعذابى كل عذابى كان لأجله ٠

الأم : يا ولدى هذا ما قلت ذاك هو اللغز القاتل ٠

اخنـــاتون : لم يا أمى ؟٠

الأم : اسمع لا حل سوى حــل واحد ٠٠

اخنـــاتون : قلبى يتصدع ٠٠ قولى ٠٠

الأم : ارفع سيفك فى وجــه الكهنة ٠٠ اسحقهم ٠٠ اسحق من يتحرك معهم من أعدائك ٠٠ ارفع سيفك وبكل قــوة ٠٠

اخنـــاتون : سيفى ٠٠ أتقولين السيف ٠٠ كيف أحطم هذا الشر بشر لو أرفع سيفى ٠٠ أين تكون الكلمة ٠٠ لا يا أمى ٠٠ لــو أرفع سيفى فسيهبط أول ما يهبط ليصدع أركان الكلمة ٠٠ ستضيع معالمها وسط بحور الدم٠٠ سأضيع أنا ٠٠ سيضيع الناس معى فى تيه ٠٠

الأم : لو زال الكهنة والأمراء واستمع الناس ·

اخنـــاتون : هل حقا يقتنع الناس اذا ما قطعت رؤوس الكهنة والأمراء ·· هل أقف أمام الناس ادعوهم للحق بيدين مخضبتين دما ·· لا يا أمى ·· رب العالم هذا المنان من أعطانا فى هذا الوادى كل حنانه هو رب سلام ومحبة لن يرضى أن ترتفـع كلمته بالسـيف ··

الأم : اذن انا لا أعرف ماذا تصنع ·

اخنـــاتون : آه يا ربى ·· ياسر الكون المكنون ·· يا من أشرقت بعد عذاب ·· يا من مزقت بداخله ســتر الظلمة فلترفع عنى هذى الظلمات كى أجد طريقى للناس ·· لا تلفت وجهـك عنى ·· لا تتركنى وحـــدى ·· فى بيـــداء الشر قوينى يا مولاى الأوحد فى وجه الشر العـاتى ··

الأم : ولدى ·· لا تضعف ··

اخنـــاتون : آه يا أمى الليل ثقيل فادح ·· ماعاد يواتينى بالنوم ياأهل الوادى ياحبى وعذابى ·· لم صدقتم أجناد الشر ·· هـل يلعن اخناتون بألسنة الشعب حين ينادى بالله ·· بخلاص الشعب من الأوغاد الكذابين النهابين حين ينادى باله واحد تحت سماء الرحمة ·

الأم : لا أحتمل عذابك هذا ·· اسمع فلتتهادن معهم ··

اخنـــاتون : مع من ·· الكهنة والأمراء ·· ؟!

الأم : ما كنت لأنطقها ·· لكن يا اخنـاتون يبـدو أن هنـــاك خطـــأ ما ·

اخنـــاتون : خطأ ما ·· خطأ فى الكون أم فى داخـــل اخناتون حتى تطلب أمى ذلك منى ··

الأم : لا ·· لا أنت ولا الكون لكن أترى يحتاج الشعب لنفر منه عاش حيـاته يتكلم لغة عذابه كى يصـمد فى وجه الكهنة وانت الملك ابن الفرعون ولست ابنا للشعب ·· أترى الخطأ هنـــا أم أين ؟··

اخنـــاتون : ان كان كذلك انى أهجر هذا العرش ·

الأم : ستظل الملك ابن الفرعون مهما كان ٠

اخناتون : سأعيش حياته اتعلم كيف يعيش ويتكلم ٠٠

الأم : لا يا ولدى ٠٠ هادنهم ولو الآن ٠٠

اخناتون : لا ٠٠ لا ٠٠ وجلال الواحد هذا لا أنا والكلمة فى قلبى ملك لالهى وحده ٠٠ لن استسلم ابدا لا له غيره لن أستسلم للكهنة ٠٠ لكن أترك لهم البلدة ٠

الأم : لا يا اخناتون ٠

اخناتون : انى أهجر طيبة تنكرنى ٠٠ طيبة فاهجرها ٠٠ فلأهجرها ٠٠فلأهجرها ٠

ابو ريه : ده كلام ايه اللى حصل ده هو الزمان أعوج للدرجة دى ٠٠ يا خلق ازاى راجل زى ده قلبه دهب وكلامه منور زى الشمس ياكلوه الحرامية أونطة ٠٠ يبقى انت مفيش غيرك ابن خليل البحطيطى ٠٠

قابيل : هوه اللى حصل ٠٠ ضيعت هابيل تانى ٠٠ خلصت عليه وهزمته ٠٠

اخناتون : تنكرنى طيبة ٠٠ تنكرنى آه يا طيبة ٠٠ أغرقك الكهنة يا طيبة فى الكذب الأسود والأوهام فاضعت المرفأ والربان أسلمت فؤادك للطاعون ٠٠ ألقيت الشمس ببحر الظلمات الممتد بلا شاطىء ٠٠ حين أتيت اليك لأنكر اللعن فى الطرقات لكنى أعلنها وأنا اتمزق اشلاء وأذوب أن لا ٠٠ لا ٠٠ لن أستسلم لا ٠٠ بل انى أرحل يا طيبة اهجرك ٠٠ أهجر واديك ٠٠ أولى وجهى عنك يا طيبة ٠٠ يا أهل الوادى المنفيين ٠٠ يا كهنتها الكذابين ٠٠ يا هذا الليل الجاثم فى الطرقات انى أرحل ٠٠ أرحل ٠٠ أرحل ٠٠ أرحل يا طيبة أرحل ٠٠ لكن الواحد يا طيبة باق ٠٠ الواحد باق ٠٠ يا طيبة ٠٠ الواحد باق ٠٠

اختــاتون : يا طيبة ·· يا أهل الوادى المنفيين ·· يا كهنتها الكذابين ·· يا هذا الليل الجاثم فى الطرقات انى أرحل ·· أرحل أرحل ·· أرحل يا طيبة ·· أرحل لكن الواحد يا طيبة باق ·· الواحد باق يا طيبة ·· الواحد باق ··
(اغنيــــــة) ·

ابو ريــه : ده كلام ده · ايه اللى حصل ·· ازاى ده يحصل ·· هــو الزمان اعوج للدرجة دى ·· ازاى راجــل زى ده قلبه منور ·· يكلوه الحرامية أونطة ·· اللى حصل ده غلط ··

قابيــــل : هوه ده اللى حصل ·· ضيعت قابيل من تانى واللى يقول لا حاكسر دماغك ··

ابو ريــه : لأ بقى انا لا قاضى ولا غيره وتلاتة بالله العظيم انت ابن البحطيطى ·

المقــــدم : يا عم أبو ريه لا قابيل ولا ابن البحطيطى ده ممثل غلبان زى حالتنا ··

ابو ريــه : وكتاب الله ياخونا انى افتــكرته ساعتها ابن البحطيطى بحكايته اللى حكيتهالكم ·· طلع فيها على الآخر قلت مفيش غيره ·· حقك عليه يا شيخ ··

المقــــدم : ماهو كان لازم يبقى قابيــل بصحيح يعمــل ايه ··

ابو ريــه : ايوه ياخويا ومشخصها على الآخر ·· قلت أنا قدام ابن البحطيطى ·· الدور ده مفيش كلام والأكاده انه تمــام شبهه فوله وانقسمت مع انه جدع طيب غلبان ·· قلبــه خفيف شافنى بهب اتقام ·· حقك عليه يا شيخ ·· عــلى كل شوف انت بالصلا على النبى بقى ماتندمجش من هنــا ورايح ماتمثلش بالقوى كده لاجل ما يتهيــأليش انك ابن البحطيطى من تانى · ·

المقـــــدم : لأ الا ده ياجناب القاضى ٠٠ عم ابو ريه ٠٠ دى حـــلاوة اللعبة انه لازم يندمج ٠٠ لازم يبقى الدعـــر قابيل وعلى الآخر ٠٠ الروح لازم تلبس جتته على الآخر وماتتطلعش ولا بالطبل البـلدى ٠٠ ويبقى زى الطـور ٠ ٠زى الواد دا هـــوه ٠

ع الحميـد : لأ مش شرط بالعكس بيتهيألى بعد اللى حصل ووصـــلنا له لازم صورة الأخ قابيل تتغير ٠٠ حيكون أخطر من واحد ماسك شومة واحد يدينا أكتر من لون واكتر من وش ٠٠ الشر والقوة ٠٠ العامية دلوقت بقت ابعـــد واخطر ٠٠ أشكالها كتيرة متشبكة من تحت لفوق ٠٠ واللعبة معـاها خطيرة يعنى مطلوب دلوقت قابيل تانى يدينا ده كله ٠٠

الممثـــــل : أنا حاسس بالمطلوب وحاكون وياكو قابيل التانى ٠

ابو ريـــه : يعنى مش حاتقول سيدكو وتاج راسكو قابيل ٠٠

الممثـــــل : لأ بالعكس ٠٠ أنا أخوكم قابيل ٠٠

المقـــــدم : اسم الله عليك ٠٠ الظاهر حطيت ايدك ع الخيط دلوقتى٠٠ بنكمل ويا الأخ قابيل النمس ٠٠

ع الحميـد : طيب خد اذنك بقى من جناب القاضى ٠٠

ابو ريـــه : اذنك وياك يا سيدى ٠٠ فى عرضك ده أنا لسه ورايا كـذا مشوار لاجل ما أوصل لابن البحطيطى ٠٠ ماهـــو لازم أوصل له ٠٠

المقـــــدم : بس اتأكدت انه خلاص مش موجود معانا هنا قبل مانكمـل وتقـــاطعنا ٠٠ ؟

ابو ريـــه : اتأكدت بس انا بقى لسه حادور فى الصالة بيتهيألى انـه قاعد وسط الناس دى يكونش دهه ابن البحطيطى ٠٠ انت ابن البحطيطى ٠٠ ؟

المقـــــدم : لأ مش وقته فى عرضك بعد مانكمل ٠٠ فتش فى الصـــالة وعنـدك مصر بحالها تفتش فيها ٠٠

ابو ريـــه : مصر بحالها ٠٠ مصر دى واسعة قوى ٠٠ متحملة مخاليق ياما ٠٠ لكن أنا متـــأكد انه فى مصر حداكو هنـــا فـات بداوى من يوم ما خفيت عيلته وقلنا خلصنا ٠٠ أتاريه بقى يا اخوانا قاعـد عندكو هنـا فى مصر يخبط فينـا ٠٠ ذنب

اتلم الكفر وقالوا مفيش غير حاجة واحدة بس ان أبو رية ينزل مصر ويروح له يشوفوا عايزه ليه بالظبط وبالمناسبة بقى أنا عايز أقول حاجة ·· هما اختارونى مش علشـان بافك الخط واقرى الجرنال ·· ده علشان جـدى عليش شاطر طالع له راسى نافشه عارفين يا اخوانا كان عندنا فى الكفر واحد اسمه الشيخ عبد الواحد صقر وأنا عيـل كان عندى المية كان أكبر واحد فى بلدنا سنا ومقاما ·· أنا أعمله ايه وأنا صـغير كان بيجى خابط فى الأرض عصايته السنطة ··

شيخ عبد الواحد: انت ياواد يابن ابو ريه مس هتبطل نشوفية راسك دى ·· هتجيبك الأرض زى ما تعبت جدك ·· يا سبحان الله ياولاد الواد ده لا شاف جده عليش ولا حد حكاله عنه ·· لـكن نفس عمايله ونشوفية راسه حتى ملافظه ·· لين راسـك بقى جك خـابط ··

ابو ريـه : والله براوه عليك هوه الشيخ عبد الواحد بس مكنش بيحط نشوق انتم بقى فى السيما والمسرح غاويينه بتنشق دايما كان ده كلامه صحيح ·· كان جدى عليش اللى بقـول اننا زيه تمام مات ولا شوفتش كانوا بيقولوا عليه راسه ناشفة لكن لما كبرت عرفت ايه معنى نشفت راسـه فى الأيام دى ·· كان فى الحق عفى ·· ما يهبش ·· كانت عيـلة البحطيطى ابو سعده ··

المقـدم : تانى البحطيطى !! ·

أبو ريـه : أيوه مال عيلة البحطيطى حكايتنا معهـا حـكاية كانت ذلة الكفر ده كلام قبـل الثورة ماتيجى بقى وكان أيامهـا زمام الكفر بحـاله فى ايدها ومحدش ابدا قال لهـا لا فى يوم غير واحد بس ·· جدى عليش فاكر أنا لما وقف جدى يوم فى وش البحطيطى باشا وقـال ··

عليش : القراطين دول مش هتخدهم منى ياباشـا ·· دول لحمى ولحم اللى جابونى ·· لو على روحى ماحدش هيمد عليهم ايـده ··

البحطيطى : قيـراطين ايه ·· طيب اذا كنت سمعت غلط انى هضـم القيراطين دول فانا بنفسى بقولك قيراطينك عندك يا عليش ·· مرتـاح ··

عليش : مرتاح ·· بعدها ايه يا باشا ·· أنا عارف بعـــدها ايه ومحضر نفسى ·

البحطيـطى : شىء غريب ·· ايه اللى حيحصل ·· عامل ليه هوسة على الفاضى ·· قلت أنا مش عايز قراريطك دول · · وبرغم ديون أبوك لينا ·· خد عليهم قيراطين من عندى اذا حبيت ·· ان جيت للحق أنا عايزك بس تكن وتكن تزن فى كـل مكان بكلام خايب ·· يعنى تبطل غاغة المسألة واضحة ··

عليش : واضحة ·· أسكت ·· أبطل غاغة بعد شوية تكون لفيت من تانى وجت لى والدور ماشى ··

البحطيـطى : دور ايه بالظبط ·· ماتروح تسألهم ·· ليه الأغبياء دول اتدينوا ·· شفتنى ضربت على ايد حـد ·· ارمكوا مدهش يا ولد ·· طول عمر الفلاح متعب وغبى ··

عليش : مش مدهش ولا حاجة يا باشا ·· عارف رجالتك والنـاظر راح يعمـــلوا ايه ·· عارف ديونهم جت ليكوا ازاى ·· وديونهم للبقال الاجريجى والأغا والفرده ··

البحطيـطى : اسمع يا واد انت ·· اديتك فرصة ماحصلتش ·· لـكن جنسك مابيجيش بالذوق فاكـــر نفسك ايه عرابى بداوى بسلامتك ·· ولا نديم راح عنا وسابك صرصار انت ودوده وعشان تعرف ده كويس ·· قراريط معاليك الغـالية ·· هتنضم ·· ولسانك لو قال كلمة بعده كده الكفر هيرتاح منه على طول وابقى ارفع راسك تانى فى وش ·

عليش : طب أنا بقى حدا ارضى هناك قايم نايم فيها مســتنى اللى هتبعتهم ياخدوها ولحـد ما تقطــع لعليش أبو ريه لســانه هتفضل تسمع غاغة يا بحطيطى ··

الـــــراوية : لكن قتـــلوه ··

عليش : كده ·· كده ياولاد بداوى ــ فتونى قصاد أولاد الكلب ·· أنا وحدى والباشا والأغا والكلب الاجريجى قتلكوا ورايا نقف ايد واحدة قصادهم ·· لكن الخوف ·· دخلت بصدر أبو زيد وحدك يا عليش ··

البحطيـطى : والدية رصاصة بنكلة ··

علیش : مستنيها وعارف فى لحظة هتيجى من أى مكان فى عـــز الضهر ·· لكن وجلال الله الحـــال مش هيـــدوم ابدا يا بحطيطى ·· الدنيا بتجرى وبتدور دواره وهتـــدور وحلال الله الحق ماهيضيع ابدا يا بداوى ·

ع الحميـد : ومامتش عليش جـدك ·· عايش فيـــك للوقت والحـــق ماضعتش ·· عشت انت وشفت البشـوات بتروح أيامهم وكذلك اخناتون زيه مامتش وأنا على رملة سينا هنـــاك كان طالل فوقنا اخناتون وما متش لما سمعت الكل بيكبـر والأرض وأركان العالم تتهز لتكبير الواحد ·· بتفكر كـل العـالم بيه أول مصرى دعا للواحد ·· اخناتون سـبحان الواحـد ·· لا شريك لك فى الملك زى مابتفـــكره بالحق الضـــايع بتفكره فى الكلمة التى طـــرحها اخنـاتون ·· انتصرت ··

الشـــاب : انتصر التوحيـد ·

ع الحميـد : فى كل الأرض ··

الشـــاب : انتصرت كلمـة اخناتون ··

ع الحميـد : شرق وغرب لحن التوحيد الصافى ·· ربط السما بالأرض ومد ·· ومد ·· الله أكبر والمجد لله دوما فى الأعالى·· وعلى الأرض السـلام ·· انتصرت كلمة اخناتون ··

قابيـــل : صح انتصرت ·· انتصرت كلمة اخناتون فعلا وحصـــل انتصرت كلمة بعد سنين والعالم كله فى حضنها دلـوقت صحيح ·· لكن أنا بسأل عن شيء تانى ·· عن اخناتون نفسه ·· الفرد المسكين ·· ده اللى بفكر فيه ·· بتصوره وحياته بتغرب من غيرها يحقق شيء بالتأكيد ·· شيء مؤلم بالنسبة لانسان لا يملك الا حياة واحدة ·· أى ظلام كـان طابق على روحه ساعتها ·· وأى عذاب ··

اخنـــاتون : هل تهبط أستار الليل فتخفينى يا معبودى وأغيب ببطـن الأرض أنا والكلمات الحقة ·· هل امضى والعـالم ينكرنى والسر بقلبى لم يشعر أهل الوادى به يا انسان المـوت ·· اسمك اعرف أنك آتيه عن قرب لكن فلتعطنى بعض الوقت قد يسمعنى أحد منهم لو حتى طفل واحد يأتى فأنبت القلب الأخضر منه شعاع النور ·· آه لو بعض الوقت ·

ع الحميـد : اتعذب آه ·· واتألم لكن ماكفرش ·· ماكفرش اخنـاتون بالله آمن بيه ولآخر لحظة ولا خونانوب ولا بعـده عليش ومن هنا كل الحلقـات موصولة وممتدة ومن هنا الامتداد لحيـاة واحدة ما بتكررش ·· قالت لى رملتها ان العذاب والموت مشروع فى عالم يولد باستمرار كل ده مشـروع فى عالم يولد باستمرار كل ده مشروع مادام لحسـاب المستقبل والموت هنا انتظار بيحمل كل الأحياء دورهم ·· ماتوا وهمه فى انتظـار بصـحيح زى كانوا فى سـينا فى انتظار شهداء سبعة وستين قبلى ·· بانتظارهم شلنا الحمل·· كان العذاب اللى حدفنا للبر التانى أول ماوصلت وحطيت رجلى على رملتها حسيت بيهـم أرواح مشدوده ما بين السما والأرض ·· بتحاصر كل جهـات الأرض الأربعة من سينا وفى صوت واحد كانوا بيقولوا سؤال ··

المثـــل : ليه الحق معانا ودمنا يرخص ليه الحق معانا وارضـنا تنكرنا ·· تتغرب أرواحنا على رملتها ؟!

المثـــل : يا ترى دمنا هيروح مهدور والشر يســود ·· يتحكم فى العـالم ولا حدش يقف له ·

المثـــل : والناس فى البر التانى هناك ·· الناس فى بلدنا تعيش كالعـادة وتتنفس وكان العـالم زى ماهو بخير وسلام ··

آخـــر : عشان مين متنا ·· مش عشانكم ·· مش عشان ماتعيشوا أكرم عشان زادكم وغطاكم وشرفكم ·· مش عشان بكره ما يطـلع ··

المجمـوعة : ماتردوا أمال ·· أما تردوا علينا ياللى انتوا فى البـر التانى ·· ده الحق معانا راح تعملوا ايه ·· ايه الرد ·· راح تعملوا ايه ·· ؟

ع الحميـد : عديت والناس قلنا لهم جينا وجبنا ·· الرد يا منتظرين·· حطينا الرجل على السكة والشر ده مش ممكن هيســود العالم ·· وعلى الرملة رقدت والجرح فى جنبى كان طاقة نور بتضىء كل ظلام العالم ·· جيت شايل ليهم الـرد ·· شايل الرد لاخناتون وعليش والبشتيلى والخضرى وزهران ·· الجرح فى جنبى كان طاقطة نور ·· طالل منهـا وجره مصرية كتيرة ماتوا وهمه فى انتظار الجرح فى جنبى ··

كان طـــاقة نور وياها لقيت نفسى الحقيقة شـــايلة آلاف الأعوام ·· شايلاكم ·· لقيت نفسى ولقيت العالم نفسه·· خدته فى حضنى وانا راقد ·· ملست على جراحه اللى بقالها زمان من يوم ما قتلت اخوك يا قابيل ··

قابيـــــل : ده كلام هابيل مؤثر ·· بس ماهواش رد ·· ايه يضمن ان اللى انت سمعته هناك ده أكيد ·· أرجوك ·· تنسى قابيل اللى كان شايل شومة وبيطيح ده كان أهبل على قده ·· أنا دلوقت قابيل تانى ورايا بلاوى ·· وقدامى شخصيات بتفكر وكتب حضارة ·· قابيل العصر ··

المقـــــدم : قابيـل العصر ··

قابيـــــل : بص لى شـــوف ··

المقـــــدم : بص وشـــوف ··

قابيـــــل : أنا بتكلم بالأفرنجى كويس ·· يومانى ·· هافيو ··

المقـــــدم : هاف يـو ··

قابيـــــل : وكمان أستاذ ليه آراء سياسية واجتماعية واقتصـــادية وياما ··

المقـــــدم : ياما ·· ياما ··

قابيـــــل : وكمان ورايا بلاوى وقدامى ··

المقـــــدم : دامى ·· دامى ··

قابيـــــل : احيانا عالم واختراعاتى مهوله ··

المقـــــدم : هوله ·· هوله ·· وغوله ·· وتكنولوجى ·· اولوجى · أولوجى ··

قابيـــــل : واذ لزم الأمر كمـــان ساحر حاوى ··

المقـــــدم : قرب شوف الحاوى تصفيق للحـــاوى الغول الأســـتاذ الجنرال العالم قابيل العصر ··

قابيـــــل : أنا بقى بصفاتى دى باسأل وأنا محتــاج للرد اللى يلائم واحد زيى ·· فى زمانا ده زمن القوة فيه أشكالها كبيرة وسككها كتيرة ومهيش لعبة ايه يضمن ان اللى انت سمعته فى سينا هناك ده أكيد ·· ايه يضمن ان الحلقات موصولة

والحق هيسود فى الآخر بصحيح ·· ايه يضمن ان اللى حصل للسيد اخناتون والسـيد فلاحه الفصيح وعليش أبو ريه ·· فلاحكو التـانى الفصـيح أو غيرهم مش راح يتكرر تانى ·· ايه المانع ان الدايره تدور من تانى ولافيش مخرج ·· اغسطس آب ·· اغسطس آب ·· والبنى آدم مسكين ضايع ايه يضمن ان اللى حصل فى سبعة وستين مش راح يتكرر تانى رغم انكم هزيتوا العالم فعلا لخبطتم صورته ·· ايه يضمن ان أخويا هابيل هيسود الحق معاد فى الآخر ·· يصبح ويطلع لى شـهادة موت نهائية ·· ممضية من شيخ الحارة ومن دكتور الصحة ومختومة ·· ايه الضمان اللى ماتوا وليكو فى العصر ده ·· والقـوة جبـارة ·· ايه الضـمان ·· ؟

عالله القديم : أنا عندى الرد ·· الدور ده أنا جى فى توب تانى وبقـول أول جوب · آدى بدية السـكة الصـح ·· بدية الـرد الصح اللى كان ناقص اخناتون وكان ناقص خونانوب فلاح الوادى الفصيح ·· أنا تجربة الاتنين اللى ما ضعتش ·· واللى احتاجت تكملة الصح الحـرف الناقص فى الكلمة لأجل ما تبقى الكلمة فوق فى نفس الوقت ··

الـــراوية : من هوه اللى معاه الرد اللى يخللى الكلمة تصـبح قـوة فى نفس الوقت ويخـللى نفس الانسـان تتوحد فيها وماتفضلش قابيل وهابيل ·· بيقولوا عنه كلام كتير ··

ممثـــل : بيقولوا كان صبى فصيح مصرى وعجيب ·

ممثـــل : تلميذ ملاوع ومدرس لليتامى ·

ممثـــلة : زجال وتلغرافجى ·

ممثـــل : فلاح خطيب ·

ممثـــلة : مشخصاتى وكاتب ·

ممثـــل : فرد م الحاشية ونديم ·

ممثـــلة : دوار على كل الكفـور ·

ممثـــل : بيـاع غاوى ·

ممثـــلة : محـراث الأرض ·· خصبة ياما قالوا عنها بور ··

المجمــوعة : بيقــولوا ٠

النـــديم : عبد الله النـــديم ٠٠

(أغنيـــــــة)

الــــراوية : عبد الله مصباح الادريسى اللى اشتهر بأنه ٠٠

المقــــدم : عبد الله النـــديم ٠٠

ع الحميـد : بيته قاللى هناك الجـواب ٠٠ جوابين ٠٠

(أغنيـــــــة)

المقـــــدم : عبد الله النديم ٠٠ دار فى البلاد شاف الشعر والشـعرا مكانة الكلمة فايدتها ومد ايده آخـر مطـافه بعدها عامل تلغرافى فى بنها مع دقة المكنة الرتيبة يوماتى ٠

النـــديم : تك تك تك هيه دى آخرة مطافك ياسى عبد الله ٠٠ آخـرة مطاف الأدب يا اديب ٠٠ آه يا مصباح ٠٠

الأب : راح يطردوه من الجامع ابنك عشان دورانه كل ليلة فى بيوت لفندية والبهوات يقول الشـــعر ٠٠ شعر ايه اللى دايرلى بيه ده كلام ناس فاضية وشبعانة ٠٠ هيــه دى آخرتها يا ست ٠٠ ؟

الأم : مين اللى يقدر يطرده ٠٠ ده أصحابه بهوات البـلد ٠٠ ان كان عليه مواظب على دروسه فى الجامع وبكره بعـد مايكمل علام راح ينفعوه ٠٠ سيبه يتعـــرف على الناس الكبـــار ٠٠

الأب : الصبح جاى اللى قالى بأنهم هيطردوه من الجامع ٠٠ ابنك يا ســت ٠

الأم : يطردوه ايه يا راجل ٠٠ ابنك أديب وشاعر ٠

الأب : يعنى ايه أديب وشاعر ٠٠ قرداتى يترقص هناك فى بيوت لفنديه والبهوات الشبعانين بعد ما يتلموا يرموله اللقمـة هو ده الشعر وبيعمل ايه ٠٠ يعمل ايه الشـــعر ده وأنا قصاد الفرن ليل نهـــار ٠٠ يعمل ايه لما أموت هنلاقى نفسنا فى الطريق عريان داير بقرد ٠٠ شعر معناته ايه ماتقوليلى أنا جاهل ٠٠ ايه فايدة الشعر معناته ٠٠ ؟

النـــــديم : ايه فايدة الشعر معناته كان السؤال ·· أول سؤال عن فايدة الكلمة معناها ·· فاكر أنا لما خرجت بعدها مربانة من بيت ابويا ودرت ·· درت فى البلاد تبلى وبحـــرى على بيوت العمد وأعيان البلاد مشهد غريب ·· كنت أنــا وســـطه ·· داخلين متسولين الكلمة طرطور وزمارة ·· الكلمة عاهة يستجدوا بيها كما العواجيز فى عرض الطريق ايه فايدة الشعر معناته ·· اشكال واشـــكال لكنه نفس الشىء بيه عمدة باشا أغا ·· وجوه بليدة لما تضحك عقول بليدة غرور بليدة ·· اهلا يا نديم ·· هايل نديم ··

صـــــوت : انتيكة خالص ··

صـــوت : ولـــد ظريف ··

النـــــديم : ومرة واحـــدة ··

صـــــوت : قصر لســـانك يا نديم ·

صـــوت : انت ابن الفران مهما كان ·· اعرف حدودك انت هنـــا مجرد نديم اتلم واسكت يانديم ·· بره يا نديم ·· امشى يا كلب ·· سقت فيهـــا ··

النـــــديم : توب المهانة كان تقيل ·· مش ممكن ارجع له ·· لكن اعمل ايه وانا هنا مخنوق مع المكنة دى ·· برضه جوايا لســـه النـــديم ·· جوايا لسه النديم ··

الـــــرواية : لكنه مين النـــديم ·· ؟

الـــــراوى : لكنه مين النـــديم ·· ؟

ابو ريــــه : أنا افتكرته دلوقت ·· هـــو النديم قعـــدت أقول انا فاكر الاسم ده هو النديم اللى حكالى الشيخ عبد الواحد عنـــه ·· كان فى بلدنا هنا ياخوانا بداوى أيام جدى عليش ·· له مع جدى حكاية كبيرة وقعة ·· هو النديم ··

النـــــديم : فضل السؤال سؤال الراجل الخباز مصباح ابويا ··

الأب : ايه فايدة الشعر معناته ·· يعمل ايه قصـــاد الفـــرن ·· يعملك ايه ·· ؟

النـــــديم : ونزلت تانى ع البلاد الدور ده مش قردراتى ·· لكنى بدور عن فايدة الكلمة والشعرا وعن النديم ونزلت على بداوى

قلت طريقى للناس هيكون العمدة ·· محدش منهم يعرفنى
غير عمدة بداوى ·· لابد من وجود نقله ··

العمـــدة : أهــلا بيك يا نديم افندى فى بداوى انا يعنى مالكش مزاج
تحكى لنا حكايتك ليه ·· نوادرك مع أبو النواس وخلافه
نسمع عن قعدتك ويا البشوات ·· ما احناش قد المقـــام
يا نديـــم ··

النـــديم : فلست خلاص يا جناب العمدة ·· وكـــلامى ماعدلوش
طعـــم ··

العمـــدة : ودى معقولة مش ممكن ·

النـــديم : ممكن أدرس لعيالك اذا حبيت ·· أنا ناوى على كل ··
أركن حبــة فى بداوى ··

العمـــدة : : أهلا بيك احنا نطول دى الساعة اللى يدرس فيها لعيالنا
نديم أفندى ·· ادبحى رومى يابت ··

الـــراوية : ادبحى رومى يابت ·· زى اللفندية اللى بييجوا للعمـــدة
·· الا كانوا الناس بيبصــوله ·· زى كـــلاب العمدة ،
أبو سعده ·· اللى بيطلقهم وسط الناس ·· كان النــاس
بيبصوا له ·· كان بيحاول يوصل ليهم ·· يقرب منهم ··
لكن كان بينه وبينهم حيطة لحد ما حصلت له الوقعة مـع
عليش أبو ريه ··

النـــديم : سلام عليكم ياخوانا ··

فـــلاح : اتفضل يا أفندى ··

فـــلاح : أهـــلا يا أفنـــدى ··

فـــلاح : مرحب يا افندى ··

فـــلاح : سلامات يا افنــدى ··

فـــلاح : منور بداوى يا افندى ··

فـــلاح : مشرف بداوى يا افنـــدى ··

النـــديم : يعنى مبســـوطين ··

عليش : هيه حـــكاية ·

الشـــيخ : ايه ياواد يا عليش مش بيحيو اللفندى ٠٠

عليش : نعم ٠٠ آه أنا ناسى ده صحيح ضيف عمدة بداوى ٠٠

النـــديم : ضيفكوا انتم ياعليش ٠٠

فـــلاح : على راسنا يافندى ٠

فـــلاح : ده انت منــور يافندى ٠

فـــلاح : سلامات يافنـــدى ٠

فـــلاح : انشاالله تكون مبســوط ٠

النـــديم : مبسوط لو أشوفكم تمام ٠٠

الجميـــع : تمـــام ٠٠

النـــديم : يعنى مبســوطين ٠

الفـــلاحين : مبسوطين يافندى ٠

النـــديم : ولا مانتوش مبسوطين ٠٠ بس الأغا زودها امبارح وياكو وهو بيلم ضرايب الكفر ٠

الشـــيخ : ماتخدش فى بالك ٠٠ أهى بكده على طول واهى ماشيه ٠٠

فـــلاح : نحمده يافنـدى ٠

فـــلاح : الأشيا معـدن يافندى ٠

فـــلاح : عال العال ومبسوطين ٠٠ آخر بسطة يافندى ٠

الشـــيخ : واكلين شاربين عاوزين ايه هينهبوا يعنى ٠

فـــلاح : وهو جناب العمدة الله يعمر بيته سايب حد ٠٠

عليش : ابدا مش عاتق حـد ٠

فـــلاح : مراعينا زى عياله يعمر بيته ٠

فـــلاح : ويكــرمه ٠

النـــديم : مبسوطين آخر بسطة ٠٠ حاجة غريبة يا شيخ عبد الواحد والله ٠

الشـــيخ : ماغريب الا الشـــيطان ياانديم افندى ٠

النـــديم : اللى أنا شـــايفه مايبسطش ٠

فـــــلاح : كفى الله الشر يافندى ٠

فـــــلاح : حد زعلك يافندى ؟٠

فـــــلاح : حد عاب فيـك يافنـدى ؟٠

فـــــلاح : ولا حد قال حاجة ٠٠ جناب العمدة يافندى ؟٠

الشـــــيخ : كن ياواد انت وهوه واستهد بالله لما نستفسر بوضـــــوح ايه يانديم افندى اللى حصل ٠٠

النـــــديم : اللى بشوفه مايسرش يا شيخ عبد الواحد ٠٠ السـخرة شكلها فاجر واللى الاغا عمله امبارح والميه اللى احتكروها لأراضيهم والبقال الاجريجى اللى بيدبح بالربا فى الخـلق والكرباج والفلكة وبعـــدها تقولوا الأشـــيا معـدن ٠٠ ومبسوطين آخر بسطة ٠٠

الشـــــيخ : خضتنا يا شيخ ٠٠ يا سبحان الله دنا قلت حصل حـاجة الله يجازيك يا نديم افندى ٠٠ الدنيا أهى ماشية بتدبيره انت مزعل نفسك قوى كده ليـه ٠

النـــــديم : حتى انت يا شيخ عبد الواحد ٠

عليش : طب وانت عايز منهم ايه بالظبط ٠٠ ؟

النـــــديم : بتتكلموا يا أخى ٠

عليش : ليه ٠٠ ايه مصلحتك فى كده ٠٠ ايه شأنك فى اللى بيحصل أو ما بيحصلش ٠

الشـــــيخ : واد يا عليش اتأدب ياوله ٠

عليش : ايه مصلحتى انا ٠ أفندى ولاس بدلة وجناب العمدة حبيبه ومضيفه يبقى يهمه أمر النـاس ايه ٠٠

الشـــــيخ : سبحان الله ٠٠ اعقل ياوله ٠٠ الراجل ضيف ع الكفر ٠٠

عليش : ضيف ع العمـــدة لوحـده ٠٠

النـــــديم : مالك ياعليش ٠٠ ليه بتكلمنى كده ٠٠ أنا فلاح زيك وابويا فـــــلاح ٠٠

عليش : انت لا فلاح ولا تعرف حاجه عن الفلاح ٠٠ مكانك عنـــد العمدة ومصلحتك ولافيش فرق مابينك ومابين الأغـا ٠٠ والاجريجى اللى بتتكلم عنـه عمـــال بيجرجرهم فى كلام عشـــان العمـدة بتـاعك ٠٠

النـــديم : العمـــدة بتـــاعى .

الشـــيخ : يا سبحان الله .. الواد ده اتجنن . .

فـــلاح : اعقل يا عليش .. هتضيعنا معاك ..

النـــديم : ياعليش افهمنى .. انا بدى اسمع من بق النـــاس شيء واضـــح .

عليش : لاجل ما تتفاهم ويا العمـــدة .

النـــديم : افهم غـرضى .

عليش : غرضك ايه .. بدك تشيل السخرة وتقول للاغا ماتخـدش ضرايب م المساكين .. هتقول للاجريجى مالكش فلوس عند الناس دى عايز الناس الميتانة دى تتكلم .. جاى تضـحك على نفسك ولا علينا انت يافندى على دماغنا قاعد . . يبقى الناس دى مابتهمكش فى حاجة ..

النـــديم : أنا باكل من عرقى يا عليش .

عليش : عرفت زى الأغا والأتراك والبشوات .. زى لفندية اللى بييجوا للعمدة زى العمدة برضه عرقهم ..

النـــديم : غلطـان يا عليش ..

الشـــيخ : غلطان وحمـــار وغبى .

عليش : ان كنت غلطان وحمار وغبى بيورينى .. يسيب العمـــدة ويمشى ويرحل من المخروبة دهيه ويمشى .. شوف بلدك فين وارجـــع ليهـا .. سيب بداوى باللى مكفيهـــا .. سيب ..

النـــديم : أنا مين .. أنا مين فى ده كله وفين .. مين انت قـولى انت مين .. متشحطط من هنا لهناك من قبلى لبحـــرى وبتدور .. بدك تتغير .. تتغير وماتبقاش أراجوز ومداس لكروش شبعانة وغبية .. لكن بطلت صحح وشك الحقانى شفته .. الوش ده وشك .. الوش الحقانى فين .. حطيت رجل فى دوار العمدة والرجل التانية عايزها وسط الناس اللى بتشوف فيهم أبوك وشقاه .. ما تغيرتش يا نديم لسه .. ماتغيرتش يا نديم .. لسه انت الأراجوز .. لسه انت الأراجوز .. دوده قصادهم زى أبو سعده ..

ابو سـعده : مالك يا نديم ·· انا بدى أفهم ·· كنت الصبح فى أمان الله ·· فجأة رجعت العصر عايز تمشى وكمان جى تبوق لى من غير داعى ·· حصل ايه ·· ؟

النـــديم : ماحصلش ·· همشى خـلاص ·

العمـــدة : لا أقولك أنا اللى حصل ·· هقولك اللى اتقال فى القعدة ··

النـــديم : ماتقوليش ولا أقولك ··

العمـــدة : مالك ومال الكفر هوه الكفر وحده فى مصر ·· ماتيالا بقى تشيل البشوات والأغوات وتقعد مطرحهم ترسمها على مزاجك ·· تكونش نبى ياخى ·

النـــديم : أنا عيان يا ابو سعده وعاوز امشى ·· مش عايز لت كتير·

العمـــدة : بتقوللى أبو سعده كده ·· انا يتقاللى ابو سعده كده ·· طب وعياك يطلع ايه يا نديم بيه ··هه ··

النـــديم : انت عيان ··

العمـــدة : انا عيان ·· بتقوللى انا عيان يا ابن الفـران ··

النـــديم : اتصورت ان أنا خفيت من مرضى خلاص ·· حطيت ايدى على روحى أخيـــرا ·· رجعت لى رجعت روحى لجسمى واسمى ·· خلاص لما أنا بطلت أكون اراجوز قرداتى ·· مداس لكروش شبعانه وعيبه لما بطلت اركع والم فتـــات الترابيزة ·· اتصورت ان أنا خفيت وخلاص ورجعت ابن الفـران بصحيح ··

ابو سـعده : ما انت ابن الفران وهتفضـــل ··

النـــديم : يا ريت يابو ســـعده ·· ياريت ·· ما انا دلوقت قصادهم دودة عايشة على دماهم زيك يا أبو سعده ·

أبو سـعده : لم لسانك قلت ·

النـــديم : لكن مش ممكن لازم انزل ليهم حق حقيقى واجوع وابرد واحس بمر القهر الحقيقى ·· معنى الكرباج فى ايد الأغا ·· والنظرة فى عين الاجريجى وساعتها اقول انا ماددد فى الأرض ومنكم انا مش حشرة دنيئة زى ابو سعده ··

أبو سـعده : أنا يتقـــاللى كده ·· فى دوارى يا كلب بعد ما تاكل من خيرى ·· صحيح انك شحات ندل ··

النـــديم : لم لسانك يابو سعده باخد عرقى من تعليم أولادك وبقيت أجرى راح اخده قبل ما همشى لأنى ماكنتش عايش سحت ·· ماكنتش سحت ··

العمـــدة : طب ورينى ازاى ٠٠ وان كنت هتقـــدر أصلا تمشى ٠٠ امشى ٠٠

عليش : الحق يا افندى ٠٠ الراجل ناوى يولع فى الدار ٠٠ اخرج من الدار حالا ٠٠ انفـــد واجرى بسرعة من الكفر ٠٠ اجـــرى ٠٠

النـــديم : ونفدت بجلدى فى آخر لحظة ٠٠ والدار ولعت وأنا على بعد خطاوى منها وانا بجرى بعيد عن دارى اللى اتحرقت بايدين العمدة ٠٠ بانت ليه الصورة ساعتها وعرفت انا مين وسط الصورة ٠٠ والصورة ساعتها بخمسين لون ٠٠

المجمـوعة : الصورة ٠ ٠الصورة ٠٠ الصورة ٠٠
(تابلوه غنـــائى استعراضى عن المرحـلة) ٠٠
(مع الاظلام الأخير للتابلوه يظهر النديم فى بقعة ضوء)

النـــديم : وعرفت انا ايه الصورة ٠٠ وأنا مين وسط الصورة ٠٠ شفت ابوى جواها وعرفت الرد على سؤاله ٠٠ ربنا خلق الكلمة لايه ولمين ٠٠ شفت ساعتها معنى الكلمة ٠٠ ومعنى كلمة مصر معناها الحقانى ٠٠ ولقيت نفسى وعرفت صلتها الحقيقية بالكلمة دى ٠٠ لكن ياعليش ازاى تبدأ ٠٠ وتعيد تركيب الصورة من بداوى ٠٠ كان السؤال التانى قدامى ٠٠ بعد ما عرفت الجواب ٠٠ على سؤال الراجل الخباز مصباح ابويا ٠٠ (يتراجع) ٠٠

الـــراوية : ازاى تبدأ يا عليش ٠٠ ؟

النـــديم : (وهو يدور) ازاى ٠٠ ايه السبيل ازاى ٠٠
(فى الانتشار يتناثرون على المستوى الأوسط ٠٠ أحدهم يقف على مقعد بيده منشور)

الـــراوية : حوالين كلمة مصر اتجمـــع افنديات ٠٠ كلمة مصر اللى اتجمع فيها الوقت كل معانى الكلمة ٠٠ الحرية ٠٠ العدل ٠٠ المدنية ٠٠ اتجمعوا مجاميع فى السر ٠٠ بتسأل ٠٠ ازاى مصر تقف على رجليها وتقول للعصر أنا أهه ٠٠ روح شوفهم ٠٠ يمكن وياهم رد ٠

النـــديم : هما مين ٠٠ ؟

الـــراوية : زمايلك أعضاء جمعية مصر الفتاة ٠٠

شـــاب ١ : (الذى يقف على مقعد يكمل قراءة منشور بحماس) وليعلم الأغوات والبشوات والشركس ·· وكذا افنـــدينا ·· ان الساعة آتية ·· والنهاية قاسية ·· ولا مفر ·· لا مفر ·· لا مفـــر ··

شـــاب ٢ : برافـو ···

شـــاب ٣ : هايل ··

شـــاب ٤ : منشور من نار ··

النـــديم : (بحدة بالغـة) لا ·· أنا شكك فى ده كله ·

(صـــمت)

المجمـــوعة : (معا فى بطء) شاكك ·· (ثم ينفجرون متقافزين وهـــم يرددون الكلمة بحدة) ·· شاكك ·· شاكك ·· شاكك ··

شـــاب ٣ : (يسكت الجميـع) معناته ايه ·· شاكك فى وطنيتنا ولا حكايتك ايه يا نديم ·· ؟

النـــديم : وطنيتنا مفيهاش شك ·· لكن شاكك فى نتيجة منشـــورات بتهاجم أفنـــدينا والأتراك أو دين أفندينا للخواجات ·· منشـــورات تقراها لفندية فى قعـدات ·· وبس ·

شـــاب ٢ : احنا طليعة النهضة ·· نبدأ بالكلمة ·· والكلمة أســاس العـالم وحضارته ··

النـــديم : ده صحيح ·· هيه الكلمة ·· لكن الكلمـــة لمين ·· اللى بتوصلهم مين · كام واحد من الناس الحقيقية فى مصر ··

شـــــاب : أمال عايز ايه بالظبط ·· ؟

النـــديم : (يصرخ) الناس ·· انزلوا للناس يا أفندية ·· يا أفندية يابتوع الكلمة ·· انزلوا للنـــاس الحقيقية ·· اعرفوا سكتهم فين ·· الناس اللى ايدهم فى النار فعلا ·· اللى ايدهم لو تعرف فين السكة ·· راح تضرب على ايـد كـل المساعير ·· تهد ·· وتبنى ·· ترفع مصر وتدخل بيهـا العصر حقيقى ·· مش بس كلام ·· الناس يا أفندية ·· الناس اللى زى عليش ·· فاكرينه عليش ·· فلاح بداوى اللى مسح بى الأرض وعلمنى وكان وقتها له حق كان الوش الحقانى الخفى للناس دى ·· الوش اللى بيغـلى عايز

يعرف فين السكة لنفسه ومصر ·· والسكة هناك من عنده حقيقى ·· مش فى الاجتماعات دهيه وبس ··

شـــاب ٢ : يعملوا ايه دلوقت ·· انت بتحلم ·· ناسى الخوف المتربع جـــواهم ·

النـــديم : عارفه وشفته ·· لكن شفت الوش التانى ··

شـــاب ١ : والجهـــل ·· الخـــرافات والتضليل ··

النـــديم : أمال شغلتكم ايه ·· من هنا نبدأ ·· م الصفر ·· يتعلموا لازم ·· أول شىء لازم نبدأ به ·· نبدأ م الصفر معاهم ··

شـــاب ٤ : ومصر بقى تستنه ·· خمسين سنة ·· ستين ·· عـلى ما يتعلمـــوا · ·

النـــديم : ابدا ·· نبدأ بس بمدرسة واحدة ·· وبعدها شوفوا ··

شـــاب ١ : مدرسة آه ·· أنا دلوقتى فهمت ·· اسمع ·· باختصار من غير لف ودوران قول انك عايز تفتح لك مدرســـة تاكل عليش منها ··

(صـــمت) ··

النـــديم : كلكوا عارفين ·· ان أنا اقدر آكل بقلاوة من الف طـــريق ·· يمكنى من دلوقت ابقى نديم افندينا الخاص ·· وشاعر القصر ·· لكن ليه الشرف دلوقت ان أنا مش لاقى آكـل عيش حاف وانا مش بنسكر ·· ان أنا هاكل لقمتى فى السكة دى ··

شـــاب ٢ : لا لا ·· مش هيه دى المسألة يا نديم ·· الأخ غلط فيـك وتجنى عليك ·· المسألة حاجة تانية ·· المسألة انك خايف ·· عشان كده عايز تقبلها قبل ما تمشى ·· عشان ماتقولش هـــرب ··

النـــديم : (يقف محتـــدا) ايوه أنا خايف ·· (صمت) خايف انى أضيع من عمرى سنين تانية على الفاضى ·· ضيعت سنين فى الجرى ورا الأعيـــان لاجل البس بدله وانسى ان أبويا فران لكنى قدرت ارجـــع لحقيقتى ·· واعرف ايه حتى الحقيقة بنفسى وبكلمة مصر ·· لقيت نفسى ومش هتضيع تانى ·· فى الجرى ورا أفندية قاعدين بيكلموا روحهـــم بس ·· يتكلموا عن مصر وبيحبوها صحيح ·· لكن مصر

بعيدة ٠٠ مرمية هناك ٠٠ مش سامعـــاهم ٠٠ ولا هـم سامعينها ٠٠ ولا شـايفين ايه هيـــه ٠٠ بينكو وبين مصر الحقيقية سنين ٠٠ بتكلموا مين ٠٠ وبتعملو ايه ولامتى ٠٠ ولامتى حتفضلوا ع الحـــال ده ٠٠ لما انجلترا وفرنسا يخشوا مع الأتراك ٠٠ خليكوا قاعـــدين تكتبوا وتكلموا روحكم ٠٠ انا هنزل وحدى ٠٠ هبدأ وحدى ٠٠ انا سامع صوت بداوى وأبويا ٠٠ وهرد عليه ٠٠ انا سامع صـوت بينادى من كل كفور المحروسة من كل حواريها ٠٠ انـزل يا نديم ٠٠ (مازال يتحرك وســط الجميع) بالقـــرش وبالقرشين ٠٠ تتجمع تبنى ٠٠ فى كل مكان مدرسة ٠٠ جمعية ٠٠ ورشة ٠٠ مكنة جديدة ٠٠ وابور ٠٠ مركب٠٠ هنقوم ياولاد ٠٠ هنسد الدين اللى علينا ونعمـــرها ٠٠ هتقولوا الأغنيا وفلوسهم فين ٠٠ لو نتحـرك همه هييجـوا ورانا احنا نبدأ ٠٠ من أول حرف نتعلم ٠٠ بالقـرش نلم وبالقرشين ٠٠ (التمثيل يستمر ٠٠ والنديم يتحـــرك على المســتويات الثلاثة) اتجمعوا واتلموا ياولاد مصر ٠٠ من الكفور ومن الحوارى ٠ ٠اتجمعوا ٠٠ ده مصر ليكوا مش للاتراك ولا الشركس ولا أفندينا ولا للباب العالى ٠

الــــــراوية : دار النديم فى كل مكان ٠٠ غنى بكل لسان ٠٠ غنى بلغـة الناس ٠٠ غنى لهم شيخ وخطيب ٠٠ غنى لهم ادباتى ٠٠ (يهبط المقدم من أعلى بيده طبل الأدباتى ٠٠ يتحرك وسط المجـــاميع ٠٠ خلف النديم مغنيا)

المقــــــدم : ما هو مولد صاحبه غايب
جـوا طين الأرض دايب
زى دود الأرض عايش
على هامش الحيـــاة

النـــــديم : فى النهـــاية
آخـر الصورة الغميقـة
انت يا بداوى بنـــاسك
انت يا بداوى يا مصر ٠٠
ياللى حاضنة الأرض والنيل والذات ٠٠

الكـــورال : آه ٠٠ آه ٠٠ آه ٠ ٠

الأدباتى : أهل البنوك والأطيان ٠٠ صاروا على الأعيان أعيـان ٠٠ وابن البلد ماشى عريان مامعاه ولا حق الدخان ٠٠ شـرم

برم حالى غلبان ·· ياما نصحتك يا بنجر ·· وقلت لك اوعى يعجز ·· فضلت تسكر وتفجـر لما صبح بيتك خربان ·· شرم برم حالى غلبان ··

النـــديم : لو وفرنا المليم ووفرنا القرش هنبدأ نبنى فى كل مكان كل ولاد طايفة وحرفة بيتلموا لأجل ما يزحزح عن صدرنا كل الأتراك والشركس ويا الخـــواجات ·· والدين والكرباج والسخرة ومصر تقوم تطلع بالوش الحقانى ··

الأدباتى : الحق عندك يا خواجة ·· ياللى طلبت وشـــك بويه ·· ولبست منديل ابو ريه ·· ومشيت تقلد لى النســوان ·· شرم برم حالى غلبان ·· بعنا العمـــايم بالطربوش ·· والعرى بالتوب المنقوش ·· صبحت بلادنا للمغشوش ·· مورد وصانعها ظمآن ·· شرم برم حالى غلبان ··

النـــديم : واوعاكوا تفكروا مرة ان التقـــدم ده منظـــر مش لبس خواجاتى وكلام ·· ده ممكن ورش وعلام عقول بتفك الخط وتفك كمان فوازير العصر يا مصريين وتحولها ايدين ونور وهوا وقـــلاع ··

المجمـــوعة : واصل يا نديم ·· واصل يانديم ·· واصل يا نديم ·· واصـــل يا نديم ··

الـــراوية : فجأة ·· فى وسط السكة ·· حصـلت حادثة هربت كـل الأشـــياء ··

المقـــدم : حادثة قصر النيـــل ··

الـــراوية : الصورة بيظهر فيها ولأول مرة أولاد مصر الظباط ·· على راسهم ظابط شرقاوى ·· ابوه فـلاح اســـمه عرابى ·· الظباط المصريين بيتواروا لاجل حقوقهم تنفذ بالقوة ··

المجـــاميع : بالقوة ·· بالقوة ·· بالقوة ··

الـــراوية : معناته ايه ·· معناته ايه ·· معناته ايه يا نديم ··

النـــديم : يا اما طوبة ·· يا اما اتنين عور ·· يا اما الأحلام اللى أنا وياكم بنسجها ع النور تتحقق فى أيام ·· يا اما ··

المجـــاميع : يا اما ايه ·· ؟

عـــرابى : يا اما ايه يا نديم ·· عارف ايه اللى فى راسك وأنا لســه ماشفتكش ··

النــــديم : لكن أنا مش عارف ايه اللى فى راسك ٠٠ قولى ٠٠

عـــــرابى : لما بدأنا كان فيه شيء واحد قدامنا ٠٠ ساعتها اننا نمحى ظلم الأتراك والشركس عننا فى الجيش ننصف لنفسنا منهم

النــــديم : بس وبقت الصورة تقدر تفضل حقك فى الجيش عن الحق ٠٠ أبوك فى الشرقية هناك وأخوك مش شايف الكل اللى اتحرك ناحية صوتكوا اللى رفعتوه ٠٠

عـــــرابى : صبرك يا نديم لآخر لحظة ماكنتش عارف بعدها ايه لـكن فوجئت بطوفان زاحف من كل مكـــان ناحيـة صوتنا ٠٠ الأشواق اللى انت باديك حركتها فى نفوس الناس زحفت طوفان من كل مكان ٠٠ بعتولى نادولى حتى اللى جاموسته سرقها العمدة بعتلى ٠٠

صـــــوت : والقراطين يا عرابى اللى خدوهم عافية ٠٠

أصـــوات : دكاكينا اللى قفلها سوق الخـواجات ٠٠

صـــــوت : ابنى اللى الباشا تواه فى جنينته ٠٠

صـــــوت : الاجريجى اللى خلاص قشطنا حتى من المواعين ٠٠

صـــــوت : عين أبويا راحت من ضرب الأغا ياعرابى ٠٠ مطلـوب له العين التانية قصاد الدين ٠٠

المجـــاميع : ربنا خلق النيل يا عرابى لمين ٠٠ ؟

عـــــرابى : الكل بيتربص بينا ٠٠

المجـــاميع : ربنا خلق النيل يا عرابى لمين ٠٠ ؟

عـــــرابى : الباب العالى وافندينا والخـواجات ٠٠

المجـــاميع : ربنا خلق النيل يا عرابى لمين ٠٠ ؟

عـــــرابى : الكل عايزنا نلعب وياه أو يضربنا فى عز الليل ٠٠

المجـــاميع : ربنا خلق النيل يا عرابى لمين ٠٠

عـــــرابى : ازاى نتحرك أو نتراجع وسط ده كله ٠٠؟

النــــديم : اسمع ليهم مد ايديك ليهم ولأمانيهـم ٠٠ لو وقفـوا وراك هتحدى وتعدى مصر معاك والأحلام اللى انا بزرعها معاهم راح تطرح فى أيام همه الناس اللى ورا يحموك من الباب

العالى وافندينا ومن الأتراك والخواجات ·· اسمع ليهم بس ما تسمعش لغيرهم ابدا ·· همه الوش الحقانى لمصر يا عرابى ·· يا ابن الفلاح ·· مصر قصادك فيهم ·· اوعى تدور وشك عنها ·· دورك يا نديم ويانا ·

عـــرابى : دورك يا نديم ويانا ··

النـــديم : أنا مديت الجسر معاهم م الأول ·· أهو قدامك ·· عدى·

عـــرابى : كلمتى أهى ·· كلمتهم كلمـة مصر انزل جمعهم حـوالينا يا نديم ·· حوالينا جميعهم يا نديم ··

النـــديم : يا بداوى دسوق وميت الغرقى والمحروسة وطنطا ·· وكوم الشقافة والنيوم الورقة دى كتبها عرابى لاجل ماتثبتوا بيها ميلادكم من تانى ·· انكوا أحياء مخلوقات الله اللى يحق لها تعيش وتردد اسمه عمل وحياة ونبالة انكو مصر اللى هتف من تانى وتخرج للهواء والشمس قوموا وروا عـرابى مدوا ايديكم ليه خلوا نظركوا عليه ·· خـلوا أرواحـكم بدمكم تحميــه الولد الشرقاوى ·· هيقف قدام الطواغيت الكبرى ويقول كلمته ·· كلمتكم ·· كلمة مصر ··

المجـــاميع : قوم يا عرابى وقول الكلمة ·· قولها من عرق الملايين ·· طول ميات الأعوام ·· قولها من شهقات الموتى المظـلومين ·· من دم الشهدا وومض عنين المقهورين ·· من أشواقنا المطلوبة بقالها سنين ·· قوم يا عرابى وقول الكلمة ·· قول كلمتنا ·· كلمة مصر ··

كـــورال : قوم يا عرابى وقول الكلمة ·· قول كلمتنا ·· كلمة مصر قوم يا عـرابى وقول كلمتنا ··

عـــرابى : لقد خلقنا الله أحرارا ·· ولم يخلقنا تراثا ··

الشـــاب : خلوا عنيكوا على اللحظة دى ·· لحظة رهيبة زى اللحظة اللى أنا عشتها على رملة سينا ورأيت فيها العـالم طالل بين جوايا بكل ملامح الماضى والمســتقبل لحظة رهيبة لأن الناس وقفت كلها ورا كلمة ·· كلمة شالها واحد فيهم فى وجه الباطل ·· قال الحرية ومصر لحظة رهيبة لأن الناس قالت احنا هنحمى الكلمة يا عرابى وحموها ·· هو ده الرد الحقيقى والضمان ··

المقـــدم : وصلتوا له ··

ع الحميـد : آدى قابيل قدامك وآدى هابيل وآدى الرد ·· عرفته الكلمة لما ايدين الناس وراها وفى معنـاها النـاس ·· المحكمة مش محتاجة قابيل يتكلم تانى ولا يتكلم هابيـل ·· المنظر عظمـة مش محتـــاج أى كـــلام ·· الله ياولاد ·· وآل انا لو انتوا فهمتوا اللى فهمته دلوقت يبقى انا راجـــع بداوى حـــالا مش راح افتش فى الهـوا هنـا عن ابن البحطيطى خلاص السكه هناك من بداوى ·· برضه السكة أهى قدامك يا ابو ريـه ·· وقـدامهم وانت القـاضى فى الأصل ·· القضية ··

قابيــــــل : من فضلك عندك حبه ·· مش بالساهل كده تنسوا قابيـل عاوزين تنسونى ازاى فى الآخر انا موجود لسه فى كـل العـالم ·· انا موجود الحاوى الغول الأسـتاذ السمسار والجنرال ·· العالم انا موجود ··

ابـــو ريه : والرد عليك موجود برضه يا اخـويا ··

قابيــــــل : ابدا ·· ضحكوا عليك يا ابو ريه ·· فبركوا ليك الحدوته ·· عاوزين تضحكوا ع الراجل الطيب ده ولا على النـاس دى ·· كملوا وياه الحدوته لو عاوزين الحق صحيح ·· كملوا وياه الحـدوته ··

أبو ريـــه : ايه هيـه كمالة الحـدوتة يا سيدى ··؟

قابيــــــل : مايقولوا ·· مش همه اللى بيحكوا واختاروا نديم وعرابى واخناتون ولا أنا ·· احكى ·· احكوا انا ·· احكيلكوا أنــا ·

ع الحميـد : احك انت ·· ايه هى كمالة الحدوتة ؟·

قابيــــــل : احكى لكو انا (يتحرك وسطهم) بتقول لما الناس وصلها نديم وعرابى ·· وقفوا وياه سندوه ·· كان الضمان من هنا ·· الناس ·· النـــــاس لكن ايه اللى حصل لعرابى صحيح بعد ما عمل اللى معملوش حد ·· بعد ما مصر وراه بدأت تقف على رجليها وتتحرك ·· ايه بعد كده اللى حصـــل ··

ابـــو ريه : ضربوه ·· ونفوه ··

قابيــــــل : عارف يعنى ··

ابـــو ريه : عارف ·· الشيخ عبد الواحد برضه حكالى من وانا عيـل

.. لكن دلوقتى بعد اللى انا شفته عارف ليه ضربوه ..
ومش زعلان زى الاول ..

قابيـــــل : عارف ليه يا ابو ريه ضربوه .. ؟

ابـــو ريه : ما تقول انت يا حاوى ..

قابيـــــل : عشان انجلترا يا ابو ريه .. انجلترا كانت الأقوى ساعتها
.. اقوى من الناس اللى بتتكلموا عنها .. كنت ساعتها
اللورد الأكثر مدنية .. والعلم اكتر .. العقل اكتر ..
مكن ومصالح مال أوفر وحضارة ..

ع الحميـد : زى ما همه افتكروا كمان واحنا ويا المنتظـــرين للرد فى
سينا وفى البر التانى لكن كل ده مش مظبوط .. مش هـو
ده أصل السبب .. واللى هيشهد نفسه عرابى (يتقـــدم
عــرابى) ..

عـــــرابى : ايوه انا بشهد .. اللى حصل لما ضربونى كان بيأكد نفس
الشيء .. ان الضمان .. الناس برضه .. وغلطتى كانت
هنا .. حذرنى منها النديم ..
(يتقدم النـــديم)

النــــديم : اوعاك تنسى النــــاس .. ماتمدش ايدك لغيـــر النـــاس
وماتسمعش لغيرهم ..

عـــــرابى : لكنى فى لحظة نسيت .. سمعت ومديت ايدى فى لحظـة
الأوغاد .. مجرم .. لحظة .. دفعت تمنها ..

النـــــديم : وبرغم كده كانت الرحلة ابتـدت .. رحلة مصر الحقيقـة
مع الحرية بايدين الناس .. كانت بدأت وخـــلاص ..
الرحلة ابتدأت ومفيش قوة هترجعها ورا من تانى .. أو
توقفها مهما كان على السـلاح ..

ابـــو ريه : ينصر دينك .. ده اللى انا عاوز اقوله ومش عارف .. ده
اللى ابن البحطيطى هيعرفه لازم ..

ع الحميـد : آدى السكة يا أبو ريه .. انت القاضى .. وانت الشـــاهد
وانت فى الأصل القضية .

أبو ريـــه : (فى جدية وضاحة) سكة طويلة ومعصبة .. لكن واضحة
(يتقدم خونانوب فى زيه)

خـــونانوب : من أول ما وقفت أنا خونانوب الفلاح المصرى ٠٠ لاجـل ما وصل للفرعون اللى الأرض الخضرا قالتهولى عن معنى الخير والعـدل ٠٠ بس أنا كنت لوحدى كانت بدايات ٠٠

قابيـــــل : موجود فيها واحد دلوقت انا موجود ٠٠ قابيل العصـر الغول الحادى الجنرال السمسار ٠٠ أنا موجود ٠٠

اخنـــاتون : من أول ما ناديت الناس أنا اخناتون لاجل ما تتجمع تحت سماء الخالق بالمحبة والسلام بس القوة كانت عنى بعيـدة ٠٠ الناس كانت بدايات ٠٠

قابيـــــل : موجود فيها واحد دلوقت أنا موجود ٠٠

النـــديم : واحد ما شفت بداية السكة الصح ٠٠

ع الحميـد : فى السكة دى وقفت مصر كلها ورا الكلمة وقالتها فى نفس الوقت ٠٠ واحد للحرية شلت الكلمة وشالتنى ٠٠ حدفتنى للبر التانى ٠٠ وهناك فى البر التانى يا أصحابى شـفت الأشياء فى التوب الحقانى وانتوا وياها كبرت ٠٠ كبرت فى حياتى الضيقة وبقيت مادد مالى فى كل تاريخ العـالم وانتوا معايا وجوايا شفتكوا أكبر بالأحجام الحقيقية لك وسط ده كله ٠٠

قابيـــــل : لسه مامتش أنا قابيل موجود فيها ولحد دلوقت ٠٠

ع الحميـد : موجود فعلا لسه وبكل الأشكال بحطيطى وحاوى غـول ٠٠ سمسار جنرال ٠٠ دجال علشـان كده أنا جى ليكو وشايل كلمة من كل اللى هناك ٠٠ اللى احتضـنوا الموت الأعظم ٠٠ موت الميلاد ٠٠ أنا جى بحمل ليكم كلمتهـم باسم دمانا ٠٠ اوعاكوا تناموا وتستدفوا تنسوها أو تنسوا اللحظة اللى عرفتم فيها حجمكوا ايه لو تناموا لو تنسـوا دمانا وليه متنا راح يتحول كل ده لحساب قابيل لو تنسوا دمانا وليه متنا هتطول السكة عليكم غربة وعذاب وكـدر تتحول المتاهة كبيرة خداعة هيجر لا تعرفوا فيها ميه ولا شجرة ولا ضـل أو تنسوا دمانا وليـه متنا واللحظة دى ليه هتضيع الكلمة وياكم تستنى جيل تانى ورا جيـل ٠٠ تتحول بينكم زمارة وطـرطور وعاهات تتحولوا شبابيك وكراسى وحجارة أقزام مشبوحة ما بين السما والأرض٠٠

خلوا عنيكم ع الكلمة اللى بنارها كويتنا حدفتنا للبر التانى ٠٠ خليكو وراها وقدامها ٠٠ خليكو حضنها جوه حروفها لاجل الكلمة ما تبقى القوة فى نفس الوقت لأجل ما تتوحد نفس الانســـان ومايفضلش قابيل وهابيل كل ده يبدا من بداوى ٠٠ وبلدنا كفر أبو حامد لو عنكو عليها لو ايدكم فى ايدين ابو ريه هيكون لدمانا تمن عشان كده خلوه القاضى والشاهد زى ماهوه القضية يا أهل الوادى على كل جهات الوادى الأربع واقفين وعنينا عليكم منتظرين راح تعمـلوا ايه بعد اللى عملناه وقدمناه على كل جهـات الوادى الأربع واقفين ٠٠ ونظرنا عليكم راح تعملوا ايه ٠

(أغنية الختـــام)

دكتور زعتر

مسرحية

● الشـــــخصيات ●

دكتور زعتــر ٠

زغــلول ٠

تفـــــاحة ٠

عبـــــاس ٠

جعبـــوب ٠

شـــــطة ٠

بليـــــــة

د عيــوطى ٠

بلاميطــة

تلامذة زعتــر ٠

أعيان مدينة هالى بلاى ٠

حــرفيون ٠

تجار فقراء المدينة ٠

ومجاميع أخــرى ٠



الفصــل الأول

(خرابة زعتر فى مكان ما من عالم اليوم) ··
المسرح مظلم تسمع تراتيل خافتة ·· ثم يضاء المســـرح تدريجيا لتتضح صورة الخرابة ·· اطلال ·· لكنها اتخذت شكلا بهيجا لوحة كتب عليها (متحف آثار المتوفى غيــر المأسوف عليه ·· من كان ·· دكتور زعتر ·· معلقـــة فوق رف محاط بحبل يضم اكسسوارات تمثل بايب ضخما نظارة هائلة مفرغة ·· ببيونة باستك كبيرة جدا ·· قبعــة خواجة ·· عدد من الأقنعة خلاف اقنعة الممثلين ·· ثــم اكسسوارات مبالغ فيها خاصة بتشخيصهم لسنية زوجته وباقى عاله القديم ·· له مدخلان ·· مدخل من اليســـار وفجوة ضخمة الى العمق ·· هناك خشبة كبيرة معلقة على حبل بزاوية مع الركن الأيمن ·· كتب عليها بخط طفولى واضح ·· (الخطايا السبع ·· اللحمة ·· الجزمة ·· الكدب ·· التبويز ·· الفلوس ·· مخاطبة الجاموس ··) خلف الخشبة خلوة الدكتور زعتر ··

تلاميذ زعتر منتشرون فى الكهف (وقـــد ارتدوا الخيش بتفصيلات مختلفة ·· حفاة · ·متفاوتو الأعمـــار ·· بينهم عجوز يلعب الطوق واحيانا النحلة ·· وآخر عملاق يحمل سيفا خشبيا ·· ومجموعة كبيرة تحمل آلات موسيقية ·· (هم الفرقة الموسيقية المصاحبة للعرض) ·· هنـــاك اقنعة حيوانات مرعبة ومضحكة معلقة على جدران الكهف وسط المجموعة شخص غريب عنهم يرتدى ملابس عادية ولكنه غير حليق متسخ ·· يحمل دوسيها ويسجل عليه فى سرعة ويتحرك فى هوس ·· انه (زغلول) الذى يظهـــر وسط التابلوه ليوقفه ثم يستمر ··

يبدأ هذا الفصل بتابلوه يشارك فيه الجميع عدا زغلول ·· وتقوده تفاحة ·· مدخله بطىء هادىء ينقلب فجـــأة الى

سرعة وهوس لا يحكمه تصـــاعد ولا توازن تقليـدى ٠٠
خلال التابلوه زغلول يتحرك بينهم فى غضب ٠

زغـــلول : (مع انتهاء تابلوه المقدمة) ٠٠ لا بقى ٠٠ كفــاية خوتة
وفهمونى ٠٠ التحقيق لازم يخلص النهارده ٠٠ (مستمرين
وكأنه غير موجود) ٠٠ وقفوا ده وكلمونى ٠٠ ردوا على
٠٠ انتو فاهمين ايه ٠٠ لا أنا عارفكم كويس ٠٠ عنـــدى
هنا التحريات الكاملة ٠٠ (يجرى عند أحدهم) ٠٠ انت
يا ولد ٠٠ انا عارفك كويس ٠٠ أبوك سفير فى فارس ٠٠
ازاى تعمل كده فى روحك عاوز تجيب لأبوك سـكتة ٠٠
علشـــان ايه ؟٠

فتـــــاة : (تتوقف وتتخذ شكل مذيعة) ٠ علشـــانك يا سـيدتى ٠٠
(الجميع يضحك) شامبو ٠٠ بالبيض والزيتون ٠ ٠يجعل
شعرك ناعما كالحرير وقوامك لدنا ٠٠ فيتساقط الرجـال
٠٠ (الجميع يضحكون) ٠٠

زغـــلول : اسكتى انتى (يجرى الى آخر) ٠٠ كلمنى انت يابنى ٠٠
مين اللى خلاك تعمل كده فى نفسك ٠٠

ارســـطو ٠٠
ارســـطو ٠٠

حين وقف وسط الميدان وقال ٠٠ (يتحرك) ٠٠ شربة أبو
حديد العجيبـــة ٠٠ قالك ايه قالك آه ٠٠ قالك تعمـــل
ايه شربة أبو حديد ٠٠ قالك تمسح كل الاوجاع ٠٠ الـــم
الضرس ووجع القلب وفلس الجيوب ٠٠ خد من ارسطو
واتكل على الله ٠٠ وصلى ع النبى ٠

زغـــلول : ارسطو كان بيبيع شربة الدود ياولد ٠٠

زغـــلول : (يجرى الى آخر) ٠٠ طب كلمنى انت يا سيد ٠٠ التحريات
بتقول انك موظف محترم وعندك عيال ٠٠ دكتور بو ٠٠
صباع دكتـــور بو اوعم تنســـوه ٠٠ فى جميـــع الغرز
والصيدليات ضد الزكام والفلس والقمل والعتة ٠٠ وقلة
الحيا والسلف من الأندال ٠

زغـــــلول : يا ســـيد ··

عبـــــاس : (يخطب) ·· وضد الاذلال والقهر فى طابور الجمعيـــة والأتوبيسات والبتارين والاعلانات اللى بتطلع لى لســانها ·· ولا تنسوا دكتـور بو ··

زغـــــلـول : لا ·· فكـركوا حتجننونى ·· أنا أوديكـو فى داهية ·· (يدخل ضابط من اليسار) ··

الضـــابط : ايه يا أستاذ زغلول ·· نشلهم بقى ·· دى بقت خنكه ··

زغــــلول : (من بين أسنانه) ·· معلهش ·· استنى ··

الضـــابط : هنستنى ايه ·· ناخده على مشمه فى البوكس ونخلص ·· ودول وراه ··

زغـــــلول : لا يا أستاذ ·· لازم استوفى التحقيق ·· لازم اعرف ازاى أستاذ قد الدنيا يعمل اللى عمله ·· ويلبس خيشة ويأتى هذه الأفعال هو والعيال دول ·

الضـــابط : يا أستاذ بقالنا شهر دلوقت ·· نستنى لأمته ··

زغــــلول : كمل جميلك ·· أرجوك ·· شوية ·· كمان ··

الضـــابط : بقى ده منظر يا عالم ·· طيب ·· لما نشوف آخرتها ·· (يخــرج)

زغـــــلول : سامعين ·· اشيلكم فى البوكس يعنى ·· مش هتردوا على؟ (يجرى الى أحدهم) ·· انت يا ولد تعالى ·· تعالى هنـا بقولك ·· أنا عارفك كويس ·· كنت مدرس مخلص ·· اسمع لى علشان مصلحتك ··

خشـــبة : (يطالع) ·· قال القرد للنجـــار ·· سأعلمك الحـــكمة

يا صاحبى اذ أنت حمـار ·

فتـــــاة : لكن النجار ما كانش حمار ·

خشـــبة : أنا اللى طلعت حمـار ·

زغــــلول : يا أســـتاذ ·

خشـــبة : من عشرين سنة فى تعليم الصبية وآخرتها ·· طلعت حمار ·· طلعت حمار ·· طلعت حمار ··

العجوز بلية : (**وهو يخفى الطوق**) ·· يا أستاذ ·· سيبك منهم دول عيـــال ··

زغـــلول : (متلهفا) ·· ايوه ·· كلمنى انت ·· انت راجل كبير ·· وعيب تعمل زيهم ·· كلمنى وخليك محترم ·· مش انت محتـــرم ·

بليـــــة : طبعا ··

(ياخـذه الى المقـــدمة)

زغـــلول : وموافق على ان الانسان لازم يكون محترم ·· أنا محترم ·

بليـــــة : دى عايزة كـــلام ·· لازم الانســـان يكون محترم ·· انا محتـــرم ·

زغـــلول : يبقى ازاى راجل زيك كان ناظر مدرسة محترم يعمـل كده فى نفسه ·· ؟

بليـــــة : شوف يا ابنى ·· هيه المشكلة فى حاجة واحدة ·· وهى ان الراجل المحترم فى عالم غير محترم ·· هو راجل هزؤ ·· رجل خروف ·· ماء ماء ·

(ويجرى خلف زغلول)

(تتصاعد أصوات حيوانات اخرى ويرتدى الباقون باقى الأقنعة ويدورون حول زغلول فى هوسة ·· تفاحة تخرج من اليوجا تنظر داخل الخلوة وتصرخ ·· يتجمـــدون بأقنعتهـم)

تفـــاحة : جريمة ·· جريمة ·· !!

زغـــلول : (مذعورا) ·· جريمة ·· نهاركم اسود ·· أهو ده اللى أنا عامل حسابه ·· كنت واثق ان فيها جثث وقتلى وذبائح ·· لاوى مستخبية ··

عبـــاس : ايه اللى حصل يا تفاحة ·· ؟

تفـــاحة : الزبالة اللى قاعد وسطها الزعيم فى الخلوة ·· جـــوه الزبالة نكشت ايد تستاهل قطعها اتمدت وكنستها وهـــو نايم معنى كده فيه مقشة دخلت هنا ·· وده مخالف لتعاليم الزعيم ·· حبيبى زعتر قال ·

زغــــلول : ايه علاقة الزبالة بالمصايب اللى عملها ٠ ؟

تفـــاحة : اسكت ٠٠ (للآخرين) ٠ وفيه مصيبة تانية ٠٠ لكن مش هاتكلم الا ما يخرج م الخلوة ٠٠

عبـــاس : قولى حصل ايه انتى ٠٠

تفـــاحة : ما انت السـبب يا عبـــاس ٠٠ نايم على روحك وعامللى دراعه اليمين ٠٠

عبـــاس : أنا حامى حمى الزعترية فى الكرة الأرضـــية ٠٠ شرقية وغربية ٠٠ حاميها حتى الموت ٠٠

تفـــاحة : طب حق الورنيش ده جه منين يا حاميها ٠٠ ؟

عبـــاس : ويعنى ايه ورنيش ٠٠ الجزم من الخطايا السبع ٠٠ مفيش فينا حد هزؤ بيلبسها غير اللفندى ده ٠٠ (زغلول) ٠

تفـــاحة : بس دى مفيهاش ورنيش يا عبـاس ٠٠ دى فيها خمســة تعريفة وتلاته مليم حمر ٠٠ يعنى فيه حــد بيحوش من ورانا ٠٠

المجمـوعة : بيحوش ٠٠ عايز يبدأ المليون الأول ٠٠ الأرنب ويوصـل للفيـل ٠٠ يدخل عالم الأفيـال ٠٠

المجـموعة : خيـــانة ٠٠

المجمـوعة : تسيب ٠٠

المجمـوعة : تدهـور ٠٠

عبـــاس : الخطيئة نمرة سته ٠٠

المجمـوعة : الفلوس ٠٠ الفلوس ٠٠

زغـــلول : فلوس ايه ونيله ايه ٠٠ شوفولى الأستاذ زعتر حالا ٠٠ خرجهـــولى يا هنيلها على دماغكم بقى ٠٠ أنا النهاردة لازم انهى التحقيق ده معاه ٠٠ بقالى شهر وراه من غيـر نتيجة ٠٠ لازم اعـــرف ايه ده كله ٠٠ عمـــل ده ليه ٠٠ انت يا دكتـــور ٠٠

صوت زعتر : (من داخل الخلوة) ٠٠ تفاحة يا بنت بلاميطة ٠٠ الشمس طلعت ع الحيطة ٠٠

تفـــاحة : صحى حبيبى صحى ٠٠

عبــــاس : الزعيم قادم ·· كله يســتعد ··

(موسيقى · ·تصطف مجموعة منهم فى صفين من امام الفجوة حتى مقدمة المسرح ·· تمسك تفاحة بعباءة من الخيش وتقف بجانب الفجوة ·· يدخل زعتر بيده فـرع شجرة طويل ويرتدى الخيش ·· فيرتفع الهتاف)

المجمـوعة : مرحب بالزعيم زعتر ··

احـــدهم : فتح جديد ·· وعود حميد ··

احـــدهم : النصر للحافيين ··

عبــاس : النشــيد العــام ··

المجمـوعة : يا زعتر قوم افطر ·· هات لأمك قدحين سكر ··

زعتـــر : (بهدوء) ·· ابنائى ··

المجمـوعة : هيــه ··

زعتـــر : ابنــائى ··

المجمـوعة : هيــه ··

زعتـــر : (بجدية) ابنائى وقرة عينى ·· يا زهرة شباب العــالم يا بقر ·· يا هبل ·· (يصيح) ·· ايه ·· ايه اللى بتهببود ·· ده صفين وحرس سلاح وتشريفة ·· ومرحب مرحب يا زعتر ·· والنشيد العام ·· يا زعتر قوم افطر ·· مين اللى ألفــه ؟

عبــاس : أنا ··

زعتـــر : وبقيت مؤلف أناشيد يا عباس ·· طب سبها لخشبة كـان بيدرس للعيال ·· أقوم افطر ·· وأجيب لأمى قدحين سكر يا عباس ؟ (يلوح فى وجهه بالعصا) يبقى انت اللى قابل لهم يعملوا كـده ··

عبــاس : استقبال الزعيم يا زعيم ··

زعتـــر : انت هتودى الزعترية فى ابو نكله يا عباس ·· انت مش فاهم حاجة يا عباس ·· الزعترية اللى ح تنتشل العـالم من وحدته عايز تضيعها بنشيد وتشريفة ·· (يصيح) ·· فركيشة ·· (يندفعون فى كل اتجاه وبلا توقف) ·· جامد ·· قوى ·· فوق ·· بس ·· (يجمدون) ·· الوضــع مفــكرا ·

(يتشقلب زعتر واقفا على رأسه ٠٠ يتشقلبون ٠٠ زغلول يدور ٠٠)

زعتــــــر : (بفحيح) ٠٠ نفس ٠٠ جامد ٠٠ قوى ٠٠ والآن خمسـة احترام مكثف ٠٠
(ينغمس دفعة واحدة فى رقص حـار)

المجمـوعة : (وهى تصفق على الواحدة) ٠٠ ايوه ٠٠ يا سيدى ٠٠ يا أسـطى ٠٠

زعتــــــر : (متوقفا) ٠٠ بس ٠٠ نأتى الآن الى حكمة اليوم ٠٠

تفــاحة : (يعلن) حكمة اليـوم ٠٠

زعتــــــر : الحق أقول لكم ٠٠ الكل باطل وقبض الريح ٠٠

زغـــلول : ده آخر تحذير ٠٠ وهجيب البوكس ٠٠

زعتــــــر : عالم كدبة ٠٠ ذرى ٠٠ وقبيح ٠٠ (يقفز صارخا فى هتاف) عـالم بمبـة ٠٠

المجمـوعة : (خلفه) ٠٠ عالم بمبـة ٠٠
(ينادى تفـاحة)

زعتــــــر : اديله زمبـة ٠٠

المجمـوعة : اديله زمبـة ٠٠

زعتــــــر : واقلع ملط ٠٠

المجمـوعة : واقلع ملط ٠٠

زعتــــــر : كله يقلع ملط ٠٠
(يبدءون فى خلع الخيش)

زغـــلول : (يصيح مرعوبا) ٠٠ لا ٠٠ استنى عندك انت وهـو ٠٠ والله لأكون مبيتكم فى التخشيبة ٠

زعتــــــر : كله بيقلع ملط ٠٠
(وهو يمسك تفاحة التى تحاول خلع ملابسها)

زغـــلول : البوليس واقف محاصر الكهف بره بقاله شهر ٠٠ وتلاتة بالله العظيم لو تعملوها لأعبيكم فورا فى البوكس ٠٠ انا اللى حايشهم عنكم ٠

زعتــــــر : كله بيقـلع ملط (تحـاول تفاحة وزغلول ممسك بها) ٠٠ سـيبنى ٠٠

تفـــاحة : سيبنى يا زغــلول ٠٠

زغلـــول : فيها خمس سنين مع الشـــغل ٠٠

زعتـــر : كله بيقلع ملط ٠٠

زغـــلول : يا شاويش ٠٠ يا حضرة الضابط ٠٠

زعتـــر : (بهدوء) ٠٠ ايه يا زغلول ٠٠ انت نكدى ليه يا زغلول٠٠ ايه اللى هيحصل لما يقلعوا ملط ٠٠ العالم هيحصل له ايه ٠٠ ماهو متنيل خلقه يا زغلول ٠٠ تفـاحة ٠٠ ايه اللى هيحصل لو تفكها بقى وتشيل طاجن ستك من فوق نافوخك يا زغلول وتقلع ٠٠ (يجذب سروال زغلول) زعتر ٠٠ وتقلع انت كمان يا زغلول ٠٠ (زغلول يقاوم) هتستريح صدقنى بر نفسك يا راجل ٠٠ بر نفسك واقلع ٠٠

زغـــلول : لا ٠٠ ماتوصلش لكده أبدا ٠٠ استاذ زعتر يوصل للسوقية دى ويتكلم بالألفاظ دى لما الأستاذ زعتر يا زعتر ٠٠ (يجرى) ٠٠ لآخر مرة بقولك تجاوب على أسئلتى وتوضح لى ازاى ؟ ٠٠ وليه عملت كده فى نفسك والأولاد دول ٠٠

زعتـــر : يعنى مش عايز تقلع ٠٠ بلاش ٠٠
(يضيع وهو يتشقلب)
الوضع مفـــكرا ٠٠
(يتشقلبون ٠٠ يجمدون على ذلك صامتين)

زغـــلول : يا دكتور زعتـر مش كده ٠٠ أرجوك ٠٠ بقـالى شـهر من غير نتيجـة ٠٠

الضـــابط : (يدخل من اليسار) ٠٠ خلاص يا أستاذ زغلول ٠٠

زغـــلول : فرصة أخيرة من فضلك ٠٠ ادينى فرصة أعرف الحقيقـة فى عرضـــك ٠

الضـــابط : حقيقة ٠٠ أنا مش هاستنى اكتر من ساعة بعد كده ٠٠
(يندفع ٠٠ يخــرج)

زغـــلول : البوليس طهق ٠٠ وانا طهقت ٠

زعتـــر : (يعتدل) خمسة تجلى ٠٠

(يتمددون على الأرض فى استرخاء ويتلوون ·· تطـــلق تفاحة بخورا فى حجرة حولهم ·· كأنه شهر زاد يتطهر ويتنفس من الخطـايا ·· بحـوار غنائى) ··
الأغنيــــــة ··

زغــــلول : كفـاية استهبال بقى وكلمنى ·· ريحنى ··

زعتــــر : زيدوا البخور ·· الراحة جنبك ·· ومش شايف ياطورة
(يقفز زعتر فجـــأة)
خمســـة تجلى ··
(يتشقلبون وزعتر يحـاول ·· زغلول)

زغــــلول : اقف عدل وجاوبنى ··

زعتــــر : طب ما تتعوج انت وتسألنى يا زغلول ·· اتشقلب كــده وجرب ·· هتشوف كل حاجة مضبوطة ·· أمى قاله لى على الحكاية دى من زمان ·· كل حاجة واقفة على راسها ·· تقف على دماغك ·· تشوفها مضبوطة ··

زغــــلول : انت قدام القانون يا أستاذ ·· وكل ده مش كويس علشانك ···

تفـــاحة : لأ بقى · انت بتزعق للزعيم ·· فاكر نفسك ايه ··

زعتــــر : تفاحة ·· دعيــه ·· انه أحمــق ·· ولا لوم على أحمق ··

زغــــلول : أنا أحمق فعلا اللى ما سبتش البوليس ياخدك من يومها ·· أحمق اللى سايبك ماسك فى ارابيزى وساكت ··

زعتــــر : أنا ماسك فى أرابيزك يا زغلول ؟·

زغــــلول : أيوه ماسك فى أرابيزى ومطلع روحى ·

زعتــــر : عباس ·· شوف أرابيزه ··

عبـــاس : شوفوا ارابيزه ··

(يمسكون به ·· يمدونه على الأرض باحثين على أرابيزه)

زغــــلول : (ممتنعا نفسه منهـــم) ·· فيــه حاجة اسـمها أرابيزه يا محتـــرم ··

تفـــاحة : ولما مافيش قلتها ليــه يا زغلول ··

زعتـــــر : فالح بس تعترض على ··
(ألفاظ الســوقية)

زغـــاول : انت هاتمسك لى على كل كلمة يا دكتـــور ·· خلينا فى الموضوع بقى ··

زعتـــــر : (يخاطب تفاحة) هيه دى المأساة ··

تفـــاحة : فيران متغمية فى ساقية ··

زعتـــــر : مش عارفين أى حاجة ··

تفـــاحة : ولا حتى أرابيزهم ··

زعتـــــر : فين أرابيزك يا أستاذ ·· ؟

زغلـــول : انت عاوز تجننى عاوز تجننى يعنى ؟

زعتـــــر : مش عاوز تتجنن يا زغلول ؟

زغـــلول : لأ ··

زعتـــــر : يبقى تسيبنى اريحك بطريقتى يا زغلول ·

زغـــلول : ريحنى بأى طريقة ·· بس ريحنى بقى ··

زعتـــــر : خلاص ·· خد يا زغلول ·· (يخـــرج علبة ثقاب) ·· تروح بيتكم ·· تطلع من جيبك عود كبريت ·· وتولع فيه·

زغـــلول : أولع فى ايه ؟

زعتـــــر : فى بيتكم ·· وتجينى جـرى ·

زغـــلول : (مذعورا) ·· أولع فى بيتنا ·· زى انت ما عملت ؟

زعتـــــر : دى خطوة ضرورية عشان تستريح يا زغلول ··

زغـــاول : شوف بقى البوليس واقف بس بقاله شهر مستنى نتيجـة التحقيـق ··

زعتـــــر : اهدأ يا زغلول ··

زغـــلول : وإنت فالقنى ··

زعتـــــر: اهدأ يا زغـــلول ··

زغـــلول : قاعد ألف وادور وياك ·· لمـا قملت واتهديت وفاضـــل اتجنن ··

زعتـــــر : (يصرخ فيه) ·· بس ·· (صمت ·· بهدوء) ·· عايز ايه يا زغـــلول ·· ؟

زغـــــلول : (فى توسل) ·· عايزك تفهمنى يا أستاذ ·· تفهمنى بكلام اكتبه هنـا على الورق ··
والعقل يصـــدقه يا أستاذ ··
قـــــول ··
قـــــول ··
(للمجموعة) ·· انت يا بنى انت وهوه ·· عارفين الراجل ده كان ايه ؟
(من خلال اكسسوار «متحف زعتر» تقوم تفاحة وخلفها المجموعة باستخدام هذه الاكسسوارات للتشخيص المبالغ فيه جدا لما يعرضه زعتر عن نفسه وعن زوجته وعالمهـا ·· متابعة حول حياة زعتر السابقة ·· ما أن يرى زعتر صورته المحترمة الأنيقة حتى يفجر فى ضحك جنـــونى دون توقف ·· حيـــاته فى الجـــامعة ·· والمنـزل ·· المجتمعـات ··)

زعتـــــر : (مســتمرا فى الضـــحك) ·· ده كان راجـــل مجنون يا زغـــلول ··

تفـــاحة : لابس بدلة وبيبونة ··

زعتـــــر : لابس جــزمة برباط ··

زغـــــلول : (مشيرا الى الصورة) كان محترم ·· أستاذ عظيم ومفكر ·· فطحـــل ··

تفـــاحة : قيمة ومركز ووظيفة ميرى ·· اهىء ·· اهىء ·· اهىء·

عبـــاس : حيـــوه ··

المجمـوعة : اتفـــوا ··

زغـــــلول : اتفوه عليكم انتو ·· أســـتاذ زعتر كان اسـم كبير لــه شـــنة ورنة ··

تفـــاحة : كان راجــــل جـــزمة ··

المجمـوعة : راجـل جـزمة ··

زغـــــلول : نظرياته ·· العــالم ماشى عليهـا لحد دلوقتى ·· وتقولوا جـــزمة ··

تفـــاحة : طبلة ·· الكل بيرقص عليها رقص ··

زغـــلول : كتبه بتـــوزع بالملايين ··
(اللقطات لعناوين كتبـــه) ··

زعتـــــر : ايوه يا زغلول اتفرج شـــوف ··
(يشير للعنـــاوين)

تفـــاحة : أصول التهليب تاخد وتجيب (المجموعة تكرر خلفه) ··
ازاى وانت بتلعب اتفرج شـــوف ·· ازاى تمص دم غيرك
وانت مبتسم ·· نظـــرية الفايدة من شـــعرة الخنزير ··

عبـــاس : خنزير وغبى ··

المجمـوعة : جـــزمة ··

زغـــلول : كتبه فى كل المعمورة ·· علمه فى كل مكان ··

تفـــاحة : (تشخيص بالاكسسوار)

زغـــلول : جرنال واذاعة وتليفزيون كل ما تفتح تلاقيه ·· والصـــورة
المنشورة بالنظارة وسيجارة ·· يتأمل ويفكر ·· كامل من
كله ·· علم واناقة ولباقة ··

المجمـوعة : أستاذ كبير محترم ··
لابس بدلة وببيونة ··
لابس جزمة برباط محترم ومبجـــل ··
أســـتاذ عظيـــم ومفـــكر ··
جهبـــذ ··
قيمـــة ووظيفـــة ··
كان اســـم كبير له شـــنة ورنة ··
نظـريـاته ماشى عليها العـــالم كله ··
كتبه بتوزع بالملايين ··

زغـــلول : طبعا ·· أستاذ عظيم ·· وحياة محتـــرمة تمام ·· كنت
بقيت مثلى الأعـــلى ··
(اللقطـات عن يوم فى حياة زعتر ·· من بدايته)

تفـــاحة : ايوه يا زغلول ·· أهى دى ·· (تدور تفاحة وخلفهـــا
المجموعة فى حالة تشخيص لما يقـال) ·· حياة محترمة
على الآخر وتمام ·· محترمة وشيك ·· متقاسة بالملى ··
والثانية بكذا لحـــلوح ··

المجمـوعة : الســـاعة تدق ··

تفــــاحة : البيه زعتر ·· بالروب دى شامبر قايم ··

المجمـوعة : الســــاعة تدق ··

تفــــاحة : البيه داخــل الحمــــام ··

(الايقـــاع يزداد سرعة بالتدريج)

المجمـوعة : الســاعة تدق ··

تفــــاحة : البيــه قاعد على الســـفرة ··

المجمـوعة : الســــاعة تدق ··

تفــــاحة : البيه فى الطيــــارة ··

المجمـوعة : الســاعة تدق ··

تفــــاحة : البيه عنده اذاعة ··

المجمـوعة : الســاعة تدق ··

تفــــاحة : البيه فى القاعة بيحضر مؤتمرات وحاجات ··

المجمـوعة : الساعة تدق ·· الساعة تدق ·· الساعة تدق ··

زعتـــــــر : وحياة محترمة منشية بتلعبها الست ســنية (تفاحة تنتهى عند تشخيصها للزوجة وتستمر فيه والمجموعة خلفهــا حتى تنتهى بزمارة وتصفيق ··)

زغـــــلول : (مشيرا اليها) زوجة وقــورة ··

زعتـــــــر : وقورة يا زعتر بشكل ·· وقار الجــواسيس ·

زغـــــلول : بنت أكابر ·· اسم وعيــلة ··

زعتـــــــر : بنت اشاوس ومغاوير ·· شوف شجرة العيلة الكريمة ··

(المجموعة كلها مع تفاحة)

(تشخص لقطة فوتوغرافية للعائلة مع مقطع غنائى سريع)

زغـــــلول : مشهد عائلى يفرح ·· فى المجتمعات وف الصالونات ·· فخفخة ورقى ·· ورقى وعــز ··

زعتـــــــر : آه ·· ورقى وعز ·· عربية سبع تمتار ·· نعش بزمارة وتكييف ··

زغـــــلول : كان راجل عظمة ·· أبهة ·· وجلال ··

عبــــاس : خنــزير ··

المجمـوعة : (تباعا) صرصار ·· قملة ·· فقاعة ··

(هجوم صوتى بايقاع سريع يتكرر ويزداد سرعة ثم يتلاشى ذلك ·· ويهمد الجميـــع ··)

زغـــلول : (بعـــد صمت) ·· ليه سبت ده كله ·· وحصـــل اللى حصــــل ··

زعتـــــر : وايه اللى حصـــل ؟

زغـــلول : اللى انت عملته الكارثة ··

عبـــاس : مابتفهمش ··

تفـــاحة : جاهـــل ··

عبـــاس : اللى حصل طفرة فى تاريخ البشرية ·

تفـــاحة : معجـــزة يا عمـر ··

زغـــلول : معجزة ايه ·· راجل ناجح زى ده ·· يهـده على دماغه ازاى وليه ·· انا ·· انا يا عالم دبت دوبان الملح عقبال ما أخدت الشهادة ·· واتشعبطت فى الوظيفة ·· النجاح ·· النجاح يا عـالم ··

تفـــاحة : حلو ·· خلينا فى شهاداتك ·· وسبنا من زعتر دلوقت ·· نحسبها يا زغلول ·· يبدأ الفصل الأول زغلول ابن حندق ·· ذكر ·· ولد ساعة تاريخه ··

زعتـــــر : وجابوا لأمك فرخة ومغات ·· شهادة ميلاد وبعدين ؟

زغـــلول : وبعدين ايه ؟ ·· خدت الشهادة الابتدائية ·

تفـــاحة : ومعاها أول دروس الكدب من عالم كداب ·

زعتـــــر : وبعـــدين ؟

زغـــلول : الشـــهادة الاعدادية ·

زعتـــــر : واتلزقت على قفاك عبال ما اخدتها ·· غصب عنك وبعدين؟

زغـــلول : الثـــانوية ·

تفـــاحة : وكنت مراهق واهبل ·· وتجيب السجاير الفرط وتقف زى العبيط لبنت الجيران ·· وجواك العقد تكبر وبعدين ؟

زعتـــــر : ·· وجواك العقد تكبر وبعدين ؟··

زغـــلول : خدت الليســـانس ··

زعتـــــر : وخرجت للغابة يا زغـلول ··

زغـــلول : (دون أن يراه يتنهد) ·· آه ··

زعتـــــر : وبعد ما تجرى ياتعيش فى الوظيفة تجـــرى تتشـــعبط فى اتوبيس سبعة بشرطة كل يوم وتتهزأ ·· وعتدك تزيـد تنطح وتناطح فى عـــالم حيوان ··

زغـــلول : آه ··

زعتـــــر : وبعدين تجرى تتشعبط فى رئيسك ابو جاموس عشان يرضى عنك وتوديله الخضار البيت وتفسح الكلب ··

زغـــلول : آه ·· ربنا ع الظـــالم ·· بيذلنى ··

زعتـــــر : وتجرى تتشـــعبط فى طابور الجمعيـــة عشان تلحق لك فرخـــة ··

زغـــلول : آه ··

(يعاين حـــذاءه) ··

زعتـــــر : ونفسك تبقى محترم وانت بتف على وشك كل يوم الصبح ·

زغـــلول : آه ·· خايب الرجا وذليل ·· مقهور فى أعمق اعماق ··

تفـــاحة : وتقف قدام البتارين فى شارع الشواربى وتتنتط ·· وتدعى ان ربنا ياخدك ··

زغـــلول : آه ·· (يصل الى مرحلة البكاء) ··

زعتـــــر : ويجيلك ضغط دم ·· ويبقالك كرش وتشيل بطيخة والعيال تجرى وراك ·· والشهادات شغالة ·· شهادة جراز ·· شهادة قرعة ·· شهادة من اتنين موظفين ·· واخيـــرا شـــهادة من دكتور الصحة جحش ومات بمبة) ··

المجمـــوعة : بمبـــة ··

زغـــلول : (يفيق) ·· بمبة ايه ·· انت رحت بيهه فين ·· أنا بكافح ولسه ما وصلتش ·· لكن انت كنت وصلت ·· استريحت تهملها ليه بقى ·· ليه ·· ؟

زعتـــــر : طيب ·· اهدا يا زغـــلول ·· هريحك ·· هحكيلك بالضبط اللى حصـــــل بس لو مافهمتش بعد كـــــده ·· انت اللى هتنقطنى ··

زغـــلول : مانى عارف اللى حصل ·· اذ ابسأل ليه ·· ليه ·· ؟

زعتـــــر : علشان تعرف ليه يا زغلول ·· ابدأ م التفاحة ··

زغلول : تفاحة ايه .. تفاحة آدم اللى خرجته م الجنة ؟

زعتر : لأ .. تفاحة زعتر اللى كشفت له الجنة يا زغلول يا حبيبى (يشير الى تفاحة) أهى البت دى ..

تفاحة : بالجزمة ..

زعتر : كلمة قالتها .. وكانت هيه الكلمة ..

تفاحة : بالجزمة يا دكتور زعتر .. انت ولا حاجة ..

زعتر : (وهو يتناول البايب الضخم والبيبون والنظارة المفرغة من ركن المتحف) كلمة بقت غنوة فى قلبى وحلق فى ودانى كانت فى بداية الحقيقة ..

تفاحة : (والمجموعة تتجمع خلفها فى مواجهة زعتر الذى يبدأ فى الصعود لأعلى وهو يرتدى النظارة والبيبون ويبدد البايب) انت ولا حاجة .. بعلو صرتى قلتها وانت فوق ..

المجموعة : كان فوق .. الأستاذ كان فوق ..

تفاحة : (فى انكماش تمثيلى مبتعدة عن زعتر لتترك المجموعة فى مواجهة .. وهو فى وضع طاووس) كان قاعد فوق .. والكل تحت ..

زعتر : فوق البالونة ..

المجموعة : لونه .. لونه ..

زعتر : النجاح الكامل المتكامل الكبير .

المجموعة : بير .. بير .. بير ..

زعتر : والكل تحت .. صراصير وانا فوق منفوخ منفوش ..

المجموعة : فوش .. فوش .. فوش .

تفاحة : (تعود فى مواجهته وهى تمثل التغير حاملة كشاكيل المحاضرات الوهمية) .. أستاذى .

زعتر : (كأنما يتجاهلنا) الكلمة فى سوق الكلام بألف جنيه .. لكن ع الجزمة أقولها لكم .. وانتوا ما تستهلوش ..

تفاحة : أستاذى الدكتور ..

زعتــــــر : مع ذلك دى ·· تيجى بعدى أنا ··
برة يا بنت ··

تفــــاحة : استاذى سامحنى ·· أصل بقوم بدرى ·· واخد فمين ··

زعتــــــر : فمين ·· مين مجنون ييجى بعد الدكتور زعتر ·· زمن ··

تفــــاحة : دكتور اسمح لى بس معـــاك ··
بعد ما ياخد الفمين يطلع القط زرقى عشان ··

زعتــــــر : تلقط رزقها ·· بتقـــول ··

المجمـوعة : (مقاطعة) غلبانة يا بيه ··

تفــــاحة : أصل الصرماتى على قده قوى ··
صرماتى كمـــان ··
واخواتى دستة ·· وأمى نفيسة ·· امبارح ··

زعتــــــر : (مقاطعا) كلمة من الدكتور زعتر أهم من أمك نفيسة ··
وأبوكى الصرماتى ··

تفــــاحة : (تصيـح) دكتـــور ·· لسه ماكملتش ·· أمى وتوكلت
امبـــارح ··

زعتــــــر : تتوكل ·· واتوكلى بره ·· مفيش حضور ·· بعدى ··

تفــــاحة : معقول اكيد يابيه ماسمعتنيش ··

زعتــــــر : (يكمل) دكتور زعتر مافى قبله ·· وما فى بعده ·· هـو
الهدف الأسمى قصادكم ·· أفكاره بتحرك كل تروس العالم
·· كلــه ··

المجمـوعة : (ترفع عناوين الكتب) أصـــول التهليب تاخد وتجيب ··
ازاى تكسب وانت بتلعب ·· ازاى تمص دم غيرك وانت
مبتسم ··

زعتــــــر : أفكار بتحرك كل العـالم ·· كله ·· رجال الأعمـال ··
والتجار الشطار ·· وأرباب السـياسة وأرباب السلام ··
وأجهزة الاعـــلام ·· وتجار الألغـــام ··
والكل ·· والكل ·· الكل ··

تفــــاحة : اتفوه ·· اتفـوه عليك وعليهم ··
(صمت)

زعتـــــر : اتفوه ·· اتفوه ·· بتقول البنت ؟

المجمـوعة : البنت قالت اتفـــوه ··

تفـــاحة : بقول امى اتوكلت امبارح يا حيـوان ··

(المجموعة تشهق وهم يرتمون على ظهـورهم للخلف فى سـقطة مدوية) ··

زعتـــــر : (فى همس) البنت قالت ايه ·· ؟

المجمـوعة : (ببطء فى فحيح) ·· يا حيـوان ·

زعتـــــر : (فى حركة انا) ··

تفـــاحة : وده ظلم للحيوان ·· الحيوان له قلب ·· عمره ما ينهش الا اذا جاع ·· لكن انت الشـبعان المليان تنهش فيه فى جعـــان ··

زعتـــــر : حيوان ·· (يهبط من عليائه) حيـوان ··

تفـــاحة : (تدور حوله) قاعد فوق تل فلوس تدى الحرامية دروس ·· ازاى تسرق بطريقة مشروعة وكلام علمى ومدروس ·· أستاذ النهب المدروس ··

المجموعة : استاذنا ··

زعتـــــر : حيــوان ··

تفـــاحة : وده ظلم للحيوان ·· انت يا بيه ولا حاجة ·

زعتـــــر : استاذ دكتور زعتـر حيـوان ··

(اظلام المسرح فيما عدا ماحول زعتر)

المجمـوعة : (فى الظلام يهبط) استاذ ·· دكتور ·· زعتر حيوان ·· حيوان ·· حيـوان ··

(يضاء المسرح ثانية ببطء)

زعتـــــر : من امطلتها يا زغلول ·· حصل اللى حصل ··

زغــــلول : حصـــل ايه ·· ؟

زعتـــــر : (مستخدما الأقنعة الموجودة تباعا) بدأت اكتشف كل يوم ·· الصبح ·· ان الأستاذ الدكتور زعتر ·· له ديل ··

زغــــلول : ديـــل ·· !

تفـــاحة : وكل يوم ديل شكل يا حبى ··

المجمـوعة : كل يوم له ديل ·· !

زعتــــر : مرة ديل سحلية مسحوب وناعم وطويل (المجموعة تجسـد مايم بقيادة تفاحة) وافضل طول النهار حاسس انى ماشى ع السقف وماتعرفش ازاى يا زغـلول ·· ومرة ديل كلب (المجموعة تهوهو مع التجسيد)

تفــاحة : وتحس بالسلسلة فى رقبتك يا حبيبى ··

زعتــــر : وعايز اهوهو ·· هو هو ··

تفــاحة : سحلية مرة ومرة كلب ·· والمرة التالتة ياروحى خروف··

زعتــــر : خروف بلية مدهننة وغلسة ·· والديل فى المرة الرابعة ··

تفــاحة : لفــار ·

زعتــــر : والمـرة الخـامسة ··

تفــاحة : حمــار ·

زعتــــر : جنينة حيوانات كاملة يا زغـلول ··

عبــاس : وفجأة يا زعيم ··

تفــاحة : وكانت بنت ·· الصرماتى سابت الجامعة وقعدت فى الدكان تصلح الصرم القديمة مع أبوها الصرماتى ··

زعتــــر : حسيت برجليه كل يوم بتشدنى لدكان الصرماتى ·· لبنت الصرماتى ورحت ·

تفــاحة : قلت له آبا ·· بص وشوف ·· بنى آدم من غير قلب اهه ·· الدكتور الحيــوان ·

زعتــــر : بصيت من وراء الونكل ·· والديل يومها كان ديل خنزير وسألت الدكتور زعتر المحترم ارد على بنت الصرماتى ؟ نفسى أرد ·· قالى اتلم يا مبجل ·· هتضيع نفسك يا وقور وساعتها ·· ساعتها يا بنت بلاميطة ·· شفت حياتى ·· المحترمة كلها فى لقطـة كابسة على نفسى ·· لقيته ···ية رزية ·· ريحتها ريحة كلب ميت ··
(يندفع فى كل المسرح)
ونط جواية عفريت صرخ فجأة ·· ابو ديل لازم يموت ··

تفــاحة : لازم يمــوت ··

المجمـوعة : لازم يموت ·· الكلب ··

زعتـــــر : تانى يوم الصبح ·· صحيت ·· كنت لوحـدى ·· سنية الرزية حرم الدكتور زعتر كانت سبقت على النـادى ·· قلت حـــلو يا زعتر ·· شربت القهـــوة ·· كنت بشربها عشماللى يا زغلول ·· ودخلت المكتبة يا زغلول لميت الكتب اللى الفتها واللى ما الفتهاش ·· حطيتهـم يا زغلول فى البهو الكبير من الطابق السفلى من فيلا دكتور زعتر ·· بقوا كومة كبيرة ·· قوى ·· فيها كلام كتير قوى ·· نصب كتير قوى ·· ولميت معاها الصور الملزقة غلاسة وكـدب ودجل ·· حطيتهم على الـــكومة ·· وقلت فاضـــل ايه يا زغلول ·· الفلوس ·· بكده هتنقط سنية ·· الفـلوس بالذات ·· وقعدت اضحك وانا بتصور سنية لما تعرف ·· ورشيت الفلوس كلها على الكومة ·· والكومة بقى لونها اخضر ·· أخضر جميل ·· أخضر بلون الزرع ·· أبيض بلون قرعتك يا زغلول ·· وعنها يا زغلول ·· طلعت عود كبريت من العلبة دى ·· وهه ولعت ··

(المجموعة تهلل ·· وكورال منهم يصاحب لقطة الحـريق على الشـــاشة ··)

ولعت يا زغلول ·· ولعت ·· واخدت الشوال المحتـرم ولبسته ·· وجريت ع الشارع ·· اتفرج ع النار قدامى ·· بتاكل ابو ديل ·· تقطع خبره من الدنيا يا زغلول ··

زغـــلول : (بطريقة المحقق) ·· وكنت قاطع الميه عن الحى ··

زعتـــــر : طبعـا يا زغـلول ·

زغـــلول : واسلاك التليفونات ··

زعتـــــر : طبعـا يا زغلول ··

زغـــلول : (يصيح) ·· (يتابع) ·· وقعدت ترقص لبتوع المطافى وتطلع لهم لســـانك ·

تفـــاحة : وهوه لابس الشوال الخـالد ··

عبــــاس : شوال الحـرية يا زعيم ·

زعتـــــر : لاجل ما نكمل المعجـزة ·

زغـــلول : الكارثة ··

تفـــاحة : المعجـــزة ··

زغـــلول : الكارثة ··

تفـــاحة : المعجـــزة ··

زعتـــــر : فيه حاجة أكتر من كده معجزة يا زغلول ··

زغــــلول : دى جريمة يا استاذ ·· اسوأ من الانتحار ·· انت مش حــر نفسك عشان تعمــل كده ··

عبـــــاس : ضيعت نفسك ·· وقعت ··

تفـــــاحة : هيه دى القضية ·· ده اللى انتوا عايزينه ·· قلها تانى لو جـــدع ··

زغــــلول : أيوه ·· مش حر نفسه ·· مش حر نفسه ·· مش حر ··

زعتـــــر : لأ خلاص ·· راحت عليكم ·· زعتر حر ··

زغــــلول : (يجذبه) اسمع بقى ·· هيه حاجة من اتنين ·· اللى انت عملته ده بالعرف والقـــانون جـــريمة هددت الحى كله بالخـــراب ·· وممكن يكون وراها هدف خفى لابد ان انا اكشفه ·· يا اما زى ما قالت المدام ·· مجنون ··

عبـــــاس : نهـارك اسود ··

تفـــــاحة : ماعادش فيها بقى ·· ده يندق ··

عبـــــاس : يتأدب ··

المجمـوعة : يتأدب ··

(يتحركون تجاهه مع ايقاعات مبالغ فيها)

ص · المكبر : (الضابط) ·· العالم اللمامة اللى فى الخرابة دى تسمع كويس ·

عبـــــاس : (يرد عليه) ·· اسمها كهف المحبة ومملكة الحرية يا جاهل يا ورث الأرض يا متعفن ··

ص · المكبر : اسكت يا جحش واسمع ·· وصل دلوقت دكتور شملول والدكتـــور عويطى ·· هيكشـــفوا على دماغ زعتر ·· وماعدش فيه وقت ·· خلاص هيه حاجة من اتنين ·· يا ع السجن ·· يا ع الخانكة ·· فاهمين ··

تفـــــاحة : سامح يا حبيبى ·· بيقولوا السجن يالخانكة ·· ده بعدكم

زعتـــــر : (ضاحكا) ·· اغفروا لهم ·· أنا لهـــا ·

عبـــــاس : (هاتف) نحن فداؤك يا زعتــر ··

تفـــــاحة : (هاتفة) ·· همه السجن وهمه الخانكة ·

المجموعة : (هاتفة) ‥ همه المجـانين ‥

(مظـاهرة)

(هتاف) ‥ عالم مهبـوش ‥

(هتاف) ‥ عالم مرووش ‥

(هتاف) ‥ عالم مكروش ‥

(هتاف) ‥ عالم مسـعور ‥

(هتاف) ‥ غابة وخانكة ‥

(معا) ‥ يسقط عالم الخانكة ‥ يسقط سجن الباستيل.

ص . المكبر : اكتم ياد انت وهو ‥ الدكاترة أهم داخلين ومعاهم المدام بتـاعتك يا دكتـور .

زعتـر : المدام ‥ سنية ‥
(ينفجر فى الضحك) ‥

الصـوت : والمدعو بلاميطة ‥

تفـاحة : أبويا ‥

الصـوت : ويا أنا يا إنتم النهارده ‥
(صمت ‥ الجميع يترقبون وأعينهم على مدخل اليسـار ‥ يطل بلاميطة برأسه ثم يتراجع مذعورا) ‥

تفـاحة : أبويا .

زعتـر : ادخل يا عم بلاميطة ‥

(تظهر سنية وهى تدفع بلاميطة أمامها) ‥

سـنية : ادخل يا راجل ‥ هوه فين ‥ فين الراجل اللى ضربها‥
(تراه فتصرخ) ‥ يا فضـيحتى فى النادى ‥ ولابس خيشة يا زعتر ‥

بلاميطـة : (بدوره) ‥ يه اللى عملاه ده يابت ؟.
(يصعد زعتر الى الفجوة وينام رافعا قدميه على جـدار الكهف ‥ يحدق فى سنية ويضحك) .

سـنية : (لبلاميطة) ‥ وهيه دى ‥ هيه دى المفعوصـة بنتـك يا راجـل ‥

بلاميطـة : ايوه يا ست هانم ‥ عليه العوض ‥

تفـاحة : انت جاى معاها يابا ‥ وبتقولها يا ست هانم ‥

بلاميطـــة : اسكتى فضحتينى ··
(يبدو انه كان هناك اتفاق مع بلاميطه وسنية ·· عـلى حوار معين ·· يختلف عندما تكون المواجهـة ·· ضحك)
(مشهد بين سنية وتفاحة بحيث يظهر المستوى بين تفاحة وسنية ·· تفاحة البلدى وسنية نوادر) ··
(يدخل خلال ذلك دكتور شملول ·· فى عمر زغتر ودكتور عيوطى ضعيف النظر ·· كل منهما يخفى فى مشية وقــررة موقعـــة) ·

شـــــملول : (هامسا لعيوطى) ·· امسك نفسك يا عيوطى ·· لحنــا فى عــرين الأســد ·

زغتــــــر : (يقهقه بأعلى) ·· عيوطى ·· جايب معاك عيوطى ·· يا شـــملول ··

ســــــنية : (لهما) ·· شايفين ·· اهه ·· مجنون رسمى ·· وادى المضروبة اللى خربتها معاه ·· اللى جابت داغه ·

زغتــــــر : زوجتى العزيزة ·· دعينـــا أولا نجيبلك ·· حيوا سنية (مقطع غنائى قصير ·· ست سنين)

ســـــنية : مستنيين ايه ·· جنونه واضح يا دكاترة ··

زغتــــــر : بس يا وليه خليهم يحييوكى ·· اختشى ··

ســــــنية : وبتقولى وليه يا عتر ·· سنية هانم وليه ؟ فين الراجــل اللى معاه القميص ·· القميص فين يا دكاتره ؟

شـــملول : يا سنيه هانم متلخبطى الدنيا ··

عيـــوطى : هتضـــيعينا ··

شـــــملول : هتضيعينا ··

شـــــملول : اســـكتى دلوقت ··

ســــــنية : أمال انتوا جايين ليه ·· وفين الراجل بالقميص ·· وفين العســـكرى ·· ؟

بليـــــــة : (يعلن) ·· القميص وصـــل ··
(يكون قد دخـل تومرجى متسللا وهـــو يخفى القميص ويبتسم ·· يتخذ مكانه ناحية اليسار)

بليـــــــة : (يعلن) ·· والعسكرى وصل ·
(يدخل شرطى يخفى القيود خلفه وهو يبتسم جـــدا ·· ويتخذ مكانه يمين المسرح) ·

زعتـــــر : (يضحك ويضرب الأرض بعصاه) ·· قميص ·· (يضحك) قميص يا سنيه ··· (يضحك) ·· وعسكرى بكلبشات يا سنيه واحد شمال ·· واحـــــد يمين ·· (يستمر فى الضحك ودق الأرض بعصاه) ·· واحد شمال ·· الى ·

سـنية : لا ·· أنا ما اقـــدرش على كده ·· أنا جيه أتفـرس ·· اتكلموا يا دكاترة أنا جايباكم ليه ··

زعتـــــر : طب اديهم فرصة ·· امسكى موتور لسانك شويه ·· ادى فرصة للراجل الطيب يشوفنى مجنون ولا لأ ·· ولا ايـه يا طبيب ؟

شمـــلول : ايوه يا دكتور زعتر ايوه ·· اسكتى ياهانم ما تنيلهاش ·

سـنيه : أسكت ليه ·· بعد ما ودانى فى داهية ·· بعد ما خربها وسابنى مرمية فى الشارع ·· مرات الشحات أبو خيشه··

تفـــاحة : أرد يا زعيم ·· سبنى أرد ··

سـنية : خربتها وجريت ورا عيلة بتـلم سبارس ·· أبوها صرماتى

بلاميطـــة : لأ ياست هانم مش ده اتفاقنا ·

تفـــاحة : ومتفق مع الضفدعة دى يابابا ·· يا فضحتى فى وســط الخـــرابة ·

بلاميطـــة : انت اللى فضـــحتينى ·· بعد ماربيتك ووديتك الجامعة تجرى ورا واحد ملحوس ·

سـنية : كان مكانها دكان الصرماتى ·

تفـــاحة : وانت مكانك قراميدان يا بررجوازية يا سعرانة ·

سـنية : أنا بورجوازية يا قليلة الأدب يا سنكوحة ·

تفـــاحة : انت اللى خلتيه بديل يا عقـربة ··

سـنية : أنا اللى خليته بنى آدم ·· لولا باباية كان زمانه لسه معيد بنكلة ·· لولا باباية ما كانش طلع على وش الدنيا ·· لولا باباية ماكانش شرف الناس ولاد الناس لولا باباية ··

زعتـــــر : (يصيح) ·· كمموها ·
(يقومون بتكميم فمها وربطها الى صخرة وهى تقاوم)

زغـــلول : لأ بقى ·· أنا اعترض على كده ·· ده اجراء غير قانونى ارفضـــه ··

زعتـــــر : (بحسم) ٠٠ ان كنت عايز تعرف الحقيقة بقى تسكت ٠٠ (يدخل شرطى يخفى القيود خلفه وهـو يبتسم جدا ٠٠ ويتخذ مكانه يمين المسرح) ٠

زعتـــــر : (يضحك ويضرب الأرض بعصاه) ٠٠ قميص ٠٠ (يضحك) قميص يا ســـنيه ٠٠ (يضحك) ٠٠ وعســكرى بكلبشات (صوت) ٠٠ شايفين الهدوء ٠٠ (صمت ٠٠ يغنى) ٠٠ والآن نتكلم بالهـــداوة ٠٠

زعتـــــر : (نبدأ فى ملاحظة أن سنية التى كمموها تنتفخ بالتـدريج من جميع جوانبها كالبلونة)

شـــملول : يا صديقى الأستاذ زعتر ٠٠ باسم الزمالة فى العـلم وتحت قبة الجـامعة ٠٠ باسم الصـــداقة التى تربطنا معا ٠٠ وباسم سمعتك العلميـة ٠٠

زعتـــــر : شملول ٠٠ خليك حلو ٠٠ اكشف ورقك على طول ٠

عيـــوطى : (ببطء شديد ومتهالك) ٠٠ اسمح لى أنا يا أستاذ زعتـر أوضح المسألة ٠٠ هوه فى الواقع ٠٠ وبشكل دقيق ومن واقع ما نشرته الصحف والمجلات ٠٠ وبناء على ما ذكرته السيدة عقيلتكم سنية هانم ٠

زعتـــــر : (يلهث) ٠٠ وهتوصل ازاى كده يا عيوطى ٠٠ (يسـأل باسما) ٠٠ عايزين ايه بالضبط ٠٠ جايين تثبتوا جنانى٠

شـــملول
وعيـوطى : (معا) ٠٠ ابدا ٠٠

شـــملول : انت سيد العقل والعاقلين يا أســتاذ ٠

عيـــوطى : نابغـــة ٠

شـــملول : مافى شــك ٠

عيـــوطى : حجــه ٠

شـــملول : ما فى شــك ٠

عيـــوطى : دائرة معارف متحركة فى الاقتصاد والتجارة يا أستاذ ٠

زعتـــــر : ده زمان ٠٠ لكن دلوقت ٠٠ الوقت أنا ايه ؟

شملولوعيوطى: (معا) ٠٠ عاقل ٠

زعتـــــر : يعنى شايفنى عاقل يا دكاتره ٠

شملولوعيوطي: طبعـا ٠

زعتــــــر : والناس دى عاقلين ٠

شملولوعيوطي: طبعـا ٠٠

زعتــــــر : طيب ٠٠ (لعباس) ٠٠ يا عباس ٠٠ هات ملابس زعتـر بيه من المخـزن ٠٠

زغــــلول : (مشيرا الى سنية التى تنتفخ) ٠ مراتك بتنتفخ يا أستاذ

زعتــــــر : ده مفيـد ٠٠ ياللا يا عباس ٠

(يخرج عباس جوالين خيش من برميل وتتخذ المجمـوعة تشكيلا خاصا بطقوس لبس الشوال)

شــــملول : ايه ده ٠٠ شـــوالين ؟

زعتــــــر : عندك اعتراض ٠٠ مش قلتوا زعتـــر كده عاقل ٠٠ يبقى خلاص تلبسوا زى زعتر ٠٠ تقعدوا مع زعتر ٠٠ تعيشوا فى مملكة زعتر ٠٠ تنتزعوا ويا زعتر ٠٠ خلاص ٠٠

زغــــلول : الوليه ح تضرب ٠

زعتــــــر : سبها ٠٠ (لعباس) ٠٠ بلغ أبو جعـــــورة اللى بره دى بالنتيجة العظيمة ٠٠ لبسوهم ٠

(يبدءون فى الباسهم مع الطقس الخاص بذلك غناء) ٠٠

شــــملول : لأ ٠٠ استنى يا أســـتاذ ٠

عيــــوطي : شملول ٠٠ الدنيا ضلمت ٠

زغــــلول : المسألة زادت ٠٠ انا هضطر امنعك ٠٠ هنا فيه عسكرى٠٠

(العسكرى يتفرج بمتعـة) ٠

شــــملول : مش ممكن ٠٠ دى مســــخرة ٠

زعتــــــر : (يقترب منهما) ٠٠ بتعترضوا ليه سنية جايبالكم ايه ؟٠٠ مش علشان تثبتوا جنانى ٠٠ والتنازل اللى كتبته للملاجىء يبقى باطل ٠٠ مش هى دى ٠٠ هتاخـــدوا كام بقى فى الحكاية دى يا عيوطى ٠٠ قول ماتتكسفش ٠٠ أنا ٠٠

تفـــــاحة : الجرابيع ٠ ما يستاهلوش يكونوا من رعاياك يا زعترى٠

عبـــــاس : الحثالة ٠٠ انزعوا الزى الزعترى ٠٠

تفـــــاحة : (تهتف) تسقط الحثالة ٠

المجمــوعة : (وهى تنزع الأجواء) ٠٠ تسقط الحثالة ٠
شـــــملول : لأ كفاية ٠٠ أنا أحتج ٠
زعتـــــــر : يا راجل ماتزعلش نفسك ٠٠ لا هى أول مرة ولا آخر مرة طول عمــرك لبلب وذمتك كوتش ٠٠ أتبحث عن الحقيقــة يا عيوطى ٠٠ وتاخد اللحاليح باســـم الحقيقة يا عيوطى وتهبر باسم الحقيقة يا شملول ٠٠
شـــــملول : (فجأة وبنبرة جديدة) ٠٠ اسمع بقى يا زعتر ٠٠ (صمت) احنا اتفقنا فعلا معاها على فلوس ٠٠ مقــابل اننا نثبت جنـــانك ٠
زعتـــــــر : قلتش حاجة يا زغلول ٠
عيـــوطى : بتقول ايه يا دكتور شملول ٠٠ سيادتك اتجننت ٠٠ فلوس!
شـــــملول : (يقاطعه) اتنيل اسكت بقى ماعدش فيها ٠٠ (لزعتر) بس كمان ومن غير دجل ٠٠ انا شخصيا عايز اعرف الحقيقة يا زعتــر ٠
عبــــاس : ماتصدقوش يا زعيــم ٠
شـــــملول : لا ٠٠ صـــــدقنى ٠
زعتـــــــر : ليـــه ؟
شـــــملول : لأنك لو مش مجنون يا زعتر ٠٠ تبقى مصيبة ٠٠
زعتـــــــر : ايه المصيبة فى انى اطلع مش مجنون يا زمل ؟
بلاميطـــة : يابت الست هانم هتضرب ٠٠ قولى لهم يلحقوها ٠٠
زعتـــــــر : سبها يا عم بلاميطة ٠٠ قول يا شملول ٠ ٠
شـــــملول : انت عارف اننا طفحنا الدم لغاية ما وصلنا ٠٠ أونطة أو غير أونطة كونك تيجى فى لحظة تهده ٠٠ يبقى أنا أفرقع من جنابى أطق ٠٠ لأنك كده بتقوللى طظ وانا ماسمحتلكش تقـــوللى طظ ٠
زعتـــــــر : ومزعل نفسك ليه ٠٠ اطمن يا شـــملول ٠٠ دى ساطعة كالشمس ٠٠ هيه طظ بالتلت ٠٠ وكله طظ دفعت تمنــــه غالى يا حمار وهوه طظ ٠٠ ديكور فاضى من بره ومن جوه مخــوخ مسوس بالبلا الأزرق ٠٠ كل اليفط طظ ٠٠ كل الديكورات طظ ٠٠ (ثم وهو يجلس القرفصاء) ٠٠ لعبة خسرانة يا شـــملول ٠٠
عيـــوطى : (فى عصبية مفتعلة) ٠٠ لأ ٠٠ انا هنا باسم الانســـانية احتج ٠٠ لأننا ازاء الانجـــازات العظيمة للحضــــارة الانســـانية ٠

زعتـــــــر : (يجذبه ليجلس بجانبه) ‥ انجازات ايه يا متـوفى ‥
بطل بقى ‥ عملت ايه الانجازات ‥ ما كل مادة بتتنيل
فى العالم كله زئير الغابة يصم الآذان ووحوش الغــــابة
بتتسعر أكتر ‥ والكدب يا عطعوط ما بينتهيش ‥ بيزيد
‥ واليفط فى كل انحـاء العـالم كل يوم بتزيد بالكـدب
وبالتضليل ‥ على كل لون ياباتسطة ‥

بلاميطـــة : (مشيرا الى سنية) ‥ هتضرب وكتاب الله ‥ الحقـوها
يا مســـلمين ‥

تفــــاحة : سبها يابا ‥ المعركة حميت ‥ الزعيم سخن ‥ متجلى ٠

زغـــلول : مش فاهم هو معترض على ايه ٠ الحياة كفاح ‥ والـكل
بيكافح ‥ أفرادا ‥ وشعوبا ‥

شـــملول : هيه كده ‥ سلخانة ‥ أنا شخصيا مابرحمش حـد ‥
واذا رحمت ماحدش يرحمنى ‥ وزعتر نفسه كان جـــزار
كبير ‥ وانا والكل ‥

عيــوطى : ايه ده يا دكتور شملول ‥ جزارين ايه يا سيد ؟

شـــملول : اسكت ‥ انت كنت سلخانة لوحدك ‥ (لزعتر) ٠
هيه كده يا زعتر تزوقها ‥ تعريها ‥ هيه سلخانة ‥
غابة قول لى بقه (صمت) تقدر انت ولا غيرك تخليهـــا
غير كده ‥ فيه حاجة تانية غير كـــده ؟ ‥ مفيش يبقى
بنحتج ليه ؟ وعايز توصل لأيه ؟

المجمـوعة : جاهل تايه وضرير ‥

تفـــاحة : قول لهــم يا زعيــم ‥ قول لهم عن كلمة السر اللى تايهه
عنهـــم ‥

المجمـوعة : العميقة ‥ الرهيبة ‥

شـــملول : ايه يعنى ‥ سر ايه وكلمة ايه ؟ ‥ افتح يا سمسم ؟

زعتـــــر : بالضبط يا شملول ‥ (صمت) افتح يا سمسم ‥ هيـه
‥ سمسمة تايهة ‥ جوانا فينا كلنا ‥ كلنا يا شملول
يا محنـط ٠

بلاميطـــة : سمسمة ايه يا بت ‥ الحكاية دى ايه ‥؟

زعتـــــر : جواك يا عم بلاميطة ‥ لو تلقاها يا بلاميطة ‥ تفـــوت
العالم ابن الكلب وتخش جواها ‥ وتوسع بيك ‥ عالم
غير العــالم ‥ عالم تانى ‥ السما فيه لونها عنــابى‥
والورد فيه بمبى ‥ والهوا مش مبيد حشرات ‥ الهـوا

مزيكة تطلع بيك لفوق ·· سلطان وحاجز بساط الريح ··
واللمه انس صحيح يا عم بلاميطة ·· مش دسيسة ··
والضحكة فيه سلسبيل فى قلة من سيدنا الحسين ·· وانت
يا عم بلاميطة ·· كبير مش فرخة ولا بلغة ·· مش صرصار
ولا قزم ·· ولا ماشى جاورديل حيران ··

زغــــلول : رجعنا للألغاز تانى ··

شــــملول : كلام فاضى ·· سمسمة ايه يا زعتر ·· ألاقيها فين ·· هنا
·· فى خيشة اللى انت لابسها دى ؟·

زعتـــــر : أيـوه ··

شــــملول : مع العيـال الهبـل دول ·

زعتـــــر : ايوه يا شملول ·· كل دى علامات السمسمة ·

المجمــوعة : المعجـــزة ··

بليــــــة : (يعلن) ·· الطعــام الملكى وصــل ··
(يدخل أحد التلاميذ متهالكا يحمل على ظهره جوالا مملوءا)

زعتـــــر : (مشيرا اليه) ·· وادى علامة تانية من علامات المعجــزة
(يفرع الجوال الملىء بفتات خبز جاف)

بلاميطـــة : يادى المصيبة ·· طب شوفوا الست اللى هتضرب قبــل
ما تاكلوا الزبالة دى ··

زعتـــــر : شايف يا شملول ·· سعادة حقيقية ·· وعيش ناشف ··
عيش ناشف وسعادة لا نهائية ·· (ينضم للطقوس مغنيا)
هى دى السعادة ·· اكتب يا زغلول ·

زغــــلول : (والطقس قائم) ·· ده كلام حد يصدقه يا ناس ·· اكتب
ايه أنا ··

بلاميطـــة : كدهه ·· مالقيتش الا الملحوس ده تجرى وراه ·· تترمى
الرمية دى ·· دى آخــرة صبرى ·· وقلت هتستريح من
ترقيع الجزم ووجع القلب يا بنت بلاميطة ·

زغــــلول : (وهو ياخد قطعة يقضمها مرغما) ·· سعادة ؟؟
سعادة ايه الله يخرب بيوتكم ·· سبع تيام آكل عيش حاف
لما خلصت وركبى سابت ·· والظــابط الندل مش راضى
يجيب لى من البيت شــوية طبيخ ·

شـــــملول : (يتقدم) ٠٠ شوف يا زعتر كل اللى انت بتعمله ده كـلام فاضى وتهجيص وهمجية ٠٠ وســـــكنهم خلينا نوصل لبر بقى ٠

زعتـــــــر : اوقفوا الطقوس ٠٠ (صمت) ٠٠ ايه يا شملول ٠٠ هـو انت كمان لسه ؟

شــــملول : لسه ليه ٠٠ (صمت) ٠٠ لبست خيشة يا زعتر ؟٠٠ طيب ٠٠ لميت حواليك شوية ناس واستخبيت فى خرابة ٠٠ طيب برضه ٠٠ لقيت السمسمة ؟ ٠٠ ما يمنعش ٠٠ انما ده آخرته ايه ٠٠ خلينا وياك للآخر ٠

زعتـــــــر : آخرتها العـالم كله هيتغير ٠٠ كله هيتغير ٠٠ انا شـايفه شايف العالم كله من بعيد ٠٠ (يصعد لأعلى) ٠٠ متزعتر وحر ٠٠ شايفه كويس يا شملول يا ضبش ٠٠ كله لابس الخيشة التمام ٠٠ والسلخانة شطبت كله ماشى من غيـر ديول ٠٠ من غير قرون ولا ضـــــوافر يا عيوطى ٠٠ كل الديكورات اتهدت ٠٠ كل اليفط ٠٠ كله جاى مبسوط ٠٠

تفـــاحة : والسمسمة وياهم يا حبى ٠٠

زعتـــــر : وياهـــم ٠٠

عبــــاس : وكلمة السر الرهيبة ٠٠ افتح يا سمسم ٠٠

زعتـــــر : عرفوها ٠٠ كله جاى تمـــام ٠٠

شــــملول : (يصيح) ٠٠ ازاى ٠٠ (صمت) ٠٠ ازاى ده يحصل وانت لابد هنا فى الخـرابة دى ٠٠ لو راجل اخرج ٠٠ اخـرج بره وورينى ٠٠ ورينى ازاى ده يحصـل ٠٠

بلاميطـــة : تبقى فضيحة ٠٠ العيال يجروا وراه ٠٠ يلقوه بالطـوب ٠٠ يقولوا بنت بلاميطة الهبلة أهى ٠

شــــملول : لو راجل يخـرج ٠٠

زعتـــــر : اخـــرج ٠٠

تفـــاحة : يخـــرج ؟

شــــملول : ايوه ٠٠ أنا بتحداه ٠٠ يخرج بره الخرابة دى خطـــوة واحـــدة ٠

زعتـــــر : انت تتحـدانى يا شملول ٠٠

شــــملول : بتحـــداك ٠٠

زعتـــــر : (بعد صمت) ·· وانا قبلت التحدى ··

تفـــاحة : زعتــر ؟ ··

زعتـــــر : قبـــلت ··

عبـــاس : يعنى يا زعيم هنخــرج ··

زعتـــــر : أنا زعتر أبو العباس ·· قد قبلت تحدى المدعو شملول ··

عبـــاس : (يعلن) ·· الزعيم قبل التحــدى ··

المجمـوعة : الزعيم قبـل التحدى ··

زعتـــــر : واسمع يا شملول يا ندل ·· أنا برضه هسيبك تختار ·· عندك السلخانة على امتداد خمس قارات ·· اختار أوسخ مكان فى السلخانة دى ·· فى هذا العالم القبيح اللى زى وشك ·· وانا هروحله ·· هغيره ·· همسحه ·· هنضفه ·· هخلقه زعترى من تانى ·· ايها الناس جاءت الساعة (يدخل رجل من اليسار وهــو يصيح)

الرجـــــل : هوه فين ·· فين هوه يا ناس ·· ؟

عبـــاس : عندك ·· عايز مين ·· ؟

تفـــاحة : ده مخبـــر ··

احـــدهم : الظابط زقه ··

تفـــاحة : احـــذر يا زعيم ··

احـــدهم : هنـــاك شرك ··

تفـــاحة : (تهاجمه) ·· انت مخبر يا جبان ·· حاصروا الجبان·· (يحـــاصرونه) ··

الرجـــــل : مخبر ايه يا ابنى ·· أنا عايز الدكتور زعتر فى عرضكم·

زعتـــــر : سبوه ·· (يدعونه) ·· انا زعتر يا رجل ··

الرجـــــل : أنت زعتـر ··؟

زعتـــــر : نعـم ·· هو انا ·· أفصح ··

الرجـــــل : يا سلام ·· اتصورتك كده فعـــلا ·· ما يعملهاش الا انت ·

عبـــاس : يعمـل ايه بالضبط ·· الزعيم مش فاضيلك ·· قـول ·· انطـــق ··

الرجـــل : أنا عايزه يا ابنى ٠٠ وهيـه عايزاه ٠٠

تفـــاحة : هيه مين بقى ؟ ٠٠

الرجـــل : أنا عايزه يا ابنى ٠٠ وهيه عايزاه ٠٠

تفـــاحة : هيه مين بقى ؟

الرجـــل : هتموت لو ماشافتوش ٠٠

تفـــاحة : والله عال ٠٠ هتموت ده ايه ٠٠ مين بسلامتها ٠٠ ؟

الرجـــل : هالى بالى ٠٠ هالى بالى ٠٠ يا دكتور عايزاك ٠

تفـــاحة : واسمها هالى بالى كمـان ٠٠ دى حاجة ايمه قوى تعرفها منين دى يا دكتـور ٠٠ ؟

بلاميطـة : اتلمى يابت اختشى ٠٠

زعتـــر : اهدى يا تفاحة ٠٠ الغيرة تفسد الروح ٠٠ تـكلم يا رجل لماذا هى عايزانى ٠٠ ان كانت تلك المرأة بها خطيئة ٠٠

الرجـــل : محتجالك موت يا زعيـم ٠٠ من زمان مسـتنياك ٠ ٠ متتنجـدها من غيرك هتمـوت ٠٠

زعتـــر : تموت ٠٠ ألهذه الدرجة يا رجـل ٠٠

الرجـــل : ايوه ٠٠ هتموت اللى فيهـا ٠٠

زعتـــر : هيه بتولد ٠٠ أنا مش دكتور ولادة يا عم ٠٠ شوف لمراتك دايـه ٠٠

الرجـــل : مش مـراتى ٠٠

زعتـــر : (نافد الصبر) ٠٠ مراتك حماتك ٠٠ أرجوك بقى ٠٠ أنا مش فاضى ٠٠ شملول الندل بيتحدانى٠٠ والعالم بيستنانى ايها الأولاد اسـمعوا ٠٠

الرجـــل : يا دكتور دى بلدنا ٠٠
(صـمت)

زعتـــر : بلـدكم ٠٠

الرجـــل : ايوه بلد وموجودة على الخريطة من زمان ٠٠ قديمة وبنت أصل واتعلمت م الزمن ياما شافت كتير ٠٠ لكن دلوقت اللى بيحصل لها ماحصلش لحـد ٠٠ والناس هناك بعتونى

ليك ·· سمعوا عنك فى الجـرايد ·· قالوا مفيش غيـرك هيخلصها من اللى وصلت له ·

زعتـــــر : يخلصها ·· لهى مالها هالى بالى يا عم ··؟

الرجـــل : نيلة ·· خلطبيطة ·· مولد وصـــاحبه غايب ·· واحنا الغــلابة فى وسطه هنغـرق ·· الحقها مفيش غيـــرك ·· ينقذها ·· كلنـــا حطين الأمل عليـــك انت بعد اللى ســمعناه ··

شـــملول : واهى جت لحد عندك يا عم ·· مفيش انبل من هالى بالى ·· موافـق ؟

عيـــوطى : احنا هنفضل تانى فى جرايره ··

شـــملول : مالكش دعوة انت خلاص ·· موافق يا زعتر ؟

بلاميطـــة : نهار اسود ·· والبت وياه برضه ؟

تفـــاحة : مش هسيبه ·· ده المجد واقف مســتنى ··

شـــملول : موافق يا زعتـــر ؟

تفـــاحة : كمله ويانا هنا لهم يا زغلول ·· لأ ··

زغـــلول : والتحقيق ·· والتحقيق لسه ماكملش ··

تفـــاحة : كملوا معانا هناك يا زغـلول ··

زعتـــــر : وبلغ الظابط أبو جعـــورة ··

زغـــلول : هنفضل لسه مع العيش الناشف وحـــرق الـدم ·· لكن والله ماهسيبك ··

شـــملول : موافق يا دكتـــور ؟

زعتـــــر : (يصعد لأعلى بسرعة ·· يعلن فى عظمـة)
أبنائى ·· أبناء الأرض الحافيين ·· جاءت الســـاعة ··
كى يخـرج زعتر بالعيـــال ·· ويزحف الى هذا العـالم
المحتال ·· كى يصرخ فيه ·· ويجيب فوقه تحتيه ··
يا هالى بالى افتحى الأبواب ·· اننى قادم ··
(غناء فى تشكيل جماعى مبالغ فيه عن الاستعداد للغزو)

بلاميطـــة : (يصيح بعـزمه) ·· الوليه خلاص هتضرب ··

(ختـام غنـــائى ـ الفصل الأول)

(ســـــتار)



المشــهد الأول :

تضاء الصالة حيث يرتفع الستار وتضاء خلفية المســرح بالتدريج حيث تعبـــر الخلفية عن مدينة هــالى بالى ·· المتلائمة مع غنـــاء هالى بالى ·· وبريع وقصير ينفجر غناء ·· مجموع ويضاء المسرح كله ·· تابلوه بين المقدمة والوسط يضم قاع المدينة ·· نماذج متعددة ·· بينهـــا ذوو عاهات ··

افتتــاحية غنـــائية

المذيعــــة : (والتابلوه مستمر) ·· وها نحن سيداتى وسادتى ننقل لكم على الهواء مدخل مدينة هالى بالى الساحرة·· مراسم استقبال المعجزة الفذة ·· دكتور زعتر أبو عباس ·· وفى استقباله احتشـــدت كواكب فى ســـماء هالى بالى ·· برجالاتها وفى مقدمتهم أعضاء مؤسسة السعادة الكبرى ·· على رأسهم الكوكب الكبير والنجم المثير ·· جعبوب بيه حبوب هالى بالى ·· (ينتهى التابلوه) ·· والآن ·· (يشير جعبوب للمجموعة) ··

هتــــاف : مرحبا بك فى بيتك ·· هالى بالى تحييك يا زعتر ··

المـــــذيع : والآن ·· تبدأ مراسم الاحتفــال بكلمة لشاعر هالى بالى العظيم الأستاذ عزيز الديك الفصيح ··
(تصفيق ·· يتقدم الفصيح ·· عنصر الغناء ممكن أن يستمر فى المشهد حتى نهايته) ··

الفصــيح : سيدى ·· باسم هالى بالى أحييك وأدبج فيك أشعارى ··
(تصفيق ·· يلقى بانفعــال ··)

الصـبح لمــا قـــابلنى
الـواد اللى هبـــلنى
قلت له يا حـــلو ســبنى
ده النهــارده جــاى زعتر

(تصـــفيق ٠٠٠)
(**يتوالى اختطاف واختفاء تلامذة زعتر والناس الغـلابة تباعا وباكثر من طريقة دون ان يحس زعتر أو تفـــاحة أو عبـاس أو زغـلول ٠٠**)

زعتـــــر : (يصفق) ٠٠ سمع هس ٠٠ ايوه يا ســـلطنة ٠٠ صلى ع النبى ٠٠ (**يعلو فجاة**) ٠٠ وانه مع القـدر فهنـا فى هالى بالى ٠٠ حيث نصنع السعادة للناس من الناشا حتى الكناس ٠٠ نواجه بحضور المعلم والأسطى والأستاذ حـــودة تاريخيـة هامة ٠٠

زغـــلول : منعطف ٠٠ اسمه منعطف يا جاهل ٠٠

نصـــبو : وفوران فى الدست ٠٠ دست مؤسسة السعادة الذى يغلى بالسعادة للجميع وحياة سكر للجميع وصلى ع النبى ٠٠
(تصـــفيق)

تفــــاحة : ايه النهـــارده ٠٠

زعتـــــر : والله عال ٠٠ (**يستدير للمجموعة**) بقى كنتو مستنيين ٠٠ عارفين ان زعتر بتاع زمان اللى كنتـوا بتقرءوا عنـه فى المجـلات والكتاب ٠٠ خلاص ٠٠ بح ؟

المجمـوعة : طبعا يا دكتـور ٠٠

زعتـــــر : يبقى فهمونى ؟ ٠٠ المولد ده ايه ٠٠ وسى نصبو ده عايز يقول ايه ٠٠ الله ٠٠
(يكتشف اختفاء تلامذته وجماعة الغـلابة)

زعتـــــر : على وجه كل منهم ابتسامة واسعة لا تتغير ٠٠ زعتر يتحرك باحثا فى كل مكان عن المجموعة وهم جامدون ٠٠

زعتـــــر : همه فين ؟ ٠٠ (أصوات نحاسية) ٠٠ النـاس فين ؟ ٠٠ (**أصداء يتجه الى الجـامدين**) ٠٠ يا بيه ٠٠ (**موسيقى الكترونية**) ٠٠ **يا هانم** ٠٠ (**جملة موسيقية لولبية**) ٠٠ عمى ٠٠ (**جملة غليظة**) ٠٠ آبا ٠٠ (جملة طفلية) ٠٠

تفــــاحة : يا سيدى ٠٠ ايه ده ٠٠ ده شىء يجنن ٠٠

زعتـــــر : ثقافة هالى بالى فوق المسـتوى يا تفاحة لأ ده احنـــا نقعـــد يا زغـلول ٠٠

الفصـــيح : (يكمل) ·· والحلو لما شغلنى ··

زعتـــــر : يا عينى ··

الفصـــيح : وصبعى لما وجعنى ··

تفـــاحة : الله ··

جعبـــوب : كفاية ·· غيـره ··

(تصفيق ويتقدم آخـر)

هتـــــاف : هالى بالى تحييك يا زعتـر ··

المـــــذيع : ويتقدم سيداتى سادتى عن رجال الأعمال ·· مليونجى بيه ابو ســـته ··

(يتقدم أبو ســـتة وينحنى) ··

زعتـــــر : ده شفته قبـل كده ·· شفتك فين يابو سته ؟ ·· شفتك·· وفى حاجة مهمة قوى ··

تفـــاحة : اتفضـــل يا بيه ·· صبح ··

(تصـــفيق) ··

تفـــاحة : فى مؤتمر عالمى ·· ؟

زعتـــــر : لا يا تفاحة ·· فى ··

تفـــاحة : فى دائرة المعـــارف ؟··

زعتـــــر : لا ···

تفـــاحة : كتـــاب تاريخ ؟·

زغـــلول : (يتذكر) ·· صفحة الحـوادث ·· افتكرت ··

جعبـــوب : (يتحلوش على زغلول) ·· يا دكتور زعتر ·· مؤسسة السعادة الكبرى تضم صفوة هالى بالى ·· البهوات درل كلهم أعضاء مؤسسين فيها ومكافحين ··

(الجـزء التالى يصاغ فى اطار المضـمون بشـكل مركز وسريـع ··)

جعبـــوب : (يقدم الفصيح ثانية) ·· ده الأستاذ ··

زعتـــــر : الصبح لما قابلنى ··

تفـــاحة : غيره يا اسطى ·· شوف دى ·· ودى قضيتها ايه ؟ ·· قصدى سعادتها مين ؟·

جعبـــوب : (يقدم نيلة) ‥ الجمال كله ‥ نجمة هالى بالى المشهورة

شـــطة : (ترتمى عليـه) ‥

تفـــاحة : ابعـدى لاخدك على بوزك ‥

زعتـــر : حتة دين شطة ‥ مالسوعتكش قبـــل كده يا زغلول ‥ غيـره ‥

(يســتمر تقـديم نمــاذج أخـرى غنـاء وبسرعة ‥ سعد كانبيو تاجر أوراق العملة الأجنبية ‥ ومكتب تصدير أم حنفى الطالبية ‥ الخ ‥ ينتهى الغنـاء ‥ يصـافحهم زعتـر بحرارة)

زعتـــر : شىء يفـــرح ‥ بس نفسى اعـــرف البيـــه ابو طربوش ماقدمتوش يا جعبوب بيه ‥

تفـــاحة : مع ان طربوشه يجنن ‥

جعبـــوب : أقدم لك فيلسوف السعادة هالى بالى ‥ الأستاذ حسب النبى نصـــبو ‥

تفـــاحة : وايه اللى نصـــبو ادلعدى ‥ ؟

زعتـــر : شوف يا زغلول ‥ فى المحاضرات عندك ايه اللى نصبو ‥ شـــوف ‥

نصـــبو : (يتوسط المسرح وينظر الى المصورين) ‥ صورة يابنى ‥ (يشير للمذيع) ‥ الميكرفون يا حبيبى ‥ (يجـربه) آلـو آلو ‥

زعتـــر : ده شـــفته قبـل كده ‥

تفـــاحة : الغـــولة ســـحرتهم ‥

زعتـــر : (يصرخ) ‥ الناس راحوا فين ؟

المجمـوعة : (ترد بغتة) ‥ ماكانش فيه هنا ناس يا دكتور زعتر ‥

تفـــاحة : الغـولة ما سحرتهمش ‥ كلت العيال وبس ‥

زعتـــــــر : (بعد صمت) ٠٠ يعنى بتتكلموا ٠٠

زعتـــــــر : (يسأل ثانية) ٠٠ ماكنش فيه هنا ناس ؟ ٠٠

المجمـوعة : خالص خالص يا دكتور زعتر ٠٠

زعتـــــــر : ســـبحان الله ٠٠ يعنى ماكنش فيه حـــد بيعمل كده ٠٠ (يشخص النماذج التى كانت موجودة مايم) ٠٠ ولا كانوا بيقـــولوا ٠٠ (مايم) ٠٠

المجمـوعة : ماحصلش يا دكتور زعتر ؟

تفـــــاحة : ماحصلش يعنى ايه ٠٠ كنا بنحلم ٠٠ ؟

المجمـوعة : ممكن يا آنسة تفـــاحة ٠٠

عبـــــاس : بنحـلم ده ايه بقى ٠٠ ؟

تفـــــاحة : كان فيـــه هنا ناس ٠٠ وناس ٠٠ وناس نيلة كمـــان ٠٠ وبعدها اتنيلوا ٠٠ اتخفوا ٠٠

زغـــــلول : يبقى نفتح محضر ٠ انا هنا بعمل ايه ٠٠ مفيهاش (يفتح الدوسيه) أنه فى يوم ٠٠

زعتـــــــر : استنى عليه يا زغلول ٠٠ (يتجـــه للمجموعة) ٠٠ طب الأعرج والأفسك وفرد منضر والسحاذين والتالين وخلافه مفيش ٠٠ حلم ٠٠ هلوسة ٠٠ ما ريحـونا انما اللى جايين معايا ٠٠ اللى ساحبهم فى قفايا ٠٠

تفـــــاحة : بليه وخشبة وقزعة ٠٠ كانوا ما ريحـونا برضه ٠٠ (صـــمت)

زعتـــــــر : انت يابا انت وهوه ٠٠ العيال راحوا فين ؟

المجمـوعة : (فى ضحكات آلية) ٠٠ ها ها ها ٠٠ دول موجـــودين يا دكتور زعتر ٠٠

عبـــــاس : فين ٠٠٠ ؟

تفـــاحة : فين ٠٠ ؟

المجمـوعة : فى الحفظ والصون ٠٠

زعتـــــر : ايه بقى فى الحفظ دى ؟

المجمـوعة : فى الرسبشن الخصوصى يا دكتور زعتر ٠٠

زعتـــــر : شوفوا بقى ٠٠ كونى اقعد اتكلم والجرمق ده كله يرد لا ٠٠ أنا عايز واحد بس يكلمنى ٠٠ راجل جدع يصلى ع النبى ويطلع لى ٠٠ مفيكوش راجل ؟

جعبـــوب : (يتقدم) ٠٠ تحت أمرك يا دكتور زعتر ٠

زعتـــــر : سعادتك راجـــع ٠ ٠

جعبـــوب : جعبوب يا دكتور زعتر وتحت أمرك ٠٠

زعتـــــر : سيادتك بقى جعبوب الحبوب بتاع هالى بالى ٠٠ طيب انا عايز أعرف بقى الحكاية ايه ٠٠ قلبت ضلمة ٠٠ مرة واحدة ٠٠ سداح مداح ٠٠ مفيش غير جعبوب الحبوب وبسلامتهم حصـــل ايه ٠٠ ؟

جعبـــوب : كل خير يا دكتور ٠٠

تفـــاحة : يعنى ايه ٠٠ وبمناسبة ايه تاخدوا العيال ٠٠

عبـــاس : وخدتوهم ازاى وليـه ؟

زعتـــــر : شوفوا بقى ٠٠ انا هعرف حكايتكو ايه ٠٠ هعرف ٠٠ بس لما اشوف العيال الأول ٠٠ (بسرعة لرفاقه) ياللا نشـوف الرسبشن ده فين ٠٠

جعبـــوب : استنى يا دكتـور ٠٠ أمال احنا هنا ليه ٠٠

زعتـــــر : لما أشوف العيال الأول قلت ٠٠
(يهرول ٠٠ يمسك به جعبوب) ٠٠

جعبـــوب : بس احنا هنا علشانك يا دكتور زعتر ٠٠

احـــــدهم : والأضواء واللافتات علشانك ٠٠

احـــــدهم : والورود علشانك ٠٠

أحـــدهم : والاذاعة علشـانك ··

أحـــدهم : والصحافة علشـانك ··

أحـــدهم : والتليفزيون علشـانك ··

زعتـــر : كل ده علشان زعتر ؟

المجمـوعة : (هتاف متصل) ·· مرحبا بالدكتور زعتر ·

أحـــدهم : (يهمس لآخر والهتاف مستمر) · ·هنلعب بيه للصبح··

شـــطه : هنرميه فى أى حاجة تجيب فلوس ··

احـــدهم : وآل جاى يهدها ويلبسنا خيش ·

الفصـــيح : قبل ما يتغذى بينا الحمار ·· هنتعشى بيه ·

ســـكر : ويبيض كل يوم واحدة دهب ·

شـــطه : شغل الريس جعبوب ··

(يعلو الهتـاف) ··

زعتـــر : العيـــال يجـونى الأول ··

جعبـــوب : (لأحدهم) ·· روح للبهوات هاتهم من الرسبشن ·· كمل يا سيد نصبو ··

نصـــبو : (للمصور) ·· لقطة هنا ياابنى ·· (يتابع) ·· مؤسسة السعادة يا صاحب السعادة هى مؤسسة خصوصية ·· فى خدمة الســـعادة تنتج كل ما يجعـــل الناس سعداء مبسوطين منبسطين مفرفشين من غير عقد ·· آخر تمام وانسجام ·· والعقبى عندكم فى المسرات ·· والحبايب··

شـــطه : الحبـــايب ··

نصـــبو : والقـــرايب · ·

شـــطه : والقـــرايب ··

نصـــبو : وملحة فى عينك ياللى ما تصلى ع النبى ··

شـــطه : وشـــويش ··

تفـــاحة : العيـــال فين ·· ؟

جعبـــوب : (يمس لنصبو) ·· اخلص بقى يا لوح ·· خش فى المهم·

نصـــبو : شوف يا دكتور ·· مؤسسة السعادة هيه كله ·· شركات بوتيكات أفلام انغام ·· حبال عيال ·· أدوات شـــيكات سلخانات بوتاجازات سخانات محلات عمــلات كباريهات

فزيونات ٠٠ وكل الحاجات والمحتاجات آخر موديل وآخر موضة ٠٠ وكل من له نبى يصلى عليه ٠٠

زعتـــــر : وشويش ٠٠ كده بدأنا نوصل ٠٠

تفــاحة : العيـــال يا زعيم ٠٠

زعتــــر : ح ييجوا يا تفاحة استنى ٠٠ قول يا حبيبى ٠٠

نصـــبو : (يعلو) ٠٠ واننى أعلن أمام الأثير ٠٠ ان الفضل الأول والأخير لما أحرزته مؤسسة السعادة الكبرى يرجع اليكم يا دكتور زعتر ٠٠ اليكم أولا وأخيرا ٠٠ واليكم آخورا ٠٠ واويلا ٠٠ والفضل ليه ؟

زعتـــــر : ٠٠ نعـــم ٠٠

جعبـــوب : بالضبط يا دكتور ٠٠ انت الأستاذ والمعلم اللى اتعلمنا كلنا على ايده ٠٠

هتـــــاف : عاش الأستاذ المعـــلم ٠٠

جعبـــوب : كتبك يا أســتاذ ٠٠ كلنا بدأنا بيها ٠٠ قرينـــاها كويس طبعناها كويس ٠٠ كله بعد كده ٠٠ جه كويس ٠٠

تفــاحة : العيـــال يا عالم ٠

نصـــبو : (متجـاهلا) وبالذات ٠٠ كتـابك العبقرى ٠٠ أصـــول التهليب ٠٠ تاخد وتجيب ٠٠

تفــاحة : والناس الغـلابة اللى كانوا هنا ٠٠

الفصـــيح : (متجاهلا) والكتاب العظيم ٠٠ ازاى تكسب وانت بتلعب ٠٠

زعتـــر : بس دى حرقتها خلاص ٠٠ اتبريت منها يا حبايب ٠٠

المجموعة : لكن احنا حافظنا عليها ٠٠

زعتـــر : لأ ٠٠ أولاد أصل ٠٠

زغــلول : وتقوللى جاى تعدلها ٠٠ وانت قبل كده مذيلها ٠٠

زعتـــر : سيبنى لما أشـوف الحكاية دى ايه ٠٠

زغــلول : هتشوف ايه وتعمـل ايه ٠٠ !

زعتـــر : بطل شــماته يا ندل ٠٠

تفــاحة : اللى بيحصل ده مش مضبوط يازعيم ٠٠ خطف العيال ده مش مطمنى لازم نشوف الأول خدوهم فين ؟

عبـــــاس : استنى يا تفاحة سيبى الزعيم يواجهم الأول ..

زعتـــــــر : دول كانوا بيصموها صم يا زغلول .. (يدور) .. استنوا عليه لما افوق افكـــر .. افكر .. الوضــــع مفكرا .. (يتشقلب يصفقون فيعتدل) .. ايه .. ماتسيبونى افكر .. ما شفتوش حـــد بيفكر ..
(يتشقلب .. يصفقون .. يعتـــدل)
اسمع منك له .. اسمعونى كويس قـــوى .. أنا علمتكو آه .. كنت أســــتاذ النصب والســـعادة اياها .. لكن دلوقت ..

المجمـوعة : عارفين ..

زعتـــــــر : عارفين ايه ؟

المجمـوعة : عارفين اللى انت عايزه يا دكتور ..

زعتـــــــر : (بعد صمت) .. عارفين انى حرقتها ..

المجمـوعة : عارفين انك حرقتها ..

الفصـــيح : الكتب ..

نصــــبو : والفـــلوس ..

شــــطه : والبيت والماضى المجهول .. واللقطة جنان .. وكـده كـده اطعـم يا دكتـور .. كده تجنن .. بالخيشة تهوس !

تفـــاحة : اتلمى ياوليه .. لما نشوف اللى احنا فيه .. نهار اســود ع اللى بيجرى ده ..

زعتـــــــر : طب عايزين ايه دلوقت .. ؟

جعبـــوب : تؤمروا واحنا ننفـذ ..

زعتـــــــر : دلوقت .. بعد ما لبست الخيشة وحرقتها ..

نصــــبو : انت الأستاذ فى كل الأحوال يا صاحب السعادة ..

زعتـــــــر : طيب .. أنا جى برضه أحرقها .. (تصفيق) .. بقـول جى أحرقها .. (تصفيق) .. لا .. لا ياحوش يا سوابق نصب مانيش عايز . انا متمرمط كويس قبـــل ما اكون دكتور .. كنت جزمجى .. أنا أحطكوا فى جيوبى ..

جعبـــوب : علشان كده كل اللى تقول عليه ماشى ..

شــــطه : تؤمر بصباعك الصغنون .. ننفذ ..

زعتـــــــر : اتعدلوا معايا .. هاودونى ..

المجمـوعة : تؤمـر ··

زعتــــر : تأمر ؟

المجمـوعة : تؤمـر ··

زعتــــر : يبقى تهدوها ··

— : نهـــدها ··

زعتــــر : تلبسوا خيش ··

زعتــــر : مفيش فلوس ··

— : مفيش

زعتــــر : مفيش لحمـــة ··

— : مفيش

زعتــــر : مفيش مفيش ··

— : مفيش

زعتــــر : لأ بقى ·· كل حاجة موافقين عليها يعنى ايه ··

زغـــلول : ربنا هوه المنتقم ·· أهم هيجننوك زى ما جننتنى ··

زعتــــر : لا أنا فاهم كويس ·· استنى عليه ··

تفـــاحة : العيـــال يا زعتـــر ··

جعبـــوب : يا دكتور قلنا اللى تقول عليه ماشى ·· بس المسألة ··

زعتــــر : أيوه ·· بس دى ·· انطقها ·· اطلع بيها ·· بس ايه ؟

نصـــبو : الهدف ايه يا صاحب السعادة ؟

تفـــاحة : والعيال ياحوش ··

جعبـــوب : يبقى اتفقنا ·· احنا بنصنع السعادة وانت هدفك السعادة بس الخلاف بسيط ·· الطريقـة ··

ابو ســتة : وكل شيخ وله طريقة ··

جعبـــوب : ولو حطينا ايدنا فى ايدك ·· النتائج حتكون مدهشـة ·· وامكانيات المؤسسة هتكون كأنها تحت أمرك ·· لنشـــر أفكارك عن السعادة الجديدة ·· وده يفيدنا ·· ما دام ·· الهـــدف واحد ··

شـــــطه : مش انت يا زعيم عايز الناس تلبس خيش ! ·· متفقين ·· تمام ·· بس نطلبهولك على مزاجك ·· خيش ألف صنف والماركة زعتر ··

الفصــيح : والأدوات العصرية ·· بنكيفها لأفكارك ·· والماركة زعتر ·

نصـــبو : وكتب ومجلات ومسلسلات عن أفكار لصاحب السعادة ··

زعتـــــر : اللى أنا جاى له عارفه كويس ·· سعادة نصبو ماتلزمنيش ·· اللعبة دى لعبتها قبل كده بس على أضعف ·· لـكن خلاص ·· المولد لازم يتهد ·· السلخانة ·· اليفط تتشال ·· ترجع بيضة زلط لابسه خيشة وسلطنة ·· والكل من غير ديــول ··

تفـــاحة : والعيـال يرجعوا حالا ··

(يرتفع صوت نواح جماعى ·· وتدخل مجموعة تلامـذة رافعين أيديهم الى السماء فى نواح جماعى منظـم ·· ثم ينكفئون أمام زعتر)

زغـــلول : ايه ده ·· ايه اللى حصل ·· ؟

عبـــاس : مالكـم ·· ؟

المجمـوعة : سامحنا يا زعيم ·· أدركنا من الندم ·

تفـــاحة : ايه يا واد انت وهـوه ·· جرالكو ايه ·· ؟

المجمـوعة : القيـامة قامت يا تفاحة ·

— : ضعنا يا تفاحة ··

— : هلكنا يا تفـــاحة ··

زغـــلول : يانهار اسود ·· لا ·· مفيهاش ·· (يفتح الدوسية) ·· انه فى يوم ··

المجمـوعة : ضعنا يا زغـلول ·

زعتـــــر : بس ·· (يتقدم ويقلب فيهم ·· يبتعد) ·· واد يا بليه ··

زعتـــــر : ·· انطق ياواد ·· عملوا ايه ··؟

بليـــــة : جابولنا حاجة كده لها أجنحة ··

زعتـــــر : طيــارة ··

بليـــــة : لا ···

تفاحة : دبانة ؟

بلية : لا ··

المجموعة : فراخ ·· فراخ يا زعيم ··

زعتر : (يضحك) ·· عايزين يغروهم بالفراخ ·· ده بعدكم ··

تفاحة : ·· دول حديد ·· أشداء ··

بلية : ودبحوها ··

زعتر : يدبحوها ··

بلية : وطبخوها ··

زعتر : يطبخوها ··

المجموعة : وكلناها يا زعيم ··

(عويل ·· زعتر يقف مذهولا)

زعتر : مؤامرة ·· أكلوهم فراخ يا زغلول ··

تفاحة : بدأ الزنب يا جعبوب تاكلوهم لحمة ··

زعتر : ·· لحمة !!

تفاحة : خطيئة نمرة واحدة يا مجرمين ··

زعتر : ولحمه فراخ كمان ·· خطيئة مركبة يا سوابق ··
(لتلامذته) ·· وانتو يا حوش ·· ازاى تستسلموا ·· ؟

زغلول : وازاى تاكلوها لوحدكم وتسيبونى هنا يا أندال ·· ؟

زعتر : وقاعد أقول مفيش تفاهم ·· وهدها ··
بس لما ييجوا ··

تفاحة : وانتو قاعدين تاكلوا فراخ !

عباس : لازم ننتقم يا زعيم ··

تفاحة : لازم نعلمهم الأدب ··

جعبوب : شىء عجيب ·· ايه بس اللى حصل ·· ؟

زعتر : اسمعنى دى اللى مش عارفها ·· (يمسك بجعبوب) ··
ضيعت نفسك يا جعبوب ·· فتحت على نفسك باب الجحيم
يا أحمق ··

المجموعة : بس سامحنا يا زعيم ·· سامحنا والا هلكنا ·· سيهلكنا
الندم ··

زعتـــــر : أسامحكم .. قدامى على المحاكمة ياحوش .. (المجموعة هالى بالى) .. وانتو .. استنوا عليه .. هدفعكوا التمن غالى ..

تفــــاحة : وانها الحرب .. الحرب بلا هوادة .. يا حوش ..

(مع غناء تعود تفاحة تعبر عن انتصارات تتحقق تعبـــر عنها بالرقص والتشكيل والبيانات المكتوبة شعريا ومعناه .. وخلال ذلك يتم تشكيل مجموعة زعتر فى وضع ميدانى داخل خرابة .. خلفهـــا تظهر هالى بالى .. زعتـــر والمجمـــوعة) .

(زعتر يقف كقائد وسط أرض المعركة .. يفترش خـريطة كبيرة أمامه والمجموعة حوله .. يفكر بعمق .. يتشقلب ويعتدل والمجموعة بالعكس .. قزعة العملاق يقف عـلى مرتفع يرصـــد التحــركات .. عبـــاس يجلس مسـجلا البرقيات التى يأتى بها بين الحين والحين أحد زمــلائه .. زغلول يجلس القرفصــاء مسجلا كل ما يقــال مرددا آخــر كل جمـــلة ..)

زعتـــــر : .. خدوا بالكم .. واد يا خشبة ..

خشـــــبة : أيوه يا زعيـــم ..

زعتـــــر : هتكون مسئول الليلة عن خرابة ٥٠٦ .. دى مســـئولية كبيرة فوق .. وانت يا بليه .. هتاخد حارة الشـحاتين أوعى تدور تشحت وياهم .

بليــــــه : ابقى فتشــنى ..

زعتـــــر : ولازم تحترمهم كويس .. دول شحاتين .. قدامك كتيـر لحـــد ماتوصلهم .. دول تعبوا عبال ما وصلوا .. تقدمهم للناس كويس ..

بليـــــــة : والفلوس اللى بيحوشوها .. ؟

زعتـــــر : ده عيبهم بس .. انما خطوه خطوه .. هحصرهم عــلى الزلع اللى مدكننها .. خطوة خطوة .. اكتب عنـــدك يا زغـلول ..

زغــــلول : من غير ماتقول بكتب .. قاعـــد بكتب . نايم بكتب كـل حاجة مسجلها بالتنتوفة .. لما أشوف آخرتها ..

زعتـــــر : المعركة جامدة ٠٠ والأعداء صـــاحيين خصوصا بتـوع مؤسسة السعادة ٠٠ احنا اســـتولينا على كام خرابة الوقت ٠٠

زغـــلول : ٦٠٦ يا ســـيدى ٠٠

زعتـــــر : عاوزين حـــركة اكتـــر ٠٠ لابد من توافق التكتيك مـــع الاستراتيجية والأهداف المستقبلة والبلاوى المستخبية فاهم يا بليـــه ٠٠

بليـــــة : لأ طبعـــا ٠٠ !

زعتـــــر : يبقى كويس ٠٠ الأخبار عندك ايه يا قزعة ٠٠

قـــزعة : (بأعلى) ٠٠ كل الجهات هادئة ٠٠ لا تظهر تحـــركات معادية يا زعيم ٠٠

زعتـــــر : خد بالك كويس ٠٠ وانت يا عباس اخبار البرقيات عنـدك ايـــه ٠٠ ؟

عبـــاس : (يتقدم مهرولا) عظمة ٠٠ عظمة ٠٠

زعتـــــر : تأييد ولا شتيمة ٠٠

عبـــاس : شتيمة ٠٠ وتأييد برضه ٠٠

زعتـــــر : قـول ياخويا ٠٠

عبـــاس : (يســـتعرض البرقيات) ٠٠ مجلس الأمن باعت يحتـج يا زعيـم ٠٠

زعتـــــر : ومجلس الأمن ايه اللى مزعله ٠٠

عبـــاس : بيقول انك بتهدد النظام فى العـــالم ٠٠

زعتـــــر : وهمه اللى فالحين قوى ومحافظين عليه ٠٠ غيره ٠٠

عبـــاس : الجزارين باعتين يهددوا بدبحك ٠٠ علشان بتدعو لتـرك اللحمة ٠٠

عبـــاس : اضطروا ينزلوا السعر للنص ٠٠

زعتـــــر : وراهم لحد ما يوصل زى زمان ٠٠ بخمسة تعريفة ٠٠

بليـــــة : فيه واحد مستعجل بره يا ريس ٠٠

بليـــــة : المعـــلم شملول تاجر الخيش ومعاه هدية ٠٠

زعتـــــر : دخـــلوه ٠٠

صـــوت : (يعلن) مندوب المعلم شملول تاجر الخيش ··
(يدخل مندوب شـــملول)

منـــدوب : المعـلم شملول يحييك ·· يؤيدك ·· ويقف جانبك ··

شـــملول :

زعتـــــر : بمناســبة ايه ··

م شملول : (يميل ضاحكا) ·· السوق ماشى اليومين دول ·· عقبال أملتك ·· الخيش سعره ارتفع على حسك ·· المتر فى عين العدو بعشرة جنيه ··

زعتـــــر : (يهمس) ·· يعنى الخيش دخـل الســوق الســودة ·· زغلول ·· أول حرامى يســتفاد م الزعترية ·· لكن ده معناته ان فيه اقبال على الخيش ·· ان الزعترية بتنتشر ·· لكن ·· قل لى ·· معلمك دخل السوق من امته ؟

م· شملول : لسه جديد فى الشغلة ·· انما بقى أرزاق ··

زعتـــــر : يخرب بيتك ·· عارف ده مين يا زغلول ·· ده الدكتـور شـــملول ··

زعتـــــر : نط ومسك فى تجارة الخيش ··

م· شملول : شوف أول الهدية يا بيه ··

زعتـــــر : ايه ده ·· ؟

م· شملول : ده يا بيه الخيشة الزعترية ·· آخر صيحة ·· عملت منها أربع حتت بس ·· واحدة بعناها الملك زريستان ·· وحتـة الملكة زفتستان ·· والتالتة لامبراطور المغول ·· والرابعة عشان ســعادتك ··

زعتـــــر : بقى كده ·· طيب ·· من النهاردة ·· حلغى الخيش ·· هتلبسوا ورق لحمــة ·· ورق عنب ·

زعتـــــر : كمان يا عباس ··

عبـــاس : ٣٥ جزار قفـــلوا ··
٢٠ خياط سرحوا ببطاطة ··

زعتـــــر : عظيـم ·· انتصارات ··

عبـــاس : ودى برقية لزغـــلول ··

زغـــلول : برقية ولا حوالة بالماهية يا عباس ··

عبـــاس : لا برقية ·· مبروك ·· اترفدت ··

زغلــــول : رفدونى ·· (يجــــرى الى زعتر) ·· دكتــور زعتر ·· بيقولك رفــدونى ··

زعتـــــر : وأخيرا يا زغلول هتبقى بنى آدم ·· (يحتضنه) ·· حضروا الذيشة وفقليسة تحية لزغلول ··
(موسيقى ·· فقليسة)

زغلــــول : بيقولك رفدونى ·· تقوللى ·· فقليسة ··

زعتـــــر : خلاص ·· آخر حبل فى رقبة العجل ·· العجل قطع ··

زغلــــول : عجل وحمار ·· ضيعتنى ·· ضيعتنى الله يخرب بيتك ··

زعتـــــر : كمــل يا عباس ··

عبــــاس : (يتقدم بيده صحيفة) ·· ودى بقى صورة ··

زعتـــــر : (يتأملها) ·· مين اللوح ده يا عباس اللى فاتح بقه ··

عبــــاس : انا ··

زعتـــــر : وانت بتعيب ايه فى الجــرنال ··

عبــــاس : أيوه ·· ماهو ·· عملوا معايا حديث يا زعيم أنا وتفاحة ودى صــــورتها ·

زعتـــــر : وكمان تفاحة ·· احنا بتوع الكلام ده يا عباس ··
(تدخل تفــــاحة جــريا ومفــــزوعة) ·

تفــــاحة : استخبى ·· استخبى بسرعة ··

زعتـــــر : ليــه ·· فيه ايه ··

تفــــاحة : الجزارين هيموتوك ·· عاملين مظاهرة بره وكل واحــد ماسك فى ايده ســاطور قد كده ·

زعتـــــر : وتقوللى الكورة يا قزعة ··

تفــــاحة : بيهتفوا طلاق بالتلاتة ليدبحوك ·· استخبى ··

عبــــاس : البوليس ·· البوليس فين ·· ؟

تفــــاحة : ماهو البوليس هو اللى مانعهم لحد الوقت ·· (يعــلو الهتاف) ومش همه بس ·· الخياطين والحلاقين ·

زعتـــــر : بالمقصات ؟

تفــــاحة : ايوه ·· وبتوع شارع البوتيكات ··

زعتـــــر : بالمطــــاوى ؟

عبـــاس : ايه ٠٠هنروح فى شربة ميه ٠٠ ويهتفوا ليـه ٠٠ ؟

زعتـــر : أيه يا عباس ٠٠ قلبت معاك نسوانى ليه ٠٠ ؟

عبـــاس : أنا عارف ٠٠ اذا كنت مستخسر فيه حتة صورة قد كده ٠٠ عايزنى أندبح أونطة ٠٠
(يندفع الى الداخل جزار بساطور)

الجـــزار : كله مكانه ٠٠ مين فيكم زعتر ٠٠ (صمت) ٠٠ مين فيكم (يمسك عباس) انت يا وله ٠٠ ؟

عبـــاس : (منهارا دفعة واحدة) ٠٠ لا ٠٠ أنا سنية ٠٠ خـديجة انما مش زعتر ٠٠ سبنى والنبى ٠

زعتـــر : (يتقدم فى شجاعة) ٠٠ ايه يامعلم ٠٠ مش تقول سـلام عليكم ٠٠ مش تقول عنـدك ايه النهـارده ٠٠ بتلو ٠٠ عجـالى ؟

الجـــزار : (يمسك به) ٠ انت بتتمالس ياد ٠٠ بقول فين زعتر ٠٠؟

تفـــاحة : ايه ياخويا ٠٠ فاكر نفسك انت اللى راجل ٠٠ لو راجـل ارمى البتاع ده وتعالالى ٠٠

الجـــزار : اكتمى يابت ٠٠ قولى الكلام ده للى اسمه زعتر ٠٠ لـو راجل هوه يطلع لى ٠٠ لو راجل يقول أنا أهه ٠٠ (يمسك بلية) ٠٠ هعد تلاتة ٠٠ اذا ما ردش هابدأ بده وأكمـل عليكم ٠٠ واحـد ٠٠

بليـــة : (يصرخ) ٠٠ الحقـونى ٠٠

زعتـــر : (يندفع صارخا) ٠٠ ايه ٠٠ عايز ايه يافشل يا جعـر ٠٠ اذا كنت فاكر نفسك أبو ساطور ٠٠ أنا أبو جلمبو ٠٠ (يعلن) ٠٠ امتطوا الجياد ٠٠ أشرعوا السيوف ٠٠

تفـــاحة : انهـا الحـرب ٠٠

الجـــزار : انت مين ياد ٠٠

زعتـــر : أنا زعتر ٠

بليـــة : وأنا زعتـر ٠

تفـــاحة : وأنا زعتر ٠

المجمـوعة : (تباعا وهى تلتف حوله) ٠٠ وانا زعتر ٠٠ الخ ٠
(يرتبك ٠٠ يقع منه الساطور ٠٠ يختطفه بلية)

الجـــزار : عايزين ايه ؟·

زعتـــــر : انت اللى عايز ايه ؟ ·

الجـــزار : مش عارف عملتلك ايه ·· عايز تضيعنا ·· الناس ماتكلش لحمـــة ·

زعتـــــر : وليه يامعلم تاكلوا لحمة ·· الانسان مايحبش ياكل لحم أخوه الحيوان ·· هتقوللى ليه ·· هقولك ·

تفـــاحة : (فى حفظ) ·· لأن الانسان لما ياكل لحم أخوه الحيـوان بيحتاج فلوس اكتر ··

زعتـــــر : ويضطر ياكل كمان لحم أخوه الانسان ·

تفـــاحة : ولما ياكل لحم أخـوه الانسان ·

الجـــزار : واحنا ناكل منين ؟

زعتـــــر : لك حق فى دى ·· أقولك انا ·· الجاموسة بتاكل ايه ؟

الجـــزار : دريس وفـــول ·

زعتـــــر : طيب ·· الجاموسة بتاكل الفـول ·

تفـــاحة : واحنا بناكل الجـاموسة ·

زعتـــــر : يبقى لو أكلنا الفـول ·

المجمـوعة : اكننا أكلنا الجاموسة ·

الجـــزار : يعنى ايه ؟

زعتـــــر : يعنى لو بعت شوال فول ·· اكنك بعت جاموسة ·· والفول سوقه هيمشى ويبقى ملك ·· شملول علق فى الخيش ·· علق أنت فى الفـول ·· وأنا مش ناوى أحـارب الفـول دلوقت ·

الجـــزار : الفول ·· وتضمنها لى دى يابيه ؟

زعتـــــر : بس انت خليك معانا فى محاربة اللحمة ·· وبرقبتى ·

الجـــزار : يبقى الفاتحة للنبى ·

زعتـــــر : لبســـوه الخيشة ··
(يلبسوه الخيشة)

زعتـــــر : تسقط اللحمـــة ·

المجمـوعة : (وهى تلبس الجزار الخيشة) ·· تسقط اللحمة ·

الجـــزار : تسـقط اللحمة ·

(يخرجون جميعا فى شبه مظاهرة مع الهتاف ·· بينما يدخل جعبوب ومجموعة فى حالة اضطراب وثورة)

شـــطه : (حين يلتقى بنصبو) ·· شايف ياخويا ··

نصـــبو : شفت ··

(يتـــابعان)

شـــطه : عارف ياخـويا ·

نصـــبو : عـرفت ·

جعبـــوب : كنوا ·· اقعـدوا ··

الفصـــيح : نقعـد ·· ماقعدنا ·· هوه حط الخازوق قد كده ·· واحنا قعدنا ·· الله يا حـلاوة ·

نصـــبو : مصيبة ودقت على دماغنا ··

(يتابعان الحـــركة)

(يتوقفان) ·· أنا عايز أعـرف ·· انت جايبنا ليـه ·· الاجتماعات هاتعمل ايه ؟·

شـــطه : ماخلاص ·· رحت قفلته ·

نصـــبو : ايه اللى قفلتيه يا اختى كمان ؟·

شـــطه : مكتب التشغيل بتاع شارع الأنوار ·· هفتحه فول وطعمية

ابو ســته : طب انت هتفتحى فـــول وطعمية ·· أنا لو قدرت أسرح بترمس يبقى فضل من ربنا ··

(يدخل الفصيح يستند اليه سكر مريضا)

الفصـــيح : الصبح لما قابلنى · ·الواد اللى هبلنى ·· قلت له ده خبتى بنى أصل ياختى جالنا زعتر ·· يادهوتى ·

شـــطه : آه ·· أموت أحسن ·· أعيش ليه ·· شارع الأنوار ·· والسينما الشـــيك بح ·· خـــلاص ·

زعتـــر : قفلهـــم ·

ابو ســته : كله كله قفـل ·· مصيبة ونزلت على نافوخنا ·

الفصـــيح : (يعدد) ·· على نافوخنا ·

نصـــبو : قلت لنا هنلعبه للصبح يا جعبوب بيه ··جه حطنا كلنـا فى الخـــرج ·

الفصـــيح : (بتعديد) ٠٠ حطلنا فى الخـــرج ٠

شـــــطه : هيخرب بيتنا ٠٠ البوتيكات بتقفل ورا بعضـــها ٠٠ بقى موضة ٠٠ كله هيلبس خيش ٠٠ واحنا نبل البضـــاعة ونشرب ميتها ٠

ابو ســـته : وكله يجرى ورا الهبل الزرومبيحى ٠٠ والأدوات المصرية نبعهـا خردة على الكارو ٠

الفصــــيح : بيكيا ٠٠ روبا ٠٠ بيكيا ٠

شــــطه : وشارع الأنوار ٠٠ هيصفصف علينا ٠٠ الـــكل هيروح يرقص وياه فى الخرايب ويسيبوا المحـــلات اللى صرفنا عليها دم قلبنا ٠٠ والبنات يصيعوا ٠٠ والمغنيين يسرحوا وأنا أبقى بنكلة ٠

الفصــــيح : شطه بنكلة ٠٠ وعزيزة بازازة ٠٠
وحق من أمتنى فى الســجن واحبـــانى فى هالى بالى ٠٠ لهايضـــعنا ٠

نصـــــبو : ده خطر رهيب يا خلق !٠

ابو ســته : مصيبة يا عالم ٠
(معا) ٠٠ ألحقونا ٠٠ انجدونا ٠٠ حد يلحــق ٠
(غناء قصير بتعديد ٠٠ ينتهى بعويل جماعى)

جعبـــوب : (ينتفض واقفا فى غضب) ٠٠ بس ٠٠ (صمت) ٠٠ انتو بنى آدمين انتو ٠٠ أنتو ناس ورق ٠٠ زبالة ٠٠

نصــــبو : لأ ٠٠ مش ناقصـــين شتيمتك دلوقت ٠٠ الكلام ده وانت فالح ٠

جعبـــوب : اخرس يا كلب ٠٠ بترفع حســك عليــه وأنا اللى عملتــك وعملتكوا كلكو ٠

ابو ســـته : حقك علينا ٠٠ انت المعلم ٠٠ واحنا هفق ٠٠ وربنا يفى كراماتك ٠٠

(صمت يدور حولهم)

جعبـــوب : مابنكرش انه خطر ٠٠ وممكن يخربها ونرجع على الحديدة بس ٠٠ ديته ٠٠

شـــــطه : سهلة ٠٠ سهلة ازاى ياسى جعبوب ٠٠ دى دماغه صندوق ٠٠ ومخه حجــر ٠

جعبـــوب : ماليش دعوة بيه .. انا بتكلم ع اللى معاه .

المجمـوعة : اللى معـــاه .

جعبـــوب : ايوه .. (صمت) .. أولا .. الواد القفل اللى معـاه .. اللى عمله دراعه اليمين .

الفصـــيح : ايوه .. اسمه عباس الترباس .

جعبـــوب : أنا زقيت عليه واحد صحفى .. جنه لقاه طرى ممكن نطلع فى دماغه أى حاجة .

شـــــطه : دى ممكن أفهمها يا جعبوب .. فى دى أنت جعبوب ..

جعبـــوب : مش مطلوب تفهميها بس .. مطلوب تستلميه ونصـبر .. دى شغلتكم فهمتـــوا .

شـــــطه : فهمت .. والسكه مفتوحة .. الواد كانت عينه منى .

جعبـــوب : بعد كده البت اللى معاه .

الفصـــيح : تفاحة .. دى طعمة قوى .. سيبهالى دى يا ريس والنبى .

جعبـــوب : لأ .. تنيلها .. ودى مهمة قوى .. توجعه قوى لو وصلنا لها لأنه بيحبها وفاكرها بتحبه وخاتم فى صباعه رعشـان كده .. هتستلميها انتى برضه يابتاعة السينما .. وانا معـــاك .

شـــــطه : أنا برضه .. يا جعبوب .

جعبـــوب : وهتبقى ضربة والأرض لسعة الموت يا شطتنا .

نصـــبو : يبقى لسه الجـرمق اللى معاه يا معـلم المعلمين .

جعبـــوب : دى شغلتك بقى أنت والفصيح والبوتيكات كلها .

نصـــبو : مش فاهم يا معـلم .

جعبـــوب : لأنك حمار .. فاتهم جعانين وزهقانين من الخيش والنسم اللى همه فيه والتحريات بتقـــول معظمهم كانوا موظفين غلابة يعنى .. فهمت .

الفصـــيح : يعنى نخبطهم العلقة التمـام .

جعبـــوب : لأ .. هتبعـــزقلك كام باكو على حســـاب المؤسسة يا ابو سته .. افهم بقى .

شـــــطه : أهو كده .. بس على حسابى وحياة أمى يا ريس .. ده ريس بحق وحقيقى ياولاد .

تصـــــبو : وبعدين يا ريس .

جعبـــوب : عاوز ايه بعد كده .. هيقف لوحده يقشر بصـــل .

الفصـــيح : (يشمر) .. وساعتها لما يقابلنى ..

(شطه تقهقه وتقولها)

جعبـــوب : وساعتها هعصره .. بس تانى مرة ماتعملوش زى النسوان .. وماتنسوش أنا مين .

شـــــطه : ريس .. ريس وحيــاة أمى .

جعبـــوب : واستنى عليه يا زعتر الكلب .

(اظـــــلام)

المشـهد الثانى :

(جو غير محدد المعـالم ٠٠ يدخل عباس متلصصا)

عبـــاس : هوه ده المكان اللى قالوا عليه فى الورقة ٠ ٠ هو ولا لا يا عباس ؟ ٠٠ هو انما عايزنى ليه ٠٠ وماحدش مستنينى ليه ٠٠ يا أهل الله ٠٠ ياللى هنا ٠٠ (ترتسع موســـيقى راقصة بالداخل) ٠ ٠ ايه ده ٠٠
(تسطع فلاشة تصوير ويفزع عبـاس)

نصـــبو : (يدخل فى سرعة ويتحرك حتى النهاية بسرعة خاطفة) ٠٠ عظيم ٠٠ صورة لكل وكالات الأنباء ٠٠ كده البداية الصح مبروك يا زعيم ٠٠
(يحتضن عباس ويظهر المصور)

عبـــاس : (فى بلاهة) ٠٠ مبروك على ايه يا بيه ٠٠ وزعيم مين ٠٠ انا عبـــاس ؟ ٠

نصـــبو : (يتـــراجع الى الخلف) ٠٠ طب أقف كويس ٠٠ انفـخ صدرك ٠٠ امشى جامد (يضرب رأسه) ٠٠ هوه الزعيم ٠٠ (يحتضنه بعنف) ٠٠ مبروك يا زعيم ٠٠ (للمصور) ٠٠ لقطة بسرعة ليه مع الزعيم ٠٠ لقطة للتاريخ ٠

عبـــاس : يا بيه أنا عباس ٠٠ هوه حصل حاجه ٠

نصـــبو : وانت لسه معرفتش ٠٠ أنت نايم ٠

عبـــاس : لأن ٠٠ بس مش فاهم ٠ أصل أنا عباس ٠

نصـــبو : وبتقول لسه مش فاهم حاجة ٠٠ ماكفاية ظلم لنفسك بقى يا أخى ٠٠ ايه انت بتحتقر نفسـك ليه ٠٠ ايه يا زعيم ٠٠ انت غبى ليه يا زعيم ؟٠

عبـــاس : أنا مش غبى ٠٠ أنا عباس ٠

نصـــبو : خلاص انكشفت ٠٠ الحقيقة اتعــرفت ٠٠ وبحثنا المسألة اتضح ان انت الأصل وزعتر فالصو ٠٠

عبـــاس : أنا الأصل يا بيه وهـــو فالصو ؟ ٠٠ دنا تلميذه ٠٠ دنا عبـــاس ٠

نصــــبو : كفايه تواضع فارغ وقلة أدب ٠٠ (يصفعه) ٠٠ اصحى بقى يا زعيم الزعمـا ٠٠ مش عارف انه بيحـــاربك فى الســـر ٠

عبـــاس : بيحـــاربنى أنا ٠

نصــــبو : أيوه ٠٠ والأماره اتخانق معاك عشان الحديث الصـحفى والصور ٠٠ هو عارف انك ممكن تكون الزعيم الحقيقى ٠٠ الألفة ٠٠ (يشير للصور) ٠٠ لقطة بالبوز ده للزعيم ٠٠ (يديره بعنف) ٠٠ ومن هنا وهنا ٠٠ (ترتفع الموسيقى الراقصة) ٠٠ أنا هسيبك معاها ٠٠ واوعى تضيع نفسك اتك كويس ٠٠ شد حيلك ٠٠ (تدخل شطة راقصة عـلى الموسيقى ٠٠ شايف ٠٠ أمك داعية لك ٠٠ خد بالك كويس انتبه قوى ٠٠ ماتبقاش حمار ٠٠
(يخـرج) ٠٠ (تنتهى رقصتها) ٠٠
تصفيق بالخارج وكأن هناك جمهورا كبيرا يصفق بدوره)

شـــــطه : عجبت الباشا ٠٠ ؟
(تشـــعل سيجارة)

عبـــاس : شىء يجنن يا هانم ٠٠ انا ٠٠ ســـــايق عليك النبى ٠٠ الحكاية ايه ٠٠ ؟

شـــــطه : الحكاية ٠٠ (تدور حوله تتأمله بايماءات صامته مبالغ فيها) الحكاية واضحة ومش عاوزين نتـكلم كتير ٠٠ يكفى انك تبص فى عنيه عشان تعرفها (تمسك به بغتة) ٠٠ انت ٠

عبـــاس : الزعيـم ٠٠
(تبتعد بغتـــة)

شـــــطه : وعشان كده بيحـــاربك ٠

عبـــاس : بيحاربنى أنا ٠

شـــــطه : ويخربها عليك ٠٠ عايز ياخدك منى ٠٠ من العالم كله ٠

عبـــاس : أنا ! ٠

نصــــبو : (يظهر) ٠٠ لقطة هنا ويا القمر ٠٠
(فلاش ٠٠ يختفى)

عبـــاس : يا ست هانم أنا ٠٠ أنا عباس ٠

شـــــطه : انت مش دارى بنفسك ‥ عارف زعتـــر رفض كل اللى عرضناه ليه يا زعيم لأنه مايقدرش ‥ لأنه هيتكشف ‥ وانت ساعتها اللى هتبان ‥ وانت الوحيد اللى تقدر تحرك الامكانيات دى ‥ بصوتك ‥ بشـــكلك ‥ بجسمك ‥ بكسمك ‥ بالنار المخيفة العنيفة اللى بتطل من حبـــابى عنيـك ‥ عنيك العسلية يا عباس ‥ داريهم هتحرقنى ‥

عبـــــاس : أخ ٠ أخ ‥ انا مش فاهـــم حاجة يا امه ‥ أمه ‥ أنا حصللى تعب جامد ‥ قوى ‥ خالص ٠

شـــــطه : سلامتك يا روح قلبى (تحتضـنه) ‥ بأبى انت وأمى ٠

نصـــــبو : (يظهر) ‥ لقطة هنا ويا امه ‥
(فلاش ‥ يختفى) ٠

عبـــــاس : يعنى أنا ‥ الزعيم ٠

شـــــطه : ومش دارى ٠

عبـــــاس : واجدع منـــه ٠

شـــــطه : وده اللى فرســـه ٠

عبـــــاس : أنا سخن ‥ أنا بترعش ٠

شـــــطه : اترعش ‥ اسخن ‥ اطلع يا زعيم ‥ قول ‥ انا سمعاك بتتكلم من جوه خالص عفريت عايز يطلع من القمقم ٠

عبـــــاس : (ينفجر بهبل) ‥ أيوه ‥ هوه هيقرفنى ليه ‥ وروح يا عباس ‥ وتعالى يا عباس ويدينى على بوزى قـــدام العيال ‥ وايه اللى طلته ؟ اذا كان حتة صورة ‥

شـــــطه : (تقاطعه) ‥ لا لا لا ‥ حبيب قلبى ‥ صورة ايه ‥ العـــالم كله هيبقى صور ‥ هيخــــرج الزعيم عباس ‥ ويهز العـــالم ‥ ويهز قلوب الناس زى ما هزيت قلبى ‥ يا زعيـــم ٠

عبـــــاس : زعيم ؟ ‥ ايوه ‥ ما زعمش ليـــه ؟ ‥ ايـوه ‥ أنا الزعيـــم ٠

نصـــــبو : (يظهر) ‥ (يصفق) ‥ وضب القعدة ‥ (يدفع أحدهم الى المسرح بمنضدة عليها مشروبات) ‥ لقطة للحمـار ‥ (فلاش ويختفى)

شـــــطه : (وهى تصب له) ‥ ايوه الزعيم ‥ وكله تحت أمـرك أحاديث ومسلســـلات وتليفزيونات وأفـــلام وأنغام ‥

اسطوانات فى كل مكان ·· وشوادر ونوادر ·· ومصروقات نثرية ورحلات ورعايا ·· تؤمر ·· تؤمر ··

نصـــــبو : (يظهر) ·· هبلة ومســـكوها الطبلة ·· (يصفق) ·· كمل القعدة (يدفع أحدهم بشزلونج الى المسرح) ·· لقطة قبل ما نطفى النور ··
(فـــلاش ·· يختفى)

شـــــطه : (وهى تجــره الى الشزلونج) ·· وكله تحت أمرك ·· وأنا ·

عبـــاس : وانت ؟

شـــــطه : وأنا ·

عبـــاس : أموت أنا ·

(تدفعه الى الشزلونج)

(اظـــلام)

المشـــهد الثالث :

(مكتب ٠٠ مزخرف بطريقة فاقعة ومبتذلة ٠٠ ملىء بصور نجمـات ونجـوم عالميين ٠٠)
(يدخل رجـــل أنيـــق)

الرجـــــل : اتفضلى يا هانم ٠٠ الهانم جايه حالا ٠
(تظهر تفاحة مندهشة غاضبة)

تفـــاحة : والبيه سكر اللى عايزنى ده شكله ايه ٠٠ والأمر الخطير ده لونه ايه والحكاية دى ايه ؟
(يدخل بيه بمشروب)

الرجـــــل : البيه جاى حالا ٠٠ اتفضلى ٠

تفـــاحة : (تنحى المشروب) ٠٠ عشت ٠٠ خلوهولك ٠٠ وشـوفللى البيــه بتـــاعك وخلصـنى ٠

الرجـــــل : جاى يا ست هانم ٠

تفـــاحة : ما تبطل ست هانم دى ٠٠ شايفنى لابسه فستان وجـزمة والعياذ بالله ولا عامله البوجـــوديه ٠٠ ما تتعدل ٠٠ ريبورتاج على صفحتين ٠ ٠وفوق خالص تفاحة كبيرة ٠٠ قد كـــده ٠

تفـــاحة : تفـــاحة ٠

شـــــطه : لا لا ٠٠ ده يبقى ملحق له حســاب تانى يا قمـــر ٠٠ بعد ما نلبسها ٠

تفـــاحة : نلبســها ؟

شـــــطه : يوه ٠٠ لا ٠٠ اسم الفيلم لسه لما نشوف تفاحة ٠

تفـــاحة : فيلم ٠٠ الراجل ده بيتكلم عن ايه ٠٠ انتو جايبنى هنـــا ليــــــه ٠٠ ؟
(يدخل ســـكر)

شـــــطه : أهلا أهلا تفاحة هانم ٠٠ زارنا النبى ياختى ٠

تفـــاحة : هو انتى ٠

شـــــطه : خدامتك شطه يابطه ٠

تفـــاحة : ايه باختى المياصة دى ٠٠ عاوزه ايه ياوليه انتى ٠٠ أنا ورايا اللى أهم منك ٠٠ اتكلم ٠٠ ياتشوفللى راجل أكلمه٠

جعبـــوب : (يدخل) ٠٠ أهلا تفاحة ٠٠

(صمت ٠٠ تحـــدق فيه)

تفـــاحة : (ببطء) ٠٠ هو انت كمـان ٠

جعبـــوب : مش مالى عينك !٠

تفـــاحة : جاى تقول شكل للبيــع ٠

جعبـــوب : ايـــوه ٠

تفـــاحة : كده ٠٠ طيب ٠٠ (تتخذ وضع الردح) ٠٠ وانا مستعدة يا نعـــم ٠

شـــــطه : بالراحة عليها ياكومنده ٠

جعبـــوب : باختصار ٠٠ انت بنت هبــله ٠

تفـــاحة : لم لسانك ياراجل انت لأضيعك ٠

شـــــطه : (باعجاب) ٠٠ أوه ٠٠ شايف يا جعبوب ٠

جعبـــوب : انت اللى هتضيعى نفسك أونطه ٠٠ وتضيعيه معاك ٠

تفـــاحة : وده مين اللى هضيعه معايا بقى ياخويا ؟٠

جعبـــوب : زعتــر ٠

تفـــاحة : زعتر ٠٠ ياخى اهىء ٠٠ ده هو اللى هيخرب بيتكم ٠

جعبـــوب : نقبك على شونة ٠٠ راهنتى يا شطره على حمار ٠

تفـــاحة : شوف بقى ٠٠ هتقل أدبك ٠٠ همرمط بيك الأرض ٠ الا زعتــر ٠٠ فاهم٠

شـــــطه : تجنن ٠٠ تجنن ٠٠ الفيلم هيضرب ٠

تفـــاحة : فيلم ايه يا اختى انتى كمان ٠٠ فيلم ده ايه ؟٠

جعبـــوب : سيبك م الفيلم دلوقت ياشطه ٠٠ اسمعى يابنت الحلال ٠ انت فاكره ان زعتر ده عمل حاجة صحيح ؟

تفـــاحة : عمل وعمل ولسه هيعمل ٠٠ ووقعتكم طين ان شاء الله٠

جعبـــوب : (يضحك مقهقها) ‥ غلبانة والله ‥ انت عارفه زعتر بتاعكم ده ايه (لشطة) ‥ شطه ‥ طلعى الطوق والعبى لهـا هولا هــوب ٠

شـــــطه : مش لو عايزه تفهم وتتعلم ٠

تفـــاحة : هولا هوب ‥ ده كلام تقوله لحد أهبل ‥ والله لو لعبته ميمون كمان هيه هتتزعتز هتتزعتر ‥ راحت عليـكم ‥ مش دارى بالدنيا ‥ مش حاسس باللى عملناه فيـكم ‥ ولا بتستعبط ٠

جعبـــوب : انتو مين ؟ ‥ مفيش غير زعتر وبس ٠

شـــــطه : ده اللى ناسى عارفينه ٠

جعبـــوب : ومين البنت الهبلة اللى ماشيه وراه دى ؟٠

شـــــطه : ماحدش عارف ٠

جعبـــوب : جابها من ملجأ ‥ من اصلاحية ؟٠

شـــــطه : ماحدش عارف ٠

جعبـــوب : ذكر ولا نتـــايه ؟

شـــــطه : ماحدش عارف ٠

تفـــاحة : ح ترجع لقلة الأدب تانى ‥ هيضربك بقى ‥ وكتاب الله لاكون ضربك ‥

شـــــطه : (تمنعها) لأ‌لأ ‥ مش كده يا بطه ‥ ولو انت كده تهبـلى خالص ٠

جعبـــوب : أنا فاهم حكايتك كويس ‥ عشان ابوك بلاميطه مش قـد أحلامك ‥ قمتى جربتى ولزقتى فى حكاية الخيشة ٠

شـــــطه : قلتى تعوض أحلامك شهره ؟ ‥ لكن يا حسرة ماحصلش٠

جعبـــوب : خيش ومسترجلة ‥ وناقصك شنب وبس ٠

تفـــاحة : اللى عملته من دماغى هنا ‥ وراكب هنا ‥ وبكره العالم كله يعـــرف ٠

جعبـــوب : عالم مين يا شاطره ‥ مفيش حد حاسس بيك ٠

شـــــطه : زعتر وبس ٠

جعبـــوب : وانت فين ‥ حتى الصورة قلب عليها الدنيا ٠

تفـــاحة : الصورة ٠

تفـــاحة : (تخفى انفعالها) ٠٠ شاطر ٠٠ فالح ٠٠ آه مايهمنيش المهم ان يحبنى ٠

جعبـــوب : ايوه ٠٠ كسر الدنيا لما عرف انك اتصورتى فى الجـرنال ماكنتش هناك لكن أسألى البقر اللى معاكى ٠

جعبـــوب : لو كان قالك كده يبقى كداب ٠

تفـــاحة : لأ ٠٠ انت اللى كداب وندل ٠٠ الناس عارفه انه حبيبى ٠٠ أنا وهو حاجة واحدة ٠

شـــــطه : ده مجنون بنفسه وبس وساحبك ولله بيكمل بيكى اللعبة ٠٠ (تتحرك فى عصبية وغضب)

تفـــاحة : مش عايزاه يحبنى ٠٠ الزعترية عاجبانى ٠ واتفلق انت وطق ٠٠ ومش هقلع الخيشة ٠

جعبـــوب : ما يمنعـــوش تؤمنى بيها ٠٠ بس لازم تدافعى عنها ٠٠ تحاربى هو مش قادر يحارب بسلاح حقيقى عشان الزعترية حاربى انت والسلاح معاك ٠

شـــــطه : موهبتك ٠٠ جمالك ٠٠ أسلحة حقيقية ٠٠ وساعتها يقولوا تفاحة عملت ٠

شـــــطه : الوش الجميل ده ٠٠ الجسم البديع ده ٠٠ مش ناقصـــة غير حاجات صغنططة ٠ (تهبط من أعلى ملابس زاهيـة ويرمى بها حولها) ٠٠ وتبقى قنبلة بصى للصورة دى ٠٠ لتغطى عليهم وحياة شطه المجد هيندلق عليكى ٠٠ يغرقك ٠

جعبـــوب : المجد ٠٠ مش أوهام خايبة ٠

شـــــطه : والسينما ياست القمامير ماده دراعتها ليكى ٠٠ بتقـــول تعاليلى ٠٠ تعاليلى يا بطـه ٠

جعبـــوب : مش النسـيان وخيبة الأمل ٠

شـــــطه : الشهرة والسلطان والشيكات والعربيات ٠

جعبـــوب : (وهو يمسك بها بغتة) ٠٠ والا ٠٠ تبقى خاينة ٠٠ خاينة ٠

تفـــاحة : (تفلت منه) ٠٠ خاينة ٠٠ خاينة دعاية كمان ٠٠ انتـــو هتجننونى ٠٠

جعبـــوب : ايوه ٠٠ خاينة لنفسك ٠٠ لكرامتك ٠٠ لأنوثتك ٠

شــــطه : لموهبتك ·· موهبتك الصعبة ·· للعينين السود ·· وللشعر اللى زى الليل ·· السينما هتولع ياخواتى ·· رح تضيعى شـــطه يا بطـه ·

تفـــاحة :ســـينما !·

شــــطه : (وهو يشير لرجاله فيدخلون بأثواب حريرية وشرائط زاهية ويطيرونها حولها فى كل اتجاه) ·· ايوه الســـينما سلاح رهيب يا ست الكل ·· يدبح ·· يجرح ·· يشرح ··

جعبـــوب : فاجئيه · · عشان يعرف هـــو مين وانت مين ·· حتـــة صورة ·· وريه مليون صورة ·

شــــطه : على الحيطان ·· فى الشوارع والميادين والبتارين وجوه قلوب المعجبين ·

جعبـــوب : والاسم يرن ·· فنانة الزعترية ·· الزعترية بحق وحقيق· (تدخل بالونات طائرة حولها من الجهتين) ·

شــــطه : وينزل الفيـلم الأول ·· المهـــاويس ·

جعبـــوب : والثانى ·· الجبار ابو خيشة · ملوك العـــالم الحفـــاه ··

شــــطه : (وهو يغطيها تدريجيا بالأشياء المتطايرة) وحرير حرير مجد وذهب ·· شيكات ·· عربيات ·· وصور صور ·

جعبـــوب : والاســـم يرن ·

شــــطه : روما ولندن وباريس ·

جعبـــوب : الاسم يرن ·· العالم كله يرن ·

(يكون المسرح قد امتلأ بالبالونات واختفت هى تماما تحت الأثواب ·· ضحكات جمـــاعية غامضة من الخلف) ثم تابلوه تمثالى عن الصعود الخاطف لتفاحة كنجمة سينما ·· نجمة هالى بالى ·· يشخص نية تفاحة رقصا وغنـاء عدد من الشخصيات التى تعبر عن موضوعات زائفة عن الزعترية كما هى) ·

اظـــلام

المشـــهد الرابع :

حى شعبى ٠٠ بعض المارة ٠٠ ثم يخلو المسرح ويرتفــــع صوت طبــلة ويدخل زغلول ٠٠ ما زال بنفس زيه ٠٠ يدق على الطبلة ٠٠

زغـــــلول : (على الطبلة) ٠٠ هلموا هلموا ٠٠ الزعتــرية تدعــوكم يا حارة قراقوش ٠٠ الزعترية تدعوكم يا عطفة حرنكش هلموا هلموا ٠٠ ياولاد الحــوارى ٠ ٠دكتـــور زعتــر يحدثكم بنفسه ٠٠ زعتر الجبار اللى غير الدنيا وخللى حالها غير الحال ٠٠ زعتر اللى قفل شارع الأنوار ٠٠ زعتر اللى ضيع الجزار وشطب التجار ٠٠ هلموا هلموا لزعتر الجبار هلموا هلموا ٠
(يدخل زعتر فاردا ذراعيه وكأنه يقبل على جمــع حاشــد يحمل صندوقا ٠٠ يرى الخــلاء ٠٠ يصدم) ٠

زعتـــــــر : ايه ده يا زغلول ٠٠ الزحمة جامدة قوء كده ليه ٠٠ الناس هتكسر بعض خالص ٠٠ ياه ٠٠ هيســـمعونى ازاى ٠٠ (يصيح) فين الناس يا زغلول ؟

زغـــــلول : (فى قرف) ٠٠ أعمل لك ايه ٠٠ آدينى بقــالى أســبوع فى الحوارى أهه ٠٠ أقول هلمـــوا ومش عايزين يتلموا ٠٠ هلموا ماحدش معبرنى ٠٠

زعتـــــــر : الناس دى هتجننى ٠٠ هينقطـــونى ٠٠ لكن معلهش ٠٠ وراهم تانى يا زغلول ٠٠ طبل ٠
(زغلول يكمل خارجا وزعتر خلفه)

زغـــــلول : (حتى يختفيا) هلموا هلموا ٠٠ الزعتــرية تدعـــوكم ٠٠ يا حارة قراقوش ٠
(عامل كلاكيت يقفز بظهره من اليسار الى وسط المسرح وهو يمسك بالكلاكيت صائحا ٠٠)

ع٠الكلاكيت : كلاكيت أول مرة ٠٠ فيلم حبيبة زعتـــر ٠٠ فى المجزر ٠٠ مشهد خمسة وثلاثين فى الحارة ٠٠
(مصور يدخل بظهره وهو يجذب الكاميرا على شـــاربه

ويصور ٠٠ ثم يندفع ٠٠ تفاحة فى ملابس التمثيل – فى ضحكة تصيح فى تمايل فى اتجاه الكاميرا)

تفـــاحة : (فى مبالغة بشعة) يا حبيبى زعتر يا حبيبى ٠٠ مهووسه بيه يا أهل الحارة ٠٠ جبار ٠٠ صاحب أشعار ٠٠ يضرب بالنار ٠٠ منشار ٠٠ حمار ٠٠ بمبار ٠

(يظهر نصبو فى زى مخرج وخلفه ثلاثة مهرجين أحدهم يحمل طبلة والفصيح يحمل نسخة السيناريو ويتابع ٠٠)

نصـــبو : لأ ٠٠ نسيتى كلامى يا ست الكل (يقرأ) ما يخاف ولايخشى عصابة ٠٠ ملك الغـــابة ٠٠ والزعترية أم ربابة ٠٠ لازم تجيبى سيرة الزعترية يالالولا ٠

تفـــاحة : (فى عصـــبية بالغة) يووه ٠٠ أنت ح تعلمنى اتكلم عن الزعترية على آخر الزمن ياسى فصيح ٠٠

نصـــبو : معهلهش يالالولا ٠٠ فصيح جديد ع الكار ٠٠ كان جزمجى٠

فصـــيح : وانت كنت ايه ياسى نصبو ٠٠ كمسـارى وهـو حرامى ٠٠ وتبقى حـرامى ٠

تفـــاحة : (بعصبية أشد وصراخ) انت كمسارى وهو حـرامى ٠٠ لكن أنا فى الأول والآخر ٠٠ اللى بدعت الزعترية ٠٠ لولايه ٠٠ كان زمنهم بوظـوها ٠٠ أيوه ٠٠ كانوا بوظوها ٠٠ أنا اللى بحميها يعنى دلوقت ٠ ٠ ماحـــدش يتـــكلم عن الزعترية وأنا موجوده ٠٠ يا نصبو ٠٠ مفهوم ٠

نصـــبو : ماشى يا ست الكل ٠٠ قولى اللى يعجبك وسيبك من فصيح المهم تقولى كلمتين عن الزعترية عشان جماهير هالى بالى٠

(يصيح فى اتجاه الكواليس) استعدى يا شطه ٠

ع٠الكلاكيت : كلاكيت لتانى مرة ٠٠ حبيبة زعتر فى المجزر ٠

نصـــبو : (يعطس) أكشن ٠

تفـــاحة : (تمثل) زعتر حبيبى طل من التراسينة وشوف ٠٠ شوف الملايين ٠٠ أمل الملايين يا حبيبى انت ٠

(شطة مندفعة فى ملابس ممثل فاضحة وتمســـك بسكين بسكين مطبخ كبيرة)

شـــــطه : لازم يموت ٠٠ مش ح أسيب زعتر ليهم ولا ليكى ٠٠ لأ ٠٠

تفـــاحة : (تمسك بيدها) لا ده بعدك يا مجـــرمة ‥ زعتر نحميه بأرواحنا نحن الملايين ‥ الكل يحميهم بعنيه ‥ وكل شيء فى هالى بالى منسوب اليه ‥ كل شيء فيهــا مشروب زعتر ‥ اشرب واتمخطــر ٠

الفصـــيح : (منظر فى النسخة) ادخل بالاعلانات يا نصبو بسرعة ٠

نصـــبو : ‥ اثبت ‥ لالولا وشطه اثبت ‥ ادخل بالاعلان ‥

المهرجون الثلاثة: مشروب زعتر ‥ مشروب زعتر ‥ اشرب واتمخطر ٠

نصـــبو : بالطبلة يا حبيبى ‥ رقص الجماهير ‥

المهرجين الثلاثة: (مع الطبلة والرقص) مشروب زعتر ‥ مشروب زعتر‥ اشرب واتمخطر ‥

نصـــبو : اثبت الاعـــلان ٠
اكشن لالولا وشطه ‥

تفـــاحة : (تواصل) كل شيء فيها باسمه ‥ م الجنــز والنظارات والكافيار ‥ لحد الهامبورجر والبمبار ٠

نصـــبو : اعـــلان ‥ طبلة قــوام ٠

المهرجون الثلاثة: زعتر بمبــار بمبار ‥ أكل الجبار جبــار ‥ زعتــر بمبار بمبار ٠

نصـــبو : رقص ‥ رقص يالالولا ‥ هزى يا شــطة هزى ٠

الكـــل : (فى المهرجون وتفاحة وشطه ثم نصبو والفصيح يشاركون فى الغناء تدريجيا والرقص وهم يتحركون الى اليمين) ٠

نصـــبو : أيوه ‥ ادخل كاميرا ‥ خللى مطعم الهامبورجر ده فى الخلفية للمشهد الجــارى ٠
(ثم يعود للمشاركة فى الرقص ويغنى معهم)
(زعتر وزغلول يدخلان من الجهة الأخــرى فى اجهـــاد اشــد)

زغـــلول : هلموا ‥ هلموا ‥ الزعترية تدعوكم يا حارة قراقوش الزعترية تدعوكم يا عطفة حرنكش (يرمى الطبلة) ‥ أنا زهقت ٠

زعتـــر : (يعود اليه بالطبلة) لأ ‥ ح يجبها ‥ طبل ‥

زغـــــلول : والناس جت وقالت الحكاية ايه ·· انما مش عارف العيال مخفيين من ءسبوع أهه ·· حتى عباس وتفاحة ··

زعتـــــــر : ده عظيم ·· الجلالة خدتهم ·· الدعوة شغالة بيهم ·· طبل انت بس ·

زغـــــلول : واشمعنى الحوارى دى ·· الله ·

زعتـــــــر : الحوارى لازم ·· لأن همه اللى مطنشنى ·· برقيات من كل العالم أشكال وألوان ·· الا بتوع الحـوارى ·· طبل يا زغـــلول ·

زغـــــلول : لأ مش مطبـــل ·

زعتـــــــر : غصب عنك ح تطبـل (يمســـك برقبته فى جنون) ·· ح تطبل يعنى ح تطبـل ·· وح ييجوا يعنى ح ييجوا ·

الطفـــــل : (لزعتر) يجذب ·· عم عم ·· أمى بتقولك خد ولعب لنا القـــرد ·

زعتـــــــر : القرد ؟ ·· وده ايه ده ·· (يذوق الغموس) ·· رغيف وجبنه طب رأمك فين عشان تشوف القرد ؟ ··

الطفـــــل : بتطبخ الرز ·· هانده لهـا ··
(يجـــرى)

زعتـــــــر : لأ ·· خـــد ·· قول لأمك ·· ابويه بيضربوه ·· تجيب الجيران وتيجى جرى تلحقه ·

الطفـــــل : أبـوك ؟

زعتـــــــر : لأ أبوك انت ·· اجرى بسرعة ليعدموه العافية ··
(يخرج الطفـــل) ·

زغـــــلول : تجيب الجيران ده ايه يا دكتور ·· انت عايزهم يضربونا احنـــا ؟! ·

زعتـــــــر : تنضرب انت ·· انما أنا مانضربش ·· انا لسه مش تبعك انا بكمل لأنى اترفدت ·· ولحد ما أشوف آخرتها ·

زعتـــــــر : هتشوف لها الحوارى تتزعتز يا غلول ·· هنجنى ثمـــار النصر ·· الأخير ·· طبل ·· طبل ·· هييجوا ·

زغـــــلول : مابلاش الهبابة دى بقى ·· تشوف حاجة تانية ·· تجرب دى ·· (يأخذ منه الصندوق ويقف عليه ··) ·· ايوه ··

قالك ايه قالك آه ·· قالك شوف زعتر ·· اسمع زعتر··
قالك ايه ؟ ·· قالك زعتر جايب الفايدة ·· من وجع الدماغ كله ·· قالك ··

(تقتحم المسرح مجموعة الغلابة تتقدمهم امراة بملاءة لف ومعها الطفـــل ··)

الطفـــــل : الراجل ده اللى قاللى ··
(يهبط زغلول من فوق الصندوق ويجرى)

المـــــراة : (لزعتر) ·· انت يا راجل قلت له أبوه بينضرب علقه ؟·

زعتـــــر : (متجها الى الصندوق) ·· تمهلى يا حاجة ·· (يخطب) يا حارة قراقوش ·· يا أهل حارة قراقوش ··

المـــــراة : (تجذبه) ·· رد عليه الأول ·· جوزى مين اللى ضـربه وهـــو فين ؟·

زعتـــــر : ما انا جايلك فى الكلام وهتفهمى ·· هتعرفى ان هو اللى ضرب نفسه ·· هو اللى تاعب نفسه ·· هو القاتل والمقتول زى كل الناس دى ··

المـــــراة : نعم يا دلعدى ·· ضرب نفسه يعنى ايه ؟!

رجـــــل : وقاتل ومقتـول ده ايه ؟·

زغـــلول : (مهدئا) ·· يا حضرات ·· الدكتور زعتر ده صاحب حكم ولازم تفهموا كلامه بالهداوة ·· وانتو كلكم مفهومية ·· المسألة ان ··

أحـــدهم : (ضخم جدا) ·· زعتر ·· هو انت ·

آخـــــر : آه هو ·· مش كفاية اتسكعنا بسببك علقة ياسى بعجر ··

آخـــــر : فاكر ·· أول ما جيت هالى بالى ·

آخـــــر : كان طعم للبهوات ولاد الحرامية ··

آخـــــر : هاتوه ·· مدوه ··
(يحيطون بزعتر ·· يجرى زغلول الضخم يخلص زعتر)

الضـــخم : بس ·· (يدفعه) ·· اتوكل على الله وخد صندوقك ومد قبل ما يقطعوك ·

زعتـــــر : لأ ·· لازم تسمعونى ·· غصب عنكم تسمعونى ·· كلـــه يقعـد مكانه · زعتر جاى علشانكم ··

احـــــدهم : سمعنا الكلام ده قبل كده ٠٠ واحنا اللى كنا باعتين لك احـــدهم ٠٠

احـــــدهم : وجينا اتهفينا العلقة التمام ٠

زعتـــــر : (يقف على الصندوق) ٠٠ اللى حصل بعد العلقة شىء تانى ٠٠ شىء عظيم ٠

زغـــلول : (يتشجع) ٠٠ انتو ٠٠ مابتقروش جـرايد ٠

الضـــخم : هيكون عمـل ايه يعنى ؟٠

احـــــدهم : رخص القماش ٠

احـــــدهم : رخص المعسـل ٠

احـــــدهم : نزل السوق رز وسـكر ٠

احـــــدهم : رخص التعميرة ٠

احـــــدهم : بنى مساكن من غير خلو وخدنا من ترب الخفير ٠

احـــــدهم : صلح المجارى وموت الناموس ٠

احـــــدهم : قفل السـوق السوده ٠

احـــــدهم : خنق فى الحرامية اللى مالينها ٠

احـــــدهم : رخص اللحمـة ٠

زعتـــــر : كله ٠٠ (صمت) ٠٠ كل ذلك جميعا أيها السادة ٠

الضـــخم : عملت ده كله ؟!٠

زعتـــــر : همنع ده كله ٠٠ خالص ٠٠ نهائى ٠

الضـــخم : نهارك ازرق ٠٠ طب اللحمة ومبنكلهـــاش ٠٠ لكن الرز والعدس والقماش والمعسل ٠٠ تمنعهم ليه ؟!

آخـــــر : احنا ناقصين سوق سوده !٠

احـــــدهم : مش قلتلكم ده تبعهم ٠

احـــــدهم : كسحوه ٠٠ (يهمون بضربه ٠٠ يمنعهم الضخم ويأخذه الى المقـــدمة)

الضـــخم : استنوا ٠٠ أنا عايز اسمعه ٠٠ فسر اللى قلته الوقت ٠

زعتـــــر : (يحاول الافلات منه) ٠٠ طب بس يعنى ٠

الضـــخم : لا ٠٠ لما امسكك أنا أحسن ماهمه يعجنوك ٠
عايز تمنع كل حاجة ليه ٠٠ ونطفح ايه ؟

زعتـــــر : ماتطفحوش ٠

الضـــخم : كده ٠٠ طيب ٠٠ أمال نصلب حيلنا ازاى ٠

زعتـــــر : وعشان ايه تصلب حيلك يا صاحبى ٠

الضـــخم : علشـان أقـدر أشـــتغل ٠

زعتـــــر : وتشتغـل ليـه ؟ ٠

الضـــخم : يومك مش فايت ٠٠ بشـتغل عشـان اطفـح العيال وأمهم
وادفع ايجار الأوضة ٠

زعتـــــر : تطفح عشان تشتغل وتشـتغل عشــان تطفح ؟ ٠٠ وليه
يا صحبى ٠٠ وجع القلب ده كله عشان ايه ؟

المـــــرأة : لا والنبى ٠٠ ماله غير الخانكة ٠٠ مش شايفينه لابس
ايه ٠

الضـــخم : معلهش نصبر للآخـــر ٠٠ (يهزه) ٠٠ بالعقل ٠٠ يعنى
عاوز ايه ؟

زعتـــــر : ما تشتغلوش ٠

— : ولما مانشـــتغلش ٠

— : ماتلبسوش ماتسكنوش ٠٠ ما تطفحوش ٠

— : وبعدين يا خويا ٠

— : مفيش بعـدين ٠

زغـــلول : واضحة زى الشمس ٠

زعتـــــر : تتزعتروا ٠٠ تعملوا زيى ٠٠
(ضحك شديد وصخب)

احـــدهم : عايزنا نلبس خيشة ونشحت ٠

زعتـــــر : شفتونى بشحت ·· (يعرض نفسه) ·· خيشـة محترمة لقمة حاف ·· هوا ببلاش وفقليسه ··
(يتشقلب)

زغــــلول : دكتور زعتر ·· قفـل شـارع الأنوار ·· والجـزارين والخيـاطين والبـوتيكات والسـلخانات والفتـرينات والتابلوهات والشيكات والعملات والحاجات والمحتاجات·

زعتـــــر : وكله كله بيشطب ·· سوق الحلاوة جبر ·· ابيض واسود وبمبى ·

الضـــخم : انت ··

آخــــــر : ده بيهجص ·

أحـــــدهم : لأ ·· قالوا الحكاية دى فى الجرنال ·· الواد قراها لى مـرة ·

الضـــخم : (يمسك به فى احتقار) ·· انت ·· انت عملت كده ·· بخيبتك وهبلك ده ·· ؟!

زعتـــــر : هو العبـد الفقير الى الله يا آل حرنكش ·

الضـــخم : ولوحـــدك !·

زغــــلول : (مباهيا) ·· أنا كنت معاه ·

المـــــرأة : أمال مش لابس خيشة ليه زيه ؟·

زعتـــــر : فيه غيره كتير ·· وكله لابس خيشة ·· منهم اللى كـان زيه ·· ومنهم اللى كان حرامى وله دخل محترم ·· واللى كان بيدرس للعيال ··

أحـــــدهم : وفين دول ·· !

آخــــــر : مانصدقش ورِيهم لنا ··

زعتـــــر : هتشوفهم ·· هتشوفوا المعجزة لحما ودما ·

زغــــلول : دول وصلوا فعلا يا دكتور ··

زعتـــــر : وأهم وصلم ·· شوفوهم ·· وحكموا عقلكم والخيـار أمامكم والبحر من ورائكم ·· هذا وبالله التوفيق ··
(يدخل تلامذته فيما عدا تفاحة وعباس ·· ثمة تغيير غير واضح ·· يتحركون فى شكل)

زعتــــــر : (فوق الصندوق) ٠٠ يا أبنائى ٠٠

تلامــــذته : (بخفوت) ٠٠ ايه ؟

زعتــــــر : (يعلو) ٠٠ بقول ابنــــائى ٠

تلامــــذته : (فى تناوب جماعى) ٠٠ ايه ٠

زعتــــــر : (يهمس لزغلول) ٠٠ زغلول ٠٠ الحكاية ايه ٠٠ واخدين ضربة شمس جمــــاعة ٠

زغـــــلول : المسألة فيها انه ٠٠ تلعبهم تانى ٠

زعتــــــر : (يتابع) ٠٠ دلوقت يا أبنــــائى ٠٠ اخوانا فى حــــارة قراقوش يهمهم يشوفوا قد ايه ايمانكم العميق بالزعترية وعاوزين نوريهم تمريناتنا الروحية ٠٠ (يصــــيح) ٠٠ الوضع مفكرا ٠٠
(يتشقلب هو وزغلول ٠٠ ويجلس الآخرون فى لا مبالاة)

زعتــــــر : (وهو يعتدل) ٠٠ يقول الوضع مفكرا ٠٠ (لا حركة) ٠٠ خشبة ٠٠ بليه ٠٠ ردوا عليه ٠٠ رد يا بليه ٠

بليــــــه : نعــــم ٠

زعتــــــر : ما سمعتش ؟٠

بليــــــه : سمعت ٠٠ بس ماليش نفس ٠

زعتــــــر : مالكش نفس ؟٠ وانت يا خشبة ٠٠ برضه مالكش نفس ٠٠ (لا يرد) ٠٠ طب خمسة احترام ٠٠ (يرقص وحده دون تصفيق ٠٠ ضــــحك من الحارة) زعترية صــــفا ٠٠ (مفيش) ٠٠ زعترية انتباه ٠٠ لا ٠٠ فيه ايه ٠ ايه اللى حصـــــل ٠
(يجذب بلية فيقع منه على الأرض ورك فرخة ٠٠ يمســــك بزعتر)
ايه ده يا بلية ورك فرخة ٠٠ جايبه منين ٠٠ ؟
(يجذب خشبة فيكتشف انه يخبىء علب البولوبيف ينتقل الى الآخرين تباعا مخرجا ملابس ونظارات وساعات ٠٠ الخ ٠٠ يرمى بها حولهم ٠٠ تصفيق يتبع تفتيش كل واحد وضحك من الحــــارة) ٠٠

زعتــــــر : ايه الفرج ده كله ٠٠ ايه اللى حصل فى الدنيا ؟٠

بليـــــه : (وهو يلم أشياءه) ٠٠ وزعل نفسك ليه بس يا زعيم ايه اللى يحصل لما آخد ورك فرخة ٠ ٠جريمة ؟! ٠

خشـــبة : (وهو يلم أشياءه) ٠٠ آه ٠٠ وايه اللى يحصل من علبتين بولوبيف ٠

قـــزعة : (يلم) ٠٠ أو قميص مشـجر ٠
أو نظـــارة بيرسول ٠٠ أو ساعة ٠

بليـــــه : همه سألونا كده ٠٠

زعتـــــر : همه مين ؟ ٠٠ مين اللى سألوكم ؟

بليـــــه : همه ٠٠ وماعرفناش نرد ٠

— : كانت ردودنا باردة ٠

— : بايخـــه ٠

— : مالهـاش طعـم ٠٠

زعتـــــر : (يصيح) بقول همه مين ٠٠ ؟

بليـــــه : اللى انت مزعلهم بدون داعى ٠٠

آخـــــر : البهوات اللى كرمونا وانت طلعت دماغك ناشف ٠٠

خشـــبة : يعنى الزعترية هتبوظ من فرخة ٠٠ دى تبقى هايفه قوى٠

بليـــــه : ايه قميص ٠٠ نظارة ٠٠ علبة كنت ؟

الضـــخم : همه دول بتوعك ياسى زعتر ٠٠ نظارات وقمصان مشجرة٠
(أهل الحارة ينفجرون فى ضحك متواصل فيضحك زعتر)

زعتـــــر : اضحك معاهم يا زغلول ٠٠ يانهار ٠٠ دى حاجة تضحك يا جدعان ٠٠ (يضحك بغـرابة) ليه يا بليه ٠٠ بعد اللى وصلنا له ٠٠ ليه ؟٠

بليـــــه : هيه ماتتزعترش يعنى الا كده ٠

زعتـــــر : هيه عادت هتتزعتر بعد كده عملوا فيكوا ايه أولاد الكلب لكن خلاص (يصيح) انتوا مطـــرودين من الزعترية من اليوم ٠٠ فين عباس وتفاحة ٠٠ هبدأ بيهم من تانى ٠٠

خشـــبة : عباس وتفاحة ٠٠ هع هع هع

زعتـــــر : يعنى ايه يا واد هع هع هع دى ؟٠

(ضحكة أنثوية عالية وتدخل تفاحة وشطة وباقى مجموعة التصوير ·· المصور والمهرجون والفصيح ونصبو) ··
(أهل الحـارة يصفقون)

الحــــارة : ايوه يا جميل ·· يا صلاة النبى ·· كلوب ·· ولع الحارة فوق شربات ··
(زعتر مذهــول)

زعتـــــر : (يحاول أن يمسكها غير مصدق) ·· تفاحة ·

شـــــطه : (يشير العملاقين بابعاده) ·· هش هش هش ·· مين تفاحة ؟ ·· هدوء يا جماعة ح نصور لقطة تانية هنا ·

زعتـــــر : صح ·· مش ممكن تكون تفاحة ·· ممكن تكون أى حاجة تانية ·· انما تفــاحة لأ ··

شـــــطه : دى النجمة الكبيرة ·· لا لولا ·· وسع ياخويا ··

زغـــلول : الدنيا جرى فيها ايه يا جدعان ··

الحــــارة : ايوه يللول ·· أمـــوت أنا ·· تلعب عشرة كوتشـــينة يا جميـــل ·

نصـــبو : من فضلكم ·· ده تعملوه لما العرض يطـــلع ·· قلت ايه جنابك ·· هناخد لقطة هنا من الفيلم ·· واحدة بس ··
(تفاحة تتفقد المكان متجاهلة الجميع) ·

تفـــاحة : (بصوت غريب) ·· كده بقى مفيش رحمة ولقطة واحدة بسرعة ونمشى ·

نصـــبو : بسرعة ·· (للحـارة) ·· يا جماعة والنبى تسمعوا ·· احنا هناخد هنا لقطة من فيلم حبيبة زعتر الجبـــار فى المجـــزر ·

شـــــطة : وانتو بقى مساهمين ·· وتساعدونا ··

زعتـــــر: زعتر الجبار ·· زعتر القطـــة ·· هو فين ؟ ·· زعتر فين يا تفــاحة ·· انطقى اتكلمى يا بنت بلاميطة ·· ؟
(يمسك بها فيمنعه العمـــلاقان) ··

شـــــطة : أوه ·· بلاميته ·· ايه بلاميته دى ماشى يا ست الكل ؟
(خلال ذلك تلامذته يقيسون ما معهم والبعض يأكل ·· ويرمون لأهل الحارة وهم منهمكون فى ذلك تماما) ·

تفـــاحة : بردون كده مش ح ينفع ·· الفيــلم ح يبوظ ·· الزعترية ح تبوظ تانى · ·ياللا نمشى ··

(يخـــرجون) ٠

زعتـــــر : **تفـــاحة ٠٠ تفاحة ٠٠**
(ضحك ٠٠ يدخل عباس شيك جدا وخلفه مجموعة تهتف)

شـــــطة : (يعترض طريق زعتر) ٠٠ عايز منها ايه تانى ٠٠ سيبها تشوف مصلحتها بقى يا فقرى ٠

عبـــاس : (يهتف) عباس عباس ٠٠ عباس عباس ٠٠

زعتـــــر : (يفيق بصعوبة ويحدق فيه) ٠٠ وده مين كمان ٠٠

عبـــاس : انا عباس ٠٠ حد فى هالى بالى مايعرفش عباس ياناس٠

شـــــطة : أهـلا يا زعيم ٠٠

زعتـــــر : (يتجه لشطة) ٠٠ قلتى ايه ٠٠ يا ايه ؟

شـــــطة : يا زعيم طبعـا ٠٠
(عباس بيصور المكان وخلفه رجالته)

زعتـــــر : فين ؟٠٠ فين يا هانم ٠٠ ؟

شـــــطة : مش شايفه ٠٠ ضبش ٠٠ أهو قدامك ٠٠ الزعيم عباس ٠

زعتـــــر : الزعيم ٠٠ ؟ عباس ؟ ٠٠ سامع يا زغلول ٠٠ اسمع تانى ٠٠ (يجسم) ٠٠ الزعيم عباس٠٠ حلوه فى البق يا زغلول شبه كوز البطاطا ٠٠ الزعيم عباس ٠٠ (يقهقه) عباس ٠٠ عباس الزعيم ياولاد ٠٠ وتفـــاحة فى السيما ٠٠ (يصرخ) ايه اللى حصـل ٠

شـــــطة : ايه ده ٠٠ بيزعق ليه ٠٠ مين ده يا زعيم ؟٠

عبـــاس : ده زعتـر ٠

شـــــطة : آه ٠٠ بتاع الخيشة ٠٠ (يضحك) ٠٠ له دور كومبـارس معانا ٠٠ تيب ينفـــع ٠٠

عبـــاس : لأ ٠٠ ماعدش ينفع فى أى حاجة ٠٠ ولا كومبـارس ٠٠ هيبوظ الزعترية تانى (يدور زعتر ضـــاحكا فى بلاهـة شـــديدة متأملا كل ما حـوله ٠٠ المجمـوعة المنهمـــكة والضحكات وعباس وسـطهم) ٠٠ خلاص ٠٠ احنا عرفنا السكة ٠٠ سكة الزعترية الجـــديدة ٠٠ نيو زعتـر ٠٠ ومش لازم نديله فرصة يبوظها تانى ٠٠

زعتـــــر : (يتوقف يسأل نفسه) ·· نيو زعتر ··

زغــــلول : (لعباس) ·· ايه اللى عملته الله يخرب بيتك · ماكانش عيش ناشف وخيش ··

زعتـــــر : نيو زعتر ·· نيو بالنيون ·· وبايه كمان يا عبـــاس ·· رســـينى ··

عبــــاس : زعترية جديدة نوفى ·· كانت محتاجة اللى يطلع بيها ·

شـــــطة : زعتـرية شـــيك ·

عبــــاس : زعترية بتلمـع ·

شـــــطة : زعترية مدهشـــة ··

زعتـــــر : ولقيتوه ·· لقيتو النيو ·· مش كده يا عباس ··

شـــــطة : ايوه ·· الزعيم عباس ·· لقناه فى لحظة انس ··

زعتـــــر : (ينفجر فى هوس) ·· عباس ·· عباس الزعيم ياناس نيو زعتر ·· الوضع مفكرا ·· (يتشقلب ويعتدل بسرعة) خمســة احترام ·· (يرقص بجنون) خمسة تجلى (يتلوى بعنف على الأرض والجميع غير مبالين فيما عدا زغلول) يا كلاب ·· بعتونى بكام ·· بكام من الفضة ·· بعتونى بكام ·· عشان ايه بعتـــونى ؟·

التـــلامذة : (وهم يأكلون فى لا مبالاة) ·· تعبنا ·· قرفنا ·· ماعدش فينا روح ··

زعتـــــر : عشان ورك فرخة يا بليه ·· عشن قميص مشجر يا قزعة ·· تلبسه وتبقى شبه أبو قردان ·· عشان علبة بولوبيف يا خشبة ·· ليه ترجعوا تانى ديول ·· وقرون ·· ترجعوا صراصير أقزام ·

عبــــاس : مفيش رجــوع ·· (يقف وســـط المسرح) ·· الزعترية مستمرة ·· وبشكل جــديد ··

بليـــــــه : (يقفز وهو يأكل) ·· تحت قيادة الزعيم عباس ·

شـــــطة : عاش الزعيم عباس ·

(باقى المجموعة تنضم تباعا وهى تأكـل وتهتف فى نفس الوقت)

المجمـوعة : عباس الزعيم عباس ..

(زعتر وزغلول يدوران تائهين .. يظهر جعبوب بأعـلى مقهقها .. والهتاف مستمر حتى تخرج المجموعة)

تتحرك المجموعة الأخرى .. فقراء هالى بالى باشفاء .. ناحية زعتر وفى انشاد دينى تغنى ..

(كورال فقراء هالى بالى .. تابلوه ختامى)

(ســـتار)

الفصـــــل الثـــالث

في مقدمة المسرح يجلس زعتــــر وحيـــدا ووجهــه الى المشاهدين ٠٠ صامتا جامدا كتمثـــال بوذا ٠٠ تدخـــل مجموعة القاع من الجانبين فى تابلوه غنائى مع زعتر ٠ يدخل من اليمين زغلول فى بطء شديد وقد ارتدى الخيشة لأول مرة ٠٠ ويحمل كل أوراقه ٠٠ وخلفه عدد من الغلابة يلقون تعليقا غنائيا قصيرا ثم يتخذون أماكنهم فى أقصى المقـــدمة ٠٠

زغـــلول : (**يتقـدم حتى يرمى بهـا امام زعتـر ثم يجلس بجـانبه صـامتا**)

زعتـــر : (ببطء دون أن ينظر اليه ٠٠) لبست الخيشة ؟

زغـــلول : آه ٠٠

زعتـــر : بعد ما خربت ؟

زغـــلول : آه ٠٠

(صمت)

زعتـــر : ادونى بمبـه ٠٠

زغـــلول : تســـتاهل ٠٠

(صمت)

زعتـــر : وعباس ٠٠ يهوذا الكلب ٠٠

زغـــلول : تســـتاهل ٠٠

زعتـــر : حتى تفـــاحة ٠٠

زغـــلول : تســـتاهل ٠٠

زعتـــر : وكله بيلعب على حسى الوقت ٠٠ الشغل داير ٠٠

زعتـــر : زغـــلول ؟

زغـــلول : نعـــم ٠٠

زعتـــــــر : لما انت قاعد تقول تستاهل ٠٠ أمال لبست الخيشة ليه ٠٠
(يهمهم زغلول) لبست الخيشة ليه يازغلول ٠٠ وبعد
ما خـربت ؟

زغـــــلول : ومش عارف ٠٠

زعتـــــــر : ماكنتش عايز تلمسها الا لما تتأكد والزعترية تبقى فوق ٠٠
تيجى تلبسها بعد ما اتنيلت يا زغلول وتعتت فى جتتى ؟

زغـــــلول : مش عارف ٠٠ حسيت انى عاوز ألبس خيشة لبســـتها
وخــــلاص ٠٠

زعتـــــــر : ليـــه ٠٠؟

زغـــــلول : هوه انت يا اخى اللى اختـــــرعت الخيش ٠٠ مالشوله
موجودة من أيام سيدنا آدم ٠٠ لازم آخد منك اذن ؟
(صـــمت)

زعتـــــــر : تكونش يا زغلول بعد كلهم ما كفروا بزعتر وفرقعـــوا ٠٠
اتهبلت انت وصدقته ؟

زغـــــلول : (بعد صمت) ٠٠ دكتور زعتر ٠٠

زعتـــــــر : نعـــم ٠٠

زغـــــلول : انت صـــح ٠٠

زعتـــــــر :)يحرك رأسه لأول مرة) ٠٠ أنا صح ٠٠؟

زغـــــلول : بس راجـل حمار ٠٠

زعتـــــــر : أنا ازاى صح وحمار يا زغلول ٠٠

زغـــــلول : ماكانش ممكن يسكتولك ٠٠ لا اللى تحت ولا اللى فوق ٠٠

زعتـــــــر : ازاى يا زغلول يا حكيم ٠٠ ؟

زغـــــلول : ماهو تحترمنى بقى ٠٠ هتتلامض بعد ده كله يا دكتـــور
زعتـــر ٠٠

زعتـــــــر : خلاص ٠٠ انا غلطان ٠٠ اعتـذر ٠٠ فهمنى يا زغلول ٠٠

زغـــــلول : ولا أفهمك ولا حاجة ٠٠ الأوراق اللى سجلت فيها كل حاجة
قدامك أهى بالملى ٠٠ اقراها وشوف بتقـول ان الحرامية
كان لازم فى الأول والآخر ياخدوك على بوزك لأنك عاوز
تلغى كل حاجة ٠٠ يعنى تلغيهم ٠٠

والنحاتانين ماكانش ممكن برضه يسمعولك ·· عاوز تلغى
كل حاجة وهمه محتاجين لأى حاجة ··

زعتــــــر : (بعد صمت) ·· أمال ايه المطلوب يا زغلول ؟

زغـــــلول : مش عارف ·· انا مخى ورم خلاص ·· مش لاقى حل ··
ماعدش قدامى غير الخيشة وبس ·
(قهقهات عالية وتدخل مجموعة مؤسسة الســـعادة ··
أشبه بالســكارى)

شــــــطة : قالك ايه قالك آه ·· قالك زعتر جايلك يعطر نديله ايه ··؟

المجمـوعة : تديله بمبه ·· (ضحك)

زغـــــلول : ايه ·· ايه يا خويا انتو وهود ·· عاوزين ايه تانى ؟ ··
ماتسيبوا الراجل بقى سيبوه ··

نصـــــبو : الله ·· وده ايه ده ·· ؟

ســــــكر : ده الصف التـــانى ··
(ضـــحك)

الفصـــيح : الدكتور بيحضر جيشه الجـديد ياولاد ··
(ضـــحك)

شـــــطة : وهتهجم امتى يا زعتورة ؟

جعبـــوب : بس انت وهـــو ··
(يظهر جعبوب ويتقدم فى وقار)

جعبـــوب : السلام عليكم ورحمة الله يادكتور زعتر ·

زعتــــــر : (لزغلول بهـدوء) الجدع ده عايز ايه تانى يا زغلول ··؟

جعبـــوب : عايزك تكلمنى ··

زعتــــــر : ليه ·· مش خلاص ·· عملتها وصحت يا جعبـــوب ··
طلعت معـلم يا جعبوب وانا طلعت حمار ··

زعتــــــر : لســه ماخلصناش ··
لســه ايه تانى ؟

جعبـــوب : لو لاحظت ان اللى حصل لسه باسمك ·· هتعـرف ان لسه
فيــه فرصة قدامك ··

جعبـــوب : يعنى تقدر تخش اللعبة لو حبيت يا دكتور زعتر ؟

زعتـــــر : اللعبة ؟ انا آه ·· ده بعـدك ·· دى بقى اللى حيلتى اللى فاضلة لى عباس وقلبتوه الزعيم عباس وباعنى بنكلة ·· وتفاحة بقت لولا ·· والعيـــال وضـــحكتوا عليهم ·· والزعترية وبقت ملوخية لعبة بتلعبوها ·· بقرة بتحلبوها لكن عندى انا وقف ··

جعبـــوب : (مقهقها) ·· كنت عارف ان ده هيكون ردك ·

زعتـــــر : ولما انت عارف جاى ليه ·· جى تشمت يا عيل ·

جعبـــوب : لأ ·· عشان اثبت لك انك جبـان ·

زغـــلول : يا عالم يا ظلمة كفاية بقى ·· سيبوه ·· اتهدوا عنه ··

زعتـــــر : استنى يا زغلول ·· جبان يعنى ايه يا جعبوب بيه ··

جعبـــوب : لأنك عارف من الأول انك مش قد اللعبة دى ··

زعتـــــر : مش قدها ؟ ·· بيقولك مش قدها يا زغلول (يضحك بشدة) ناسيين معلمهم الكبير ·· ناسيين ان أنا اللى بدعت اللعبة أيام ما كنت الدكتور زعتر أبو العبـاس ·· معـلم كـل النـــاس ·· ازاى تكسب وانت بتلعب ·· ازاى تمص دم غيرك وانت مبتسم ·· أنا فى الأصل الأستاذ ·· أسـتاذ النهب والتهليب ··

جعبـــوب : فى دى ·· ابقى نـــدل وواطى لو انكر ·· بس العبـــرة بالتنفيذ قدامك الملعب أهه ·· لو واثق العب ·· بس معانا بطريقتنا ساعتها نشيلك على راسنا من فوق ·· لكن غير كده ·· ماتفتحش بقك ·· وان فتحت ·· ماحدش حايسمع لك خلاص ··

زعتـــــر : (وهو يقوم متحاملا على نفسه) ·· طيب يا جعبوب ·· (صمت) عايزنى اثبت ·· وعايز تعرف أقدر ألعب اللعبة ولا لأ يا جعبوب ؟ هلعب ·· ونشوف (صمت) ·
(يتحرك زعتر الى أعلى وهـــو يعرج يتبعه الجميـع فى صمت حتى يصل الى مقعد جعبوب فى صدر المسرح ·· د زغلول منهمك بأسفل) ··

زعتـــــر : (وهو يتكىء على المكتب) ده مكتبك اللى بتعلمهم منـــه يا جعبوب .

جعبـــوب : هوه ..
(صـــمت)

زعتـــــر : تشـــيلوه .. ماينفعش ..

جعبـــوب : عايز ايه .. ؟

زعتـــــر : عـــرش ..

المجمـوعة : عـرش ؟

جعبـــوب : اعمـــله ..

زغـــلول : (من أسفل) دكتور زعتر بتعمل ايه ؟

زعتـــــر : (مستمرا) .. والتليفونات دى لعب عيال .. تشيلوها عايز مكن هنا .. براويز لكل حاجة .. لكل واحـد .. لكل مــكان .

جعبـــوب : يحصـــل ..

زعتـــــر : حـــالا ..

جعبـــوب : فى يومين ..

زعتـــــر : فى ساعة .. وانى يبقى فى زرار فيهم ..

جعبـــوب : أنا ..

زعتـــــر : أيوه يا كده يا لأ ..

جعبـــوب : موافـق ..

زعتـــــر : تاخد أوامرك من هنـا ..

جعبـــوب : آخـــد ..

زغـــلول : (يصعد اليه متهـــالكا) .. دكتور زعتـر .. ايه اللى بيحصـــل ؟.

زعتـــــر : (متجاهله) .. سمعتوا اللى قلت عليه .. ؟

جعبـــوب : سمعنا يا ريس .. (للمجموعة) ردوا ..

المجمـوعة : (وهم ينظرون لبعضهم البعض) سمعنا يا ريس ..

زغـــلول : سمعوا بايه ونيلة ايه ·· انت بتهبب ايه يا دكتور ··

زعتـــــر : (يشير الى زغلول) ·· شـــيلوه ··
(يحمله العملاقان الى الخارج وهو يصرخ)

زغـــلول : (يتـأمل صـــامتا ثم يضرب بالمكتب بقبضته فجأة) ·· مستنيين ايه ·· نفذوا المطلوب ··

المجمـوعة : حاضر يا ريس ··
(اظلام ·· موسيقى والايقاع سريع فى كل ما يتبع ·· يضاء المسرح مع الموسيقى حيث العرش فى صدر المسرح على برتكابل مرتفع ·· العرش مهيب ضخم ألوانه فاقعة ·· على جانبيـه جهـازان بمفـــاتيح تضـــاء دوائر عنـــد تشغليها ·· شطة فى ملابس غـــريبة تجلس على أحـــد الجهازين ·· أمام زعتر ·· منضدة مستطيلة عليها أدوات عربية وسوط ومسدس · · خلفه لوحـــة كبيرة صاخبة الألوان ·· تمثل تكوينا يضم كل مظـــاهر اللذة والعنف والجنون وبجانبه ماكيت من الحلوى يمثل هالى بالى ·· زعتر يجلس فى عظمة حقيقيـــة ·· يرتدى حلة بيضاء ناصعة ويرتدى نظارة ســـوداء ويدخن سيجارا ويلوح بساعة ذهبية ·· الفصيح وأبو سنة ونصبو يجرون أمامه منفذين تعليماته فى سرعة رهيبة وهم يرتطمون ببعضـــهم فى ذعر ينقلون ملفات من كل مكان الى آخر ··)

زعتـــــر : (مشيرا بعصاه الذهبية) ·· هنا يا حمار ·· وده هناك البوتيكات هنا ·· الرقصات هناك ·· البلطجية فـوق ·· القرداتية هناك ·· الكباريهات عنـدى ·· العربيات هنـا العمارات هناك ·· الموالد هنا ·· الغرز هناك ·· المشارط هنا ·· المفاتيح هنـاك ·· أسرع · بطلوا لكاعة يا تنابلة ·· فثةجعبوب خلصت ·· اتهز يا حمـار ·

نصـــبو : (يلهث) ·· آخد نفسى يا ريس ··

زعتـــــر : لأ نام ياخويا ·· مد يا عيـل ··
(يلهبـه بالسوط)

زعتـــــر : لأ مفيش هنا نوم ·· اجرى بسرعة ·· اخلصوا يا غنم ··
(يدور وسطهم بالسوط حتى ينتهوا) ··

الثـــلاثة : (يقفون انتباه أمامه) ·· خلاص يا ريس ·· كله تمام ··

زعتـــــر : كل ده يدخل الكومبيوتر النهارده ··
(للفصـــــيح)
وانت تدينى تمام باللى قلته بعد خمس دقائق يالوح ·

الفصـــيح : حاضر يا ريس ·· بس هوليود بترد بعد ساعة ·

زعتـــــر : ده ح يناقشـــنى ؟·· قلت خمس دقـــائق ·· يالــلا ·· (يجرون) استنوا ·· تعالوا هنا ·· ايه ده ·· ايه اللى انتم لابسينه ده ·· (يعبث بملابسهم فى عنف) ·· دى منـــاظر ؟ رايحين تعزوا ؟ ·· طالعين الترب ؟ ·· اجرى يا كلب انت وهو ·· ألبسوا أحمر ·· كله أحمر ·· خمس دقـــائق ··

نصـــبو : (يهمس للفصيح) ·· ودى نعملها ازاى دى ؟

زعتـــــر : بتقول ايه ؟ ··

نصـــبو : بقول لفصيح يعنى ·

زعتـــــر : فصيح ؟ ·· انتوا دايرين بأساميكم القـديمة ورايا ·· انا مش قلت كله نمر لسه ماخدتوش نمر حضرتكم ·· ؟

الفصـــيح : ماهو يا ريس احنا بالذات ··

زعتـــــر : ده كان الأول ·· لكن دلوقت كله نمر ·· كله واخد نمرة·

نصـــبو : لا يا ريس ··

زعتـــــر : ليه بتاع ايه ؟ ·· على دماغك البنديرة ·· هتبقى نمـرتك زيرو ·· وتحلق زيرو واجرتك زيرو ·· (لأبو سنة) ·· وانت اتنين تحت السفر ·· (للفصيح) ·· وانت ياهايف ·· نمرتك مفيش ·· اقول مافيش ·· تيجى اجروا ·· وابعتولى النمرة النحس ··

نصـــبو : مين ياريس ··

زعتـــــر : نمرة ١٣ ·· اللى كان ناحسكم ·· اللى اسمه جعبوب ·· اجروا يا نمر (يهرولون)

زعتـــــر : (يضغة مفتاحا) ·· نمرة ١٥ ··

شـــــطة : (فى مكانها على الجهاز الذى يضىء) ·· تمام يا ريس ··

زعتـــــر : الكباريهات تقفل ستة صباحا قلت ·· بعد ماكله ينـام فى الأرض ·· كله يسورق ·· كله ينشال باللى معاه ·

شـــــطة : حصل ياريس ٠٠

زعتـــــر : كـــداب ٠٠

شـــــطة : ماهو بس يا ريس ٠٠

زعتـــــر : انتى قلت بس ؟

شـــــطة : لأ قصـــدى ٠٠

زعتـــــر : لأ قللى بس ٠٠ والنبى قلت بس ٠٠ (يضغط مفتاحا) ٠٠ خمسين جلدة لنمرة ١٥ الى أقصى ٠٠ (يضغط مفتاح آخر) ٠٠ ٣٧ ٠٠

صـــوت : تمـام يا ريس ٠٠

شـــــطة : (يمكن تواجدها بسرعة) ٠٠ ايوه ياريس الريسين ٠٠

زعتـــــر : نعـــم ٠٠ ياختى ٠٠ بنهزر يا شاطرة ٠ ٠بنلعب ســوا يا حاجة ٠٠ نفسك تزورى الشفخانة ياتيزة ٠٠

شـــــطة : معلش يا ريس فلتة لســان ٠٠

زعتـــــر : مرة تانية آخدك على بوزك ٠٠ أنا موش جعبوب ٠٠

زعتـــــر : السبعتاشر فيلم خلصوا ٠٠

شـــــطة : ماهو زى ما انت عارف سيادتك ٠٠

زعتـــــر : أنا عارف انهم خلصوا ٠٠ بالألوان وســكوب وســبع ساعات وكله بلابيص ٠٠ لقطـة واحـدة بورقة توت ٠٠ هيكون برقبتك انت والحمير اللى معاكى مفهوم ٠٠

شـــــطة : بس أصل المقصوفة اللى اسمها لالولا بتتلاكع يابيه ٠٠

زعتـــــر : ماعنديش حـد يتـــلاكع ٠٠ هاتو معزة غيرها ٠٠ ياتنفذ المطـلوب ٠٠

(يستمر فى اعطاء التعليمات ما يتم وبحدة ٠٠)

شـــــطة : (تقفـــز أمام المشـاهدين وهى تلتقط الكلاكيت الضـــخم صائحة) : كلاكيت لقطة ألف وتسعمائة وثمانين ٠٠ من فيلم ايرما لادوس ٠ ٠

(موسيقى تدخل عليها تفاحة فى دور ايرما الغانية ٠٠ فى أداء موقع)

تفـــاحة : يا شاويش يا شاويش يا شاويش ٠٠
ايرما فى قـــرية ماجـاويش ٠٠

والحق ياشاويش حوش الزحمة
أهى أهى ٠٠ ده شاويش لخمة ٠٠

زعتــــر : (يخرج من المايم) كلاكيت ٠٠
(يعود للمـــايم) ٠٠

شــــطة : (تضرب الكلاكيت) لقطة ألف وتسعمائة خمسة وثمــانين من فيــلم المــزاج ٠٠

تفـــاحة : (تغير الأداء) ادينى شمة ٠٠ والقعـــدة له ٠٠ ادينى حقنــة ٠٠ حقنة شمه ٠٠ شمة حقنة ٠٠ حقنة شمه ٠٠
(تصرخ وتتلوى بشدة وهيسترية) ٠٠

زعتــــر : (يقطع المايم ويصيح) كلاكيت اللقطة ١٩٨٧ ٠

شـــطة : (تضرب الكلاكيت) فيلم الأرانب تتوالد بجنون ٠٠
(أوراق نقـــدية تتساقط حـــول تفاحة) ٠٠

تفـــاحة : يا حنون ٠٠ ياكبير القعدة ياحنون ٠٠ باشارة من ايدك **السما تمطر فلوس ٠٠**

شـــطة : (أصل العلم) هع هع هع ٠٠
(وترتمى تفاحة بين يديها)

تفـــاحة : قانونى متوزع ع السواحل لبضايع المزاج يا مزاج طالع منشار ٠٠ نازل كرباك ٠٠

زعتــــر : كلاكيت ٠٠ اللقطة ١٩٩٠ ٠

شــــطة : (تضرب الكلاكيت) البت أشجان تقتل ابوها وأمها كمان ٠٠ فيـــلم العنف الجميل فى منـــازل هـــالى بالى ٠٠ بالى بالى ٠

تفـــاحة : لا أبوها ولا أمها ياروح خالتك ٠٠ أبويا القـــرش وأمى المجدعة والســـلطنة والأنس ٠٠ هع ٠٠ سلامات ياروح خالتك (فى طعنة وهمية) خد منى دى ٠٠

زعتــــر : كلاكيت ٠٠ اللقطة الألفين ٠٠

شـــطة : الخـــراب ٠٠

تفـــاحة : تعبت ٠٠

زعتــــر : كلاكيت ٠٠

شـــطة : الجنــون ٠٠

تفـــاحة : كفاية تعبت كفاية تعبت ٠٠

زعتـــر : مفيش توقف ٠٠

شـــطة : اللاكيت ٠٠

تفـــاحة : (تتحرك ناحية زعتر) ٠٠ زعتر ٠٠

شـــطة : (تعترضها بالكلاكيت) كلاكيت ٠٠ كلاكيت ٠٠

تفـــاحة : اسمعنى ادينى فرصة ٠٠ ارجوك يا زعتر ٠٠

شـــطة : كلاكيت ٠٠ كلاكيت ٠٠

تفـــاحة : اسمعنى ٠٠ زعتر اسمعنى ٠٠ اسمع لتفاحة ٠٠

شـــطة : كلاكيت ٠٠ كلاكيت ٠٠

تفـــاحة : ادينى فرصة ٠٠ أرجوك يا زعتر ٠٠

شـــطة : (وهى تدفعها بالكلاكيت ٠٠ حتى تخرج بها) كلاكيت ٠٠ كـــلاكيت ٠٠

(يكون قد دخل جعبـــوب مبتسما) ٠٠

جعبـــوب : صباح الأنوار ٠٠

زعتـــر : نعـــم ٠٠

زعتـــر : انت يا افندى تشوفلك طاحونة تشتغل فيها ٠٠ تشوفلك وكالة ٠٠ تطلع مع ستوتة بتاعة الفجل ٠٠ عندى أنا لأ ٠٠

جعبـــوب : ايه ده ٠٠ ايه ده بقى ٠٠ ؟

زعتـــر : انت بترد عليـه يا ولد ٠٠

جعبـــوب : دكتـــور زعتـر ٠٠

زعتـــر : اخرس يا جحش يا منحـرف ٠٠

جعبـــوب : (مرتبكا تماما) ٠٠ انت ٠٠ أنا ٠٠

زعتـــر : (بسرعة) ٠٠ انت نمرة كام ٠٠ ؟

جعبـــوب : نمرة كام ٠٠ ؟

زعتـــر : مش فاكر نمرتك ٠٠ نهارك موش فايت ٠٠ (اجرى هناك) ٠٠

جعبـــوب : أجــرى ٠٠

جعبـــوب : (وهو يحاول ان يستدير) ٠٠ يا دكتور ٠٠

زعتـــــر : وشك للحيط ٠٠ ايدك فوق ٠٠ ماتردش دون اذن ٠٠ كلمة واحدة تنفذ مظبوط ٠٠ يا على بيتكم ٠٠ للخلف در ٠٠ معتادال مارش ٠٠ (يصل أمام العـرش) ٠٠ قف عملت ايه ٠٠ ؟

جعبـــوب : كله تمام يا ريس ٠٠

زعتـــــر : عنيك فى الأرض ٠٠ (يتابع) ٠٠ اخبار السـعادة ايه عنـدنا ٠٠ ؟

جعبـــوب : السعادة على الآخر يا ريس ٠٠

زعتـــــر : هالى بالى مظأطله ؟

جعبـــوب : آخر ظاطلة ٠٠

زعتـــــر : منـــورة ٠٠ ؟

جعبـــوب : فايدة ٠٠

زعتـــــر : ســـخنة ٠٠

جعبـــوب : بتغــلى ٠٠

زعتـــــر : والحمار اللى اسمه جعبوب ٠٠ كان عامل ايه قبل كده ٠٠؟

جعبـــوب : ولا حاجة ياريس ٠٠ ضوفر صباعك يا ريس ٠٠

زعتـــــر : اديله على قفـــاه ٠٠
(ينفذ بتردد) ٠٠ قوى ٠٠

جعبـــوب : صعب يا ريس ٠٠

زعتـــــر : ضفها على حسابى لآخر الليل ٠٠ وجبت كام رقاصـة من هاواى ٠٠ ؟

جعبـــوب : خمسين ياريس ٠٠

زعتـــــر : تعمل فيها ايه ؟ ٠٠ انت موش نافع يا نمرة ١٣ تمـلالى مركب وطيارتين من هونج كونج ٠٠ الصبح ٠٠

جعبـــوب : مصلى الفجر وهاطلع على هونج كونج يا ريس ٠٠

زعتـــــر : واخبار الدعاية ايه ؟ ··

جعبـــوب : تمام يا ريس ··

زعتـــــر : انا عايز مهرجانات ·· مهرجانات على ودنه ··
أولا ·· مهرجان تعلن عنه كل وكالات الأنباء لكبار الأشناب في العـــالم ··

جعبـــوب : يحصـل يا ريس ··

زعتـــــر : ومهرجان للقــرع ··

جعبـــوب : حاضر يا ريس ··

زعتـــــر : وتعمللى مزاد فى المهرجان لتأجير الهرم الأكبر مفروش··

جعبـــوب : الهـــرم الأكبر يا ريس ·· ؟

زعتـــــر : ايوه ·· هأجره ·· امنحتب ادانى مخالصة ·· أنا حر بقى

جعبـــوب : حاضر يا ريس ··
(يتجه للخـــروج) ··

زعتـــــر : تعالى هنا ·· نهارك اسود ·· انت بتمشى ··

جعبـــوب : ايوه يا ريس ·· ماكل الناس بتمشى يا ريس ··

زعتـــــر : بتقول ايوه ·· انا عندى حد يمشى ·· اجرى هنـاك ··
(يجرى) ·· هنا ·· (يجرى) ·· فوق ·· (يصـــعد فوق الكتب) ·· تحت ·· اجرى (يجرى) ·· كلـــه
(يدخـل نصـبو جـريا ويصدم بالحـائط ·· ينفجر فى البكاء) يجرى ·· هالى بالى كلهـا تجــرى ··

زعتـــــر : بس يا جحش ·· ايه ده ؟

نصــــبو : (ممسكا برأسه) ·· انبطحت ·· دم ··

زعتـــــر : (تنبطح هنا ·· لكن تجعر هناك ·· حط البوستة) ··
(يوقع فى سرعة رهيبة)
ده لأ ·· ده لأ ·· ده أيوه ·· ده لأ ·· ده لأ ··
ده لأ ·· وايه ده ·· وايه ده ·· ؟

نصــــبو : دى شيكات القبض ياريس كل شهر وانت طيب ··

زعتـــــر : (بعد ان يوقع بسرعة رهيبة) ·· خد ·· مظبوطين ؟

نصــــبو : تمام يا ريس ·· مانتحرمش ··

زعتـــــر : قطعهـــم ··

نصــــبو : دي الأجور ياريس ··

زعتـــــر : عشان بقول قطعهم ·· مفيش فلوس دلوقت ·· اشـــوف نتيجة الأول ·· نتيجة يابا ··

زعتـــــر : الفت كام أغنية الكباريهات زعتر ·· أنطق ·· ؟

نصــــبو : عشرة ياريس ··

زعتـــــر : أنت مؤلف ولا اسكافى ·· الليلة توزع عشرين جداد عليهم لازم جديد كل يوم ·· تسلمهم العصر ·· يتلحنوا المغـرب ويجعروا بالليل بيهم ··

نصــــبو : عشرين ياريس ·· عشرين أغنية ··

زعتـــــر : ايه شغلانة ·· فهمنى بقى ·· انهـــا شغلانة ·· قوللى اللى لسة هاينزل وتجيبله قهوة ؟ ·· (يطرقع بالسوط) ·· مش شغلانة ·· خمسة عن الطشت ·· وتلاتة عن البتنجان المقلى ·· شغلانة دى ·· اتنيل خلص اللى وراك واقعـد اهبدهم ياللا ··
(صوت ضجة بالخارج) ··
ايه ده بقى ·· ايه اللى بيحصل النهاردة ··؟

نصــــبو : دول ياريس الجماعة اللى كانوا معاك زمان ··

زعتـــــر : هاتهم هنا حالا ·· وحضر الفلكة لما اشوف الفاغة دى ·· يعملوها ليـــه ··
(يخـــرج مفتـــاح آخـــر)
(يدخل بليه وخشبة وقرعة وباقى تلامذته فى هتاف) ··

المجمـوعة : عاش الزعيم زعتر ·· عاش الزعيم زعتر ··

بليــــــه : انت نســـيت ··

المجمـوعة : لكن احنا مانسيناش ··

بليــــــه : فى قلبنـــا ··

خشــــبة : فى عقلنـــا ··

خشــــبة : (يتقدم فاردا ذراعيه) ·· احنا بقى ولاد أصل ··

قـــــزعة : فى فكرنا ··

المجمـوعة : فى صحونا والمنام ·· عاش الزعيم ··

زعتـــــر : شيء جميل ·· متعة ·· تانى لو سمحتم ··
(يتصاعدون بالهتاف · ·يرفع زعتر مسدسه ويطلق طلقات سريعة فوق رؤوسهم ينبطحون أرضا) ··

زعتـــــر : حقيقى تربية شوارع ·· رعاع ·· اقفلوا ·· (لابدين فى الأرض) ·· اقف ياد انت وهو لأطخ فى المليان ··
(يقفون فى ذعر قريبين من الأرض)
اقفوا زى الناس انتباه ·· بتشتغل فين ياد انت وهو ··؟

خشـــــبة : فى كباريه زعتر نمرة ١٧ يا زعيم ··

زعتـــــر : مافيش زعيم هنا ·· فيه ريس ··

زعتـــــر : بتشتغلوا من كام لكام ··

خشـــــبة : من ستة لستة الصبح ··

بليـــــــه : بيقفوا لنا اتنين بالمقرعة ·· اتنين قد كده ··

قـــــزعة : نهمد شوية ·· يدونا ·· هارينا ··

بليـــــــه : فى عرضك ياريس ·· احنا بتوعك ·· خدنا معاك ·

خشـــــبة : فاكر ابنائى ياريس ؟ ·· (يقلـــده) ابنائى ·· الحـــق أقـــولكم ··

قـــــزعة : الوضـــع مفكرا ··
(يتشقلبون) ··

بليـــــــه : خمسة احترام ·· (يرقصون) ·· فين ايام زمان لما كنا معـــــاك ··

خشـــــبة : خدنا معاك هنا ·· احنا أولى من الغـــريب ··

بليـــــــه : دراعاتك اليمين ··

قـــــزعة : احنا أولادك ··

زعتـــــر : (الذى يظل صامتا ·· يضغط مفتاحا ··) النمرة النحس يجينى ·· (يدخل جعبوب بسرعة البرق) ·· البهوات بيقولوا انهم بيشتغلوا من ستة لستة الصبح ·· من ســتة لستة الصبح يا ظالم يا متجبر ·· ؟

بليـــــه : يخليـك لينا يا زعيـم ٠٠

خشـــبة : مش قلتلكم ٠٠ زى الحليب ٠٠ قلبه زى الحليب ٠٠

زعتـــر : (يضرب رؤوس بعضهم بعضا) ٠٠ من ســتة لســتة يا جعبوب ؟ بتاكلوا فى أتايه محلولة ٠٠ بيشتغلوا فى وســية أبوهم ٠٠ ؟

جعبـبوب : ماهو يا ريس لازم يناموا ٠٠

زعتـــر : ويناموا ليـه ٠٠ ؟

جعبـوب : والكباريهات لازم تقفـل ٠٠

زعتـــر : تشتغل على طـول ٠٠

جعبـوب : مافيش زباين ٠٠

زعتـــر : بيشتغلوا للكراسى ٠٠ للازايز ٠٠ (لهـم) ٠٠ من ستة لستة ياروح ستك انت وهو ؟ ٠٠
بتاخدوا فلوس ولا شقافة (لبلية) ٠٠ مش بتاخد فلوس ٠٠ وتجيب بيها فراخ مش لسه بتحب الفراخ يا بليه ؟٠

بليـــه : قـوى ٠٠

زعتـــر : (يضغط مفتاحا) ٠٠ حضرلى عندك خمسين فرخة حالا ٠٠

بليـــه : الله يخليك ياريس ٠٠ يسترك ٠٠

زعتـــر : (لخشبة) ٠٠ وانت مش بتاخد الفلوس وتجيب بلوبيف٠٠ اللى كنت بتحبه يا خشبة ٠٠ (مفتاح) ٠٠ حضرلى ميت علبة بلوبيف ٠٠

خشـبة : يديلك على قد نيتك ياريس ٠٠

زعتـــر : وبالمناسبة ٠٠ (لجعبوب) ٠٠ تصرف له أجـرته كلها فراخ ٠٠ وياكلها وده تصرفها له بلوبيف وياكلهم٠٠ وده قمصان مشجرة وياكلهم ٠٠ وده تصرفها له بطيخ ويشيله ٠

بليـــه : والفلوس ٠٠ الفلوس ياريس ٠٠

زعتـــر : والفراخ ؟ ٠٠ مش دى غـرامك ٠٠ فراخ تبقى فراخ ٠٠ وانت بولوبيف يبقى بولوبيف على طول ٠٠ وانت بطيخ ٠٠ والشغل اربعة وعشرين ساعة ٠٠ مفيش من ســتة لستة يابابا ٠٠ والعنين مفنجلة ٠٠ ومفيش ورا اتنين بمقرعة ٠٠

خشبة : ايوه بلاش دى ··

زعتر : كله واحد اتنين بمقرعة ·· واحد شمال وواحد يمين واتنين خصوصى ·· واللى عينه تغفل يوضبوه ·· ويكمل فى الشفخانة ··

بلية : لأ ·· بلاش الشفخانة ··

زعتر : ياللا ·· (يتحركون) ·· استنوا ·· أنتو خارجين ·· على أيديكم الشمال ·· هتلاقوا فلكة ·· وكل واحد منكو يـ شطر يحط رجليه فيها والباقى يضرب بالدور ·· (لبلية) ·· وأنت ·· الخمسين فرخة اللى برة تاكلهم ·· !!

بلية : حاضر ·· فيك الخير ·· هاخدهم ··

زعتر : انا قلت تاكلهم · ·دلوقت حالا ·· كلهم ··

بلية : أكلهم ؟؟ طيب آكل شوية وألف الباقى ··

زعتر : ماتسبش فتفوتة لازم يكون عندك وفاء ·· دى الفراخ اللى انت بتحبها ·· وانت (لخشبة) ·· تاكل الميت علبة بولوبيف اللى بره بصفيحهم ·· كلهم ·· وتدونى تمام·· ياللا على الفلكة ··

بليه : خمسين فرخة أموت ·· ؟

خشبة : لأ ·· بلاش بلاش والنبى ·· ماعدتش بحب البولوبيف ·· بلاش ·

المجموعة : (فى عويل) ·· حرام عليك يا زعيم ·· الشقلبة يا زعيم الزعترية يازعيم الخيشة ··
(يدفعهم جعبوب الى الخارج ومازالوا يصرخون ثم يعود ·· زعتر يتحرك ويلقى أوامره فى سرعة) ··

زعتر : من دلوقت الكباريهات تشتغل أربع وعشرين ساعة ··

جعبوب : ازاى ياريس ·· ؟

زعتر : ماعنديش ازاى ·· تشتغل ·· وزباين ومية ورقص وعدوية وكله ··

جعبوب : بالنهار والشمس طالعة ·· ؟

زعتر : ماتطلعش ·· تاخد اجازة ·· نفذ ·· اجرى ··

جعبـــوب : (وهو يجرى) ·· حاضر ··

(يظل يجرى حيث يبدأ زغلول أسفل المجموعة ·· تفــاحة تغنى أغنية ضد زعتر والمجموعة ترد حتى يخرجوا)

جعبـــوب : (يتوقف عند الحرس بحجة الغناء) ·· سامع ياريس ··

زعتــــــر : يانعم ·· قــول ··

جعبـــوب : الجدع اللى اسمه زغلول يا ريس ··

زعتــــــر : ماله ؟

جعبـــوب : اعمل غاغة وسط البلد وماشى يشتم ·· لازم تخلص منه·· ده هيهز الــ ··

زعتــــــر : مالكش دعوة بيه ··

جعبـــوب : بس أنا ما اسمحش ان حد يشتم ريسنا ··

زعتــــــر : انا بس اللى اسمح واللى ما اسمحش ·· انا سمحتله يشتم ·· سمحتله يشــتم ·· سمحتله يدينى عــلى قفـــاى ·· عنـــدك اعتراض ·· ؟

جعبـــوب : لا ياريس ؟ ··

زعتــــــر : فيه حاجة تانية ؟

جعبـــوب : واحد بيغنى فى كباريه ٢٦ ·· بيقعد يقول ايها الراقـدين من تحت التراب ويعيط ·· والزباين تضربه وتمشى ··

زعتــــــر : وسايبه ليه ؟ ·· يوصلنا للامام الشافعى ·· أرفده ·· ارفده ·· اشنقه ·· ادفنه ·

زعتــــــر : وايه بقى عباس ؟ ·· الخديوى عباس يا سيدى ··

جعبـــوب : لأ ·· عباس اللى ··

زعتــــــر : معنديش اللى ·· دى فى بيتكم ·· (مفتاح) ·· المغنى بتـــاع ٢٧ ترفدوه ··

(تدخل تفاحة فى تسلسل خلال حديثه الأخير ·· ثم تقفز أمامه لتفاجئه بتسللها اليــه) ··

تفـــاحة : حبيبى ··

زعتــــر : مين ؟

تفــاحة : حبيبتك ٠٠ تفــاحتك ٠٠ وحشتنى موت ٠٠ دخت عيــال ما دخلت ٠٠ كان لازم أوصلك ٠٠ منعونى عنك كتير ٠

زعتــــر : انت مين يا شــاطرة ٠؟

تفــاحة : أنا تفــاحة ٠٠

زعتــــر : ايه تفاحة وقلقاس ٠٠ ازاى تخشى هنا ؟
(ينادى شطة من مكانها من الجهاز فتصل مرتعدة)
انتى يا نحس دخلت ازاى دى ٠٠ ؟ المسألة ظقططت ؟٠٠ ســابت ؟

تفــاحة : حبيبى ٠٠ انت مش عارفنى صحيح ٠٠ مش عارف تفاحة أنا تفــاحة يا زعتــر ٠٠

زعتــــر : البنت اللى قاعدة تقول تفاحة دى دخلت ازاى ردى ٠٠ ؟

تفــاحة : زعتــر ٠٠

زعتــــر : اخرسى ٠٠ ازاى واحدة فى وشها حيا تلقح جتتها بالشكل ده ٠٠ ؟

تفــاحة : أنا يا زعتر ٠٠ انا يا زعتــر ٠٠

زعتــــر : (لشطة بأعلى) ٠٠ انت يا طــورة ٠٠ ايه البتاعة دى ٠٠ وبتشتغل فين ٠٠ ؟

شــطة : عندنا يا ريس ٠٠ فى السينما ٠٠

زعتــــر : عندنا ٠٠ وفى السينما ٠٠ سينما الحوارى ٠٠ ســينما حلق حــوش ٠٠

شــطة : (يدفعها) ٠٠ اتفضلى بقى ٠٠ ودتينى فى داهية ٠٠ هتهد سبعين جلدة بسببك ٠٠

زعتــــر : وعشان خاطرها مية وخمســين ٠٠ وعلى مؤخرتك ٠٠ فــورا ٠٠

شــطة : لأ ٠٠ مؤخرتى أنا لأ ٠٠

زعتــــر : الوضع معبوطا ٠٠
(يستدير وينحنى ويبدأ فى ضربه) ٠٠

تفـــاحة : (تجذبه بعنف) ·· بص لى ·· كلمنى ·· ازاى تعمـــل معايا كده ·· أنا تفاحة يا زعتر ·· تفاحة بنت بلاميطـة والشمس طلعت الحيطة يا زعتر ··

زعتـــــر : ايه ده ·· البت اتجننت ولا أصابتها الحمى ؟

تفـــاحة : نسيت كل حاجة ·· خلاص ·· ولا بتنتقم ؟

زعتـــــر : انتقم ·· ؟ مين انت عشان انتقم منك ؟

تفـــاحة : تفاحة ·· تفاحة اللى كنت بتلعب معاها فى ضى الشمس ·· ع الأرض العريانة لابسين خيشة وعيال ·· عيال قلبهم أبيض انغسل من كل شيء ·· الخيشة ·· وتفاحة ·· حبك واكتشفك ·· الدنيا اللى سبتها واتولفنا اذا كنا بعدنا عن أيامنا الحلوة شوية فمعلهش ·· غلطة يا زعتر ··

زعتـــــر : ده كلام تقوليه فى السينما ·· كلام تشوفيلك واحد أهبـــل بخيشة تقوليهوله ··

تفـــاحة : قلت خيشة ·· جبت سيرة الخيشة يا زعتر أهه قولهـــا تانى يا زعتـــر ·· قول الخيشة يا زعتـــر ·· قولها تانى يا زعتر ·· قول الخيشة يا زعتر ·· قولها تانى يا زعتر ·· خيـ ·· شـــة ·· قول يا زعتر ·

زعتـــــر : آخر مرة هسمحلك تتجرأى وتقولى زعتر ·

تفـــاحة : لأ ·· مندهلك ·· هقول زعتر ·· (تصيح) ·· زعتر ·· زعتر ·· زعتر ·· (تنده عليه) ·· ما انت عارفنى هابلة · ·طول عمرى هبلة ·· لكن خلاص ·

زعتـــــر : (يمسك بها وفى نبرة حادة) · انت مين ·· انت مين ·· انت مين بالظبط ؟·· لكن خلاص ·

تفـــاحة : أنا تفـــاحة ·

زعتـــــر : (وهو يتركها) ·· كدابة ·· (لشطة) ·· اللى اسـمها يا نمرة ١٥ ··

شـــــطة : لالولا يا ريس ··

زعتـــــر : بتحطوا ايه فى الأفيشـات ·· ؟

شـــــطة : لالولا يا ريس ··

زعتـــــر : بتدوا فلوس لمين ‥ ؟

شـــــطة : لا لولا يا ريس ‥

زعتـــــر : ومين اللى المجلات بتاعتى بتصورها ‥؟

شـــــطة : لالولا يا ريس ‥

زعتـــــر : ومين اللى افلامها بتقع وتجيب تلاتة أبيض ‥ ؟

شـــــطة : لا لـولا يا ريس ‥

زعتـــــر : ومين اللى الجمهور بيحدفه بالطماطم المفقعة ‥ ؟

شـــــطة : لا لولا يا ريس ‥

تفـــاحة : لأ أنا تفاحة ‥ أنا تفاحة ‥ أنا تفاحة زى ما انت زعتر ‥

زعتـــــر : مفيش حد عندى اســـمه تفاحة ‥ شيلها من هنـــا ‥ حالا شـــيلها ‥

شـــــطة : (تشير فيظهـــر عملاقان يحملان تفاحة الى الخارج وهى تصيح : أنا تفاحة حتى يخـرجا ‥ زعتـر يجلس ببطء ‥ يخلع نظـارته ويمسك بجبهته مجهدا ‥ وترتفع أصـوات مسجلة له ولتفاحة ‥ فيما مضى ‥ (الأصوات ذات أصـداء) ‥

زعتـــــر : تفاحة يا بنت بلاميطة ‥ الشمس طلعت ع الحيطة ‥

ص· تفاحة : حبيبى ‥ حبيبى زعتر صحى ‥

ص· زعتر : هيه لحظة ‥ شفتك فيها يا تفاحة يا بنت بلاميطة ‥ فى دكان أبوك الصرماتى ‥ وافتكرت حياتى كلها فى لقطة ‥

ص· تفاحة : عاوزين ياخدوك الخانكة ده بعدهم ‥ (نقلة) ‥ استخبى يا حبيبتى الجزارين ‥ هيدبحوك ‥ استخبى عشـــان خاطرى ‥

زعتـــــر : (يقف فى شجن وما زالت الأضواء) ‥ تفاحة ‥ (مقطع غنائى قصير لزعتر يحن فيه الى ما ارغم عـلى تركه ‥ ثم يقطعه صارخا) ‥ لالا ‥ خلاص ‥ كـل حاجة خلاص ‥ تفاحة ماتت كل شىء مات ‥ كله مات ‥ (يستدير بجسمه الى الحائط مستندا عليه ‥ يدخـل عباس وبه ضمادات كثيرة ‥) ·

عبـــاس : أنا جيت ‥

• زعتر يستدير ببطء وينظـــر الى عباس ببطء ويرتدى النظـارة) ··

زعتـــــر : انت مين ياله ··

عبـــاس : اللى ضـــيعته ··

زعتـــــر : بسألك عن اســمك وترد ··

عبـــاس : عبـــاس ··

زعتـــــر : عباس ولا يهوذا ؟ ·· انت عباس ولا يهوذا ؟

عبـــاس : أنا عبـــاس ··

زعتـــــر : وعايز ايه ·· ؟

عبـــاس : بترفدنى ليــه ··

ص· بليــه : (بالخارج يصرخ) ·· كفاية ·· هموت بقوا عشرين فرخة يا عـــالم ··

زعتـــــر : (يصيح بمن فى الخارج) ·· ياكلهم للآخر ·· مايسبش عظمة ·· (يتجه الى العرش) ·· تاعـدة تقـوليلى ايها الراقدون تحت التراب ·· كباريه زعتر ولا ترب الخفير ؟ ·· أنا ببيع الفرفشة ·· احنا هنا ·· مؤسسة الســـعادة المهلبية ·· تعرف دى ولا لا ؟ ··

عبـــاس : تقوم تعمـــل كده ·· تعمل فى كده ·· (يضرب نفسه) ·· كـــده ··

زعتـــــر : (بعد صمت وبنبرة جديدة) ·· عملت فيك ايه يا عباس ؟

عبـــاس : كســـحتنى ··
(يبـــكى) ··

زعتـــــر : أنا يا عبـــاس ·· ؟!

عبـــاس : كنت لابس الخيشة ومبســوط ·· انت اللى خلتنى اجرى وراهم ·· وكلهم ســـقفولى ··

زعتـــــر : أنا ·· !

عبـــاس : (ينهنه) ·· وبعدها بقيت زعيم ·· الزعيم عباس ··

زعتـــــر : وبعـــدين ··

عبـــاس : وبعدين أنت جيت تانى ·· ليه ·· ليه ·· تقعدنى ليه ؟!

زعتـــــر : وعاوز ايه يا عباس ؟

عبـــــاس : عايز استريح ٠٠ انا كنت كلب ابن كلب ٠٠ خــلاص ٠٠ بس ريحنى ٠٠

زعتـــــر : وتسمع كـلامى ٠٠

عبـــــاس : مداس فى رجلك يا زعيم ٠٠

زعتـــــر : ماتطلعش يهوذا تانى ٠٠ ؟

عبـــــاس : ادبحنى ٠٠ بعد كده ٠٠ بس حـل عقـــدتى ٠٠

زعتـــــر : (يخـــرج تفـــاحة من مكتبه) ٠٠ طب خـد التفاحة دى يا عبـــاس ٠

عبـــــاس : (يقضمها) ٠٠ طول عمرك حنين ٠٠

زعتـــــر : لأ ٠٠ مقلتلكش كلها ٠٠ يا حبيبى ٠٠ حطها على راسك ٠٠ (يضعها على رأسه) ٠٠ روح بقى هناك وضهرك للحيطة ٠٠ واوعى ٠٠ توقعها ٠٠ يا عبس لأوقعلك صف سنانك٠٠ (يقف وظهره الى الحائط فى مواجهة زعتـــر) ٠٠ ايوه ما تتحركش ٠٠ (يرفع زعتر مسدسه) ٠٠

عبـــــاس : ايه ده يا زعيم ؟ ٠٠

زعتـــــر : (يعود لنبرته) زعيم دى خلاص ٠٠ فيه حمار حـــرقها قبـــل كده ٠٠ عارفه ٠٠ ؟

عبـــــاس : انا ٠٠ انا الحمـار ٠٠ حرقتها ٠٠ ماعادلهاش طعم من يومها يا دكتور ٠٠

زعتـــــر : تقول يا ريس ٠٠ فاهم ٠٠ ؟

عبـــــاس : فاهم يا ريس ٠٠ بس هتعمل ايه ؟

زعتـــــر : هنلعب شـــوية ٠٠

عبـــــاس : بـ ىسده مسدس ٠٠

زعتـــــر : أمال لعبة ٠٠ تعرفنى بلعب قبل كده ٠٠ ؟ ٠٠

عبـــــاس : لأ ٠٠

زعتـــــر : تعـــرفنى عيل ؟ ٠٠

عبـــــاس : لأ ٠٠

زعتـــــر : نتـن ؟

عبـــــاس : لأ ٠٠

زعتـــــر : امال ليه انت كل دول ٠٠ (يطلق الرصاص على التفاحة يصرخ عباس بشدة) اثبت ٠٠ اثبت وقولى يا عباس ليه طلعت دودة ٠٠ (طلقة ٠٠ يصرخ) ٠٠ ماتصرخش اثبت والا التالتة فى نن عينك ٠٠ ورد عليه ٠٠ ليه طلعت عيل؟ ٠٠ يا تربية شطة (طلقــة ثالثة ٠٠ صرخة مكتــومة يرتعش) ٠٠ وتقوللى ايهـــا الراقــدون تحت التراب ٠٠ (طلقة ٠٠ يدخل فى مرحلة الاغماء) ٠٠ تحب تحصــلهم تحت التراب يا عباس ٠٠ تخلص من عقــدك النفسية ٠٠ حصلهم حصلهم واخلص ٠٠ (طلقة رابعة فوق رأســـه ٠٠ ينهار مغشيا عليه ويضغط زعتر عدة مفاتيح ٠ تدخل جــريا المجموعة كلها) ٠٠

جعبـــوب : مات ٠٠

زعتـــــر : لا مماتش ٠٠ لازم يعيش كمــان ٠٠

نصــــبو : بس بليـــة مات يا ريس ٠٠ وصـــــل لتـــلاتة وعشرين فرخــة ومــات ٠

زعتـــــر : مات بليه ٠٠ (صمت) ٠٠ كان انســـان عظيم ٠٠ احب الفراخ حتى الموت ٠٠ ومات شهيد الفــراخ ٠٠ أوســـدوه التراب ٠٠ وخشـــبة ؟

الفصـــيح : بيطلع فى الروح ٠

زعتـــــر : يكمل ٠٠ يكمل اللعب لحد ما يطلع ٠٠ وده شيلوه ٠٠ ينزل فورا يشتغل ٠٠ أربعة وعشرين ساعة ٠٠ فى الأربعـــة وعشرين ساعة ٠٠ اسمعونى كويس ٠٠ من النهاردة نقلة تاريخية فى المؤسسة الزعترية ٠٠ مفيش توقف ٠٠ الشغل أربعة وعشرين ساعة فى كل مكان ٠٠ محــلات سينمات بوتيكات كباريهات ٠٠ مهرجانات قعدات ٠٠ كله مفيش نوم للنهاية ٠٠ للنهاية ٠٠

(يندفعــون جريا ٠٠ ويضاء المسرح كله) ٠٠

تابلوه جنونى فى عدة مناطق ٠٠ بايقاع جنونى ٠٠ الــكل يرقص بعنف وسرعة ولهاث ٠٠ تفاحة ونبلة تلامذته ٠٠ جعبوب وتلامذته ومجموعته ٠٠ افيشات أفلام ٠٠ اعلانات البضائع ٠٠ ويتصاعد ذلك ليتداخل بشكل مجنوم وزعتر يهبط بسوطه ليحركهم بقسوة ٠٠ يظهر من أسفل اليسار ٠٠ زغلول وقد أصبحت الخيشة مهلهلة تماما ٠٠ وخلفيـــه

مجموعة القـاع ·· يغنون فى احتجاج بالغ ·· ينـــدفع زغلول صائحا وسط المجموعات الأخرى)

زغـــــلول : فوقوا يا ناس ·· فوقوا ·· فوقوا يا بقر ·· رايحين على فين يا عمى ·· عملت ايه يا زعتر ·· ؟ وبعد ما صـــدقتك ·· بصـــوا حواليكم ··

(الحقوا نفسكم فوق يا زعتـــر ·· النمرة غلط م الأول يا زعتـــر ··)

زعتـــــر : (الذى يتراجع مع ظهورهم حتى ارتقى عرشه) ·· هاتوه هنــا ··

(تخف الاضاءة حولهم والغناء ويظل مكـــان زعتر ·· يضاء بأعلى ·· يصعد اليه زغـلول) ··

زعتـــــر : عايز ايه منى يا زغـلول ؟

زغـــــلول : انت اللى عايز ايه ·· ايه اللى بتعمله ؟

زعتـــــر : وانت ايه شانك ·· امى ؟

زغـــــلول : لأ يا زعتر ·· شـــانى ونص كمـان ·· من حقى ·· انا الوحيد يا زعتر اللى كنت صدقتك ·· صدقتك بخـــراب بيتى ·· صدقتك بوجـــع قلبى يوماتى ·· بدوختى وراك وانا بسأل وبسجل ·· ماكنتش بهزر ·· يمكن كلهم كانوا بيضحكوا عليك ·· لكن أنا لأ ·· ولازم اعرف ايه اللى انت بتعمله ·· قلبت ليه القلبة السودة دى ·· ؟ فهمنى·· وشرف أمى لازم اعرف (يهجم عليه) ·· يا اما اخنقـك ·· المسألة ماعادتش هزار ·· انا ضعت بسببك ··

زعتـــــر : (يبعده بيديه الواهنتين برفق) ·· مش كفاية قعدت تقـول وشرف أمى يا زغلول لحد ما اتخرب بيت أمك يا زغـــلول وبرضه معرفتش ··

زغـــــلول : لأ ·· كنت عرفت انك صح ··

زعتـــــر : الكلام ده يوم ماضربونا سوا ·· يومها سألتك وقلت لى مافيش رد ·· لكن انا لقيته وهمــــه مادينى على الفلكة ·· وانا بصرخ زى الوليه ·· وانت مرمى مضحضح زى حمار مضروب فى مطلع ··

زغـــــلول : رد ايه ؟ ·· قـــول ·· ماعدتش فيه روح ·· رد ايه اللى لقيته ويخليك تعمـل كده ؟

زعتـــــر : (بعد صمت) ·· انا كنت حمار يا زغلول ··

زغـــلول : انهى واحد فيكوا اللى حمار ‥ انتم تلاتة ‥ دكتور جيكل ومستر هايد كانوا اتنين اكتر واحد ربنا خلقه ‥ لـكن انت ‥ كنت تلاتة ‥ دكتور زعتر الأستاذ المحترم بالكدب ‥ ودكتور زعتر بتاع الخيشة ‥ وزعتر بتاع العصابات والمافيا ‥ كنت حمار فى انهى واحد فى دول ؟‥

زعتـــر : التلاتة حمير ‥ بس التلاتة بمبة ‥ لكن أحمرهم اللى انت قلت عليه صح ‥ زعتر الخيشة مش قلتها يومها ؟ ‥

زغـــلول : ايوه ‥ حمار ‥ بس صح ‥ صح يا زعتر ‥ العـالم الندل ابن الندل ده ‥ مايسبش نكلة ٠ مايسبش لحظة عذاب أو وجع قلب أو جرى ورا حاجة ‥

زعتـــر : انت يومها قلتها : لا اللى فوق سابونى ‥ ولا اللى تحت وافقونى ورحت فى ابو نكلة يا زغلول ‥

زغـــلول : واللى بتعمله هو الحل بقى ‥ ؟

زعتـــر : الحل لأ ‥ الحل ما اعرفـــوش ‥ لكن هو الرد ‥ رد اعتبار الحمـــار ‥

زغـــلول : لمين ‥ الرد ده لمين ‥ وفايدته ايه ‥ فايدته ايه للناس دى ‥ ؟ (يشير الى مجمـوعة القاع) ٠

زعتـــر : انا بتكلم عن اللى خازقونى ‥ بدوقهم كاسهم كله مرة واحدة ‥ ولما يبقى جرعة واحدة بيبقى طعم تانى ملسوع ‥ بتبقى هيه دى حقيقته ‥ وصلهم للنهاية يا زعتر ‥ اللذة للآخر ‥ الهلوسة للآخر ‥ الجشـــع للآخر ‥ الوضاعة للأخر ‥ النذالة للأخر ٠ ٠الجنون للأخـر ‥ كله للنهاية ‥ اللعبة ماتنكشفش الا لما تبقى على الآخـر ‥ للنهــاية ٠

زغـــلول : والنهاية ايه ؟ ايه نهاية ده كله ‥ دول ذنبهم ايه ؟

زعتـــر : هتشوفها وهمه اللى هيعملوها ‥ شايف ده ايه ؟

(يشير لنموذج من الحلوى لهالى بالى ‥)

نموذج مجسم لهالى بالى ‥ من حلاوة المولد ‥ هـالى بالى يا زعتر بتاعة مؤسسة زعتر للسعادة للمهلبية ‥ مش السعادة الزعترية بتاعة الخيش ‥ أنا مخليه عشان آكله فى الوقت المناسب ‥ وده الوقت المنـاسب من دلوقت اسمى بالرحمن ‥ حتة ‥ حتة ‥ وعيـــال ما اخلص هتكون هيه كمان ‥ خلاص ‥ (يأكل قطعة) ‥

زغـــــلول : ايه هيه اللى خلاص يا جدع انت ؟ ··

زعتـــــــر : مد ايديك ·· سمى بالرحمن ومد ·· أكلة تاريخية هايلة··
(يندفع جعبوب لاهثا نحـو زعتر) ··

جعبـــوب : أرجوك ·· فى عرضـك أبوس جزمتك ··

زعتـــــــر : الواد هيوسخ الجزمة يا زغلول ·· ابعد الواد ··

جعبـــوب : خلاص مش قادر ··

زعتـــــــر : شوف الناس الجزمة ·· مش قادر على ايه يا ١٣ ؟

جعبـــوب : تعبت ·· تعبت خلاص ·· نفسى انقطع ··

زعتـــــــر : (يندفع نحوه) ·· خلاص ·· العجلة دارت ·· ماحدش أبدا هيـــوقفها ··

زغـــــلول : كفاية يا زعتر ·· (للمجموعة) ·· امنعوه ياناس ··

زعتـــــــر : مفيش فرامل يا زغـلول ·· الحلزونة ماشية من غيـــر فرامـل ··

جعبـــوب : طب سبنى أنا ·· امشى أنا ··

زعتـــــــر : ودى تيجى ·· ده انت كنت المعلم الكبير ·· معلم اللعبـة ·· مش هيه دى اللعبة الكســـــبانة ·· فى مولد الكرة الأرضية يا جعبوب يا ابن بهية ·· العب ·· انزل شـوف شغلك ماتعطلنيش ·· كله ماكوك داير ·· انزل وياهم··
(يدفعه الى أسفل فتدخل تفاحة لاهثة) ··

تفـــاحة : زعتر ·· الناس هتموت ·· هتتجنن كفاية ··

زعتـــــــر : كفاية ·· ازاى ؟ ·· والســـيما · الاعلانات والتصاوير والبناوير والقمامير ·· والمجد يا بنت بلاميطة ··

زغـــــلول : لأ ·· انت اتجننت ·· اتجننت يا زعتر ··

تفـــاحة : يمكن له حق يا زغلول ·· سامحنى سامحنى ·· سامحنى ماكنتش عارفه ان ده هيحصـل ··

زعتـــــــر : وايه اللى حصل ·· قلنا خيشة ·· قالوا طلعوه من البلد قلنا خلاص ·· نلعب فى الأوراق ·· اللعبة الكسبانة بس الرك على اللى يلعب م الأول يالالولا ··

تفــــاحة : انا ٠٠ كلبة بنت كلب ٠٠

زعتـــــــر : لا ٠٠ ماتشتميش عم بلاميطـة ٠٠ أبوك هنـاك فايتينه ٠٠ قاعد كما ملك وف ايده الشاكوش والنعل ٠٠ ابيض كمـا المهر الأصيل ٠٠ لكن انت وسط الزفت وزفت مغلى ٠٠

زغـــــلول : انت اللى روحك بقت زفت مغلى ٠٠

تفــــاحة : لا سيبه يشتمنى ٠٠ يضربنى ٠٠ بس يوقف الجنون ده ٠٠ أرجـوك ٠٠ ارجـوك ٠٠ النـــاس مش عارفة بتعمل ايه الناس بدأت تقطع نفسها ٠٠ بيكلوا لحمهم ٠٠ محمومين٠ (تلامذته يصعدون زحفا هالكين) ٠٠

ـــ : ارحمنا بقى ٠٠ تبنا ٠٠

ـــ : ارجع للخيشة يا زعيم ٠٠

ـــ : ارحمنا من الجحيم ٠٠

زعتـــــــر : ده بعدكم ٠٠ الخيشة دى غالية قوى ٠٠ بتتباع دلوقت فى مزادات الملوك ٠٠ توصل بها بليون ياخيشة ٠٠

تفــــاحة : كفاية بقى ٠٠ باكلمك باسم الحب ٠٠ اللى ممكن لســه فيه قطرة منه فى قلبك ٠٠ حاول تسمع ٠٠ حاول لحظة ٠٠

زعتـــــــر : حب ايه يا نينـــة ٠٠ وانت مين انت ؟ حضرتك بقيتى ولا حاجة ٠٠ فقاعة ٠٠ حضرتك نمرة ٠٠ كله نمر ٠٠ كلكم نمر ٠٠ انزلوا يا نمر ٠٠ نمر ٠٠ كله نمر ٠٠ كلكم نمر انزلوا يا نمر ٠٠ نمــر ٠٠ كله نمر ٠٠ كلكم نمر ٠٠ انزلوا يا نمــر ٠٠

تفــــاحة : (تنفجر فى غضب) ٠٠ لا ٠٠ ماهماش نمر يا زعتر ٠٠ وافتـــكر دلوقت كويس ٠٠ ده نفس صـــوتك الأولانى يا دكتور ٠٠ نفس وشك الحقانى اللى ما اتغيرش لحظـة من ساعة ما كنت فوق ٠٠ الدكتور زعتر ابو العباس اللى ترس العالم الكذاب بيدور بايده ٠٠ فاكر يا زعتر ؟٠٠

زعتـــــــر : لأ ٠٠ أنا فوق دلوقت بس ٠٠ والكل تحت ٠٠

تفــــاحة : م الأول فوق يا زعتر ولحد الآخر ٠٠ جيت قدامك بفقرى وقلة حيلتى واسم ابويا الصرماتى ٠٠ وانت فوق ٠٠ بتقول أنا سيد الخلق والدنيا ما يهمك أمى تموت ٠٠ او تتهـــد الدنيا على الكل ٠٠

زعتـــــر : وخدتك للحرية ٠٠ لكن كفرتى زيهم ٠٠

تفـــاحة : هنا بتغالط تانى ٠٠ انا اللى خــــرجتك بفقرى وغلبى ٠٠ اتحديت كدبك وغرورك ٠٠ وكدب العالم كله فيك ٠٠ وفى دنيا الكدابين ٠٠

زعتـــــر : وبعدها يا تفاحة ٠٠ مين اللى جرى من مين ؟٠٠

تفـــاحة : ح تقوللى اتخليت وسقطت ؟ ٠٠ ح اقولك عمرك ما فهمت حقيقة البنى آدم ابدا يا زعتـر ٠٠ ضعفه وقوته ٠٠ وده توهك عنهم وعنى ٠٠

زعتـــــر : لأ ماتبرريش الجريمة الأصلية وتبعـدى عنها ٠٠ اتخيلتينى زيهم وفضلت وحدى انا ٠٠

تفـــاحة : م الأول وحـدك ولحد الآخــر قلت ٠٠ ودى مشكلتك ٠٠ ومشكلتى معاك ٠٠

زغـــلول : مشكلة الكل معـاك يا زعتر ٠٠

زعتـــــر : لأ ٠٠ الكل سقط ٠٠ المجموع صـــفر ٠٠ انتم صفر ٠٠ حقيقة لا تحتمل التأويل يا زغلول ٠٠

زغـــلول : اللى سقط انت يا زعتـر ٠٠

تفـــاحة : علشان وحدك ٠٠ وانت ضد الناس وبديل ٠٠ لوحـــدك ٠٠ وانت فى خيشة وبدافع عنهم ٠٠ برضه لوحــدك ٠٠ مش منهم ولا جواهم ولا بدأت معـــاهم ٠٠ وانت وحش وماسـك الكرباج فـوق على العــرش وبتسوقهم برضه لوحـــدك ٠٠

زغـــلول : وعشان كده صفر يا زعتر (يشير لجموع القاع) لكن هنا لسـه ٠٠ دول لسه ٠٠

زعتـــــر : فات الميعاد يا زغـلول ٠٠ فات الميعاد يا تفاحة ٠٠ مهمـا لفينا فى الكلام ٠٠ فات الميعد ٠٠ وفضل لهذا العـــالم المتعوس هلاكه ٠٠ كلاكيت آخر مرة ٠٠
(يشير حيث اشتعال هالى بالى مستمر على ســـتارة المؤخـــرة) ٠٠
اللقطة الأخيـرة يا تفاحة ٠٠

تفـــاحة : لأ ٠٠ فيه بداية جديدة يا زعتر لأ ٠٠

زعتـــــر : انتهت يا تفـــاحة ٠٠

زغـــــلول : مانتهتش يا زعتـــر ··

زعتـــــــر : انتهت ما دام مهمة زعتر ابو العبـاس ·· انتهت (يخـلع ملابسه ·· استرتش) فينيتو ·· فينيتو يا هالى بالى ··

تفـــــاحة : لكن ح تبدأ مهمة الناس دى يا زعتر ·· الناس اللى عمرهم بره اللعبة ·· بلاميطة وتفاحة الغلبانة وزغلول والنـــاس دول ·· لازم بداية حقيقية بقى ليهم ··

زعتـــــــر : النار خلاص بتاكلها ·· ومش انا ولا انتم مطلوب حد تانى يقول رأيه ·· أنا مش ممكن أكون أكتر من تلاتة ·· وتلاتة ألعن من بعض ··

المجمـوعة : بس احنا أكتر من تلاتة ··

تفـــــاحة : أكتر من مليون يا زعتـر ··

زغـــــلول : أكتر من عشرين مليون ··

المجمـوعة : أكتر من خمسين مليون ··

(غناء المجموعة يرفع عن الستار أثر هالى بالى ليخـلو المسرح الا من المجموعة تغنى حتى النهاية)

تابلوه الختـــــام

(ســـتار)



سلطان زمانه

مسرحية



(المسرح مظلم ـ صوت ضبط أوتار على مقام أغنية ٠٠ أنا عشقت ٠٠ يضاء تدريجيا وسط المسرح حول شـاب يمسك بعوده ويستكمل ضبط الأوتار ثم يغنى)

الشـــاب : أنا عشقت وشفت غيرى كتير عشق
عمرى ما شفت المر الا فى هـــواك
وده عشق موت يا صاحبى موت فيه الهلاك
لكن يا قلبى ليه تخاف م العشق موت
ده العشق موت ومهما كان ٠٠ هوه الحياة
العشق موت هوه الحياة ٠٠ الا اذا يا قلبى آه
ساوى الزمان بين كل شىء والكل تاه
(مع نهاية الأغنية وصوت انقطاع وتر)
وتر انقطع ٠٠ ووراه وتر ٠٠ ووراه وتر
مافضلش م الوجه الصبوح غير جمجمه ٠٠
خاليــه من الأوتار
(يتقـــــدم)
ولما سكت الوتر ٠٠ العقل غاب فى ضباب
وكل شىء اتساوى يا صاحبى
عديت أنا بحور ٠٠ الضباب وحلمت
اجعله يارب حلم ٠٠ ومش كابوس
سواح أنا فى سؤال جواه سؤال فى زمن ممسوح ملامحه
أعدى ع الأيام واسألها فى كف حلمى ايه كسر رمحه ٠٠
بنوره مكسوره شرخت حروف الكلام ٠٠
وادور وانا سواح فى حلمى ٠٠ اغنى واقرا الأثر ٠٠
يمكن فؤادى يتعثر فى جواب ٠٠ ليه كل شىء اتساوى ٠٠
يا صـــاحبى ٠٠ ؟
(يظلم حوله وتتصاعد ضحكات صاخبة مع صوت كركرة

مضخم .. جميعها تملأ المسرح المظـــلم)

صـــــوت : (يتصاعد وسط الضحكات) وحدوه ..

أصـــوات : (ترد فى بطء المساطيل) لا اله الا هو ..

صـــــوت : وحــــدوه ..

أصـــوات : بتفول على مين فى القعدة يا حانوتى النحس بقى ؟

صـــــوت : انشالله هوه .. ونطلع فى زفتـه ..

(ضـــحك)

صـــــوت : طب شد وشوف غيرك يا غتت ..

صـــــوت : الكيف مناوله يا عســـل .

صـــــوت : مابلاش كلمة مناولة .. ده حانوتى ماحيصدق .

(ضحك متواصل دون مغنى)

ص الشاب : (فى الظلمة) يا معلم شوشة يا حانوتى الأنس .

صـــــوت : الله . معقول يا شـــوشة .. ؟ جايلك شـــغل كمان فى الفجـرية .. ؟

صـــــوت : ميت مستعجل (ضحك) .

ص الشاب : يا معـــلم شوشة يا نواره ..

صـــــوت : ماترد يا شــوشة ..

صـــــوت : الله .. هو أنا لسه ماردتش .. ؟ (يضحك) .

ص المجموعة : (مع صوت خطوات تقترب) تاتا خطى العتبة . تاتا خطى العتبة .

(يضاء حول شوشة فى عباءة سوداء تغطيه تماما)

شـــــوشة : هو انت يا دكتور ؟.

(يضاء حول الشاب يحمل عوده ويدور فى المكان) .

الشـــــاب : بنمسى يا معـــلم شوشة ..

شـــوشة : جبت المونى ياباشا .. ؟

الشـــــاب : (مازال يدور) رد المسا الأول يا عم .

شـــــوشة : ياخويا مش فاضى ٠٠ خلصـــنى ٠٠ ح تفوتنى دورى ٠٠ معـــاك الفلوس ورينى ٠٠ بتلف ليه كده ؟٠٠ مش كفـــاية دماغى لفـــة ؟

الشـــــاب : الجمجمة يافل ٠٠ الجمجمة جاهزة ؟٠

شـــــوشة : آهى فى الشـــوال ٠

(يختفى فى الظلام ويعود ٠٠ جمجمة ذات ألوان فسفورية)

شـــــوشة : اطلع يامعلم واستلم يادكتور بقى ٠

الشـــــاب : أشوف الأول يا جميل ٠٠ يمكن تكون تقليد ٠

شـــــوشة : تقليد ؟٠٠ صنع تايوان يعنى ٠٠ هع ٠٠ دى جمجمـــة أصلى ٠٠ جمجمة مصرى ومن جدود الجدود ٠

الشـــــاب : جمجمة مصرى ومن جدود الجدود ٠٠ متأكد ؟ ٠٠

شـــــوشة : مابلاش ملاوعة بقى ٠٠ القف وظرفنى ٠٠ ولينـــا الحـــلاوة بعد ما تنجح ٠

(يرمى اليه الجمجمـــة)

الشـــــاب : (الذى يتلقف الجمجمة) انجح ؟ ٠٠ (يضحك) أنا سبت الطب ٠٠ كل العلل دلوقت مش محتاجة طب ولا دوا ٠٠ محتاجة فينا معجزة ٠٠ وعشان كده أنا شـــغال دلوقت حـــاوى ٠٠

شـــــوشة : حاوى ٠٠ ؟ حلو ٠٠ طب والعود ده ايه كمـــان ؟ ٠ ٠

الشـــــاب : حاوى ومطـــرب ٠٠ ينفع ؟ ٠٠

شـــــوشة : حاوى ومطرب ٠٠ عجايب ٠٠ طب بسلامتك عايز الجمجمة دلوقتى فى ايه ٠٠ ماخلاص ٠ ٠ ؟

الشـــــاب : اشوف فيها ٠٠ بنـــورة مســـــحورة ٠٠ أشـــوف فيها اللى حصل واللى بيحصل ويمكن أشوف فيها اللى حيحصـــل ٠٠ صاحبك بقى منجم وحاوى ٠

شـــــوشة : لأ ده كلام مساطيل من الأصل ٠٠ مع ذلك خلصنى اعمـــل بيها ما بدالك ٠٠

الشـــــاب : (وهو يتأمل الجمجمة المضيئة) بس غريبة ٠٠

شـــوشة : أعرف من كده ايه بقى بعـــد كلامك ٠٠ خلصنى وخلينى أروح يا أخى ٠٠

الشـــاب : تروح فين ؟٠٠ ما انت أهه (يشـير الى الجمجمة) قاعـد جوه مع الشلة منور يا حانوتى الأنس يا قلة ٠٠

شـــوشة : قاعد جواها مع الشـــلة ٠٠ الشلة يابنى جـوه أهى ٠٠ القعدة انا بايدى ناصبها جوه الحوش ٠

الشـــاب : القعدة وانت يا حانوتى الأنس اللى ناصبها ٠٠ بس القعدة دى فوق ٠٠ وجوه جمجمة سودة غطيس ٠٠ فى التجويف الأيمن ٠٠ تجويف العين اليمين يا معـلم شوشة ٠٠ (يمسك الجمجمة لشوشة) ٠٠

الشـــاب : وشـــوف بنفسك ٠٠

شـــوشة : (مستديرا صائحا) يا عبوده ٠٠

صـــوت : ما تطلع بقى يا شوشة ٠٠

شـــوشة : (يدور حول نفسه) اطلع ٠٠ اطلع فين يا جدع ؟ ٠٠ أنا مش سايبكم فى الحوش دلوقتى ٠٠

صـــوت : احنا هنا فوق ياسطل ٠٠ غنى له عشـــان يعرف سكتنا يا بوى ٠

الشـــاب : (وهو يضرب أوتار العود بقوة) غنوله تبان سكتكم ٠٠ (تضاء فجوة ضخمة يمين صورة المسرح حيث عدد من الرجال فى ملابس غريبة يتمايلون فى ايقاع مع أغنية ـ شوشة يحملق مأخوذا والشاب يعيد ترديد كلمات الأغنيـة دون غناء ، الأغنية تقطع بشكل مباغت)

المجمـوعة : (تصيح معا) اطلع يا شوشة ٠

شـــوشة : بسم الله الرحمن الرحيم ٠

احـــدهم : نزل له السلم يا جـدع ٠
يهبط سلم من الحبـال بلون فسفورى)

الشـــاب : اطلع شوف نفسك فوق يا شوشة زى مانا شايفك هنا ٠

شـــوشة : ثبت عقـــلى ٠
(يرمى بالجمجمة للشاب)

الشــــاب : يمكن عايز تطلع فى العين التانية ؟ ماشى ٠٠ بنورهالك يا عســـل ٠

المجمـوعة : اطلع يا شـــوشة ٠

(تضاء الفجوة اليسرى عن عالمة فى زى مبهرج وخلفهـــا فرقة مشخصاتية وشوشة يصعد فى العين الأخرى) ٠

العـــالمة : الأسطى جاهزة والمقاطيع جاهزين ٠٠ قولى يا ابله ٠٠

(تضاء منطقة الوسط ـ عن مذيعة فى زى غريب برأسها رمش تمسك مايك ضخما)

المذيعـــة : وبنجاح منقطع النظير على مسرح توته توته ٠٠ للســـنة العاشرة على التوالى ٠٠

(يبدأ تابلوه يشمل الأماكن الثلاثة ٠٠ المذيعـة تعلن عن المسرحيات ٠٠ الرجال يغنون احدى الأغانى الهابطة ـ العالمة وفرقة التشخيص تجسد الاعلان فى تتابع ٠٠ وينتهى ذلك بنـــوع من التـداخل الصـــاخب المحمـوم ٠٠ دقات عصا قوية ثم يظهر كبير اليـاوران بعباءة بيضاء طويلة جدا وطربوش غريب ملون وبيده عصـــا طويلة مزركشة بالذهب وخلفه تابع قصير يمسك بطرف عباءته البيضاء وله أيضا عباءة بيضاء وعمامة ملونة ضخمة ذات ريش أبيض وتعلقت بأصابعه صاجات)

ك الياوران : (وهو يضرب الأرض بعصاه) سوقه ٠٠

(تجمد حركة الجميع بالخلف) ٠

الشــــاب : كبير الأموات فى ترب الامام جانا من التربة الشـمال فى مقابر الأسرة الملكية شايل فى عبه بلاوى ٠٠ كله تمـام ٠٠ صـــدام وشـــيك ٠

ك الياوران : معقول يا حزنبل ٠

حـــزنبل : (يضرب الصاجات) امبسبل يا باشا ٠

ك الياوران : ميت سنة مش عارفين ننام فى ترب الامام ؟٠

حـــزنبل : (يردد وما زال يمسك طرف العبــــاءة) ميت سنة مش عارفين ننام فى ترب الامام ٠٠ امبسبل ياباشا ٠٠

(يضرب الصـــاجات)

ك الياوران : سيب ديل كفنى وكلمنى هنا ..

الشـــــاب : سيب ديل كفنه يا حزنبل وبلاش صاجات ..

ك الياوران : (يلتفت الى الشـــاب) انت مين ياوله ؟ .

الشـــاب : واحد برضه مش عارف ينام ياباشا ..

ك الياوران : انت من الجيران فى ترب الامام يا ابنى ؟.

الشـــــاب : للأسف .. لسه ماجاش الدور ياباشا ..

ك الياوران : تبقى منهم دول ..
(يشـــير لأعلى)

الشـــــاب : منهم .. (يضحك) ومش منهم ..

حـــزنبل : ولد .. الباشا مش ناقصك .. ولما يسأل ترد كويس .. كفايه اللى بيعملوه فينا الجـرابيع كل شوية ..

ك الياوران : اسكت يا حزنبل .. (ثم للشاب مقتربا منه) ايه يا ابنى اللى بيحصل عندكو ده ؟..

الشـــــاب : صعب يا باشا فعــلا .. بس كان ايامكم .. الصنف ده برضه كان موجــود .

ك الياوران : محصلش . وده مش ممكن حد يسـميه مغنى أو فن من أصـــــله .

الشـــــاب : أنا مش بسميه فن يا باشا .. لكن همه بيسموه ..

ك الياوران : (يضرب الأرض بالعصا) مســتحيل .. دى هلضـــمة وشلضمة حرافيش .. الفن ده مايعرفه الا أصحاب المعالى والمزاج العالى بس .. اللى فوق .. وأنا قبل ما أكون الباشا قمع الدولة ابو عرق تركى .. وقبل ما أكون كبير ياوران مولانا السلطان .. كنت كبير السميعة فى القصر السلطانى .. سميع وسميع .. وبادى قدمت الجميع .

حـــــنبزل : (يحتج بالصاجات لا .. لامؤاخـذة يا باشا فى دى بقى أنا .. خدامك حزنبل .. ولا نسيت ؟.

ك الياوران : (يشير لحزنبل) عارف ده مين ؟

الشـــــاب : مين سى حزنبل ؟.. أنا شايفه شغال بالصاجات مشاء الله من ساعة ماطلع من التربة .. البيه صبى عالمة ؟ ..

حـــــزنبل : أنا حزنبل أغا تونجى ٠٠ وعرق شركسى مؤكد ٠٠ ومدير عموم التخت فى السلطنة يا حبيبى وفوق ٠

ك الياوران : وعموم المهرجانات يا حزنبل ؟٠٠ انت نسيت ٠٠

الشـــــاب : يعنى ناظر الثقافة بالقصر السلطانى ياباشا ولا ناظـــر الاعـــلام ؟٠٠

حـــــزنبل : أنا من هو ٠٠ انا اللى قدمت الجميــع للأذان الســلطانية والأكابر ٠٠ الحــامولى ٠٠ سى عبده أولهم ٠٠

الشـــــاب : (يكمل) وأكيد معاه الست ألمظ ٠٠

حـــــزنبل : ومحمد عثمـــان ياولد ٠

الشـــــاب : والخلعى والمنيـــلاوى ٠

ك الياوران : (يهمس) الولد مذاكر تمام ياحزنبل ٠

حـــــزنبل : (يهمس) بس منهم ٠

ك الياوران : (للشـــــاب) اذا كان كده بقى أكيد ٠٠ عارف ايه معنى المغنى ؟ ٠٠

حـــــزنبل : ما افتكرش ياباشا ٠٠ تعرف ياوله ايه هو فن الطقطوقة ٠

الشـــــاب : والدور والموشح والباشا يسمع لو يحب ٠

ك الياوران : أسمع يا ولد ٠

(تابلوه محدود تشارك فيه المجموعتان بقيادة الشاب على العود طقطوقة ودور وموشح من أعمـــال الجيل المذكور ثم تجمد المجموعتان ثانية) ٠

ك الياوران : (يصفق) عفارم عفارم عفارم ٠٠ كده انت فاهم وأكيـد بقى تقدر ترد ٠٠ ازاى بعد الفن ده كله يوصل حالكم لده؟

الشـــــاب : لأ ٠٠ كده مش ح تفهم ٠٠ لازم نبدأ من الأول ٠

ك الياوران : أول ايه وآخر ايه ٠٠ كلهم وسمعنا عنهم ٠٠ وصـــحينا على دوشتهم زى دول ٠٠ كان بدأ العـك خــلاص ٠٠ فى المغنى وفى غير المغنى فى كله ٠٠ بقت هوجة وهيصة وأول المبتـــدأ وش ســـعد وآل ايه ٠٠ واشتد التسريح من السـوقة ٠٠

الشـــاب : فضيحة كانت فعــلا يا باشا ·

حـــزنبل : طبعا ياولد ·· باشا ويطلب تفويض من السوقة ·· يلف ع الكفور بعصيهم ضد أسيادهم ·· ده حتى كان بيبصـم ·· مش بيمضى ياباشا ··

الشـــاب : بس بصمه جابت داغهم يا حزنبل ·

حـــزنبل : داغ مين يا ولد ؟·

ك الياوران : وبعدها آل ايه ·· واحد يقـــولك التعليم كالماء والضياء والسماء ·· ومن حق السوقة ·· كـــان مين ده كمـــان يا حـــزنبل ··؟

حـــزنبل : كان لابس نضارة سوده ياباشا ·· اسمه ·· اســـمه ايه يا حـــزنبل ؟ ··

الشـــاب : طلبك فى شئون التخت انت يا آغا ؟··

ك الياوران : لأ ده الانكى من ده كله اللى طلع قبلها ويقولك الحـــريم لازم تغادر الحـــرملك ·· معقولة يكون الجنون للدرجة دى ·· الحريم تغادر الحرملك ويخلعوا اليشمك ·· !!

حـــزنبل : هيه خربت من قليل يا باشا ·

ك الياوران : كل ولد يقرأله كتـــاب ·

حـــزنبل : أو يكتب له كلمتين فى صحيفة ·

ك الياوران : او يبعته افندينا لبره يتعلم حاجة ·· يفاجئنا بتقليعة ·· لأ وآخر تقليعة سمعنا عنها فى تربتنا دى ياواد يا حزنبل (يتذكر) ادى ايه دى ؟ · ·

حـــزنبل : نعـــم ؟·

ك الياوران : أدى ايه دى يا حزنبل ؟·

حـــزنبل : ادى ايه ادى ·· الديمقراطية ياباشا تقصد ؟·

ك الياوران : آل ايه ديمقراطية آل ·· ماهو بقى لازم يجيبوها ع الأرض للأخـــر ·· ووسط الخراب ده كله بييجوا يقلقونا فى موتنا كل شـــوية على مغنى عجب ·

الشـــاب : فعــلا ·· ده اللى وطى وغطى ياباشا ··

ك الياوران : (لحزنبل) دى وصلت ياولد اننا مرة صحينا على واحد بيغنى لفدادينه الخمسة آل ٠٠ ومهندس رايح مشوار مش عارف على فين ٠٠ وواحد قال ايه راح وعمل سـد ٠٠
(غناء متبادل للمجموعتين حول هذه الأغانى فى تكوين غنائى واحد)

ك الياوران : (يضرب الأرض بعصاه) بس اخرس منك له (يجمدون) ده انحطاط ٠٠ ايه علاقة الطرب بمهندس رايح ولا جاى٠٠ وبقرة وترعة وسد ٠

الشـــــاب : طب نرجع بقى يا معـــالى الباشا للى اتسبب فى اللخطبة دى ومن الأول ٠

ك الياوران : تقصد ايه حضرتك ٠٠ سى سعد طبعا ٠

الشـــــاب : لأ ٠٠ واحد تانى ياباشا ٠

حـــــزنبل : مين بسـلامته بقى ؟٠٠

الشـــــاب : واحد متربى فى حارة وأبوه نجـار ٠٠ هـو اللى جـاب واطيها عاليها من أول أكابر المغنى الأساطين العـرب ٠٠ ولحـد دلوقتى ٠

ك الياوران : من أول أكابر المغنى الأساطين العرب ولحد دلوقت ؟٠٠ هيه حصلت التطاول على أساطين الغناء العربى ٠٠ مش كفاية احنا ٠٠ ولد يا حزنبل ٠٠

حـــــزنبل : أمرك يا معـالى الباشا ٠٠

ك الياوران : ما دام التطاول وصل اليهم صحيهم بقى دلوقت ييجـوا يشـوفوا اللى بيحصل ده ويردوا على وقاحته بالمره ٠٠

حـــــزنبل : أمرك يا معـالى الباشا ٠٠
(يسـتدير ليخـرج)

الشـــــاب : استنى يا حزنبل ٠٠ اذا كان ولابد ٠

المجمـوعة : (بأعلى) اطلبهم بالتليفون يا حزنبل ٠٠
(ثم يجمدون ثانية)

حـــــزنبل : تليفون ترب الامام ؟ ٠

الشـــــاب : لأ يا حـزنبل ٠

المجمـوعة : اطلبهم على الخط الدولى يا حـلو ٠
(يجمـدون)

الشـــــاب : لأن اللى الباشا عايزهم مش هنا فى ترب الامام يا حزنبل ٠٠ عندك مثلا معبد من ترب القصر الأموى ٠٠ وابراهيم

الموصلى وابنه من ترب العصر العباسى ‥ وزرياب من ترب العصر الأندلسى وعندك كمـــان ‥

ك الياوران : كفاية دول ‥ اطلبهم ع الخط الدولى ده يا حزنبل ·

حـــــزنبل : آلو ‥ ادينى ترب العصر الأموى ·

صوت ضخم : (تثاؤب لواحد من المجموعة بأعلى ‥ يتحرك ثم يجمد) عايز مين فيهم يابنى هنــاك ‥ ؟

الشـــــاب : معبد يا حزنبل ‥ قل له ‥

حـــــزنبل : ايوه ‥ عايزين معبد اللى قال عليه ده ‥

المجمــوعة : ترن ‥ ترن ‥ ترن ·

صوتضخم : معبد بيقولك مش فاضى ‥ مشغول فى تربته بيحفظ جارية غبية ‥ من ساعة مامات مش عايزة تحفظ ·

ك الياوران : اطلب ابراهيم الموصلى ياحزنبل وخلصنى ·

حـــــزنبل : آلو ‥ ادينى ترب العصر البرديسى يا ولد ‥

صوت ضخم : تقصد العباسى يا جحش ·

حـــــزنبل : العباسى ‥ هه ‥ آلو ‥ ابراهيم الموصلى ‥ مين ‥ (يلتفت اليهم) بتقول جاريته اللى ماتت معـــاه ‥ اين أين سيدك يا أمة الله ؟ ‥

العـــــالمة : سيدى مدعو لحفل فى مقبرة الخليفة يا مولاى ‥ ماانفعش أنا يا جميـــل ‥

حـــــزنبل : يا ريت يا حـــلوه ·

العـــــالمة : (تطلق ضحكة مدوية ثم تجمد) ‥

ك الياوران : (يصيح) حـــزنبل ‥

حـــــزنبل : عذرا ياباشا ‥ قعدتنا جوه الترب ممله ·

ك الياوران : شوف لنا زرياب واخلص يا حزنبل ·

الشـــــاب : ريح بالك يا حزنبل ‥ زرياب مش ح تلاقيه ‥ من وقت ما الخواجات خدوا ديار الأندلس مننا ‥ وعموما ‥ همه ممكن فى حالة واحدة بس ييجوا لو هوه بنفسه طلبهم ‥ وفى النهاية مالوش لزمة ‥

ك الياوران : يعنى ايه ؟ ‥

الشـــــاب : يعنى هوه عدى دول كلهم ما عدا ملوك التخت اللى حزنبل قدمهم للقصر الســلطانى ‥ ونقصر السكة ونرجع له ‥

ك الياوران : لابن النجـار ؟٠

الشــــاب : هوه بعينــه ؟ ٠٠

ك الياوران : يطلع مين ماتقول ؟ ٠

الشــــاب : الســيد ٠

ك الياوران : مين الســيد ؟ ٠

الشــــاب : السيد ٠٠ هو السيد ٠٠ حد مايعرفش السيد٠٠ مش برضه لحقته يا باشا ٠٠ قبل ماتشرف معاليك فى ترب الامام ؟٠ أكيد ٠٠ اكيد عارفه ٠٠ بس العقل الباطن مش عايز يقر ٠٠

حــــزنبل : (صائحا) السيد ٠٠ آه ٠٠ بقى يقصد السيد ٠

ك الياوران : (يضرب الأرض بعصاه) لا ٠٠ الا ده ٠٠ الولد ده بالذات لأ ٠٠ دلوقت افتكرت ٠٠ أوعى تجيب سيرته هنا ٠

حــــزنبل : شفت ياباشا ٠ يقصد السـيد الحرفوش المـارق ٠٠ مخـرب الغنــاء ٠

ك الياوران : بتاع الشيالين والبنايين والمراكبية ٠٠ مطية الرعاع ٠٠ عشان كـــده بقى حضرتك ٠٠ قاعد تقـــولى شق الترع والمصارف ٠٠ وخمس فدادين وبينينا وهدينا ٠

حــــزنبل : (يصيح ضاربا بالصاجات فى صخب) استنى يا معالى الباشا ٠٠ ده كده بانت الولد ده فتـــح عنينا على حاجة مكناش شـــايفنها ٠٠ مؤامرة ٠٠ مؤامرة من الأول ٠ مؤامرة بدأت من وقت ما ظهر ابن النجار ده ٠٠ مؤامرة لزوال الأسرة المالكة وزوال عصر البشوات ٠٠ مؤامرة مقصودة وبدأت من ساعة ما ظهر فعلا يا معـالى الباشا٠

ك الياوران : فعلا يا ولد يا حزنبل ٠٠ وماكناش داريين ولا أفندينا نفسه واخد باله ٠٠ مظبوط فعلا ٠٠ هوه الولد ده بدأ وبعــدها الطوفان بتاع تفهيم السوقة وبتاع رفع اليشمك جه ٠٠ كام سنة وكالونا هم هم ٠٠ امسكوه ٠٠

الشــــاب : صبرك ياباشا ٠٠ انا ماهربتش ٠

ك الياوران : اطلب أفندينا فورا يا حزنبل ٠

حــــزنبل : اطلب أفندينا بنفسه ؟

ك الياوران : مفيش تردد ٠٠ الأمر خطير ٠٠ لازم نراجــــع الموقف من الأول فى حضور جنابه العالى ٠٠

حــــزنبل : حاضر يا باشا ٠٠ ألو ٠ ٠اديني حضرتلو فخامتلو ٠

المجموعة : جناب افندينا ياولد ٠٠

صوت ضخم : مفيش حد بيرد يابنى ٠

ك الياوران : قل له يخبط جامد ٠٠ افندينا كان دايما نومه تقيل ٠

المجموعة : ترن ٠٠ ترن ٠٠ ترن ٠٠ ترن ٠٠

ك الياوران : كمان ٠٠كمان يابنى ٠

الشـــاب : ريحوا بالكو يا حضرات ٠٠ افنديكم مش فى التربة ٠

ك٠ وحزنبل : (معا) ايه ؟ ٠

ك الياوران : هيه المؤامرة وصلت للدرجة دى ؟ ٠

حـــزنبل : خطفوا أفندينا ياباشا بعد ما شالوا العيـــلة المالكة حسب ماسمعنا وقطعوا الشجرة ٠٠ دلوقت بدءوا يطاردوهم فى مماتهم ٠ يا عسس ٠٠ يا عسس ٠٠

الشـــاب : اهدأ يا حزنبل ٠ ٠افنديكم مستنى لما ييجى دوره فى كشف ابعاد المؤامرة اللى انت اكتشفتها قدامنا لسه عشرين سنة ندور فيهم مع السيد ٠٠ المتهم الأول فى المؤامرة عليكم٠٠ لحد مانوصل لأفنديكم ٠٠

ك الياورن : يعنى ايه يا حزنبل ٠٠ مش فاهم ؟

حـــزنبل : أقولك يا معالى الباشا ٠٠ خليه بقى يكشف ورقه الأول قبل ما أفندينا يشرف عشان مايفاجئناشى ٠

ك الياوران : معقول ياولد ٠٠ فداية لكلام مانعـــرفوش أو يقل حيـاه عليـــه ٠٠

الشـــاب : (يتقدم وبيده الجمجمة وتخفت الاضاءة حول حزنبل وكبير الياوران) عشرين سنة قدامنا فى البنورة مطموسة ٠٠ مغموسة بهـم تقيل ٠٠ سيد وكان تايه فيهم ٠٠ والنـــاس معاه تايهين ٠٠

صـــوت : (بكاء طفل وليـد) ٠

الشـــاب : لما وصل سيد وأعلن عن وجـــوده بالبكاء الأول ٠٠ كان الوصول موصول بليلة اسكندرانية ٠٠ (صوت موج بحر يختلط بالبكاء) والبحر الاسكندرانى ٠٠ كان عليل ٠٠ كان لسه جرحه ما اندملش وموجه دمع هطيل (دقات شاكوش عالية ويضاء حول درويش وحلق باب كتب عليه (الصبر طيب) ٠

الشـــــاب : ايوه ·· وكان درويش ·· نجـار وكان طيب ·· لكنـــه فاهم ·· قالوله يا درويش مبروك عليك الولد سـيد ·· طلقوا البخور فى الدار ودقوا الهـون ·· درويش وقـال نحمـــدوه ··

درويش : رضا ·· يمكن معاه رزقه على رزق البنـات ·· واندق يا مسمار بقى ·· مسمار معصلج زى ايامنا ·· مسمار خواجة من بلاد الروم ·· لكن يا ويله ·· ماحد فيكى يا كوم الدكة يا عتيقة سالك معاه سكه ·· مع اننا غنينا يوم وصدقنا غنانا ··

الشـــــاب : كما غنانا يوم واحنا صدقنا عنانا ··

درويش : من طلعة الفجر قومى ·· آه ·· (غنـاء بالخلف لنفس الكلمات) ·· من طلعة الفجر قومى يا مصر يا عياشـة ·· وقمرى عيشك بقى لأحمد عرابى باشا ·· آمر لواء الجيش ··

الشـــــاب : وقلنا فيه فجر طالع ·· قالوا ماطلعش ·· راح واخـد فجر معاه وفضل لنا ليلك ··

درويش : يا اسكندرية يا شايلة الهم من بدرى ·· كما حالى وحال الكوم ·· لكن وعلى كل · ·صباح الفل ·· الواد وصـل وهييجى رزقه معاه ·· باذن الله ·· واندق يا مسـمار لئيم اندق ··

(اظلام حوله ويستمر الدق)

الشـــــاب : ايوه يا درويش يا طيب ·· أنا حاميك فى حضن أمى وسامع صوتك المحزون (جزء من أغنية الصنايعية بايقاع بطىء وخافت) · لكن يا ابويا عليك بالصبر ·· والصبر لـكل فيها زاد ·· الله يهون والحقك واشـوف ·· والحق وأشيل وياك ·· وفات سنين عشرة ومالحقش ·· عدى وفات ومات ·· درويش ··

ص.المجاميع : وقلنا فيه فجر طالع قالوا مطلعش ··

(يضاء الباب ثانية «الصبر طيب»)

الشـــــاب : والصبر طيب والله طيب يا زمان الخلطبيط ·· قصر الكلام (الشاب يطرق على الباب ثم يسير) دكانه متغلقة من يـوم ما مات درويش ·· وأم متعلقة بأمل وغيره مفيش ··

الأم : (فى الظل) أنا مش حاجيبك لشقا زيه ·· سيد ح يتعلم ·· حتبقى عالم وشيخ جامع ·· ومهما كان التمـن لازم تكون عالم وسـيد ·

الشـاب : وازاى بقى يا امه ·· ؟ سيد وايده فى القيود متغللة يا أمه ازاى يكون سيد ؟·· عالم لأيه ولمين رقين ·· ؟

(حركة مجموعة بالخلف فى الظلام)

ص المجموعة : وقلنا فيه فجر طالع قالوا ماطلعش ··

الشـاب : قالوا يا سيد ولازم تحفظ الألفيـة وتواظب · وكل مافى الورق الأصفر تحفظه وترويه ·

(ظلام المجموعة لعمائم وليدة) ·

ص المجموعة : (تردد بصوت خافت على حـركة العمائم الكبيرة ـ ثلاثية موقعـة) ·

الشـاب : ألفيتك يابن مالك كيف ترد سؤال ·· ايه اللى ممـكن يفسر يابن مالك ما تراه عينى ·· ايه اللى ممـكن يفسر دنيا مخنوقة بهم تقيل ·· (صمت) ووسط ده كله بقى ·· ايـه اللى ممكن يفسر صوت بعيد وقريب ينده عليه تمااللى من أول الأناشيد فى شمس المدارس انا سمعته ··

(بداية تشكيل حركة متنوعة للمجـاميع فى المسرح ·· واضاءة تدريجية)

الشـاب : فى حلقة الأناشيد واستغاثة ووجد ·· وفى الحضرة مـع التسابيح ·· مديح ·· (تسابيح بالخلف خافتة تتحـول الى انشاد وذكر ومديح) ·· مديح لسيدنا النبى ·· مـدد يا آل البيت ·· مدد يا سيدنا النبى ·· رددت انا وبكيت · مدد يا مرسى يا ابو العباس ·· يا ساكن بحرنا المالح ·· ده الجرح فى البحر طرح وفى الحشا سارح ·· تسـابيح وشكوى ومديح فيها يطل الصوت ده ويشد قلبى شد ·· حيرة وصبابة ووجد ·· آه (يتغير التشكيل) والصـوت ييجى مرة تانية م الدروب الضيقة ·· البـاعة والسريحة منادية ·· ندا صعايدة ·· ساعات ·· اسكندرانية وعـود غريب مشروخ فى قهوة مراكبية ·· (حركة بطيئة للجميـع نداءات خافتة وغناء على عود يتحرك الشاب وسطهم يردد دون لحن تابلوه) ·· وفجاة (يتجمدون) ارجع أنا من شدة الصوت ·· العجيب ليه ·· لصـورة دنيا مخنوقة ·· والصوت يغيب ويموت ·· ويتحول غنـاهم من تانى ··

(يتحركون فى تشكيل مختلف · يحمل الهم والتثاقل يتجمدون) ·· والدنيا ترجع تطل بوشها الكالح ·· اتخنق واجــــرى ·

المـــــراة : (فى الظل) لازم تكمل وتوصل ·· موظف فى الحكومة ·· فى الجامع امام ·· بعمة بيضة حرير وجبة جــــوخ ·· ومعاها قفطان مقلم ·· وفى آخر كل شهر ·· تلاقى فى الكف قرش لك ولاخواتك ·

الشـــــاب : وتلاقى فى الكف قرش ·· قرش ·· قرش ·· ايوه يابويا ويا خلايق مصر ·· القرش واللقمة ·· القرش اللى عليه صورة أفندينا الكبير بشناب ولا هامه ·· والقلمة نتافيت ووقعت كده سهوا من الصحون الدهب ·· أو البـــاشا الألاجة ·· وهو عازم خواجة على لحمة مصرى وقشـطة فلاحى ·· القرش واللقمة ·· ساقية وفلابة الكل فيها يلف لف ·· مقدرش ألف اللفة دى يامه ·

المـــــراة : ســـيد يضـــيع ··

الشـــــاب : مقدرش ألف اللفة دى يا أمه ··

المـــــراة : مستقبلك ·

الشـــــاب : (بعد لحظة صمت) مستقبلك ·· مستقبلى القرش واللقمة ·· ولا أنا نفسى ·· قيمتى أنا والصوت اللى جوايا ··

المـــــراة : قوتك وقوت البنـــات ··

الشـــــاب : ايوه يا قوت البنات ·· طب وايه الحـل ·· لو بس يتأنى الزمان ويايا حبه لحـد ما عرف سـكة الصوت اللى جوايا ·· لكن الزمان مارحم حد فيهم ·· يرحمك انت ليه ؟·· طيب يا سيد لو تجمع ما بين القرش والمغنى ··

الأم : القرش والمغنى ·· أى قرش ·· وأى مغنى ؟·· وازاى تجمعهم سوا ·· مع مين يا ضنايا ·· سيبك م السـكة دى يا سيد ·

(يتقدم خطوة ·· بنبرة مختلفة) ·

الشـــــاب : سكة مابين البينين ·· اللى بعديها يقع دايما ·· لكن بقى ·· مافى حل يامه ·· مديت صـــوابعى على عودى اللى لسه أخضر ·· ورجلى مدت جوه دنيتهم ·· (صوت ضجة مقهى تتصاعد) ·· عالم يضرب يقلب ·· يرفع فيه الصوت مايبان ·· قهوة مضيع ·· قهوة مضيع ·

(يضاء تدريجيا حيث تهبط لوحة «قهوة مضيع»)
(تهبط مقاعد ومناضد صـــغيرة ملونة تظل معلقة فوق الأرض · ونرى خليطا من المجموعتين وقد وضعوا اقنعـة ·· يدورون حول المقاعد المعلقة ومنهم الجرسون فى زى جلاد يحمل زجاجة ضخمة جدا محاطة بالقش يتصاعد منها دخـان ونار) ·

غنـــاء :

قهـــوة مضـــيع ·· قهـوة مضيع
مضـــيع مضـــيع مضـيع مضـيع
عـالم يضـــرب يقـــلب ترقـــع
سيــه الصـــوت يغطس ما يبـــان
قهـــوة مضـــيع لمـــا اتجمـــع
فيهـا التـايه والمتغرب والغـرقان
دنيـــا متـاهة قهـوة ما تعـرف
لها عنوان · كله وضياع فى التوهان
قهـــوة مضـــيع ·· قهـوة مضيع
مضـــيع مضـــيع مضـيع مضـيع

الجـرسون : أيوه جـاى ··

الصـعيدى : والمـــزة ··

الجـرسون : ترمس مر ·· مر ··

احـــدهم : وشيشة حمى هبو نار ··

الجـرسون : وشيشة حمى هبو نار ··

ابو العينين : هبو هبو هبو نار · عيشة طين آخر مرار ·· شد واحـرق يا حمـــــار ··

معـــــا : شد شد ·· هبو هبو هبو هبو ··

جـــودة : واسمع يابنى ·· خد طربوشى وارهنه عندك ·· واستنانى لآخر الشهر ·· والحقنى بمنقوع براطيش ··

الجـرسون : عندك جن كمان ع النوتة لسى جوده أفندى لحد ما يقبض آخر الشهر من المتعين طربوشه عندى ··

معـــــا : طربوشه عنده ·· طربوشه عنده ·

ابو العينين : غلبان جودة ست بنات ·· يقبضها فى جيبه ماتبات ··

معـــــا : اخ ·· اخ ·· اخ ·· اخ ·
(يكررون خلفـــه)

ابو العينين : غلبان جودة يا عينى عليه ٠

معـــــا : واحنا كمان آه يا عينى علينا ٠

الصـعيدى : والمركب راح تغرق الحـق ٠

الجـرسون : وعندك الحق زعبـــلاوى ٠

زعبـــلاوى : قصعة بوظة ومزة لفت ٠

عطيـــــة : (داخلا) مسا التمـــاسى يا قعدة زفت ٠٠ خلصت حيطة ولسه سقف ٠٠ وماخدنا نكلة ٠٠ ده خواجة بقف ٠٠

الجـرسون : ع النوتة برضه ٠

ابو العينين : ع النوتة كله يامفلسين ٠٠ والهـم داير لافف دواير ٠٠ اديها بوظة دى وقعة طين ٠٠

مســـيحة : (داخلا) مسا التماسى يا ابو العينين ٠

ابو العينين : وادى مسيحة قفل وجانا ٠٠

مســـيحة : ووشنا بقى زى قفـــانا ٠

الصـعيدى : وليه كفى الشر تانى ؟ ٠٠

عطيــــة : وهيــه ناقصـــة ٠٠

مســـيحة : دكانى فلس من النهارده ٠

الصـعيدى : اهيه ياولدى ٠٠ وكيف يا بوى ٠

مســـيحة : شغل الخواجة مسح بضـايعى ٠٠ ومنها راح لك الفين صـــنايعى ٠

جـــــودة : حصلنا واقعد ع النوتة برضه ٠

الجرسون : على النوتة تانى ! ٠

ابو العينين : ع النوتة كله يا مفلسين ٠٠ دا الهم داير لافف دواير ٠٠ اديها بوظة دى وقعة طين ٠٠

معـــــا : اديها بوظة ٠٠ دى وقعة طين ٠٠

السـودانى : اديها بوظة ٠٠ ومعاها رنجة ٠٠ ودنجى دنجى ٠٠ دنجا دنجـــا ٠

الجـرسون : ع النوتة برضه ياسى مرجان ٠٠

السـودانى : مالحال زفت وتعبنينجا ٠٠ واديها بوضه ومعاها رنجة ٠ ودنجة دنجة دنجة ٠٠

معـــــا : اديها برضه ومعاها رنجة ٠٠ ودنجة دنجة دنجة دنجة٠ (تكـرار)

ابو العينين : بس ‥ اخص ع الأصوات العـــكرة دى بس ‥ عايزين نتسلطن بقى مغنى ‥

جــــودة : يعنى دماغنا رايقة يا سيدى ‥ أصوات عكرة ‥ ووحده عكرة ‥ وحياة عكرة ‥ كله عكارة ‥ وتقول مغنى ·

ابو العينين : عكرة عكرة ‥ وح نتسلطن برضه عكارة ‥ والا شقاوة ‥ ولا تجارة ‥ راح يتسلطن قلت ‥

الجـرسون : دى السلطنة دى فى السلطنية ‥ عند سلطان السلاطين·

ابو العينين : قسما عظما ‥ وحياة شنبات افندينا راح نتسلطن زى ما سلطانكم متسلطن فيها أونطة ‥

الجـرسون : ع النوتة برضه ‥

ابو العينين : ع النوتة كله ح تسلطنونا ‥ ع النوتة كله يامفلسين ‥

الجـرسون : أهه ‥ عندكم مطرب وجديد ‥ خليه يسلطن ع النوتة ·

ابو العينين : طب هــو فين ؟·

عطيـــة : قاعد بيحلق ماحط منطق يا ابو العينين ·

ابو العينين : خد ايدى يابنى ودينى عنده ‥ اســم الله يابنى ‥ ده اوزى لسه ‥ اسم الله قول ‥ وكله يسكت ‥ قول يا حبيبى سلطنى قول ·

الشـــاب : وايه أقول ‥ فى ايه تغنى لدول يا سيد ‥ حتقــولهم بغنى لسى عبده ‥ يقول لعبده ‥

عطيـــة : هع هع هاو هاو ‥ بيقول سى عبده يا ابو العينين ‥

ابو العينين : لأ لأ ‥ ياروحى سى عبده مين ؟ ‥ سى عبده عنـده ‥ عند الخـديوى ‥ وقعدة الالاضيش ‥

جـــودة : موصوفله تخته ‥

عطيـــة : الله يا بخته ‥ !

مســيحة : التخت شادد ‥ وبساطه مادد ‥

الصـعيدى : والمزة أوزى ولوز مقشر ‥

ابو العينين : وخواجة جنبه ‥ وجوارى زحمة ‥ قشطة ولحمه ‥·

معـــــا : لكن احنا ايـه ؟·

عطيـــة : ابن البلد دى يطفحها دردى ‥

ابو العينين : يتعشى طرشى ‥

معـــــــا : ويعـــوض الله ٠٠

ابو العينين : (للمطرب) قول يا حبيبى ٠٠

معـــــــا : يعوض الله ٠٠

ابو العينين : ماتقـول معانا ٠٠

معـــــــا : يعـوض الله ٠٠

ابو العينين : على عينى يابا ٠٠

معـــــــا : يعوض الله ٠٠

ابو العينين : على حوستى يابا ٠٠

معـــــــا : يعـــوض الله ٠٠

جــــــودة : على دوختى يابنى ٠

معـــــــا : يعوض الله ٠

ابو العينين : آه يا خـواجة ٠

معـــــــا : يعوض الله ٠

ابو العينين : يابن مريكا ٠٠

معـــــــا : يعـوض الله ٠٠

ابو العينين : ياللى شفطنى ٠

معـــــــا : يعـــوض الله ٠٠

مســــيحة : ياللى خـــربنى ٠

معـــــــا : يعـــوض الله ٠٠

جــــــودة : ياللى قارفنى ٠

معـــــــا : يعـــوض الله ٠٠

ابو العينين : وبشـــواتها ٠

معـــــــا : يعـــوض الله ٠٠

ابو العينين : وأغـــواتها ٠

معـــــــا : يعـــوض الله ٠٠

ابو العينين : الحـــرامية ٠

معـــــــا : يعـــوض الله ٠٠

ابو العينين : اللى جابوها ٠

معـــــــا : يعـــوض الله ٠٠

ابو العينين : ع الأرض يابا ..

معـــــا : يعـــوض الله ..

ابو العينين : (يصيح) آل ايه سى عبده .. انت يا أوزى بوزك فى بوزى والقعدة على فيض الكريم .. واذا كنت يابنى مش شايف اللى ..

جــــودة : والخيبة اللى .

عطيــــة : والحـوسة اللى .

مســـيحة : والهبره اللى .

ابو العينين : يبقى تقولى غنى الآكابر وتخت عبده . يركب معانا ازاى يا خلى .

معــــا : (يرددون غنـــاء) يركب معانا ازاى يا خلى ..
(يكررون)

ابو العينين : ومادامها يابنى الحسبة بيض وخلطبيص وكله لايص فى حيص وبيص .. يبقى انت سلطنا فى التهجيص ..

معــــا : يبقى انت سلطنا فى التهجيص .
(تكرار)

عطيــــة : (مقاطعا) يانا يا انت ياواد يا مقطقط .. قول .

الشــــاب : يانا يا انت يا واد يا مقطقط ؟ .

معــــا : قـــول .

الشــــاب : (يغنى يا أنا يا انت ياواد يا مقطقط)

جــــودة : لا .. حبيبى لابس برنيطة .. هيه بقى أجدع تهجيص .

الجـرسون : ايوه ياسى جوده يا متعــلم .. عايز ييجى البرانيط اللى على انفاس اهالينا قافشين زى الوطاويط .

جــــودة : بالظبط يا زقلة يا غلباوى اللى شافطها وخاربها .

ابو العينين : ودى بقى يا معـلم وتصبح أجـدع تنبيط .. حبيبى ابن مريكا يا حاللولى وزعيط ومعيط .. (للمجموعة) حبيبى ابن مريكا يا حاللولى ؟

معــــا : حيوا أبن مريكا يا حاللولى ..
(يغنى حبيبى لابس برنيطـــة)

عطيـــــة : (مقاطعا) وانا قلتلا ٠٠ يا أنا يا انت ياواد يا مقطقط ٠

جـــــودة : حبيبى لابس برنيطة انا تانى بقــول ٠٠
(فى تداخل) وانا قلت لا ٠٠ انا قلت لا ٠٠

الشـــــاب : أيوه يابويا ٠٠ كل ده ايه ٠٠ ده حقيقى همه ولا مش همــه والوش ده وش أهــلى يابا يا درويش ولا ده يابا م الهــم والتباريح ٠٠ وفين ده كله من صوت المنادية وصـــوت الوجود والتسابيح ده شىء يتوه العقل فيه يابا ٠٠ ومكانى فيه يبقى فين بالظبط ٠٠ يامين يقولك يا سيد ٠٠ يامين يقــول ٠٠

كعبـــــله : (يضرب بعصاه عند مدخل اليسار) بس ياواد انت وهوه وهوه ٠٠ ممنوع خناق فى الحتة وانا فيها فتــوة ٠٠

الفتـــوات : (خلفه) ممنوع خناق فى الحتة دى وهوه فتوة ٠٠

ابو العينين : مين ده ياولاد ؟٠

معــــــا : كعبله القـــلة ٠٠

ابو العينين : حرامى المركوب والحله ؟٠

معــــــا : حرامى المركوب والحــلة ٠٠

ابو العينين : ابن أم زعيزع ٠٠ صبى بتاع الكوكايين ٠

معــــــا : ابن أم زعيزع صبى بتاع الكوكايين ٠

عطيـــــة : جاى شايل نبوت ابضاى ولابس بدله ٠

ابو العينين : ياخى هع هع هع ٠

الفتـــوات : بس بس بالمرة انت وهوه ٠٠ كعبله خلاص بقى فتوة ٠

ابو العينين : كعبله القلة بقى فتوة ٠٠ طب شيله ياواد والقف واديني سى كعبله ٠٠

معــــــا : (وهم يحملونه فى غناء ويرددون) كعبله القلة بقى فتوة ٠٠ ابن أم زعيزع ٠٠ كعبله ٠

كعبـــــله : نزلنى ياواد انت وهوه ٠٠ نزلنى ياواد ٠

الفتـــوات : (وهم ينتزعـــونه) بس وهس وقطــــع نفس ٠٠ نزلوا ســـــيدكم ٠

احد الفتوات : كعبله خلاص من دلوقتى هوه فتوتكم هنـــا هنا هه ٠٠ كرموز وكوم الدكة ٠٠

معـــــا : بامارة ايه ؟ ٠

كعبـــــله : بامارة طولى وعرضى ونبوتى ٠

ابو العينين : هأو هأو على طوله وعرضه ونبوته ٠٠

معـــــا : (يرددون)

كعبـــــله : بامارة شنباتى وجعورتى ودول ٠

معـــــا : هأو هأو على شنباته وعليهم دول ٠

كعبـــــله : طب بقى خد عنـــدك منـــك له ٠٠ بامارة تعيينى هنا هه٠٠ وبفرمان خواجاتى وميرى ٠٠ مندوب للبيه والمستر ٠٠

الفتـــوات : حــــلو ؟ ٠

معـــــا : (ببطء) لا ٠٠ لا مش حــــلو ٠

الجـرسون : مش قلت لكم ٠٠ طولتوا لسانكم يا حبايب وقلقتوا البيــه والمســـتر ٠

ابو العينين : راحوا زقينوا علينا ٠٠ هبه ٠٠ وقع المحظور ٠٠

كعبـــــله : دلوقت خلاص اتلميتم ٠٠ وعرفتوا مقامكم ومن اليوم ٠٠ ممنوع حد يهلضم يفتح بقـــه ٠٠

معـــــا : (الفتوات) ممنوع ممنوع ٠٠

كعبـــــله : ممنوع تتطاولوا على أسيادكم ٠

الفتـــوات : (معا) ممنوع ٠٠ ممنوع ٠٠

كعبـــــله : والوقت بقى كله يفتح ٠٠ وانت بقى يامغنى تصحصح ٠٠ عايز سلام آخر تمام لأكبر كبيـــر فى بلدكو دى ٠٠ اللى ح يشرف قهوتكوا العرة الليلة ٠٠ سلام كبير لابن مريكا٠٠ (سلام ويدخل الخــواجة)

ابو العينين : (السلام مستمر) وصل ابن مريكا يا مزيكا ٠٠ زق علينا ابن ام زعيزع ومرة واحدة فى القعدة نط ٠

معـــــا : وفوق نفسنا فى القهوة حط ٠

الخـــواجة : هالو ٠٠ هالو ٠٠ وثانك يو ٠٠ هالو هالو وثانك يو ٠٠ ادخل عمدتنا وسط الشعب ٠

كعبـــــله : (يعان) اجدعها سلام تانى وجامد للعمدة شكشك بيـه٠ (سلام يدخل شكشك بيه)

العمـــدة : مرحب مرحب مرحب ·· مرحب بحبايبى الحلوين ·

ابو العينين : أهلا أهلا شكشك بيه ·· بع له القطن وجه فى رجليه ·

معـــا : باع له القطن وجالنا يبرطع ·

ابو العينين : واتفقوا عليكم الاتنين ·

كعبـــله : ابو الشكاشك ·· رد ياواد ·

الفتـــوات : ابو الشكاشك شكشك بيه ·

(يرددون وهم يدفعونه للامام)

العمـــدة : (يوقف الهتاف) والوقت بقت عايز سلام كبير قوى ·· مخصوص خالص ·· لحبيب قلبى ابن مريكا ·· شارى القطن وصاحب الفضل فى كل العز وكل الجنيهات دول ·

ابو العينين : ادعو له ادعوله ··

الفتـــوات : (فى تحذير) هـه ··

العمـــدة : يعمر بيت البيه ابن مريكا ·

معـــا : (بصوت خفيض وغليظ) يعمر بيت البيه ابن مريكا ·

العمـــدة : ويعمر كل مصانع خالته الست ايفتا هناك ··

الفتـــوات : هـه ··

معـــا : ويعمر كل مصانع خالته الست ايفتا هناك ··

ابو العينين : (بسرعة) وادعوله ·· ادعوله ·

معـــا : (يردون) يخرب بيت أبوه ··

كعبـــله : بس · ·ولا انتوا نسيتوا ·· كمل يابيه ··

العمـــدة : وعشان تكمل فرحتنا بحبيبنا الغالى فى وسط الشعب ·· رقصنى عشان البيه ياواد ·

(يرقص مع غنـــاء)

معـــا : حسرة علينا واسم الله ·· ابو الشكاشك شكشك بيـه ··

ابو العينين : باع القطن وجه فى رجليـه ·

(يرددون)

الخــــواجة : هالو هالو وثانك يو ·· واسمح لى شكشك بيه ·· نعمــل حاجة جميلة قوى خالص ·· عشان تفرح ويا حبايبك قوى قوى قوى خــالص ·

العمـــــدة : قول يا حبيب قلبى ونور عينى ·

الخــواجة : انا حا يكلمتوا افندينا عشان تدخل انتخابات ·· هلو ··

العمـــــدة : معقـــول ياولاد ·· !

معـــــــا : انت خ ·· با ·· ت ·

ابو العينين : والتعلب ·· فا ·· ت ··

الفتـــوات : هــه ·

العمـــــدة : زغرطوا ياولاد ·· دى الفرحة ح تقتلنى ··
(كعلبه والفتوات يزغردون)

المجمــوعة : (تغنى) حسرة علينا واسم الله عليــه ·

ابو العينين : الف مبروك ياسى شكشك بيه ·· والف نهـــار قطران ع الشــعب ·

جــــــودة : كده كملت ع الآخــر ·

معـــــــا : (معــا) كملت ··

عطيـــــة : كعبله علينا فتـــوة ··

مســـيحة : وشكشك الحــلو تابعكم ·

ابو العينين : والواسطة دايما يا حلولى ·· هوه الخواجة ابن مريكا ·

الســوداني : سرقوا الصندوق يا محمد ·· وكمان مفتاحه معاهم ··

معـــــــا : (غنــاء) حسرة علينا واسم الله عليه ·· الخ ·

الخــــواجة : مبسوط مبسوط مبسوط ·· وكله جاى مبسوط ·· ابسط كمان الهته ·· هيصهم شكشك بيه ·

ابو العينين : شغل ابن ماريكا ع الحامى ·· وسع وسع ·

كعبـــــله : شكشك بيه جاى لكوا بقى يدفع ·· وسع وسع وسع ·· الخ ··

العمـــــدة : بس ياواد ·· انا بقى وحياة شنبات جدى وكمان شنبات

الغالى افندينا ٠٠ وجميع شنبات البشوات وحبايب كل الخواجات ٠٠ واكون برىء من فدادينى الالفين اللى سرقهم ٠٠ ليوم ماأكون فى الكرسى دهه ٠٠ وانا اقسم بجلال الله ٠٠وبشرف الغالى افندينا ٠٠ وبشرف المجلس٠

معـــا : هـه ؟ ٠٠

العمـــدة : لأكلها لكـم ٠

معـــا : هـه ؟٠٠

العمـــدة : لأخليها لكم هيصه وفرفشة دايرين داير مشاريب وغبارة من الأصلى اللى بيستوردها لكم كعلبه والرقص يكـون والهيصة فى كل عموم القطر ٠٠ وسهر صباحى لعمـوم الخلق ٠٠ وبالأمر الميرى لأجـل ما نسعدكم ٠٠ وابدأها ياواد يا مغنـواتى ٠٠ صهلل ويانا لحـد الصبح ٠٠
(موسيقى يرقص عليهـا العمـدة)

ابو العينين : (مع الموسيقى) دلوقت بقى ياسى اوزى ٠٠ غنى لهـم قـوى لسى عبـده ٠٠

الصـعيدى : القعدة خلاص خرجت من ايدنا يابوى ٠

جـــودة : لايدين البيه ابن مريكا ٠

مســـيحة : غنى لهم حتى فرانكو آراب مش راح تفـرق ٠٠

الخــواجة : (يصيح وسط الموسيقى) لا لا لا ٠٠ ح يغنى عشـانكم يبسطكم ٠٠ غنى يا مطرب ليهم ٠٠

العمـــدة : (دون الموسيقى) لا بس سمع هس ٠٠ ان كان كده هيـه مفيش غيرها ٠٠ حبيبى لابس برنيطة ٠٠

معـــا : هـه ٠٠

عطيـــة : ورست عليها المرة دى ٠

وبا العينين : بس المره دى ماهيش تهجيص ولا نفوره يا حبيبى ٠٠ المرة دى بجد الجد ٠٠ حبيبى لابس برنيطة وبجد الجد ٠٠ بس انتوا بقى يا متاعيس القعدة ٠٠ حبيبكم مين ؟ ٠

الصـعيدى : مالناش حبيب واصل ٠٠ متغربين واصل ٠

معـــا : (ببطء وكأنما سوف يفيقون) مالناش حبيب واصـل ٠٠ متغربين واصـل ٠

الخــواجة : (بشراسة وهو يخرج كرباجا من ملابسه) لا ٠٠ ممنـوع غنا من ده هنا ممنـوع ٠

الفتـــوات : ممنوع غنا من ده هنا ممنوع .

الخـــواجة : كله يغنى مع مطرب .. حبيبى لابس برنيطة .. كله يصقف .. كله يصقف .. كله ولد صقف صقف ..
(يتصاعد الغناء عنـــوة تحت تهـــديد الفتوات ورقص هيستيرى من العمـــدة وصراخ الخـــواجة مستمر) ..

الشـــــاب : (يصرخ مندفعا الى الأمام والمسرح يظلم خلفه) كابوس .. كابوس بيبلع حلم .. اروح لدكانك يابا .. الدق على مسمار غبى ارحم (يلتفت فى اتجـاه آخر) .. يا عـم يابنا خـدنى .. المونة والسـقالة والمغنى للبنايين أكـرم .. خدونى يا صيادين أبو قير معاكم .. أو فى حضـــن الموج اغيب ماقدرش اعيش ولا الوتر ينطق والحلم جوايا اندفن فى كابوس .. وصوتى جوايا اتخرس من قبـــل ما انطق .. صوت المنادية وتاه منى فى قهوة المتاعيس .. والحضرة والتسبيح راحوا فى هبة ريح .. وانا تهت تهت تهت يابا تهت .. مافى شىء يغيتك يا سيد ده سفر بلا عودة .. مافى شىء يغيتك يا سيد .. دى سكة مسدودة .. مافى شىء يغيتنى ياكوم الدكة يا عتيقة .. وهمى اختلط بالحقيقة .. وحلمى راح فى الكابوس .. مافى شىء يا ســـيد يغيتـــك .. (ترتفـــع الأغـــانى المتـــداخلة) . مافى شىء يا ســـيدى ..

(اظـــلام)

(يضاء بخفوت حول الشاب وخلفه جدار مبنى وعدد من البنائين فى غناء خافت وحركة موقعة ·· هون يامهون·· ونسمع صوت مسجل الجــزء الأخير من المنولوج)

الشــــاب : مافى شىء يغيتك يا سيد ده سفر بلا عودة ·· مافى شىء يغيتك يا سيد دى سكة مسدودة مافى شىء يغيتنى ياكوم الدكة يا عتيقة ·· وهمى اختلط بالحقيقة وحلمى راح فى الكابوس مافى شىء يا سيد ··

ص المــراة : لأ فيه يا سيد ··
(مع استمرار غناء هون يا مهون)

الشــــاب : مين ؟ ·· انتى مين ؟··

المجمــوعة : هون يا مهون ·· الله يهون يابو جابر ·· هون يا مهــون هــون ·· الخ ·

الشــــاب : انتى مين ؟
(تظهر المرأة فى مكان قريب)

ص المــراة : فيه اللى ممكن يغيتك قلت يا سيد ··

الشــــاب : ايه اللى ممكن يغيتنى ؟ ·

ص المــراة : الحب يا ســيد ··

الشــــاب : الحب ·· ايه هــوه ·· ؟

ص المــراة : معقول يا سيد ·· سؤال غريب للى بيعزف حروف الحب ع الأوتار ·· معقول كده (تضحك)

الشــــاب : مالحقتش ·· سكت الوتر قبل الكلام يا ست وسابنى محتار فى أمرى ·· لكن انتى مين ؟··
(تظهر المرأة فى ملاءة ويظهر بساقها خلخال لامع)

المـــــراة : انا اللى باسأل تانى وتجاوب ·· الحب عمره ما لمس قلبك صحيح ؟·

الشـــاب : قلبى كان مشدود لشئ ·· حاسس بأنه تاه منى ·· مـع انه جوايا (لنفسه) مشاء الله عليها ·· الوش ده شفته يا سيد ·· والضحكة دى رنتها فى ودانك لسـه ··

المـــراة : وايش عرفك بأن مش هوه اللى تاه منك ؟·· الحب هـوه أكيـد ··

الشـــاب : الحب ؟·· لا الكدب خيبة يا ست الكل ·· ده شئ حسيته مرة فى صوت الناس ·· وتانى مرة صوت الناس توهنى ·· كانوا وش تانى وصوت تانى ·· وتهت بين الصوتين·

المـــراة : مش قلت جواك يا سيد ·· يبقى صوت الحب ايه شـأن الخـلايق بيه ·· ولا انت بتـلاوع معايا ·· ولك وليف وبتناجيه يا سـيدى ··

الشـــاب : وليف ·· !
(يقترب منها وهى تبتعـد)

المـــراة : سألت وقالوا متجـوز ··

الشـــاب : فى سن ستاشر ·· أمى وقالت الجواز يحفظ يا سـيد ·· حتى لو الرزق شاحح يامه ومناكف ؟ ·· قالت ولـو ·· لكن ماكنش الحب لا ··

المـــراة : أيوه يا سيد ·· ازاى وانا حسيته فى صوتك ؟··

الشـــاب : سـمعتينى ؟··

المـــراة : سمعت عنك وسمعتك ··

الشـــاب : ممكن تكونى انتى ·
(تضحك ضحكة مجلجلة ويظلم حولها ويضاء حول جدار يتم بناؤه ·· وعدد من العمـال فى حـركة بناء موقعـة بايقاع الغنـاء)

العمـــال : (فى غناء) هون يا مهـون ·

غ العمـال : الله يهـون يابو جابر ··

غ الشباب : جملها بالستر علينا ··
(تظهر المرأة قرب المكان فى ملاءتها)

غ العمـال : هون يا مهـون ٠

غ الشباب : دى المونة عطشانه حزينة ٠
(ينتبه لوجودها)

غ العمـال : هون يا مهون هون ٠

غ الشـباب : واحنا العطش قاطع فينـا ٠
(يقترب منها وتبتعـد)

غ العمـال : هون يا مهون هـون ٠٠

غ الشـباب : بس القمر طل علينـا ٠٠
(تختـــفى)

الشـــــاب : (لنفسه) ايوه يا سيد ٠٠ قمر ٠٠ طل عليه وراح ٠٠ اظـــلام حولهم) ٠

ص المـرأة : (ويضاء حول الشباب على مقعـــد مقهى) وتانى مرة فى الحتة ٠٠ طليت عليك فى القهوة بتغنى ٠٠

الشـــــاب : (غناء وخلفية أصوات رواد المقهى)
ياللى قـــوامك يعجـــبنى
ليه بس ترضى لى صدودك ٠٠
يا هـــــل ترى بتنــــادينى
اكمن عــــــزالى شـهدوك
دى شىء كتيـــر بعدك عنى
والقلب ميـــال لوجـودك
(اظلام وتقرقع ضحكة مجلجلة للمرأة ٠٠ ويضــــاء ثانية حولهـا ٠٠ ثم للشـــاب)

الشـــــاب : انتى اللى عذبتى خيالى ؟

المـــــرأة : معقول كده ٠٠ كان عنيك منى ؟

الشـــــاب : ايوه ٠٠ قلبى من وقتها بيدق ؟٠

المـــــرأة : طب انت فاكر غنوه مرة قلتها ٠٠ وكنت راجع نص الليل وحـــدك يا سيد ؟٠٠

الشـــــاب : (يتذكر) كنت لوحـدى ٠

المـــــرأة : انا كنت سهرانة فى الشباك ٠٠ ماعرفش ليه حسيت ليلتها انك ح تمـــر ٠٠

الشـــــاب : معقول كده ٠٠ وانا من دارى ٠٠ ايوه يا خلق ٠٠

المـــــرأة : كان صوتك حلو فى ودانى ٠٠ فيه رنة عشق يا سيد ٠٠ رنة عشـــق حقيقى ٠
(صمت ٠٠ يقترب منهـــا)

الشـــــاب : طب عارفه ليه ٠٠ ساعتها كنتى فى خيالى وانا ماشى بقول ومش دارى بشيء ٠

غنـــــاء : (والشاب يردد أداء)
الصبر من بعـــدل هلك ٠٠
والثغـــر له أحلى طبيب ٠٠
تركت أهلى وملت لك ٠٠
والناس بتعطف على الغريب ٠٠
وانت لك أخلاق ملك ٠٠ قلبى انشـــبك
امتى وصالك يا قمـــر

المـــــرأة : الله يا سيد ٠٠

الشـــــاب : الله عليكى انتى وعلى رسمك ٠٠ ونور قايد حواليكى ٠٠ يا مشاء الله عليكى ٠
(تضـــحك)

الشـــــاب : ايوه يا ضحكة تجن ٠٠ تحيى المـــوات اللى فيه ٠٠ وتلم عقلى المحير ٠٠ والكون حواليه المتبعتر ٠٠

المـــــرأة : معقول كده بسرعة ٠

الشـــــاب : لا بقى حيلك عليه ٠٠ بعد كل الدوخة ديه ٠٠ وتقول معقول كده بسرعة ؟٠٠ طب ده العجب كله بقى ان لحـــد دلوقت وماعرفتش اسمك ٠٠ اسم الجميلة ايه بقى ٠٠ ؟

المـــــرأة : يوه ٠٠ ولازم يعنى أقولك ٠

الشـــــاب : وحياة سيدى المرسى ابو العباس ٠٠ لحتقولى بقى ٠٠ اسم الجميلة ايه ؟٠

المـــــرأة : جميـــلة يا ســـيد ٠٠

الشـــــاب : أيوه ٠٠ جميلة وانتى الجمال كله ٠٠ ده اسم يذشل ياناس ٠٠ يطلع بأى غريق ويرد فيه الروح ٠٠

جميـــلة : ده بس من ذوقك ٠
(تضـــحك)

الشـــاب : طب بقى سايق عليكى سيدى المرسى ماتهجريش تانى كـده تغيبى ٠٠
(تختفى)
(يدور منـــاديا) جميلة ٠٠ جميلة ٠٠ يا جميلة ٠٠ لا ماتروحيش كده من تانى ٠٠ دنا ما صدقت لقيتك ٠٠ دنا كنت تايه مع نفسى وبين كل النـــاس ٠٠ ولحقتينى وانا بغـــرق ٠

غنـــاء : يا فؤادى ليـــه بتعشق
الحبيب قـــاسى عليـــه
قلبه ظـالم لم بيشـــفق
انا صـــابر ع الأســـية
خايف اشكى من صدوده
يفـــرحوا عـزاله فيه

جميـــلة : (تظهر بمكان آخـر) ألف بعد الشر عليك من العـــوازل ياسى ســـيد ٠ ٠ (تضحك) ٠ ٠

الشـــاب : معقول كده ٠٠ كده ٠٠ يا جميلة ٠٠ كل المدة دى وتغيبى ؟

المـــرأة : ظروفى بقى يا سيد ٠٠ وزمن ضنين قاسى ٠

الشـــاب : فيه ايه يا جميلة قـــولى ٠

المـــرأة : أبويا بعيد عنك ٠٠ خلاص قفل الدكان ٠٠ ترزى وكان فاتح جنبك فى كوم الدكـة ٠٠

الشـــاب : طب وليـــه قفـل الدكانة ؟٠

المـــرأة : الخواجات الله يقطعهم عملوها فيه ٠٠ طلعم آل بهـدوم جاهزة وبسعر أقل ٠٠ اشى ســمعان واشى كوتاريللى ٠٠ خربت بقى واتسوحنا والعيشة ضاقت ع الآخر ٠٠

الشـــاب : اخص على ولاد الملاعين ٠٠ ياما قاسيتى ياكوم الدكـــة من الخـواجات ٠٠ من ساعة ما العسكر ركبوا الطابيـة

·· وبعدها ركبم ع السوق ·· شايله الحمـل دايما يا كوم الدكة ·· لكن ده حرام ·· دانتى كمـــان ؟·· ده انتى بجمالك وجلالك تستاهلى العز ·· وكل نعيم الدنيا يا جميلة خلخالك الفضة ·· يكون خلخال دهب ·· والملاية حـرير والمندرة تبقى شقة نجف بالتراسينة الأرابيســـك وعليها فروع لبلاب ·· طب وحياتك عندى (تختفى فجأة) جميلة ·· جميلة ·· لأ ماتروحيش تانى ·· تقربى وتبعـدى ·· وقلبى مش حمـل جرح ·· بعد المرار والمتاهة يا جميلة · رحتى فين ردى ·· ؟

غنـــــاء : (احدى الطقاطيق أو جزء من دور فى هذه المرحلة)

جميـــــلة : (تظهر فى مكان آخر) سيد ·

الشـــاب : جميـــلة ··

المـــــرأة : عايز جميلة يا ســـيد ··

الشـــباب : وفداها روحى ··

المـــــرأة : تحط ايدك فى ايدى ·· نطلع من هم العوزة دى ·· نطـلع على وش الدنيا ·· الحب مع العوزة مرار تانى ·

الشـــــاب : طب بس صبرك عليه وحتشوفى ·

المـــــرأة : ايه اللى اشوفه ·· مستنى ايه ؟·

الشـــــاب : أكبر حاشوف سكتى ·· وساعتها ·

المـــــرأة : (مقاطعة) ·· وليه ؟·· السكة قدامك ··

الشـــــاب : قدامى فين ؟ ·

المـــــرأة : العود فى ايدك كنز ·· للى بيقـدر ··

الشـــــاب : اللى بيقدر ·· يا ريت ·· الناس هنا فى متاهة ووسـطهم أنا متحير ··

المـــــرأة : سيب القهاوى يا سيد واطلع لفـوق ··

الشـــــاب : فوق ·· ايه تقصدى بالظبط يا جميلة ؟ ·

جميـــــلة : عندك بيبان القصور · منها اللى بيقدر سميعه وأكابر ·· لو تنفتح قصاد عودك بيبانهم ·· عمرك ما تتحير ··

الشـــــاب : بيبان القصور بتقولى يا جميلة ؟

المـــــرأة : ليه لأ ·· مين م اللى بيغنـــوا فيها أحسن من السيد ·· بس انت خبط على أى باب ·· منهم ولا تهابش ··

الشــــاب : عمرى ما فكرت فى كده ابدا ··

المـــــرأة : وليـــه ؟ ·

الشــــاب : ليه ؟ (صمت) لأن عمرى ما حسيت انى أنا ممكن ألاقيه هناك يا جميلة ابدا ··

جميـــــلة : (بنفاد صبر) هوه ايه بس يا سيد ؟·

الشــــاب : الصوت اللى جوايا وشاددنى يا جميلة ··

المـــــرأة : رجعت تانى للصوت ده ؟·

الشــــاب : ماهو افهمينى يا جميلة ·· الصوت ده فيه انتى ·· وحتـة منك ومنى ·· لو افـــرط فيه ·· يبقى بفـــرط فيكى ·· ماقدرش أكدب على نفسى ··

المـــــرأة : يوه يا سيد بقى ·· وتقوللى عايز خلخالى الفضة ·· آل يبقى دهب ·· شوفتوش كده ؟ ··

الشــــاب : عايز كنوز الدنيا ليكى وبهجتها ·· بس مش هيه دى السكة ·· ولا همه دول ·· وأكيد حييجى الوقت اللى اعرف فيه·

المـــــرأة : فتك بعافية يا ســـيد ··
(تختفى)

الشــــاب : (يجرى مناديا) جميلة ·· جميلة اسمعينى افهمينى ·· (ترقع ضحكة انثوية بعيدا ·· ثم يظهر العمدة فى منطقة بأعـــلى) ··

العمـــــدة : أموت أنا وابيع هـــدومى · ·

الشــــاب : (يلتفت اليه) البيه العمدة ·· صاحب الخواجة ··

العمـــــدة : (بعد ضحكة انثوية أخـــرى) يالهوبالى يا خلق ·· دى ضحكة تقتل يا ظالة ·· حرام ·· حرام عليكى شكشك يروح فيهـــا ·

ص جميلة : عيب يا بيه ·· أنا بنت بلد مش م اللى بالك فيهـــم ·· روح واتلم ·· ما تقلش قيمتك فى السكة والشبشب أهه·

العمـــــدة : البيه ده خدامك يا جميـــل ··

ص جميلة : بعدين بقى !

العمـــــدة : خدام كمان اللى فى رجلك ·· بس تحنى ··

ص جميلة : (ضحكة ساخرة) كل اللى فى رجلى ٠٠ خلخال فضـــة ما يسواش وحياتك خمسة أبيض بقى ٠٠ واتوكل ٠٠

العمـــــدة : طب وحياة شنبات افندينا بنفسه وحبيب قلبى ابن مريكا٠ لعملك خلخال دهب أحمـــر ويكون تلات ترطال ٠٠ (يهبط خلخال دهب ضخم يلمع وسط المسرح)

ص جميلة : خلخال دهب ٠٠ ليه ؟ طب ليه ٠٠ بأمارة ايه ؟ ٠٠

العمـــــدة : وألف فدان ح ابدرهم تحت الرجلين المرمر دول ٠٠ دهب وياقوت ٠٠ بس تحنى ٠٠ حنى يا بطه على شكشك بيه ٠٠

ص جميلة : (فى نبرة من تهيأت للاستسلام) بعدين بقى وياك يا راجل ٠٠ وبعدين معاك ٠

العمـــــدة : ح افضل وراك ولحد ما ابيع آخر فدان ٠

ص جميلة : عيب اختشى ٠

العمـــــدة : ياهوه عليها فى الشفتشى ٠٠

الشــــاب : معقول يكون صوتها ٠٠ صوت جميلة يا سيد ؟٠٠ (يصيح) جميلة ٠٠ (يظلم حول العمدة) جميلة دى معقول ياسيد؟ ازاى (يضاء حول الخــواجة)

الخــــواجة : برافو شكشك بيه ٠٠ زوقك عالى خالص ٠٠ فرى نايس٠

الشـــــاب : سمسار القطن ٠٠ وواسطة البهوات فى القصر ٠٠ الخواجة ابن ماريكا ٠٠ وصوت جميلة وشكشك بيه ؟٠٠ طب ايه ؟٠٠ ده ايه ؟

الخــــواجة : دى لسه يحتاج تطوير كتير ٠٠ مش لازم يفضل ابن بلـد ٠٠ اقلب صورته ٠٠ ويبقى بعده برنس هلو ٠٠ يلمع ٠٠ يعمل حاجة هايلة وخايلة ٠٠ هيصة كتير ٠٠ وديته حبـة جنيهات ٠٠ برنيطة من باريس (تهبط قبعة كبيرة حريمى ملونة لامعة) وحرير ٠٠ حرير ٠ ٠حرير كتير (تهبط حول القبعة والخلخال أثواب حريرية ملونة) اكسسوارات لولى ٠٠ مرجان ٠٠ وكلام خوجاتى بكام لسان ٠٠ ويبقى واحد جنان ٠٠ هالو برنسيسة (تظهر جميلة فى ملابس افرنجية وقبعة وسط الأثواب تدور) كده جميل يعمل هيصة كتيـر يتعلم ٠٠ انزل هناك نور ٠٠ نور وسطيهم علم والعلم والمره الجاى ح تكون هدية كبير ٠٠ فى الباب العالى نفسه ٠٠

الشـــــاب : (يصرخ) لا يا جميـــلة ٠٠
(ترتفع الاضاءة حول المقهى ثانية على نفس الحال وهـم يغنون حبيبى لابس برنيطة ٠٠ حيث تدخل وسطهم جميـلة كراقصة يحيط بها وهى ترقص ٠٠ العمدة والخـــواجة وكعبله والفتـــوات) ٠

الشـــــاب : ده مستحيل ٠٠ مستحيل يا جميلة ٠٠ لأ ٠٠
(يندفع نحو المقهى ٠٠ فيسرع كعبله والعملاقان بالنبابيت ويقطعون عليه الطريق)

كعبـــــله : حيلك يا فقرى اتلم ٠٠ ماعدش ليك فى القعدة دى مـع شكشك بيه ٠

الشـــــاب : (الذى يرتد الى مقـــــدمة المسرح وخلفه يستمر الرقص والغناء وهو ينكمش على نفسه تدريجيا) ازاى كده يا جميلة) ازاى كده يا جميلة ٠٠ ازاى كده بعد العـــود ما نطق ٠٠ وقلبه زهر فى ايدى وبين عنيكى ازاى ؟ ٠٠ ده انا قلت ح اخرج من المتاهة وم الكابوس وألاقى ضـل وشط وياكى ٠٠ ؟

الأم : الدور ده أفظع من الكابوس وأمر ٠٠ قتلوك يا سيد قبـل ميـــلادك ٠٠
(اظلام حول المقهى وصمت ٠٠ ويرتفع صوت عـود بلحـن انا هويت ودون كلمات)

الشـــــاب : أنا هويت وانتهيت ٠٠ أنا هويت وانتهيت وعـزولى ألف عزول ٠٠ عزولى ألف ألف غول ٠٠ غيلان هناك متربعة ٠٠ وغيلان تبيع وتشترى فينا ٠٠ والباقى دايرين فى المتـاهة ٠٠ يادى السنين الضيقة المرة ٠٠ بتموت كده مرة ورا مرة ٠٠ لافوتها بالمرة يا سيد ٠٠ ايوه ٠٠ يا اسكندرية ح أفوتك ٠٠ ياللى جـــروحك كلهـــا مدت هنا فى حشايا وحنقتنى ٠٠ ماشى وفايتك أنا فايتك جريح ٠٠
(صمت ٠٠ ثم صوت أمواج البحر)
(يتقدم فى منطقة مختلفة وبنبرة مختلفـة) ٠٠ للغـربة يا سيد ٠٠ مديت ايدك ٠٠ ركبت البحـــر ٠٠ عـديت بر الشام وفى الليالى الشامية ٠٠ وفوق جبالها الخضر ٠٠

روحى التقت بيهم ·· ارواح بتطلع من حضن الزمن ··
طالعة وقصدانى ·· معبد ·· الموصلى وابنه وجميـــلة
وزرياب ·· طلوا عليه وشفت صورة زمانهم ازاى اتسطرت
الحان طويلة ·· طبطبت ايدهم على جـــرحى ·· لكن
ما طاب ·· الغربة كانت عذاب تانى ·· لكن ·· وكانت
مراية كمان ·· وشـــفت آه ·· وآهين يا غربا ·· ياللى
تركتوا الديار من شدة الغربة ··

غنـــــاء : يا غربة مده مابين الشـــط والساحل
دورت أنا وشى عنك قلت أنا راحل
لقيتنى فى غربة تانية وناس ماهم ناسى
وجوه ما يعرفها قلبى وعيون مابتواسى
صرخت من عزم مابى يا غربتين حنضل
لامتى ح افضل أنا بين غربتين ح افضل
يامين يلم الفـؤاد اللى انشطر نصين ··
وآهين يا غربا هناك و فـأرضكم غربا

الشــــاب : آهين يا غربا يا اولاد البلد ·· يا اللى تركتوا دياركم من
شدة الغربة ·· نعـم ··
(اضاءة خافتة على مجموعة المقهى) دلوقت يا سيد راحت
الغشاوة وشفت ليه المتاهة والعلة فين ؟ ··
(مجموعة المقهى وقد اختفت المقاعد المعلقة وهم يستديرون
ببطء بوجوه سوية جادة غير مشوهة)

أصــوات

مجمـــوعة : (خافتة وحزينة وتعكس الاضاءة حولهم)
وقلنا فيه فجر طالع قالوا ماطلعش
لقيناها متقسمة بين تركى وخواجة ··
لا الأرض ارضك ·· ولا صوتك ولا عرضك ··
ايه اللى باقى عشـــان تهتم ··
(تخفت الاضاءة ثانية)

الشــــاب : ده كله أصل الهم وضياعهم ·· ولاد الأصول ·· العلة فى
اللى رأيته وحيرنى هوه غربتهم مفى قلب دارهم ووســط
صحبتهم والغريب ابو لكنة تركى وخـــوجاتى ·· هـــو
صاحبها جاى ورايح وطايح يشترى ويبيع كما باعوا جميلة
وساعتها طل الصوت اللى كان تايه ·· صرخ ·· ورجعت

راكب جناحاته (يصيح) كانت بداية الميلاد ٠٠ يوم ما بدأ سلطانك ياباشا ٠٠ واتسلطن على عرشه ورجعت أنا من ديار الشام ٠٠

(يضاء حول الباشا كبير الياوران وحزنبل وتهبط السماعة وتضاء الجمجمة بأعلى طول حـول المجموعة بشكل خافت ٠٠ صوتا واضاءة)

كانت البداية ٠٠

ك. الياوران : كان بداية المصايب واللى ابتدت بغناك ٠٠

حـــزنبل : مش قلت نستنى ياباشا ٠٠ أهو من هنا بقى تبدأ مصايب سى السيد ٠٠

الشـــاب : ح نشوف ونحكم ٠٠ ســيد وشفناه وشـــنناهم فى أيام المتاهة ٠٠ والوقت فاضل يحضر بقى افنديكم زى ما طلبتوا ٠٠ والصورة تكمـــل ٠٠

ك الياوران : كده بالساهل ٠٠ لا ياحرفوش ٠٠ ولد يا حزنبل أغا ٠٠ اطلب الأفوكاتو بتاع العيلة المالكة فى ترب الامام ومعــاه القاضى الباشا بتاعنا يحضروا ويا أفندينا ٠٠

الشـــاب : اللى انتوا طلبتوه من الأول هوه افنديكم ويا الحـرافيش ٠٠ مش ده طلبكم ٠٠ ؟

حـــزنبل : عشان تقل حياك ع الجناب العالى وهوه وحده يا ولد ٠٠؟ امبســـبل ٠٠

ك الياوران : لأ بقى ٠٠ أفندينا مش لوحده ٠٠ وانا من غير الأفوكاتو بتاعنا ٠٠ اقدر وحدى أواجه كل الحرافيش ٠٠ وافضــح مؤامرتهم علينا ٠٠ والقصد والتدبير من الأول ٠٠ واحذرك يا ولد من أى تطاول على أفندينا فى وجودى ٠٠ مفهوم ؟٠

الشـــاب : مفهوم يا باشا ٠٠ (يرفع الجمجمـــة امامه) والآن كما حضر كبير الياوران قمع الدولة ٠٠ والمتحدث بلســـان القصر فى ترب الامام ٠٠ وكما حضر عمر أغا كبير التخت السلطانى ٠٠ يحضر دلوقت السلطان (يعلن) استقبـال سلطانى فخـم ٠٠

(أصوات موتسيكلات وعربات عصرية ثم تدخل مجموعة التشخيص تمثل الموكب مع ارتفاع اضاءة حول المقهى ٠٠ والمجموعة تدور فى بطء شديد)

الحاشية تحيى السلطان (يضاء المستوى الأعلى للجمجمة من السلطان فى ملابس النوم السلطانية جالسا فى عظمة مبالغ فيها) ٠٠

(ترتفع على الفور الموسيقى من أوبريت العشرة الطيبة ٠٠ حيث تجسد مجموعة التشخيص هـذا الجـزء ٠٠ غناء ورقص مع العـالمة)

المجمـوعة : الله يديم عـزه ويتـأيد
ويوعـده بزيارة السـيد
ونفـرح له بألف وليـد
م الخـلفة ونرقص ونعيد

الشــاب : بقى سـعادتكو فخامتلو
مملكتوا فشـــخرتلو
ابصر مدرك ايه هاتلو
وهكذا الى آخـر هاتلو

المجمـوعة : الله يديم عـــزه ويتـأيد
ويوعـده بزيارة السـيد
ونفـرح له بألف وليـد
م الخـلفة ونرقص ونعيد

الشــاب : سيدكوا وتاج راسـكو الأزعر
نسـل حلنبـوحة الأكبـــر
ســـنجق ممـاليك البنـدر
حـاجى بابا حمص اخضر ٠٠

المجمـوعة : (تعيد) الله يديم عزه ويتأيد ٠٠ الخ ٠٠

حـــزنبل : (يصيح وسط الغناء) بداية ماتطمنش ياباشـا ٠٠ دول بيشـــتموه ٠٠

ك الياوران : (مرتبكا) بتقول ايه ياولد يا حزنبل ٠٠ ؟

حـــزنبل : دى غنوة من رواية للسيد ٠٠ بيشتم فيها التـرك والعيلة المالكة ٠٠ جبنا افندينا يتهزأ ياباشا كده ٠٠

ك الياوران : طب اسكت يا حزنبل لا اتلم على دماغى ٠٠

الشــاب : (مع صوت الغنـاء) والآن يا قمع الدولة باشا ٠٠ وصـل افنديكم واعرض عليه التهمة ٠٠

المجمـوعة : والمتهم فيها السيد ..

السـلطان : أدب سس خـرسيس .. (ثم للراقصـة) شـوك اوزال الماظيات .. رقص حضرتكم بديع (يصـيح) فين باقى حاشية .. فين حراس ؟.

ك الياوران : (يسرع منحنيا أمامه) مولانا أفندينا الكبير صـاحب المجد والجـلال ..

السـلطان : كبير ياوران قمع الدولة ؟ حراس يوك ؟ .

ك الياوران : أفندينا الكبير .. اسمع لعبدك الحقير .. يوضح سبب اقلاق راحة جلالتكم فى مماتكم الكريم .. لأن جنـابك بعـدما مات ..

السـلطان : مات حضرتنا بتقـول .. مجنون ولد ؟ .

العـالمة : انشالله هوه وألف بعد الشر عليك ..

الفـرقة : (تردد)

السـلطان : حقير انا عايش فلد .. ولسه ماسك عرش مصر اليـوم .. قرب هنا الماظيـات ..

العـالمة : (تقترب منه) انشالله تعيش افنـدينا (تهمس) انقطاف طب ..

حـزنبل : يانهار اسود .. ده فاكر نفسه لسه مامتش .. الحـق ياباشـا .

ك الياوران : اصبر عليه وح اوضح له .. (يتقدم ثانية منحنيا) .. أفندينا اسمح لعبدك الحقير يوضـح دى مؤامرة .. دى مؤامرة يا مولاى .. مؤامرة بدأت معاك .. انتهت بزوال الأسرة المالكة وضياع المجـد .

حـزنبل : ايوه يا مولاى .. مجد المغنى التختروانى السلطانى كله.

ك الياوران : م المغنى ولحد العرش وكل العيلة ..

السـلطان : ولد .. كلمة تانية فيها شنق مرة تقول حضرتنا مـات .. مرة تقول مؤامرة .. مجنون ولد ..

ك الياوران : مولاى صدقنى .. مؤامرة بدأت بمغنى غريب .. ووراه ولد اسمه سيد بيغنى للحرافيش ..

السـلطان : سيد ؟ مين فلد سيد ؟ مين هنا سيد .. انا هنا السيد ..

سلطان أنا على عرش مصر ·· على راس جميع بشـوات جرابيع ·· سيد تانى يوك ··

الشـــــاب : (للمقهى) شفتوش كده ·· جه من قفاه وقعـدوه عـلى الكرسى ويقول لنا سيد ·· طب وحياة شـــنبك يا افندينا لحتشوف مين بقى فينا السيد ·· من فينا سلطان زمان··

ك الياوران : سامع يا مولانا ·· فى كلامه ريحــــة المؤامرة اهى ولسه اللى جـــاى ··

حـــــزنبل : ولسه لما بقى يطلع بالغنى المشبوه ··

الســلطان : سس ولد خرسيس بطـــــل تهجيص ·· حضرتنا مات ·· مؤامرات ·· حضرة أنا اليوم بدأ يحكم ·· وكلام يورك ··

الشـــــاب : نعم ·· انا وانت يا سلطان ·· بدأنا نفس اليـوم ·· انت على عرشها سلطان يوك ·· وانا رفعت الغشاوة ·· و ع السكة ابتديت من بعد عشرين سنة تايه ··

ك الياوران : سامع يا مولاى كلامه ؟ ·

الســلطان : اخرس فلد ·· صدر الفرمان وكله فى بر مصر سمع مندوبك سامى ·· اعلن (يضاء حول الخواجة وقد ارتدى قبعـة كبيرة بعصا تتحول الى كرباج)

الخـــواجة : (يعلن) تعلن بريطانيا العظمى ··

ثبت عليه تهمة خيانتنا ·· اذ انه له هوى عثملى تماللى ·· وبعد عزله عن عرش مصر المهروسة ويتسلطن عـلى عرشها حسين كامل افندى · ·

العـــــالة : زغروطة كبيرة قوى ياولاد ··

الخـــواجة : (متقدما نحو السلطان) تهانى قلبية جناب سلطان ··

الســـلطان : شوك اوزال ·· شوك اوزال أفندم ··

العـــــالة : زغروته كمان ·· (تزغرد) ··

الســـلطان : شوك اوزال الماظيات (ثم يصيح) ولد باشا كبير ياوران ·· ايه الحكاية ياباشا ·· ده افندينا كده لسه ماماتش صحيح ·· ماسمعتش الفـرمان ·· ؟

ك الياوران : يعنى ايه ؟ كنا بنحلم يعنى وماكنش موت ؟ ·

حـــــزنبل : ليه لا يا باشا ٠٠

ك الياوران : انا وانت فى وقت واحد بنحلم يا حزنبل ٠٠

حـــــزنبل : ما احنا يا جناب الباشا مروحين دايما فى شوال ٠٠

الســـلطان : ولد كبير ياوران ٠٠

ك الياوران : (ما زال مذهولا يدور) ميتين أو حلم ؟ ٠

الشـــــاب : (متجها نحو المقهى) الحلم والكابوس ٠٠ الحياة والمـوت ٠٠ الكل ذاهل فى بعضه جوه البنورة وفى الصورة دلوقت سكتى لحظة حقيقية ٠٠

(يضاء حول الجمهور بالمقهى يدور فى بطء) ٠٠

الشـــــاب : (وهو يستدير صائحا بالباشا) رد على افنـــــدينا ٠٠ افنديكم قال انه ما ماتش لسه متســـلطن دلـوقتى بأمر أسياده ٠٠ يعنى انتوا كمان عايشين ٠٠

الســـلطان : (يصرخ) فلد ٠

ك الياوران : (يجرى اليه) عفوا أفندينا ٠٠ كنت بحلم كده وصحيت سامح عبدك الحقير ٠٠

الســـلطان : قدام حضرتنا فلد تحـلم ؟ ٠

العـــالمة : واجعله يارب خيـر ٠٠

ك الياوران : عقلى كان ح يطير يا مولانا ٠٠ اللى شفته فى حلمى يخض ولازم تمنع اللى شفناه فى الحلم الملعـون ده يتحقق ٠٠ وأفندينا لازم يضرب من غير رحمة ومن دلوقت الاحتياط واجب برضه ٠٠

الخـــواجة : اهدا كبير ياوران ٠٠ سلطان كبير فى أمان ٠٠

الشـــــاب : طول مانتوا فى الصورة هنا يابن ماريكا (ثم مســـتديرا للمقهى) وانتوا هناك مش فى الصورة يا حرافيش ٠٠

الســـلطان : شوك اوزال ٠٠ شوك اوزال جناب مندوبى ٠

الخـــواجة : والآن ٠٠ بمناسبة تعيين جنـــاب سلطان يحصـــل فرح وانبســـاط ٠٠

حـــــزنبل : اهه دور حزنبل يا افندينا ٠٠ كل شىء رهن الاشارة ٠٠

والتخت جاهز والطرابيش (يضرب الصـــاجات) جاهز
يا أفندينا وحزنبـــل ·

العـــالمة : والفرقة يا اسطى حزنبل وانا قشطة افنديكم ··

الســـلطان : (يصيح) زنبلطات ·· افراح قشطات ··

الفـــرقة : جاهزين يا اسطى يا أفندينا ··

الخـــواجة : (يشير بيده) وكمان جناب سلطان ينعم على أعيـان ··
يجمع قلوب حـواليه ··

الســـلطان : ولد كبير ياوران ·· اعمل كما قال جناب مندوب ·· فرق
نياشين ·· رتب كتير كتير ··

ك الياوران : جناب أفندينا الأمجد ·· انعم بفضله على الأعيان برتب
وكمان نياشين ·· فلان باشا ·· علان بيه ··

الخـــواجة : كمان شكشك بيه ياوران ·· بقعد كمان وسط الأعيان ··

ك الياوران : ينعم مولانا السلطان برتبة البشوية على شكشك بيه وكمان
كرسى فى وسط القعدة ··
(يضاء حول العمدة وكعبله والعملاقين)

العمـــدة : يالهو بالى ياناس يا خلق ·· شـــكشك بيه بقى باشا ··
وقعد على الكرسى معاهم بصحيح قسما عظما لارقص فى
حفل أفندينا شخصيا ··

الفـــرقة : (تغنى مع رقص العالمة ومعها العمدة وحزنبل يقودهم)
الله يديم عزه ويتأيد ويوعده بزيارة السيد ··

الشـــاب : (يشارك فى التابلوه) بسلامته الوالى أبو زعيزع ·
طهجص باشا دقن تعبيع (يردد)

حـــزنبل : الحق ياباشا ح يعك تانى ويجيب رجل الفرقة معاه ·

ك الياوران : اتدخل صلح يا حمار ··

الشـــاب : (يســـتمر)
افيونية تمـاللى آل ايه ··
تترصوا دايما حـواليه ··

الفـــرقة : ونروح واقفين زنهـــار ··
زى القط وزى الفـار ··

الشـــــاب : تلقـــاه دايمـــا منفـــوخ
نفشر له طاخ طيخ طوخ

حـــــزنبل : (والمجموعة تكرر) لأ ·· نفس الرواية الملعونة اللى شتم فيها الأسياد ·

الشـــــاب : الرك على حبة بلوتيكة
وذمة كاوتشوك خـربانة

مادام الأمير ملته انتيكة
لازم الرعية تكون وحـلانة
(المجمـوعة ترد)

حـــــزنبل : (يقفز وسطهم مغنيا) أول شرط بطاطى البصلة لسيدنا الوالى ونستعبط له ·

ك الياوران : مهما تسمعوا تهجيص ·
اعملوا روحكم بلاليص ·
(يكررون)

العمـــــدة : وعشان مانعلا ونعلا ونعلا ··
لازم نطاطى نطاطى نطاطى ··
(العمدة ينهى الغناء ممسكا بيد الراقصة يحيى)

الســـلطان : شوك اوزال ·· شوك اوزال ··

حـــــزنبل : (يشير للشـاب) نبه الباشا للخطر ··

الخـــواجة : شايفه أنا حزنبل ·· سيبه ·· والآن جناب السلطان لـو سمح ·· يسمع لى ··

الشـــــاب : سمسار القطن وصاحب الفضل يعلن وكذلك صاحب الأمر فرمان تانى ··

الخـــواجة : تعلن بريطانيا العظمى بعد دخول الحـرب من أجل أهالى المهـروسة ··

م المقهى : (فى بطء مع نفس حركتهم البطيئة) المهروسة ·

ابو العينين : مهروسة يا مصر ·· يا مصر مهروسة ··

الخـــواجة : ان المهروسة مهروسة برعاية بريطانيا وفى الحماية منـذ اليـوم ··

م المقهى : (بنفس الشكل البطىء الممطوط) الحماية ..

ابو العينين : مايا .. مايا .. مايا .. مايا ..

الشـــاب : والحرب .. (ترتفع دقات طبول ويجمد الباقون ما عدا المقهى) والحرب دلوقت ح تكون حربين .. حرب مـــع المحور قايمة .. وانتوا حطبها الوالع والحـــرب التانية عليكم قيامة ..

عطيـــة : طب واحنا مالنا يا عم ؟!

ابو العينين : يا أخى أبصر ايه .. بقى جت على دى اسم الله .. طب ورونى حتعـملوا ايه ياسى زعبـــلة ويا أســـطى عطيـــة لابن مريـــكا ..

مســـيحة : كله محصل بعضه يا صاحبى ..

جـــودة : وماهيش بلدنا خلاص واتحسبت ..

ابو العينين : لا لينا فى الطور يا عطية .. ولا فى الطحين يا مسيحة.. واللى عنده كلام تانى يعمل جدع ويعلى صوته ..

الشـــاب : لا لينا فى الطور نعم .. لكن فى الطحين مسروقين والطحن ح يبقى على الآخـر دلوقت ..
(يتحركون)

الســـلطان : تؤمر جنـــاب مندوب سامى ..

العمـــدة : وانا وعموم القطر بحالة رهن اشارة القصر والبشـوات والأرض اللى عليها .. بس انت أؤمر يا قمر ..

حـــزنبل : واحنا حندق الدفوق ونزف نصر الخـواجة ونهتفله قصاد عدوينه يابيه .. زغروته يا ست ..

العـــالمة : زغرتوا ياولاد .. زغرتوا ياولاد ..

ابو العينين : زغرد يا جودة مع الحاشية .. ابن ماريكا .. هز يا ويكا فرد حمايته على القعدة .

العـــالمة : اسم الله عليه .. اسم الله عليه .

المجمـوعة : حسرة عليها واسم الله عليها .
(تكرار)

الشـــاب : (يصيح) وحمايته ليه ؟

المجموعة : (تبدأ فى ترديد بطىء) وحماية ليه ؟٠٠ (صمت) وحماية ليه ؟ حماية ليه ؟

غنـــــاء : بالروح نجـود بالسيف يسود
كنا على طـــول الزمن ٠٠
نحفظ كرامة شعبنا بعمرنا وبدمنا
لازم نعيش طول عمرنا فى ارضنا احرار
(صـمت)
جايز يا سلطان البـــلد

ابو العينين : (يصيح) يا خسارة ياولاد البـلد !٠

م المقهى : (فى تكرار) طب نعمل ايه ؟ ٠٠ طب نعمل ايه ؟٠٠ طب نعمـــل ايه ؟ ٠٠

ابو العينين : لا باه ردوا ٠٠ تشوفولكم طربة أو تردوا ٠٠

الشـــاب : صرخت يا ابو العينين ٠٠ ماحد من الاكابر رد ٠٠ ما حد فى مجلس الأعيان صد او نطق ٠٠ ماحد رد ٠٠ ما حـد صد ٠٠ وما فى بعدهم غيركم هنا ٠٠ صوتكوا اللى فاضل فيها ٠٠ صوتكم ولازم يسمعوه (يصرخ) ارفعوا اصواتكم بقى ٠٠

حـــزنبل : (حيث يتحركون ثانية ـ يصرخ) الحق يا باشا ٠٠ ده بيحرض حرافيش البلد ٠٠

العمـــدة : عايزهم يرفعوا صوتهم ويزعلوا المندوب ٠٠ اخص عليـك عايب ٠

السـلطان : ايه دى فلد ٠٠ ايه دى ؟٠

الخـــواجة : (بغضب) اعلن جناب سلطان احكام عسكرية ٠٠

السـلطان : اعلن كبير ياوران ٠٠

ك الياوران : فرمان كبير قوى وجاى من فوق ٠٠ ممنوع نفس ٠٠ قطع خنس كل شىء ممنوع ٠٠ حكم عسكرى ٠٠

حـــزنبل : (مصعدا) كرى كرى ٠٠ كرى ٠٠ كرى كرى ٠٠

الخـــواجة : (بقوة وبأصداء) ارمى الشـــبك ٠٠
(تهبط شبكة تحيط بأعلى المقهى وتحاصرهم فيه)

ابو العينين : (يصيح داخل الشبكة) ايه الحكاية يا زعبلاوى ؟ ٠٠

الزعبـلاوى : الجعدة جلبت ضلمة ليه ؟ ٠٠

جـــــودة : آهى ضلمة م الأول وكحل ومش ح تفرق ٠٠

ابو العينين : طب ضلمة وقلنا عشان مابشوفش ٠٠ لكن دى شبكة يابنى انت وهوه ٠٠ مش شبكة برضه ؟ ٠٠

مســـيحة : شبكة ومالية السما قدامنا يا ابو العينين ٠

ابو العينين : وانا فيها سمكة وانت سمكة يا مســـيحة بقى ؟٠٠ وكده اتسوحنا آخر تسويح يا متاعيس وانتم قاعدين بلاليص٠٠ ٠٠ اقطعوها ٠٠ اقطعها من وســـطها ٠٠ أو شوف فين الوتد ٠٠ اقرمها بسنانك ٠٠ شدوها يا أوادم ٠٠

عطيـــــة : هيه كانت ناقصة ٠٠ ؟!

جـــــودة : (فى محاولة للخلاص) شد من عندك يا عطية ٠٠

الزعبـلاوى : متينةقوى خالص يابوى ٠٠

عطيـــــة : جامدة وحـديد ٠٠

الشــــاب : السما وكانت حنينة بالهوا عليهم ٠٠ دلوقت فرشوها حديد ٠٠ وبعدها فرمان جديد ٠٠ تانى وتالت ٠٠

الســـلطان : (يتحركون) أؤمر جناب مندوب سامى ٠

العمـــدة : عنيه ليـك ٠

الخـــواجة : من أجل حماية مصر من الأعداء فى الحرب ٠٠ ولدعـــم جيش بريطانى ٠٠ مطلوب العــون ٠

العمـــدة : قل بس يا روحى كله يهـون ٠٠

الخـــواجة : عايزين غلال ٠٠ عايزين جمال ٠٠ عايز كمان ابقار ٠٠ انفار كتير انفار ٠٠ تسند جيشنا العظيم اللى حاميكم ٠

الســـلطان : فرامانات تعليمات ٠٠ نفذ ولد حالا ٠

ك الياوران : عمدتنا ياباشا نفـــذ ٠

العمـــدة : يالله ياواد انت وهوه نفذ ٠٠ شد يا كعبله وحـول ٠٠ دد احنا رجالة ياولاد ٠٠ وفى وقت الشـــدة نسـد ٠٠ شد

ياواد ·· شد وحول ·· (يضاء بأعلى وكعبله مع الفتوات يخرجون من مدخل اليسار)

الشـــاب : شد يا كعبله وحول اربط فى الحبل ··

كعبــــله : (والآخرون) هيلا هوب شد ·· هيلا هوب شد ··
(يظهر تباعا فلاحون مربوطون فى الحبـل ويستمر ذلك)
هيلا هوب شد ·· هيلا هوب شـد ··

الشـــاب : (من مدخل اليسار) شد يا كعبله وحول اربط فى الحبل ··

الشـــاب : قلبى انخطف وياكو يا أهلى ··

ابو العينين : (يصيح داخل الشبك) حاسب على ابنك يا زعبـلاوى ··

الزعبـلاوى : خدوه يا عم ابو العنين ··

كعبـــله : (والآخرون) هيلا هوب شـد ·

مختـــار : (يرتفع) يا عزيز عينى وانا بدى أروح بلـدى ·· بلدى يا بلدى والسلطة خدت ولدى ··

الشـــاب : (مع الغناء ومشهد السخرة بالخلف)
آهين يا بلدى يا ولدى ·· م الغربة
جوه البلد للغـربة براها
زيك يا سيد وآه آهين من غربتين
شفتهم وشربت كاســهم
لكن معاهم بانت السكة ولازم قصادكو تبان
واسألوا نفسكم عن نفسكم انتـو فين

ابو العينين : اسأل نفسك يا زعبـلاوى واسألها يا عطيـة صحيح ازاى أنا المصرى كريم العنصرين ·· اسأل نفسك منك له شوفوا انتوا فين يا عميانين ··
(مزج لأغنية يا عزيز عينى)

الشـــاب : (غناء كورال بالخلف)
أنا المصرى كريم العنصرين
بنيت المجد بين الاهرمين
جدودى انشأوا العـلم العجيب
ومجرى النيل فى الوادى الخصيب
لهم فى الدنيـا آلاف الســنين
ويفنى الكون وهمه موجودين

ابو العينين : ازاى بقى غربتين ·· ازاى ·· ؟

(يظلم تابلوه الخلفية ·· يعلو الضوء حول مجمـوعة المقهى)

الشـــــاب : ازاى بقى غربتين ازاى ؟

الزعبـلاوى : الشدة شدة يابوى ·

ابو العينين : اصرخ ·· واشتدى يا شــــدة ··

جـــــودة : (يصرخ) الغلا بيشتد نار ·· وخلاص ماعد فيه رمق ··

عطيــــــة : اللقمة نار ·· الهدمة متهربدة ·· عيشة مرار آخر مرار ··

الشـــــاب : سخرة ومهانة وغلا ·· وأســـعار ·· أوضاع بتهجم على الديار ·· خواجات من كل صنف وشوفوا يا غربا ··

الخـــواجة : (يصيح) حيوا الخـواجات ·· اللى بنوا معاكم مصـر وسط الحرب وعز الضرب ·· عشـــان بعد الحرب تكون جاهزة تمام للحرية ·· جاهزة تمام لرخاء وسلام ·· حيوا الخـواجات ·· حيوا الخواجات ··

(يضاء على أعلى حول مجمـوعة تمثل خواجات بأيديهم أوراق كوتشينة كبيرة حيث يهبطون حول المقهى) ··

حـــــزنبل : (يقود) يالله يا حاشية معاهم ··

(العالمة والفرقة تشارك فى التابلوه فى تقابل بين غنـــاء الخـــواجات)

الفـــــرقة : اوحشتنا سارى عسكر تشرب قهوة بالســكر

الشـــــاب : وعسكرك داير يســـكر ··

ابو العينين : وفى البلد خطفوا النســوان ··

الفـــرقة : ما أحسنك فرط الرمان ·· !

ك الياوران : لما تنادى بالأمان ·· وفى ايدك ماسك فرمان ··

حـــــزنبل : تبقى الرعية قلبها فرحـــان ··

ابو العينين : يا سلام سلم قلبها فرحان ·· يا سلام سلم آخر فرحان ··

الشـــــاب : (بتهكم) وعسكرك داير يســـكر
وفى البلد خطفوا النســوان

(مع خروج الفرقة مع العمدة راقصين)
يامين يطلع صوتكوا يا ناس
يغطى على صــــوت الحاشية
يا زعبــــلاوى فين صـــوتك

الزعبــلاوى : انتعنا بقى يا سيدنا الحسين ٠٠

عطيـــــة : الصبر آخره طــال ٠٠
وايش بعد وقف الحــال ٠٠

جـــــودة : شوفوا البلاوى والبنك ناوى
يرفع دعاوى عشان يتاوى ٠٠
فلوسنا واحنا غرقانين ٠٠

الزعبــلاوى : ولحد امتى مانفوقش واصل ٠٠
والبيه مجعمص قاعد يواصل ٠٠

ابو العينين : يشرب فى بيرة ويا منيــرة ٠٠
واحنا فى حيرة سودة كبيرة ٠٠

الزعبــلاوى : انتعنا بقى يا ســيدنا الحسين

الشـــــاب : طب وانتو فين ؟٠

الخـــواجة : (يصرخ غاضبا) جناب الســلطان ٠٠

ك الياوران : حاصروا الولد ٠٠

الشـــــاب : (وكعبله والفتوات يطاردونه) شبك الحديد يتكسر ٠٠ لو
لو يترفع صوتكم ٠٠ وتبان صورتكم ٠٠

ابو العينين : ودية وشك يا عطيــة ورى الخــواجات ٠٠ وافندينا شرت
الخــــرج ٠٠

عطيـــــة : (من خلال الشبك) همه البلاء كله يا عــالم ٠٠ همـــه
الخـــواجات ٠٠
(مع غناء الكلمات التــالية)
عايشين فى وادى النيــل نشرب
من عدادات مللى وســـنتى
من جــاز لملح ومن ســـكر
وترامويات لخواجة تريانتى

جـــــودة : الجيب نضيف والبيت انضف
والهدمة دى اللى على جتتنا
محجــوزة عليها دى حاجة تقــرف

أبو العينين : مش بزيادانا بقينـــا عرة
وكل حاجة من شـــغل بره
شوف الخـواجة قلع عنينـا
آخر المتمة فلس علينــــا
(أداء)
خواجات ملاعين واللى آنيهم
(يرددون)

أبو العينين : (يقود المظـاهرة)
خـواجات ملاعين واللى أنايهم
واللى آنيهـــم دلدول ليهـــم

حـــــزنبل : يانهـــار مش فايت ٠

ك الياوران : ح يولعها الواد يا حزنبـل ٠

حـــزنبل : الحلم يعنى ح يتحقق ٠٠ تبقى مصيبة يا باشا ٠٠

الخـــواجة : (يصرخ) جناب سلطان واقف يتفرج ٠٠ ولد ويهـــاجم خـــواجات ٠٠ يعنى كده هاجم مصريين أقباط فتنة ٠٠

السـلطان : فتنة يوك ٠٠ هوجة يوك ٠٠ أحكام عرفية كبير ياوران٠٠ قفش قفش ٠٠ اقتل ٠٠ اقتل ٠

ك الياوران : وهوه أولهم يا افندينا ٠٠ يا عسس ٠

الشــــاب : معقول تكون الفتنة منـكم يا حرافيش !٠

أبو العينين : رد عليهـم يا مســـيحة ٠٠ رد على ابن ماريـكا ٠٠ ابن الفـرطوس ٠

مســـيحة : كـــداب ٠

أبو العينين : انطقوا يا أوادم ٠٠ ردوا معـاه ٠٠

معـــــــا : ودخـل دول ايه بس فى دينا ٠٠

مســـيحة : (غنـــاء)
غيرش اللى كان هـالك ابدانا
ويطـلع النجيـل على عينـــا
ان محمـــد يكـــره حنـــا

معـــــــا : ودخـل دول ايه بس فى دينا

عطيـــــة : عديك ع اللى اديت له الدنيـا
وش وبقى له شركة ومتـــاعه

أبو العينين : يشـوفنا احنا تقـــول حنفية
وتشـوفه هـوه تقـول بلاعة
ولمـا بقيت أنا ع الحـــــديدة
عطـانى قفـاه وقاللى سعيدة

معـــــا : (غنـــاء)
ودخـل دول ايه بس فى دينـا

مســـيحة : دخـل بنـــاتنا اللى موقعنـا
فى بعضـــنا وراح متصـــدر
(يســتمر الغنـاء)

الشــــاب : متصـدر يا خواجة فى كلــه
القوت والرزق · املنا وحلم بكره
من ورا برضه بيتحرك مابين محمد وحنا
مابين عطية وبين جـــرجس

الخـــواجة : سياسة عليا عشان أمان ·· نحمى أقباط من مسـلم ··
نحمى سودانى من مصرى ·· فرق فرق لاجل أمـان ··
نفـــذ سلطان ··

أبو العينين : رد يا مرجان يا سودانى واكبس لنا ابن ماريكا ··

الســودانى : (مع غنـــاء)
يا مصـيبة وجـانى من بدرى
زى الســـــاروه فى ودانى
مفيش هاجة اســمه مصرى
ولا هاجـة اسـمه سـودانى
يا اوربا خليــكى شـــاهد
ع البـــوليتيكة التـــرللى
الرايـة بتـــانا واهـــد
لازم نســـتنى تمـــللى

الخـــواجة : (يصرخ) ده تدخل فى سياسة عليا ·· اتصرف سلطان·

الســلطان : مفيش ولد ·· امسك ··

حـــزنبل : لا دى مصيبة وكملت ··

ك الياوران : مش قلت وش النحس دا حــلم ٠

الســـلطان : قفش ولد ٠٠ امسك ٠٠

(تزداد مطاردة الرجال الثلاثة للشباب)

م المقهى : (معا) ادخل هنا يا سيد ٠٠

الشـــــاب : اطلعوا انتوا يا ناس ٠

ك الياوران : امسكو راس البلا كله ٠

حـــزنبل : امســـكوه ٠

الخـــواجة : ولد مغنى يمــوت ٠

(يمسكون بالشـــاب)

الشـــــاب : انا مش ح اموت ٠٠ انا مش مغنى ٠٠ بتخت ولا صبيت ٠٠ عديت أنا أرض المتاهة ٠٠ بقيت انا جـــواهم صوتهم ٠٠ وصورتهم ٠٠ ولو أموت عايش فيهم ٠٠

الخـــواجة : (وهو يدير مقعد السلطان ليختفى ويجلس هو على مقعد مقابل بالخلف مكانه)

الخـــولجة : أحكام عرفية ٠

م المقهى : الحرب خلصت يا خواجة ٠٠

الشـــــاب : بس معاهم لسه ٠٠ وصوتكو فى الساحة فرس الرهان ٠٠ وعلى صوت الندا أهو ســعد قام ٠٠

أبو العينين : لم توبنــا عليك يا سعد قــوم ٠٠ سعيد يا سيد ٠٠ ســيد يا ســـعد ٠٠

معـــــــا : قوم رد بصــوتنا ٠٠

أبو العينين : صوتنا ولازم يتســـمع ٠

معـــــــا : سيد يا سعد ٠٠ سعيد يا سيد ٠٠ انت صوتنا ٠٠

الخـــواجة : ممنوع سفر ٠٠ وفد بره مستحيل ممنوع ٠٠ مفيش خروج من المهروسة ابدا حرافيش ٠٠ اقبض اسجن ٠٠ انفى ٠٠

الشـــــاب : وكشفت وشك على الآخر يابن ماريكا ٠٠ للناس ولنتايهين ٠٠ سيبوا المتاهة واطلعوا بصوتكم ٠٠ صورتكم ٠٠

أبو العينين : (والمجموعة تمزق الشبك ·· والفتـوات تحيط بهـم فى مقاومة ·· والشباب يفلت من أيديهم) ·· اجمـد يا عطية ·· اثبت يا حسـنين ··

الخـواجة : امنعوهم وامسكوه ··

الشـاب : انا صوت وبقيت جواهم لو تقدروا تمسـكوه ·· اتبدلت الأكفـان ·· الصبر دخل الكفن ·· والناس بقوا بره مع صوتهم وصورتهم وقلب كان مدفون ··

حـزنبل : الحق ياباشا ·· الحلم الملعون ح يتحقق صحيح ··

ك الياوران : الحقنا يا خواجة ·· شرارة بدأها سيد وح تتحول حريقة·

الشـاب : خلاص ·· (اظلام فيما عدا حول الشاب) الجسم المتغرب ومتقطع ·· خلاص اتلم ··

صـوت : (يملأ المسرح) انهض ·· فلن تفنى ·· لقد نوديت باسمك ·· لقد بعثت ··

(يضاء المسرح بالتدريج حول الطوائف خلف الشباب ·· تستكمل تشكيلاتها من الأمام للخلف)

المجمـوعة : (فى غناء خافت يتصاعد فى بطء شديد)

قوم يا مصرى مصر دايما بتناديك ·· الخ ··

ك الياوران : (يقطعها فجأة وهو يضرب الأرض بعصاه) ·· لأه ··

(اظلام ويبقى ضوء حـول كبير الياوران وحزنبل)

حـزنبل : ايوه يا باشا الحقهم ·· الحـلم الملعون بتاع سيد وسعد ·· ممكن يتكرر هنا تانى ··

ك الياوران : لأ ·· مش لازم يتكرر ·· واوعـوا ·· اوعوا تصـدقوا غنوتهم ·· ح تضيعوا زى ماضـاع مجد الأسرة المالكة وعصر البشـوات والعـز ··

حـزنبل : بقى كل شىء فى الأرض تحت تحت ··

ك الياوران : قوم يا سيد قوم يا سعد ·· وهيه ضعنا وكل شىء راح فى التراب ·· والاسم حلم جـديد ··

الشـاب : (يضاء حوله بأعلى) كان حلم واتحقق فعلا ·· مهد لـه سيد واستلمه سعد ·· والفجر طل بكل لون ·· كان حـلم واتحقق ·· لكن انكسر تانى ··

حـــــزنبل : ورح تتكسروا معاه ·· من تانى لو سمعتوا له ·· اوعاكوا منـــه ··

الشـــــاب : الجمجمة فاضية ومابتسمع لصوت ·· الجمجمة رجعت ضلمة تانى ·· والأوتار مقطوعة يا سيد ··

حـــــزنبل : الحل يرجع كل شيء كما كان ··

ك الياوران : الحل ايوه ·· نوبة رجـوع ·· اضرب نفيـر رجـوع ·· ارجع ورا ·· الحل فى عصر البشوات الأكابر العظام ··

حـــــزنبل : كل شيء يرجع لأصله بالتمام ··

الشـــــاب : كل شيء رجع خلاص والغربة رجعت غربتين تانى ··

حـــــزنبل : الحريم ترجع ضرورى للحرملك يا افاضل ··

ك الياوران : واليشمك القيمة الحرير يرجع يغطى وشهم ياناس يا كمل··

الشـــــاب : كل الوشوش بقت جماجم فاضية مكشوفة ··

حـــــزنبل : والطرابيش المحترمة اللى بزر لازم ترجع تانى فورا يـا أماجـد ··

ك الياوران : شنبات الصقر المدهونة ودقون محترمة ·· دقون قيمة ··

الشـــــاب : دقون جنون وكوز محبة اتخـرم ومسخرة على كل لون ·· وكون بلا لون ويم بلا بكره ·· مغنى بلا معنى ··

حـــــزنبل : المغنى التختروانى لازم يرجع مافيهاش كلام ·· والفـــرقة بالطرابيش ·

ك الياوران : وتمنعوا صوت الحرافيش دول قطع نفس ··

معـــــــا : ممنوع حرفوش يتكلم ·· ممنوع حرفوش يتعلم (وهمـا يتراجعان) ممنوع حرفوش يحلم يقول بكره ·· مفيش بكره ·· فيه بس امبارح بس ·· وكل شيء يرجع لأصله وقيمته يا أكابر ··

الشـــــاب : (يتقدم عكس تراجعهم) كل شيء رجع ·· واختلط وجـه الكابوس بالحلم فى دنيا تايهة اتساوى فيها كل شيء ·· مافى شيء بيجمعها ويجمعنا ·· مافى دليل والسما من غير نجـوم ورجعنا تانى محتاجين لحظة حقيقية يا سيد تطل ·· تجمعنا وتدفعنا ·· تلمنا من المتاهة ·· فى جسد واحد وكلمة ·· مدد يا سيد مدد ··

(يضاء حول وتشكيل الجديد مع تصاعد : قوم يا مصرى) ·

(اظـــــلام)

الفهـــــــرس

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٥/٨٦٢٤

ISBN — 977 — 01 — 4532 — 7